

بسم الله الرحمن الرحيم

أوراق المؤرخ سعيد الديوه جي

المجموعة الثانية -

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين،

وبتوفيق منه تعالى كنا قد أصدرنا المجموعة الأولى من مذكرات والدي: أوراق المؤرخ سعيد الديوه جي، وقد لاقت قبولا طيباً لدى المعنيين في هذا الشأن، مع تفضل الكثير من إبداء ملاحظات حول بعض الهفوات التي حصلت في أسماء الأعلام أو التاريخ وغير ذلك من الملاحظات المهمة، والتي أمل أن أوفق في تثبيتها عند إعادة طباعة المجموعة الأولى لأوراق الديوه جي.

وأود الإشارة الى أن الوثائق والصفحات والمدونات التي سأتناولها كثيرة ، ما يجعلني الاقتصار على تصويرها ونشرها بخط الوالد أو بخطوط آخرين، لا سيما تلك التي تتناول تفاصيل على حياة أدباء وشعراء ومؤرخين من مدينة الموصل، نقلت من المخطوطات التي كانت في دور عوائل أو في مساجد أو في مكتبات في الموصل، يرجع تأريخها الى الأربعينيات من القرن الماضي، وقسم من هذه المدونات المنقولة طبعت ونشرت في كتب رصينة، ونالت الاهتمام الواضح، ففضلت نقل المدونات وتصويرها – وغالبيتها واضحة المعالم – بدلا من إعادة تنزيدها وما يرافق ذلك من أخطاء في التنضيد.

الجانب الآخر والذي يتعلق بمجموعة مراسلات مع العديد من المعنيين بشؤون التاريخ والتراث، وكما سيلاحظ القاريء أن الرد الذي كتبه الوالد غير متوفر، ذلك أن فترة الاربعينيات من القرن الماضي وحتى الفترة التي تلتها لم تكن وسائل الطباعة والتصوير متاحة على نحو واسع، فتملك الآلة الطابعة ليست من المهام السهلة، وذلك لاعتبارات أمنية وسياسية، وما يتبع ذلك من مسؤوليات تقع على مالك الآلة، فجدد أن الوالد قد كتب أنه أرسل الجواب في يوم كذا دون الاحتفاظ بنسخة من الرد، ولكن ، وبعد تملكه للآلة الكاتبة ، حفظت العديد من المراسلات، وكنا نأمل أن نعرضها كلها إلا أن الخسارة التي حدثت في حرق المكتبة والمستندات والوثائق أفقدت الكثير منها.

وتضمنت المجموعة هذه مقالات كان الوالد قد أرسلها للنشر، ولم تنشر في وقتها، علماً أن في المجموعة الأولى نشرنا قسماً من هذه المقالات غير المنشورة، ، ونضيف في هذه المجموعة مقالات أخرى تتناول معلومات نفيسة عن مدينة الموصل.

وسيلاحظ القاريء وفي هذه المجموعة أمثلة غير مقبولة في إبداء الرأي، لاسيما في الفترة ما قبل 2003 وذلك عندما كانت الأمور بعهد من يحاولون حشر الموضوعات في جوانب بعيدة عن المنطق، وبيان أن لهم مواقف وطنية معينة تجعل ما يقدم للنشر في بعض الموضوعات غير ملائمة للسياسة العامة في البلد، وهذا ما وجدناه في مجال إعادة الاهتمام بإنشاء بيت الحكمة في بغداد، وأن بيت الحكمة اقترن نشاطه بجوانب سياسية وعنصرية، في وقت كان الاهتمام من قبل الحكومة في الثمانينيات من القرن الماضي في أعلى المستويات، وبمشاركة علماء أجلاء في الموضوع.

وقد حصل الوالد على ملفات خطية كثيرة، سواءً تلك التي قدمت له أو التي نقلها بمفرده، ومنها ما يتناول علماء وشعراء من الموصل، وتبين من نقل الملفات وجمعها روح التعاون في نشر المعرفة، فالشيخ جلال الحنفي قدم له الوالد نسخة خطية من كتاب "الدر النقي في علم الموسيقى" للشيخ أحمد بن عبد الرحمن الموصل، نقلها الوالد من مخطوطة متوفرة في مكتبات الموصل، ونشر الكتاب في المؤتمر الدولي للموسيقى العربية الذي عقد في بغداد سنة 1964، كذلك ملفات عن حياة الأديب والشاعر علي الجميل، وعن الشاعر الأرقم الموصل، قدمها السيد كوكب علي الجميل وكتبت بخط جميل وبمعلومات نفيسة، مجموعات شعرية لشعراء من الموصل، تراجم لأعلام من الموصل، مراسلات مختلفة وجوانب أخرى سترد في هذا الجزء من أوراق المؤرخ الديوه جي، كما أنني حصلت على وثائق عديدة، قدمت لي من أساتذة أفاضل، في مقدمتهم: الأستاذ الفاضل الدكتور إبراهيم العلاف الذي لم يكتف بتقديم ما لديه بل متابعته المستمرة، والحث على التعجيل بالنشر، وفقه الله تعالى الى ما فيه الخير.

وبتقديم هذه المجموعة قد نتساءل عن الكم الهائل من المعلومات المتاحة في المخطوطات المتواجدة في الدور أو في الجوامع أو المكتبات ولم تصلها أيادي الباحثين، ولا نعلم مصيرها وما حلَّ بها بعد هجمة أعداء العلم والمعرفة عليها، ما يدعونا المطالبة المستمرة بتناول تراث الموصل على نحو واسع ومهم.

لا أريد الاطالة فقد قدمت مع كل موضوع مقدمة متواضعة ، ولم أتطرق الى التفاصيل التي يُفترض أن تتضمنها العبارات، لكنني أترك ذلك لذوي الاختصاص في البحث والتحري، وقد كانت المهمة صعبة الى حد ما، ذلك أن معظم الوثائق والملفات قديمة جدًا، ويصعب قراءتها ، ما يجعلني أن أقوم بالتنظيف والتصوير بنفسي، وفي الوقت نفسه فقد كنت أسأل الإخوة الكرام عن العديد من الأمور التي يصعب عليّ قراءتها أو معرفة الشخصيات التي وردت فيها.

وقد كان لرأي الإخوة الأفاضل في عرض النصوص المنقولة دون تنزيدها له ما يبرره، وذلك لصعوبة نقل النص الى التنضيد الالكتروني لأسباب عديدة: كعدم الوضوح،

ورود عبارات باللفظ المحلي، نقص في النص، واعتبارات أخرى، وهذا ما فضله الأستاذ الدكتور عبد الوهاب العدوانى، فجزاه الله خير الجزاء.

تضمنت المجموعة نصوصًا وردتني وأنا أجمع الأوراق هذه، وذلك للتعريف بالشخصيات التي شاركتني في الإعداد، وفي مقدمة هؤلاء الأفاضل: الاستاذ الدكتور إبراهيم العلاف والذي زودني بمعلومات قيمة وملاحظات نفيسة ونادرة، أشرت لها في المتن، فله الشكر والامتنان على تواصله الفاعل وحرصه على كشف العديد من الجوانب، وكذلك الأستاذ الدكتور عبد الوهاب العدوانى في تصحيح العديد من النصوص ومتابعته لها، ولا أنسى موقف الأستاذ الدكتور عبد الستار فاضل النعمي الذي أسهم أيضًا في إعادة قراءة نصوص صعب عليّ قراءتها وعرضها، والاستاذ الدكتور علي الفهادي في الإجابة على تساؤلات عديدة، والى كل الإخوة الأفاضل ممن لهم فضل علينا.

وفضلت نشر المجموعة هذه بتضمينها نصوصًا من "المجموعة الخطية للديوه جي" التي كنت أفضل أن أفرد لها كتابًا مستقلًا، والتي تجمع مجموعة من النصوص والقصائد والأحداث على نحو عام، لكنني فضلت أن أنشر النصوص الخاصة بالموصل فقط على أمل أن يتيسر لي الوقت في ذكر النصوص الباقية في مناسبة أخرى إذا مكني الله تعالى بنشرها.

ولا زال لدي الكثير لم أنشره وبخاصة ما يخص "من تراث الموصليين" والذي تناول شخصيات موصلية معروفة، عاصرها الوالد في حياته، وكتب عنها بما شاهده وسمعه عنهم، وهم شخصيات موصلية معروفة وكتب عنهم الكثير، لكن ما كتبه الوالد خاص بالفترة التي عاصرها معهم.

وفي متابعات الوالد عمًا كانت تنشره الصحف الموصلية وبخاصة جردية الحدياء الموصلية والتي كان رئيس تحريرها الأستاذ الدكتور محيي الدين توفيق ومجلة الرابط وصحف أخرى ما قبل وفاته، وهذه الصحف والمجلات تناولت شخصيات موصلية على نحو مفصل، فقد جمعت كل ملاحظاته التي كان يدونها على الصحف هذه، وبين إضافة أو تصحيح حسب ما كان يراه، وتستحق أن تنشر.

وحاولت جهدي أن أعثر على وثائق أخرى كتلك التي تخص كتاب "عرب وكرد" والذي أرسل الى بغداد سنة 1992 لغرض استحصال الموافقات للطبع والنشر، ولم يحصل الوالد على الرد ولم يعاد المتن له، فوجدت فصلين اثنين فقط مع المقدمة، والتي لا تتجاوز الـ 22 صفحة فقط، فقامت بإدراجه ضمن المجموعة الثانية هذه.

أمّا عن الأعمال الأخرى، فلا زال العرض أما المختصين في إعادة تحقيق كتاب "الفتوة في الإسلام" فقد اكتفى الوالد بالإشارة الى المصادر التي يمكن إضافتها للكتاب الذي طبع سنة 2010 وأعيد نشره في 2013 ودون هذه الاضافات التي سطرها الوالد على النسخة الأصلية. كما أن ما جمعه عن الآثار النبوية وعن مساجد الموصل وعن الكتابات المحررة على أبنية الموصل والتي لم يذكرها نيقولا سيوفي في كتابه الذي حققه الوالد ومقالات وملاحظات أخرى كلها لم تنجز لحد الآن، ندعوه تعالى أن يوفقنا لما فيه الخير لإكمال كل هذه الوثائق.

هذا ما أردت الإشارة إليه في القسم الثاني من أوراق المؤرخ سعيد الديوه جي، ومن دون ريب فإن هناك الكثير من المجالات لم أتناولها أو أنها وردت على نحو مختصر، أو من دون تعريف واف بأصحابها، ذلك أن المرجع الأساس لعملي هو مكتبة الوالد، والتي – وللأسف – أحرقت من قبل أعداء العلم والمعرفة، ونحمده تعالى الذي مكنا من الاحتفاظ باليسير من الوثائق والمخاطبات والتي نحاول نشرها والتعريف بها ما أمكن.

وربما سيد القاريء أن هناك العديد من النصوص قد نشرت في مقالات وكتب عديدة، ولم يتيسر لي معرفة ذلك، كما أنني لاحظت أن الاهتمام بمثل هذه الأعمال لاقت استجابة مقبولة عند العديد من لهم الاهتمام بالشأن التاريخي والتراثي لاسيما ما يخص مدينة الموصل وتراثها، ذلك أن القاريء العربي والموصلي لم يعد له الاهتمام بالقراءة، وذكرني ذلك في آخر لقاء لي مع أستاذي والفاضل المرحوم الدكتور سالم النجفي والذي زرتة في دهوك قبل وفاته، ودار الحديث عمّا يحصل في الموصل والجامعة من متغيرات تثير الاستغراب، ومن ثم الحديث عن متابعة القاريء وتواصله في قراءة الكتب والمجلات فقال: "لم تعد للقراءة من منزلة في هذه البيئة الغريبة، غالبية القراء يبحثون عن السهل والمختصر، قارن بين الاقبال على الكتب الرصينة قياساً لكتب تبحث عن تفسير الأحلام وأخرى للتسلية لترى مستوى الطلب على ما يكتب من رصانة وينشر" – رحمة الله عليه فقد كانت أعماله نبراساً، وأخلاقه العالية مثلاً للأستاذ والمربي الفاضل.

وتضم المجموعة :

مجموعات شعرية للشاعر الموصلي سليمان بن عبد الله بن مراد بك زاده الجليلي، وقد كتبت بخط واضح، وقسم آخر تم تنزيده، ثم الحديث عن كتاب منهج الثقات في تراجم القضاة للمؤرخ ياسين العمري، وقد نقله الوالد من سنة 1941 كما توضح الوثيقة، وهناك تعليقات على المتن، علمًا أن المخطوطة طبعت ونشرت سنة 2006.

وتتناول المجموعة تراجم لأعلام من الموصل، وهم: أسعد أفندي الفخري، أحمد باشا الموصلي، خليل أفندي البصير، صالح أفندي السعدي وأخيرًا: فخري زادة سليمان بك، وقد

نقلت من الاربعينات من القرن الماضي، ثم كتاب الدر النقي في علم الموسيقى والذي يعد من الكتب النادرة، وقد قام بتحقيقه الشيخ جلال الحنفي عن نسخة نقلها الوالد في الأربعينات.

ويأتي عرض كتاب "الدر النقي في علم الموسيقى" في موقع مهم في مذكرات الوالد، فقد نال الكتاب اهتمام العديد من العلماء في العراق، وهناك نسخ عديدة من هذه المخطوطة في مكتبات الموصل والعالم، وقد نقل الوالد كل صفحات المخطوطة ورسومها، ولم تتح له الفرصة لنشرها لكونها من اختصاص من لهم باع في شؤون الألحان والأنغام، فقدمها للشيخ جلال الحنفي الذي نشرها في كتاب مستقل، علمًا أن تاريخ كتابة المخطوطة أنها كتبت قبل 300 سنة تقريبًا، وهي للشيخ أحمد بن عبد الرحمن القادري الرفاعي الشهير بالمسلم الموصلية والذي توفي سنة 1150هـ.

وقصيدة ليونس أفندي كيخوه الوزير محمد أمين باشا الجليلي (معارضًا موشح حسن عبد الباقي) يمدح الوزير الجليلي المذكور، وهي قصيدة طويلة، يُفهم منها الإشارة الى حصار نادرشاه للموصل.

والشاعر حماد الموصلية عرضت أشعاره المنقولة من خزانة الحاج محمد سعيد أفندي بن الحاج أحمد خطيب وإمام ومدرس جامع القلعة في تلعفر في سنة 1378هـ = 1967م، ومن خلال المواقع الالكترونية وجدت ذكرًا تحت عنوان حماد الموصلية، وقد سألت العديد من حياة الشاعر وسيرته، فلم أحصل على أية معلومات، ولم أجد ترجمة للشاعر هذا غير التي نقلتها ولست متأكدًا منها، وزودني الاستاذ الفاضل الدكتور إبراهيم العلاف بترجمة مفصلة عن الشاعر المذكور، والمنشورة في هذا القسم من مذكرات الوالد، فجزاه الله خير الجزاء.

ومرة أخرى تضمنت المذكرات مجموعات شعرية لشعراء من الموصل وهم: عبد الله باشعالم عبد المجيد أفندي المتولي، عبد الغفار الأخرس، وقصيدة في مدح سيدنا يونس عليه السلام، رافق ذلك تعقيب الوالد على ما ورد في القصائد هذه.

الجامع النوري والاكتشاف الاخير من ملحقات، فقد وجد العاملون في إعمار الجامع النوري مواقع جديدة ، تتمثل في محلات للوضوء وأماكن أخرى في موقع منخفض، وكتبت تعقيبًا من أن هذه الأرض المنخفضة هي ليست بالأمر الجديد، وذكرت ما كتبه الوالد في كتابه "جوامع الموصل في مختلف العصور" والذي طبع أول مرة سنة 1963 وأعيد طبعه مع الاضافات في 2012 في الموصل وبيروت، رافق ذلك ملاحظات مهمة حول تراث الموصل.

ورسالة مفصلة غنية بالمعلومات كان قد أرسلها الاستاذ الدكتور عماد عبد السلام رؤوف – رحمه الله – الى الوالد، وفيها تفاصيل تستحق النشر.

وأشعار للشاعر الموصللي الملا شريف كان لها مكانة في المذكرات هذه، لا سيما تلك التي بحق الشيخ عثمان الديوه جي – عم الوالد، وقصائد أخرى.

وعن أسرة آل الجميل تضمنت المجموعة وثيقة مفصلة كان قد كتبها المرحوم القاضي كوكب الجميل- والد الاستاذ الدكتور سيار الجميل – سنة 1941 بطلب من الوالد، وفيها تفاصيل عن سيرة الأديب الشاعر علي الجميل، وكذلك الحديث عن الشاعر ثم التعريف بالشاعر عبد الله راقم الموصللي، 1271- 1309هـ ، وهو من الأسر النجفية التي قدمت الموصل،

وكتب الاستاذ الدكتور عبد الوهاب العدوانى عن علاقته بالوالد، ولقاءاته المستمرة، فضلت نشرها – كما كتبت – في هذا القسم من المذكرات، وجاءت نعتياً على ما تفضل به الاستاذ الدكتور إبراهيم العلاف عن حرق مكتبة المؤرخ الديوه جي.

وعرضت قصيدة عن حمام العليل كتبها الشاعر الموصللي اسماعيل فرج، مع شرح مفصل عن حمام العليل.

الفصيحة الصخرية هي من المجموعة الخطية للوالد وأفردت لها صفحات مستقلة لطول القصيدة وأهميتها في التطرق الى شخصيات عديدة.

وتطرقت الى كتابات نشرت على ما نشره الوالد وما جاء به من عدم وضوح للرؤية في عرض مثل هذه الخطابات.

وعودة الى مجموعة أخرى من القصائد الشعرية ولشعراء من الموصل وهم: الحاج بكر الألوسي ، ملا طاهر العراقي الموصللي، مقامة للشريف فتح الله القادري، عثمان الخطيب، عبد المجيد أحمد خاني، كلها نقلت لخط يد الوالد وعرضتها كما هي.

وعرضنا مقالة مفصلة ومهمة عن تعقيب على: كيف تم العثور على قبر أبي تمام الطائي، والذي نراه أن المقال لم ينشر لأسباب عديدة، وفيه تطرق مفصل عن المنطقة هذه وما لها علاقة بالعديد من الأعلام والشخصيات التي دفنت في هذه المقبرة.

ثم نشرت وثيقة، وهي من مقتنيات الأستاذ الدكتور ابراهيم العلاف، لمقترح تقدم به الاستاذ سعد الجميل – وهو عم الدكتور سيار الجميل – قدمه لجامعة الموصل لتكريم الوالد ومنحه شهادة فخرية، إلا ذلك لم يحصل في وقتها، وقد كتب الاستاذ العلاف تفصيلاً في موقعه عن هذه الواقعة.

وهناك موضوع مهم يتعلق ببيت الحكمة، والاهتمامات المتعاقبة من الحكومات العراقية، ولكن وفي فترة الثمانينات من القرن الماضي، كان هناك اعتراض عن نشر كتاب بيت الحكمة، وأقحم الرد بمداخل سياسية كان لها الأثر في تلك الفترة من الزمن، فقامت بعرض الاعتراض مع رد الوالد عن الخبير العلمي الموكل بتقويم الكتاب وفق ما كان يعرف: السلامة الفكرية.

وعرضت الصفحات التي حصلت عليها من كتاب الوالد: عرب وكرد والذي فقدت أصوله في المكتبة الوطنية في بغداد عندما قدم لاستحصال الموافقة من الناحية الفكرية، وكان ذلك سنة 1991 ولم أحصل إلا على فصلين اثنين من الكتاب ففضلت عرضه في هذه المجموعة.

تتضمن المجموعة موضوعات متفرقة، من ذلك ما يخص موقف الفنان الاستاذ نجيب يونس من استخدام صورة منارة الجامع النوري في غالبية المؤسسات والدوائر، ولماذا لم يتضمن شعار الجامعة الذي صممه صورة المنارة هذه، كذلك هناك تعقيب للوالد على ما كتبه القاص ذنون أيوب وما فيه من إساءة واضحة، وموضوعات متفرقة أخرى.

وعن المجموعة الخطية للوالد فقد اكتفيت بعرض الموضوعات التي تخص الأدب والتراث الموصل، وتركت الباقي لنشره في مناسبة أخرى والذي يتضمن موضوعات مختلفة، وأمل أن نوفق في نشره كاملاً في وقت آخر.

وهناك موضوعات أخرى متفرقة عن الرحلات وما كتبه المنشيء عن الموصل والتي قد لا تخلو من عدم وضوح أو مغالطات، وأخرى متفرقة تخص مراسلات الوالد مع جهات وشخصيات داخل العراق وخارجه، مع موضوعات تخص ما نشر من تعريف بمؤلفات الوالد في صحف عراقية.

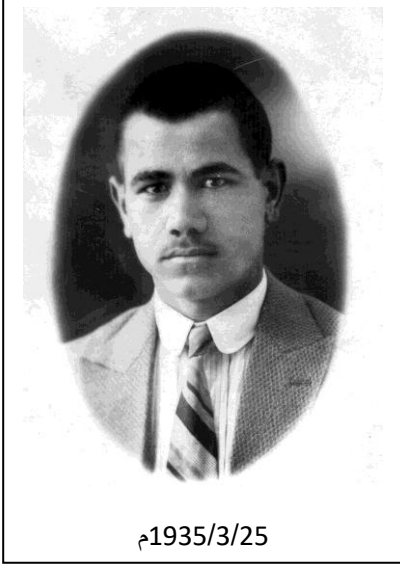
وفي الختام أسأله تعالى أن يوقفنا لإتمام ما تركه الوالد من وثائق وكتابات ، والشكر لكل من أسهم معنا في توثيق ونشر هذا الملف، ولا سيما إسهام الأستاذ الفاضل الدكتور إبراهيم العلاف الذي لم ألق منه إلا ما أعتبره إضافة جديدة من المعلومات الرصينة، فبارك الله به وبإسهاماته العلمية، ولا يمكننا العمل دون استشارته والأخذ من إضافاته المتميزة، وكذلك الاستاذ الدكتور أحمد قاسم الجمعة الذي يتابع معي كل ما أنشر عن الوالد، وهو حريص كل الحرص على المساهمة في إعادة نشر ما هو مفيد لهذه المدينة الجريحة، وأود أن أتقدم بخالص الشكر للأخ الفاضل الأستاذ توفيق الفخري الذي زودني بملاحظات قيمة ومعلومات نفيسة عن القسم الأول من أوراق المؤرخ الديوه جي، والتي أعتبرها إضافات نوعية عن أعلام من الموصل، وما كان يدور بينه وبين الوالد من أحاديث شيقة، وما أضافه وصححه عن جوانب عديدة وردت في القيم الأول، سطرته وأضفتها الى المجموعة، والتي

سأعمل على إعادة نشرها إن شاء الله تعالى، ذلك أن النسخ التي كانت بحوزتي قد وزعتها كلها، ولم يبق لدي إلا نسخة واحدة، ومن دون ريب أن المعلومات المضافة ستعزز من مادة المجموعة، وأنصح الاخوة الباحثين باستشارة الأستاذ الفخري والاستفادة من معلوماته النادرة التي بحوزته، فجزاه الله خير الجزاء والشكر للأستاذ الدكتور عبد الوهاب العدوانى لما أبداه من ملاحظات حول الوثائق الخطية، وما كتبه عن الوالد في لقاءاته المتكررة، ولا ننسى أسهام الاستاذ الفاضل الدكتور عبد الستار فاضل النعيمي الذي أبدى كل مساعدة في مراجعة العديد من القصائد الخطية، والى الأخ الفاضل الاستاذ الدكتور على الفهادي في ملاحظاته المستمرة والفاعل في متابعة نشر الملف، وكذلك الاخ شاهين الظاهر الذي أتحننا بالصورة التي رسمها بأنامله للوالد، والى الدكتور منذر المهدي لتواصله معنا، والى كل من له إسهام في نشر هذا الملف، وأسأله تعالى أن يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح، وأن يمكن الأيادي الطيبة من الاستمرار في تقديم ما يمكن من تقديمه من أعمال، خدمة لمدينة الموصل التي لا زالت جراحها عميقة، وصورتها لم تنل الاهتمام الذي تستحقه، والله الموفق لما فيه الخير والنجاح.

أبي سعيد الديوه جي

الموصل 1444هـ = 2022م

سيرة المؤرخ سعيد الديوه جي



- هو سعيد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن سلطان بن محمد بن مصطفى بن عبد الله بن جاسم بن طاهر بن محمد العكلي، وتنسب أسرته الى قبيلة الجبور البونجاد من فرع يقال له العكلي.
- ولد في مدينة الموصل (1331هـ = 1912م) من أسرة علمية.

- تخرج سعيد الديوه جي من دار المعلمين العالية في بغداد تخصص اللغة العربية سنة 1350هـ = 1931م، وعمل في التعليم والتدريس، ثم نقل الى مديرية الآثار العامة سنة 1371هـ = 1951م،
- كان من المؤسسين الأوائل لمتحف الموصل، وتولى مهمة أول مدير متحف سنة 1372هـ = 1952م واستمر في عمله لغاية احالته على التقاعد سنة 1388هـ = 1968م، بعد خدمة تجاوزت الستة والثلاثين عاماً.
- انتخب عضواً في المجمع العلمي العراقي سنة 1385هـ = 1965م.
- من المؤسسين لجمعية التراث العربي في الموصل سنة 1973م، وانتخب نائباً للرئيس.
- عضو في اللجنة المكلفة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 1978م لدراسة إنشاء دار الحكمة في بغداد .
- في سنة 1987م قلد بالوسام الذهبي للمؤرخ العربي من اتحاد المؤرخين العرب.
- الرئيس الفخري لجمعية المؤرخين والآثاريين في الموصل سنة 1992م.
- نشر مقالاته وأبحاثه في المجلات العربية والعراقية المعروفة بمكانتها ورسالتها العلمية، كما أصدر مجموعة من الكتب تأليفاً وتحقيقاً، والتي تناولت جوانب متعددة في التراث والتاريخ والجوانب الاجتماعية، وقد انص بت مؤلفاته الأخيرة على مدينة الموصل وحضارتها وتراثها في مختلف العصور.

- شارك في العديد من المؤتمرات العربية والعراقية، وقدم أبحاثا في اللقاءات هذه.
- أسهم في مجالات نشر عالمية ومحلية أبرزها ما قدمه عن تاريخ مدينة الموصل لموسوعة العالم الاسلامي
- The Dictionary of Art, Macmillan Publishing Ltd.,
- ساهم في موسوعة الموصل الحضارية التي نشرتها جامعة الموصل وبموضوع خطط الموصل، سنة 1985م.
- تُرجمت كتبه الى لغات أخرى عالمية، فقامت كلية الدعوة – الأمين – في أندونيسيا بترجمة كتاب: التربية والتعليم في الإسلام، بيت الحكمة، دور العلاج والرعاية في الإسلام، سنة 1407هـ = 1987م.
- كما ترجمت كتبه: التربية والتعليم في الإسلام، ودور العلاج والرعاية في الإسلام، وبيت الحكمة الى اليابانية وبطلب من المركز الإسلامي في اليابان في سنة 1981م.
- أسهم في موسوعة التربية والتعليم في الإسلام والتي أصدرتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تونس بالمشاركة مع المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية – مؤسسة آل البيت في عمان ببحث عن "ابن مسكويه".
- عضو هيئة التحرير في الموسوعة الاسلامية التي تصدرها وزارة الأوقاف التركية في استانبول في 1994م.
- تكريم من وزارة الثقافة والاعلام في مهرجان الربيع الذي أقيم سنة 1996م.
- أحد المؤسسين لكلية المحاسبة وإدارة الأعمال في الموصل سنة 1968م.

مؤلفاته

1. الفتوة في الإسلام، 1359، 1365، 1434هـ/1940م، 1945م، 2013م، نشر في الموصل وبيروت أخيرا في الدار العربية للموسوعات.
2. الأمير خالد بن يزيد، دمشق، 1372هـ = 1952م.
3. بيت الحكمة، الموصل 1375هـ = 1955م، وأعيد نشره من قبل مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1392هـ = 1972م، بيروت 1435هـ = 2014م.
4. الخدمات الاجتماعية لطلاب العلم في الإسلام، الموصل 1375هـ = 1955م، وبيروت 1435هـ = 2014م.

5. عقائل قريش، القاهرة 1374هـ = 1954م، الموصل، 1375هـ = 1955م، بيروت 1434هـ = 2013م.
6. دليل المعرض الحيواني وسباق الخيل في الموصل، الموصل 1375هـ = 1955م.
7. الموصل في العهد الأتابكي، مطبعة شفيق، بغداد، 1375هـ = 1955م، بيروت 1438هـ = 2017م.
8. جوامع الموصل في مختلف العصور، مطبعة شفيق، بغداد 1383هـ = 1963م، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، وبيروت 1434هـ = 2012م.
9. نشرة تاريخية عن مدينة الموصل، الجمعية الطبية العراقية في الموصل، 1384هـ = 1964م.
10. الموصل أم الربيعين، بغداد 1385هـ = 1965م.
11. دور العلاج والرعاية في الإسلام، مطبعة الجمهور 1386هـ = 1966م، بيروت 2016م.
12. أشعار الترقيص عند العرب، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1390هـ = 1970م، الموصل وبيروت، 1434هـ = 2013م.
13. أعلام الصناعات المواصلة، مطبعة الجمهور، الموصل، 1390هـ = 1970م، الموصل 2017م.
14. مخطوطات المكتبة المركزية في الموصل، المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1387هـ = 1967م.
15. مخطوطات خزانة سعيد الديوه جي، القاهرة، 1383هـ = 1963م.
16. اليزيدية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1973، بيروت 2003م.
17. تقاليد الزواج في الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، 1395هـ = 1975م، بيروت 1435هـ = 2014م.
18. بحث في تراث الموصل، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1403هـ = 1982م.
19. تاريخ الموصل، الجزء الأول، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1403هـ = 1982م.
20. التربية والتعليم في الإسلام، وزارة الأوقاف العراقية، مطبعة الجمهور، الموصل، 1403هـ = 1982م.
21. صناعة النسيج في الموصل، أصدرته المنشأة العامة للغزل والنسيج في الموصل، 1408هـ = 1987م.

22. الموجز في الطب الإسلامي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، إدارة التأليف والنشر، الكويت 1410 هـ = 1989 م.
23. تاريخ الموصل، الجزء الثاني، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1421 هـ = 2000 م، دار الحامد للنشر، عمان، 1421 هـ = 2000 م.
24. شعر الجاحظ، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1424 هـ = 2012 م، بيروت 1424 هـ = 2013 م.
25. دور العلم في الموصل، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1433 هـ = 2012 م، بيروت 1434 هـ = 2013 م.
26. تجارة الموصل في مختلف العصور، الموصل 2014 م، بيروت 2014 م.
27. المجموعات الكاملة للمؤرخ سعيد الديوه جي، المجموعة الأولى: التراث الشعبي الموصل، الموصل 1441 هـ = 2020 م. تضم الحديث عن حرف وأعمال ومهن كانت ولا زال قسم منها قائماً، ومناسبات دينية واجتماعية، وجوانب اجتماعية من المجتمع الموصل، وما نُشر من مقالات وأبحاث في المجالات التي تُعنى بالتراث الشعبي. نشرت 1441 هـ = 2020
28. Osmanli Doneminde Musul Okullari, Said EI-DEVECI, 2020.

الكتب التي حققها

1. مجموع الكتابات المحررة في أبنية الموصل، لنيقولا سيوفي، مطبعة الجمهور، الموصل، 1376 هـ = 1956 م.
2. أرجوزة السيد خليل البصير، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد، 1378 هـ = 1967 م.
3. منهل الأولياء ومشرب الأصفياء من سادات الموصل الحدياء، محمد أمين العمري، مطبعة الجمهور، الموصل 1385 هـ = 1965 م. الجزءان الأول والثاني.
4. ملحمة الموصل للشيخ فتح الله القادري، بغداد، 1965 م.
5. ترجمة الأولياء في الموصل الحدياء، أحمد بن الخياط الموصل، مطبعة الجمهور، 1386 هـ = 1966 م.
6. منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدياء، ياسين بن خير الله الخطيب العمري، ط 1 1432 هـ = 2010 م، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل ط 2، بيروت، 1434 هـ = 2013 م.

كتب معدة للطبع

1. من تراث الموصليين، فيه ذكر مفصل عن أعلام الموصل ممن تعلم منهم أو عاصروهم فترة حياته.
2. مجموعة سعيد الديوه جي، تضم أحاديث وأقوال ووقائع له سجلها في مذكراته.
3. عرب وكرد
4. مساجد الموصل، وهو غير كتاب جوامع الموصل إذ جمع المؤلف ما يمكن جمعه عن المساجد الصغيرة الموزعة في مدينة الموصل وضواحيها.
5. الكتابات المحررة على أبنية الموصل والتي لم يذكرها نيقولا سيوفي في كتابه "مجموع الكتابات المحررة في أبنية الموصل" والتي حققها سعيد الديوه جي.

البحوث المنشورة

في العديد من المجلات والدوريات والصحف في العراق والعالم العربي:

في العراق

سومر، المورد، الأعلام، الحضارة، البناء الحضاري، المعلم الجديد، مجلة
المجلة، المجلة الموصلية، المعرفة، المجمع العلمي العراقي، مجلة المجمع
العلمي الكردي، التراث الشعبي، مجلة كلية الطب في الموصل، مجلة جامعة
الموصل، مجلة الجزيرة، أهل النفط، التفيض، النبراس، الرابطة، العراق،
العربين، القيثارة، عالم الغد، نشرة غرفة تجارة الموصل، مجلة التربية
الإسلامية، الرسالة الإسلامية، مهرجان الربيع، ألف باء، بين النهرين، آفاق
عربية، إحياء التراث العربي الإسلامي، تنمية الراشدين في جامعة الموصل. وله
مقالات عديدة في الصحف المحلية كالتالي كان ينشرها في جريدة فتي العراق
الموصلية.

وفي العالم العربي

في مصر: مجلة معهد المخطوطات العربية، مجلة الرسالة، ومجلة الكتاب. وفي
سوريا: مجلة الحديث الحلبية، وفي الكويت: مجلة العربي، وفي تونس: مجلة
الثقافة التونسية، وفي المغرب: مجلة اللسان العربي، وفي أبو ظبي: مجلة منار

الإسلام، وفي السعودية: مجلة الجندي المسلم ومجلة عالم الكتب، ومجلات أخرى.

أحاديث إذاعية وتلفزيونية:

راديو وتلفزيون بغداد، إذاعة الشرق الأوسط، إذاعة هنا لندن، صوت أميركا، وإذاعة المغرب وغيرها.

• شارك في أكثر من 35 مؤتمراً عربياً وعراقياً.

كل ما طبع في بيروت كان من الدار العربية للموسوعات

مجموعات للشاعر

سليمان بن عبد الله بن مراد بك زاده الجليلي

ولد في مدينة الموصل في سنة 1280 هـ وفيها توفي سنة 1326 هـ ، درس أولاً في مدرسة جامع رابعة خاتون الجليلية عند استاذها عبد الله الفيضي الموصللي، وعند وفاة الأستاذ المذكور أكمل دروسه في مدرسة يحيى باشا بن نعمان باشا الجليلي على أستاذها المرحوم عبد الوهاب الجوادي، حيث تخرج عليه، فنبغ نبوغاً عظيماً في علوم الفكر والكلام والمنطق والأدب والشعر والرياضيات، وكان أديباً في اللغات الثلاث: العربية والتركية والفارسية، وله إلمام في اللغة السريانية، وكذلك له إلمام في علم الموسيقى والفلك، وأخذ

بالتدريس بعد ذلك في مدرسة جامع الأغوات، فتخرج على يد يدع كثير من علماء الموصل الأفاضل.

له قصائد كثيرة من الشعر وله عدة موشحات نشرت في كتاب: «ديوان الموشحات الموصلية» للدكتور محمد نايف الدليمي وضاع شعره بعد وفاته، فتصدى لجمع ما تبقى منه الدكتور محمد صديق الجليلي على أمل نشره، فحالت المنية دون الأمنية. تدل موشحاته على مدى تصرفه في معاني الغزل وتلوين الإيقاعات، كما تدل أبياته المترجلة على بديهته وسرعة تصرفه

له مجموعة من القصائد الشعرية، وله كذلك عدة موشحات ، وردت في كتاب: «ديوان الموشحات الموصلية»، للدكتور محمد نايف الدليمي ، وضاع شعره بعد وفاته، فتصدى لجمع ما تبقى منه الدكتور محمد صديق الجليلي على أمل نشره، فحالت المنية دون الأمنية.

تدل موشحاته على مدى تصرفه في معاني الغزل وتلوين الإيقاعات، كما تدل أبياته المترجلة على بديهته وسرعة تصرفه. هذا ما ورد عنه في كتاب تاريخ علماء الموصل للمرحوم أحمد المختار.

وقد وجدت مجموعة من القصائد للشاعر سليمان الجليلي، الذي له قصائد كثيرة نشر قسم منها حسب ما حصلت عليه من مصادر النشر، وقد نشر الدكتور محمد نايف الدليمي مجموعة من القصائد هذه في كتابه "الموشحات الموصلية" ، وقد وجدت هذه المجموعات من القصائد قد نقلت وبخط واضح، علمًا أن والدي قام بطبعها على الآلة الكاتبة، لكنها لا تخلو من أخطاء، ففضلت نشرها على هذا النحو، وأقول: ربما تكن هذه القصائد منشورة في موقع آخر، ولا يمنع من نشرها على هيئتها هذه ثانية. والمجموعة تضم:

1. البديعية مادحًا أيوب بك أمين باشا زاده
1. في مدح الدولة العلية المنصورة
2. وله خمسمًا
3. رجز
4. مقرضاً أبيات أحمد السعرتي
5. في الحماسة
6. في الغزل وقصائد أخرى

البدعية سليمان بك نجل المرحوم عبدالله بك مراد بك زاده
مارها جز ايوب بك امين باشا زاده

لما حثني هات انتائي لكم ، واجابني سيما لدمالك ، ريتني وريم الله
لت هانك ، ودمان سالكى تلك المسالك ، اذ لو قست ما عندي
مه البضاعة بكرة لغت ، او خلفت فكري اعباء ، قافية ما اقلت ، ولا
غرو كيف لدرشل كتابه ، ام اتي لغوي صباية ، بيد ان احسب
اتيت الغمة قرا ، وحشمتي ما لم تسطو له صبرا ، فجارت بايات هي
على زعمي ابيات ، ولهيرات زيك هيرات ، على انظر بانتسارح الى على
جانبك السانج ، ورفيع مقامك البازغ ، ليشق على الشفق ان ياقي
بما بمالها ، ويعز على ابن المعتز ان يسبح على مولها ، وتجير الجريب
في نظم نظامي ، وينوس ابونواس على سماع كمدرك ، وتصفه اكلار
الصفيك دونك ، وتقف عندها فحول الشعراء ، ولا تتعدونك ، حتى لو
مآلها رآها الخلى لدارك التولى بعقود فرائدها ، او ابن سينا اللط
لديستفا ، بانوار نوادرها ، او ابن بيانه لدرتشف من شرب بنايتك ،
او التيمي لتقى على تسمية كلمات البانك ، او ابن حجة لخر الى اياتك وعقود
ولعوزها بفتوح السور ، فالكلام تامة تقبل بشفاه الادب تلك البرجم
اقي لادوقد ترايت في سماه الحمد لطفاوة شمس الكلام ، وامره انظرك
الله بعين الرضا ، فسي ان تكون هي عن صهرها عوضا .

براعة المدح في نثره ومنظري حسن ابتدائي بمرح الطاهر الشيم
الجناس المقلوب والمطلق والمزيد والمخوف
مجز العضايل وفي الفضل وفره رحمة الغواض حذف الحام والحام
المركب

كلامه وفر والفضل تم له كماله المجد ولا يفتأ ، لذم
المدح والمصنف والتام
ذي الوصل والفضل والفضل المين له فضل الخطاب من باري التسم
اللفظي والتفصيل والمطرف
نظير روض النهى لادلا تطير له من يمدحه لعمر الله لم يلم
المعنى والتخدام والتصرح
على العمود اهو الامون من قدم عين الكلام ورق العنبر منه

تابع البيهية في مدح ايوب ب

الاستثناء والمفروق
 لادعت الملح والذفيه من كلامه فان جرى في مدح الكون منك لم
 الاستدراك
 فقد لقد طبع الله الكريم به سراً حجت لكن لدى الغنم
 الاستمارة والاستفارة
 هذا الباق عصاره الافضل اذ غدت عناق جنود المير منه حتى
 الاقتان والمرارة والتشبيه وسلامة الاختراع
 تدفع الفضل والاداب اجمعها كما تدربت الاله بالبراهم بالهم
 حصصه المخصوصة
 بفضله على من قبله
 التوارد والعبور
 ذوالفضل لما كلفه كانه مستباً بانته معاملته من قبل لأمر
 حسن المنطق
 من ذاب ما حله من ذاب يقابله من ذاب يعادله في العرب والجم
 القسم
 لكنت مصابح مشكاة الكمال اذا لم اخصصتك بشان في المدح من بلخي
 التكرار
 الطاهر العلم ابن الطاهر العلم ابن الطاهر العلم
 العكس وحسن الاتباع والمبالغة والابتسامات
 محيد الكمال كمال المجد ان تكن ال انام مصيبا لكان الدر فاختكم
 الطي والنشر والتامع
 قدامة سميان ابن ساعدة بالهام والفضل والافطاح بالهم
 انصرف مع المين المعنى تشابه الاطراف والتكبير والابتداء والتجديد والابتداع
 ايديه كالعاض الرامي الوقت وقد قد لزمت الناس شراً غير منقهم
 الملائمة والنهاية والتوسيع
 سرمد الخليل رجب الباع متشع
 الترويد والتعظيم
 اعلى الخليل له القدر الخليل لري ال وصف الخليل وزامن جملة النعم
 الدسجاء والتوليد
 نعمت الناس منه الفضل والتسبيح
 المناسبة والتعظيم والابتداع
 روض لفظه المذموم طال ان له سلف
 الممسوقه
 خرف عاير عاير

تابع البديعية في مدح الرب بـ

المسجع والتطيرز ^{يا عسى ينقسم}للنقل منقسم بالمجد متقسم ^{يا عسى ينقسم} بالهمس متقسم
عصر الجزبي والحاقه بالكلى والذغراق

فرد وما كل جمع مثله ابداً به انطوى عالم الفضال من قدم

المسج في معرض النظم نطافاً
للاعيب فيه سوى ان الكمال له غداً فطافاً اما والصدق في القسم

السب والايجاب والتفريق

تمري هو العرلاب زاك منتظم بالموج وهو مجفف المأكولات طهي

الغرايد والتعيم والتلمين والطباق

واصدق الناس من يهفولدهته فهو الذريعة في الوعدان والعدم

استدرك اللفظ مع اللفظ والتعديد

ساد الوري كابر اغن كابر وسما بفضله وشراه شاق الاطم

النفى السئولة

الكرم به من كريم الشخص ليس له ندى يدينه في حرب وفي سلام

حصن الختام

صباه ربي وبياه واتحفه بعفوه وعباه عمن فحتم

ليمانه بئ مراد كبراره مادها الدولة العلية المصنوعة

لقد اعزى للافضل منك ابتداء
يا اماماً به لعمرى وصدقي
انت كثر الكرمات وقطب
ورواق لها عليك رواق
برج العنبر والجليل بنادي
وتراوت ايات فضلك تترى
واشمزت شموس عدلك حتى
تباهى بك الدهور ولا عجز
وولدت العقد الذي راح جيد ال
ولدت البيت القصيد الذي را
بئ راح الامم يختر تيراً
كل فضل يعزى لفضلك فالنا
الهدى لله فيكم العدل من بع
بكم اشرفه الوجود ولولد
قصر الفضل والملك عليكم
خزيم الغز كل فخر خا لنا
قد تفردتم بكم فضلك
واستكنتم سماء المطاي
وبلغتم اسبابك فزه لتدلي
فلعري ولت آلى بعري
انما انتم المصدر التي ين
سادة كلكم كرام عظام
علماء نجابة حكام
فمن المبع والثناء عليكم
لا تقس فيهم سواهم فاني
هم جبر وما سواهم اضاء
بل خيراً عن كنههم وبصير
نراهم الناس كل الناس اذا ما
يتموا بعد معشر الرسل قوم
بل فرد منهم هو الفرد في الفضل
سيما منهم المليك الذي تق
نك كل حاله هو منهم

شما للنهي ليدك استهارة
تباهى الحضراء والخبراء
لك قدام على زواها استواء
ونجاد لها اليك انتماء
ك لعري فلتحسد النبوء
ضل منزع في كل قطر ضياء
اصدرت عن ضياء اشرف الاضواء
و فانت اليتيمة العصماء
دهر فيه تعتاره الغلواء
قت ورقت العاطفة العرباء
وحري ان تحفه الخيلاء
س اماناً وانك الامام
د خفاء وكل بذاك خفاء
كم لعري ما انجابت الظلماء
من قديم فانتم الفضلاء
س منه فاء وخفاء وساء
ضاهه زرعاً عجمه صراط النبوء
ولعري ما تم مشم سوا
ر لكم مولاً باي ودلماً
غير حق وكل بجاني مرآ
جاء غلط على الوري لؤلاء
امراء هموا هموا خلفاء
كرماء كرامة كبراء
ويد المدح في السوى مثلاً
ان تساوى ضفا سوا لبيفاء
وشموس وما سواهم هبباء
باعد شأوهم اذا ماشاء
جال في حلية النهى النجباء
صح للناس فيهم الاقتداء
ل كرم آباؤه كرماء
صبر عن وجهه صفة شأنه امراء
نمرة في سبابهم غمراء

تابع قصيدة سليمان بن
في مدح الدولة العلية المصنوعة

| | |
|----------------------------|--------------------------|
| يا علياً قرطاً السبع في مد | ع مليك ما ان له الكفاء |
| علا في بوجه ربما كما | ن لذي الدرر فيه الشفاء |
| ملك لها لها الملوك له رأ | سأ وراحت لعظمه العظام |
| مقسط عادل ولا عدك نوسر | وان اذ ذاك بالقياس اعتدأ |
| كعبة العك حلبة الفضل مضا | ر الاماني مولج معطأ |
| بحر جود يلهم كل وجود | ان نعمت من يمينه اللدأ |
| البيته ام المالك ردا الملك | ك ولياً وجبت ذاك الرأ |
| تمنى ان لو تكون لتعليق | ه وطأه واخصيه السماء |
| لها كنها ومعدنا ونجاراً | وانما فطاب فيه الثناء |
| جل وصفا وعز نعتاً ومدحاً | ليت شعري ما توضع الشعراء |
| قصر المرح ان يبيط بشأرا | ه وضاق الاشار والاشاء |
| فشا في وان عدل فهو في جن | يا ربيض امتداحه لغشاء |
| يا امير المؤمنين رضينا | ك مليكاً وجبت ذاك الرضا |
| رمت بالسعد للخلد سدا | نا عظمها وفيها التما |
| بل ولا زلت للمكارم كرا | ما تخت حماة وطقاء |
| بل ولا زلت للفضائل ماوى | تعالى في مدحك الأربأ |
| اي والفضل والفاضل مبدا | شاماً للنهي ليدك انشأ |

وليمان بك خمسا

| | |
|---------------------------|------------------------|
| هب المذرات لخل رضى | ونصف المكارم من ترتضى |
| فوالصدق والصدق زانقضى | ديون المكارم لا تنقضى |
| وام الصيغة كل الذمام | كما تنقضى سايرت الدين |
| على انرا تفسر عند اللثام | تصيب بذاك مرامى المرام |
| تجول مجرى الكرى فى العيون | ولكن فى نفوس المكسرام |

وله

| | |
|------------------------------|---------------------------------|
| يا لها طيبة تراوت تهادى | بين سفع الغيم والتنعيم |
| ارقت تقصد الرقاب ذميلا | وانبرت تنثنى الى وتوى |
| نظفت نطق عرق وفاض غرامى | ورست لوعق بقلبي الكليم |
| ونمت زفرى وجد في الوجوه | د رسيما فلات حين نعيم |
| ركب الدورق امر رفران عبرت ال | جزع بالله سفع واري الغيم |
| وتمن شعب الحرار وسلعا | جيرة جاودوا وهاد الجموم |
| ثم هي صبا هوى كل احوى | يا حياة الحيا بورق عميم * وهياه |
| وستى رنده بصوب هتون | غير ما مفسد هومج سجوم |
| وتلف بهم وعرض بصب | هامل رعه صريح سقيم |
| فيهم فيهم عليهم ونهم | ولعي حصرق حيتني هومى |
| انهادى بذكرهم فكلاف | ثل منهم براح التديم |
| كلما عن بارق او وميض | خلته كيف جهرق وصميم |
| وانا امر النسيم تنسوم | ت شذا هم من نشر طي النسيم |
| علافي بذكرهم ربما صوم | ح فراري من فرط سقم اليم |
| يا خليايت خليايت ووجدي | فخديتي بذكرهم من قديم |
| خليايت ولا تلوما فاف | لست والله ضمهم بلوم |
| او تجري الملام في وايف | لجريح من جفن الحاظ ريم |

وله

| | |
|---------------------------|------------------------|
| صدودك والهوى رد الجوابي | فلمست بقارر رد الجواب |
| واترع بالهوم قنود قلبي ال | رواسي فري عمري كالجواب |

سيمان بن الجليلي ربه

ما كنت ادري ما الهوى حتى سرى
فهمت وجداً ونبى برى الميرا
وهكذا السنة فى الخيال ما
عمى وما آلى به تمرصاً
صبا الى الحب وقد حلّ بنا
أليّة ما سارت النكباء بينة
وما فى طيف الخيال زائراً
يا طالما غادرفى محندلاً
فيا عرب السنخ لو شاهدتموا
ورائب الاوراق ان مررت بال
فاك من الحى الذى تلقى به
وقف على تلك الرسوم قائلاً
واسمهم عطفاً لمن آض كمن
هيرات ذلك بن وهيرات وان

من لعل عرف النسيم والصبيا
ع القعب حتى صرت كالشيء اللقا
صارف قلبه لهوى الأصبيا
لقد عجبت من قلوبى وقد صبيا
ت الشيخ والحب يسفع المخفى
سوفهم اللد تسامت الشدا
الذنى جيش الهوم فاكتمى
من بعد ما كنت كربة المصطفى
مضامكم وما به من الضنا
سفع لرى وارى ثيات اللوى
مصارع الأسد بالخاط المراهى
صيا الحيا سنجكم حتى الحيا
كبرج ماء وعن الدك صرى
كان لعت كان ذا طيف لرى

وله

لهد النوى منى القوى لما كوى
لقد لوى عصبي الهوى ومن زوى

الكائن

وله

عج بالحنى ومعاهد الأدم
والنازلين برى وقل صيا أعد
واسمهم عطفاً لنا قد نمت
صبة كئيباً قلب مسلوب الحشا
ما سارت النكباء من قاعا نهم
بهفول ذراع النسيم وينشق
ويجيد من تذكاركم فلاتنا
يا عازلي كيف الملام فاننى
ما الناس اللد العاشقون زور الهوى
ولئن جهلت مكانه فاستخبرن
فانا الهوى وبل الهوى وذنو الهوى

وافضه ثنيات اللوى بصدوى
شاب النقا ورق ولها هوى
زفرته برسيس لحي غرامي
دنف قريح الجفن خدن سقام
الذ ورحه عظيم صيام
كالنهن مهن لها كمن قوام
قد عله الندماء كاس مدام
لدا انتهى لدا ننى لمدام
وهو اهوا اهل اللال السامى
عنه حباتى وشو لها مى
وبن الهوى وذنو الهوى غامى

سليمان بن الجليلي

واثر
عفا علقني مفا علقن خفوني

عديني بالوصال ولو بمطل
ومني باللقاء وزاك حسبي
سلي عني سقامي فهو اررى
هجرت الأهل والاصحاب حتى
اليك عزولك اني لست اهنو
فلو شاهدت ذلك الجيد منى
وحمة وجهه وبضوع فزى
والخالط تروق لناظريها
واجفاناً واصداغاً ونفراً

وله مفضلاً ابيات احمد عزت اقدي فاسم اعاسرتي زاده

تأملت في هذي الحاسة لم اجد
لقد غردت ورق الوردية فوق
وقد غارت ابي الفلحة تغسل
فغرت وبزت قلب من هو ساعز
يفوح لنا من طيرا نشرها جبر
نعم انزل والله ليس كملها
راف وقد صيكت برود نسجها
ففي فيه عز الجدة ماجد
جياه وحياه فقله دره

وله دو بيت يقرأ على خمسة عشر وجراً

اشكو اليك ما عرى من الضنا
قلبي ها قد انبرى جسمي انفى
حل العنا لقد وهت جوانحي
فرا انا صررى جوارحي

وله

لئن انت احسنت الثأر بيغبي
وان انت لم تحفظ عيالي وفتني
جزيتك ما يجزي الخليل هو الفضل
لجوزيت شتر بالمعال والفضل

وله رحمه الله
سليمان بن الجليلي في الحماسة

سليمان بن الجليلي في الحماسة
وله رحمه الله في الحماسة

| | |
|------------------------------|------------------------------------|
| سلتي العولا السم والخل والفي | وما فعلتها تسول لعمري لفضلتي |
| وقد أنتمتني بعد ما كنت قطيما | أدبر رجلاها في ضيالي وعلالي |
| وقد علمتني إذا أستغرلوني | فلمة بمجرع وسبب بحسالي |
| وقد علمتني إذا امتنبت لقلنا | أضوض المنايا في لغوي لوفضالي |
| وأني إذا ما ألوت صرحت بالوغي | أشد على اللبطل شدة مفضالي |
| وكم لي بتغريبه الكداب مخبر | بفضلي لدى الحرب الطور والحمالي |
| أصبر إلى الرجاء صفة وأفق | له في صميم القلب حسرة مفضالي |
| وأستأفه للحرب العواد واللقا | كما استأفه لشواي المشاة مفضالي |
| فليلي فيها علال في غربما | يصح فؤادي من هه جهواه بتلال |
| الأقربا مني سنان في وضامري | لعلني أروي له دم الإهلام مفضالي |
| الأقربا مني سنان في وضامري | وترسى عجمها في ودي وكربالي |
| الأقربا مني سنان في وضامري | فذلك تصدى بفضي بل وأعلالي |
| الأقربا مني سنان في وضامري | فقد حابه أده استحي العدي لأمي حربي |
| الأقربا مني سنان في وضامري | لا أسفي فؤادي في محندل انطالي |
| الأقربا مني سنان في وضامري | الأقربا به في غدوي وأصلالي |

| | |
|------------------------------|------------------------------------|
| الاقربا منى سنانه وضامرى | لاقصى اوتامرى ولو حكمة اجهلى |
| الاقربا منى سنانه وضامرى | ولا رصفا سموا السنوم عندال |
| الاقربا منى سنانه وضامرى | الاقربا ه يا هليلى فى الطال |
| الاقربا منى سنانه فانسى | اما الفارسى الصقاع ما انا مال كمال |
| انا البطل المحجج والقور الذى | تخافان امد الفباب شهر اهلوال |
| طويل نجاد السيف لست بفراع | لنكباته دهر هجمه نكب اصلى |
| يا منى الوطبة البليل ويكتشى | كلا الطين النابتات لأهل الى |
| فيا ربما جيش لقيه وغارقه | اغرة واطل قلته واقبال |

وله ايضا فى الفزل

| | |
|-----------------------------|--------------------------|
| يا لها طيبة نراة تهادى | بىه صفى الفهم والفتيم |
| ارقت تقصد الركب ذميرا | وانيرة تشنى الى وتومى |
| فطفقة بحدق وفاضى غرامى | ورسة لوعنى تقلى الكافى |
| ونمة زفرق وهدب الوهم | در رسيا فلاته هبه انصمى |
| راكب الادوق امررة اوطيرة ال | جوع بالله سنى دار الفهم |
| وتيمى شعبة الطار وسدعا | عيرة جاودر واولها الجوقم |
| ثم حى هيا هوى كل احوى | يا صبا ه الجيا بودره غمى |

وسقى رزقه صبوحا وعتوقا - فغير ما فقد شمع - يوم

وتلطف بهم وعرض بصعب
فبهم منهم عليهم ومنهم
ولم يصرق ضنينهم مومي

اتراوى بذلهم فطاني
كلما عني بارودا ووديعي
حمل منهم برح البديع

واذا ما عثر النسيم
علا لانه بذلهم برصاصي

يا هليلي هليلاني ووجدي
فليلاني وللا بلو ما فاني
خ فواردي عهد فرط سقم اليهم

فديشي بذلهم مه قديم
لنا ولنا فيهم بمعلوم
او بحري الامام في واني

فعدوننا على فعدوننا على
وله ارضا

وسيس هوى منه رادده هو صاحب
ورهن ردي مه همه صل كاعب

هليلي ما اجني الفراقه على الفتي
اذا اعصب الشبهه شر المواقب

وقد كانه رمعي محب قبل منام
فصلته يوم السوي كالتأجب

عيسى ياله محمد محارب

بقلد عيسى
لعمرى وللا والله
ربانى واللعانى ما بالناوب

وقرب ما بينى وبينه
واحد رنى قسراً وورود الشارب
واوهف بالامر الاكبر كائى

تسأل من غاد ولم يعاصبه

اذا دان الناسي مهذبون بظفايب

شموس الورى تضل يدور الفياهب

ولو صنى غرب القواضى القواضب

ويطقل اسبى اهل الحرامب

مناظر الشرا دونه والذوالب

احاط وايم اللطيم كل الطارب

عشى شحة عشى الذلول برالب

التمام وريته - الحت به الاحزان

من يرهف الخيط الخيل الا سلى - اولا غلظ

اللاية شرى بل ارفانى مولع

كانه له وترالدى وللا ارى

لا ط بينه القذى ولطاطا

وستت ما بينى وبينه اهبى

وجرى اناسى الهوان وغربى

واجم فى خامى الردى عود شرق

وقد سامى داه غلظة ذللة

اقول وهل يحى الفصال وربما

الاهلذا افضل الزمانه بمهمهو

على انى واهلست بفارح

فمن يعتم باه لم يخش غيره

ومن لم يخف حرف القفانل فزاله

ومن يبد للدهر القشوم تفاقدا

ومن يمتلى صعب الظوب تجلدا

التمام وريته - الحت به الاحزان

| | |
|---------------------------|-------------------------------|
| تخافك اسد لقات مهر اهوالى | انا البطل المحجاج والقور الذى |
| لنكبات دهرهمه نكه امالى | لهول نجاد السيف لسته بفماح |
| كلا سالتنى النابتات لدهلك | يا طنى الطيب الطليل وكفى |
| اغراء واطال قلة واقبال | فيا ربما حيس لقيت وغارة |

وله ايضا فى الفزل

| | |
|-------------------------|-----------------------------|
| ببه سخر العيم والتبسم | يا لها طيبة تراءت هادى |
| وانبوت شنى الى وتوى | ارقلة تعهد الرطاب ذميلا |
| ورمت لوتى بعلبى العليم | قطعة عذوق وفاخر غرامى |
| د رسيا فهدت حبه ليعبى | ونمت زخرق وجد طى الوهد |
| حزاع باه سخر وار العليم | راكب الادور فدمرت ابرهته ال |
| جيدة جاود روارها الحرم | وتبسمه شمع الطرار وصلعا |
| يا هبا ه الحيا بود فدهم | م حى هيا حوى كل الهوى |
| غيد ما مضى كوف | وستى رنده بعربا هتوف |
| لهامل دمه حيرع بقم | وتلطف بهم وعرض بعص |
| ولعى صرق خينى هموى | فبدم فبدم عليهم وفبدم |
| حمل منهم براح الندم | اتراوى بذكرهم فكافى |

خلة طيف حيرة او حيمي
تت مذاهم من شرطى النسيم
2 فواى به فردم هم الم
فدينى بذكرهم مه قدم
لته واه فيهم بمعلوم
بحر بح مه هغه الطاهر

كطاعتى باره او دميين
واذا ما من النسيم تنسم
علافة بذكرهم ربها صح
يا ضيلى شليا نه ووجهى
هليا نه وللا لوما فاني
او بحرى السلام فى داني

وله ايضا

ورهن ردى مهيه وصل العجب
از العقب الطحور شر الواقب
فصلىته يوم النوى كالى سب
بتلك يبعث ياله مه كحارب
لمرى ولد والله و امر الكارب
رماني والقاني بايد النوايب
وترب ما بينى وبه الطصايب
واحد رنى قسرا ووز الشارب
وارجف با لدمر الامر كالمى
فتبنا له مه غادر لم رهاجه
افار القاسى من فطوبى الحقايب
شموسى الورى ففطوبى والغيايب

رسيں جوى مه راده بحر حاجه
خديلى ما اجنى الفار على الفنى
وقد كانه ومعنى مجمل قبل نسيهم
الاليت شعرى لم زواني مولع
كانه له وتر لى وللا رى
كافى بعينيه القذى ولها لما
ومتنة ما بينى وبه شيتى
وجرى على كاس الرواءه وغرفى
وارجح فى خامى نردى عمود شرفى
وقد سامنى واه خطه نرلة
اقول وهل يجود القفل وربها
الاكلنا افضل لزمنا به مبه همو

| | |
|-------------------------------|-----------------------------|
| على نبي وامتة بفاع | ولو منى ثمره العواضى القواض |
| فمن يعصم بانه لم يخش غيره | ونبيته له سمي اهل المراتب |
| ومن لم يخف صرف القفايل منزلا | ضابط الثريا دونه واكتوا له |
| ومن يبذل للشمس تقاضيا | احكام وليم الله كل الما رب |
| ومن يمشى صعب الخطوب بجلد | مشى تحته مشى الذلول براتب |
| ومن هاب الملم الحرم وريسه | المت به الاحزانه منه كل جنب |
| ومن يرهبا الخطب الخليل اذ مشى | ملاظه الخاط الرهوم بما عيب |
| ومن خاف كبد الدهور تغذرت | عليه لعمرى هاهنا المطايب |

وله رحمه الله

| | |
|---------------------------------------------------------|-------------------------|
| مؤرخا وولادة عم الديره افقه به الرهوم اميه افقه به عبده | بك آل هاجى يوسف اغنا |
| له على هام الرهوم استغناء | مه افقه اليمه هام اضاء |
| لما تجلى ناصيات السماء | ولاح بدرا قد تحلت به |
| يرنوا عارات النهى والذكاء | تدوح منه جبينه للذى |
| صعب ولا منه فقم الرنساء | اقبل بالاجبال والذكع ال |
| ما حصلت ولا وسام العلاء | ولاه سيما الفضل الاله |
| جدير بالتشيد والاعناء | بشرك باطلاه انه ال |
| مولاي فاشكره لهذا الجباء | اقر عينيك به الالهيا |

لدراسة طبعها به صلها
 وللعناء الصدقا أرخو
 مة افقه البين عام اطاء
 ٨٠٤ ١٠٩ ١٧١ ١٨١٩
 ١٤١٤

وله رحمه ابيه تنزيه على رواج
 البسته التركيه

اما الاما ديار بكر سويلهم

مبله يا قاتلي صبرا فما البقى لي والا

واليوم من عاذني قلبى لقد الما

وحرك يا ذا الضمه

ثم مكب فسته

وهام فيه وجهه

قلبي ولا سيما الخ

والبيض بيدي الزا منه نظم راقم افصا ولعل راقم افصا لها اذ سبح
 على منوالها .

وله أيضاً:

بدر سباني في الورى ما له ثاني
قلبي رهين شوقي مـبين
هذا الفرد في قلبي نارا وقد
زاد في هيامي أرجو نيل المنى
صار الغرام مرامي والعشق فإني
قلبي رهين شوقي مـبين
قد هممت وجده مذ نأى عني مرادي
قلبي رهين شوقي مـبين
هذا الذي أنواره في الكون لاحت
قلبي رهين شوقي مـبين
صلي عليه بهنا ثم سلم
قلبي رهين شوقي مـبين
وفي الجمال مفرد زين المعاني
في هواه زاد الوجد مذ تهدي
مولاي مولاي مولاي
إنني صـب ولـهان
في هوى ضبي أعيد حلو التثني
في هواه زاد الوجد مذ تهدي
والصد والهجران قد أضنى فوادي
في هواه زاد الوجد مذ تهدي
وفي معاني حسنه حارت
في هواه زاد الوجد مذ تهدي
مع الال والصحب جمعاً وكرم
في هواه زاد الوجد مذ تهدي

كتاب منهج الثقافات في تراجم القضاة

لياسين العمري

من بين الملفات التي نقلها الوالد: تراجم لقضاة موصليون، لهم اهتمام بالشعر، والذي يشير هذا الملف الى منزلة القضاة وثقافتهم وتناولهم الشعر والأدب اضافة الى عملهم، وقد فضلت عرض الصفحات المنقولة بخط الوالد ، وتضم مجموعة من التراجم الموصلية عن نسخة الدكتور محمود الجليلي في سنة 1365 هـ = 1941م. ولا علم لي بالمخطوط إن كان قد نُشر أم لا، وهل لا زالت أسرة الجليلي محتفظة به في مجموعة المخطوطات الأخرى، وأعرضها بخط الوالد الذي قام بنقلها.

وهذا الكتاب نشر أيضاً سنة 2006 والذي جعلني أن أشير اليه أن اهتمام الوالد كان منصباً على تحقيقه ونشره لما يشكل من اهتمام القضاة العراقيين بالشعر والأدب والتي تضاف الى مهنتهم المعروفة: القضاة، وما كنت قد أشرت اليه في القسم الأول من مذكرات الوالد وما كتبه على قاضي الموصل في الخمسينيات من القرن الماضي، فقد دون الوالد في مجموعته الخطية حادثة طريفة عن حديقة المتحف والتي كانت من أجمل حدائق الموصل، ومثار إعجاب لكل من زار الحديقة هذه، وكان يشرف عليها المرحوم عيسى برواري، حتى أن الرئيس التركي سليمان ديميريل وقف اعجاباً بالهيئة التي كانت عليها الحديقة هذه، وكانت بين الوالد وقاضي الموصل عطا الأعظمي لقاءات عدة، تتخللها أشعار لطيفة، ومن ذلك أن قاضي الموصل طلب من الوالد (بإقاة) ورد ، وكتب للوالد الأبيات الآتية:

سعيد عنده ورد جميل وقد قالوا من الآثار آتي

فقلت مقالة فيها معان يعيها كل محترم الصفات

زكاة المال للفقراء لكن زكاة الورد تعطى للقضاة

ويضيف الوالد: فتصدقنا عليه بباقة ورد.

والقاضي عطا الله الأعظمي كان عالماً وشاعراً، وله مخاطبات شعرية مع الوالد، فيشير الوالد في مذكراته أن القاضي زاره في المتحف يوم 1958/5/25م وقال له:

أبا برهان والآثار تُقنى ومثلي يقتني أهل الوداد

رأيتك تحفة – والكل يدري - كذاك وضعت حبك في فؤادي

وفي مساء يوم الأربعاء 6 رمضان 1377هـ = 1959/7/19م زارني في داري
ومعه جماعة، وطلب بقلادة، ولم أقدم لهم شيئاً فقال:

هنيء سعيداً على فضل يزيد به تقى وزره وقل: لا تخف حلواك
المؤمنون الى حلواك في شره وهم يحبون لقيها ولقياك
إذا أنت في مواعين معسلةً زكوا صلاتك - يا هذا - وتقوا
أما إذا رمت تسويقاً وعنطرةً فليس تُسمع بعد اليوم دعواك
قدّم فقد حضر القاضي وهيته فإن نجلت أمام الله قاضاك

وزارني في المتحف في 28 شعبان 1377هـ = 1958/3/19م وقال عند دخوله:

هنئت بالمتحف يا سيدي وأنت فيه تحفة الفضل

1958/5/25

والنصوص المنقولة من المخطوطة تتطرق الى حوادث كثيرة، والى شخصيات
عديدة، تنعكس منها طبيعة الحالة الاجتماعية والأدبية التي كانت قائمة في تلك الفترة، كما أن
النصوص فيها تفاصيل عن العديد من الاعلام الموصليين. وهم:

- القاضي علي أفندي العمري
- القاضي بدر الدين النائب
- القاضي حسن أفندي الموصلي
- القاضي عبد الباقي أفندي العمري
- القاضي عبيد الله الموصلي
- القاضي علي أفندي الغلامي
- القاضي فتح الله العمري
- القاضي محمد العمري
- القاضي محمد أفندي فخر زادة
- القاضي ابن الكولة

وقد تضمن الملف معلومات وافية عن هؤلاء القضاة الأعلام، ونماذج من شعرهم
والذي لم يتم نقله بالكامل من المخطوط الأصلي، كما أن الملف يتضمن شرحًا وافيًا عن
طبيعة الحياة السياسية ودور الإدارة العثمانية في جوانب كثيرة في الحياة اليومية التي
عاصرها العلماء هؤلاء.

القاضي
١ = علي أفندي العمري
بن مراد أفندي العمري الموصل مفتي الموصل وعالمها واجل اعيانها وولي قضاة مدينة
بغداد قاضا ليا بحسنة ووقار واقام هناك سنة ثم عاد الى الموصل اذ هي دار عزة
دومته في قرى الموصل فراراً وانعم عليه السلطان باثني عشرة قرية ونصف
قرايا جبل المفلوك وهو اول من ملك القرايا في الموصل وكانت مه قتل ذلك للحاكم
في الموصل وعمر بالموصل امدواً كثيرة حمامات وقهريات ومواسيت وبساتين
وكانه صاحب حسنة ووقار دعواً في رول ووقايح كثيرة وميورة مع ملوك الموصل
ومقاومة وله اسفار وقصائد في مدح وزراء الدولة لغاية وولي على اوقاف جامعة
بالموصل المعروف (جامع العمري) وهو له مع احد اولاد عمه محمد وميورة على تولية
الجامع المذكور حيث ان الواقف شرط التولية للاسند والاقرب فكان المذكور مع ذلك
وله عم والدي في الدرجة سواء فاحدتها مرتين وعم والدي مرتين ثم اجتمع الاثنان
في مدينة الموصل وكانا بحضرة الوزير الاعظم ابن الكورلي فعملوا بينهما مشاركة
حقاد الى الموصل واقاما على ذلك اربعة اعوام ومات عم الوالد فتح لله العمري ملك
التولية المذكور ومعه وحلت في ايام كواريم سنة ١١٤٥ وتوفي في ايامه وماتت
الوفاة على التولية من بعدى (محمد بن العمري) وهو الذي سبب انه كان في ذلك
الوقت هو الاسند والاقرب وكان في ذلك الوقت مفتي الموصل (محمد بن العمري)
به مراد به علي افندي فطلب لتولية لنفسه فاعده على ذلك فحكم للموصل الوزير
(عليه بايت الجليلي) وجرى ميورة ومي عم حتى عمه الذي عمه مقاومة والي
والفتي فعمه سنة على من اتفد للعمري وعينه له في كل شهر ثلثين درهماً من كل سنة

ومثله لعلي وتولي على الاوقاف يحيى اخنذرى العمري واشكر عليا نحو اربعة اعوام ثم سافر
الى بغداد اولاد علي اخنذرى العمري احمد اخنذرى وعثمان اخنذرى وطلب التولية احمد اخنذرى منه والى
بغداد الوزير ~~ياسين~~ ^{حسن} باستان ففرض ذلك الى الدولة فولى على الاوقاف العمري
احمد اخنذرى العمري وطالت ايام نحو اربعين سنة ولما ماتت ولى مكانه اخاه على اخنذرى العمري اذ طاه
ذلك الوقت له والارشد ثم سافر الى اسلامبول سنة ١٠٩٤ ومات بالطاعون في ١٠٩٤
وقهر توليته على بن اخيه لغمان اخنذرى العمري فاشكر عليا نحو عمانية سنين وغضب عليه
والى الموصل الوزير سليمان باستان الطيلى وعزل من التولية واراد ان يولى ابن عمه امين
به اسم علي بن علي اخنذرى العمري لانه كانه يطلب له عوام وغرم عليا احوال فخارعه بذلك
انتمى امين العمري وكان اقرب للوقف وارشد لانه كانه يعلم اهل وقته فتمنع الوزير المذكور
منه دعواه واظهروا وقف ناموسيان الواقف كان له من الاولاد عثمانه ومحمد وموسى فحصل لتولية لغمان
والكتابة الحمد والخطابة والامامة لموسى ومنعوا عن امين منه دعواه وقد ذكرنى احمد
اولاد احمد اخنذرى ان صورة هذه الوقف ناموسى من الشاه محمود اخنذرى المحمدي باقى اخذ عليا
سنين ديناراً وظهرت بالاشهود السابقين فى الوقف ناموسى التى كتبت الواقف الاصلى
وجرت هذه واتم على من احدثت حتى وقع فى عمرنا طامات المتولى امين بن موسى اخنذرى
العمري جعلوا مكانه اخاه وهو امين الاقرب ولا يكتف وجعله ارشد واقرب وهو الاقرب الى
الواقف وكتبت الى من الى الواقف لكن وردنى الحديث ابن سرهنة سنية فعليه وزيرها
ووزير من عمل بها وقد اسن المتولى اليه قيل يحيى اخنذرى وقيل احمد اخنذرى لهذه السنة
ومنع اهل الحمد من حقوقهم ويكذب دعواهم لهذه انه صدر منه ولاد محمد تاتار رجال ومه اولاد

موسى واحد وليس هذه اول قارورة كسرت في الاسلام عندنا وللمذكور على اذن من الشعر
الحق قوله من قصيدة طوية يتحدح بك شيخ الاسلام . من

فاشرب معتقة الدنان سمولث تذيى الهموم صحيفة المتحى
واسط على فطير الرخان بيبلا ان المدام انيسة المتانس
وعى وصف الخرقول طابت لرسا

الصحیح موجود في فتود

تم فاستنى بين خفوا لئالى والورد ولا تبع طيب مقفود موجود
فلمس اذا اليرت في ليعوم محشمه قال السرور له تم غير مطرود

ح - القاضي بدر الدين

به احمد به عن اخذ البائب به يوسف اذن البائب الموصل الحنفى ناب في القضاء اعوام
وسنورا وكاهه فظنا ذلياً حقيراً فريضاً عارف بالحساب واعطاهم القضاء يتولى الحكم دون
قضاة المدباء وما وقع لى اوان عيسى لهذا القايغ ان والدى مان للا وكاهه لى احوين
فاخذ البير حصته من العله واتمت مع اخى الاوسط امين لعمري نى حال واجدى للاح
ثم وقع بيننا خصام فاقسمنا الميراث وكاهه لادى نحو ستين مجلد من الكتب فاردت قسمتها
فقال لى اخى انهم وقف وانما لعه بهم تصدقته فاخذ الكتب ومائة كتابي ووقف اربعة بيته
فانشور ارت ايهم فادعيت بكتب والدى فتم القاضي المذكور لعمرة الوقف واستخرج لى منهم
سبعة وعشرين مجلداً بخط والدى واعطاني بذلك هجة فلما كانت تلكم اذ عوى اولاد اخى
بالكتب فاحفظت لشهود فلم يحكم بالوقف فقلت كتب والدى فنفعتى منه حتى واخذت
الكتب من واعطاهها الى اولاد اخى فقلت له ذلكم الحجة والحجة بحلفك وشهدك والى
فقال لكذا دفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العا الوفا

هو بن السيد ابراهيم بن علي بن محمد بن الحسين

عمه خليل بن نصر فهو في اجدار
القاضي
ان الجبهة في الارجحية

القاضي

١- السيد من اخذنى الموصلى الجبهة في الارجحية

به السيد ابراهيم اخذنى الموصلى الحنفى علامة وعصره ونادرة وقته كانه عالماً فاضلاً
بارعاً له معرفة لعلم الرجل ولى اولاً نقابة الاسراف في الموصل واستمر بها معلماً ثم ولى
قضاء الموصل ثم ولى الفتوى ايضا بالموصل ثم ولى جمع بين الفتوى والقضاء
وكان له معرفة تامة في جميع العلوم وله اليد الطولى في فن الرجل وعلوم الخوم وتوفى بالعلم
وكانه معلماً عند اعيان الحداة ومعظماً عند العلماء وله شعر لطيف جدا وهو الملقب
قول في المديح:

لوراح ذال الدهر بطاشى توابعه لا يستطيع حياؤه ما قصدا
مه تجرا عظامه لوسال جده ولبا نحو امرى فغاص في السوء حول عدله
يا آصف العسر ستور الاوان ويا صدر الزمان ويا نغم الفتى عضدا
مه نال اعانه لا يشكى الماء الا ترى ايد عمارا وقد عدا
يا اكرم الناس يا مه ليس سائده محييا اذ اردل المولى غنى وندا
عظفا على هالك جده الزمان به وقد اتي مستجرا فيلح معقدا
ومنا : نطع الخلافة لازلن مسرفة مه لثم ارجلكم مضبوطة ابدا
ادامه الله طول الافرغى طبة وما يلى بيده مستفرجه الامدا

بين جديده

البقرة فذكر جليل اقول لكذا من صهل الاعتقاد لمديت منه اعتقد بغير لنفعه : ولما سافر
المذكور الى اسلاصول امدح شيخ الاسلام والوزير دامت قاضي العسكر فاعطاه قضاء
سبع بلاد فغضب الخبيخ بالملى دعا الى الموصل وتوفي في الخليل ومعه غيره من الاقباس :

مدسة كانت لاجدادنا ووالدى كانه قديماً بل
من احاديث لنا عندكم ردوا الامانات الى العلاء اه
ولكنه من سقاره وهو التي ذكرها صاحب مناجى النقا عمة حلام عم عره

وقال تحت حاجبه تبدأ كنقطة عبرت من تحت ثوب
يشربنا بايمان حتى هذا من عفا ومنه العيون
وقوله : هكذا كاتي اليكم بغير السلام عليكم
سلاوكم ان طرسي بين حالي لديكم

وقوله : ابعثت لشر تغور الاقحاش ويشد الروح من نسيم الصباح
وكلت الاغصان اعطافه طائر يرقع منه شراب راح
وكل الطل شياب الربا وسيل الطل وجوه البطاح

والورد قد اقبل في شوكة يرقع في الورد هاشم كى السلاح
والزهبى العنق له قائله مما على المرعى السطارى جناح
جاد سقيه عارضاً رجه ان بنى عمده خيم رجاج

وقوله : يا ابا اصيلى جاد دجلة في منى والفر يصع حوته غصه فمر
ويارض جو سفلى وطل قصده وقد يردوه سلك الارزهر

وقوله في رمال خنت برمال عم عذبة ربقه في نزه الورد الحوى عندنا
رايت جدي بياضه وولده فقلت لله العشر ١١٠٠ ١٠٠٠ ١٠٠٠



القاضي

ع - عبد الباقي أفندي العمري

١١٠٩

بن مراد العمري الحنفى الموصلى اهل ادب والعرف واوحد فضلاء الدهر انثر الحميد
 والاريب الفريد نادرة الادب؛ دعوان الفضلاء كان اصغر من اجته السبب ذكره على لسان
 نحو الى اسلامبول فلما قرب من ركب في البحر ليضلع فرآه الوزير الاعظم ابي اللؤلؤ
 وعليه لباس العلماء فاسل اليه واستدعاه فلما هفزين يديه قال له الوزير
 فيم اقتحمك في البحر تركبه وانت يكفيلك من عصاة الوشل
 طاجانه المنكوره عن

اريد بطة كف استعين بك على قضاء حقوقه للعلا قبلي
 فعلم الوزير انه من بيت علم وادب وقربة والرمة وسمح منه حديث قوله صلى الله
 عليه وسلم لا الراعون يرهم الرحمن ارحموا منه في الارض يرهمكم مما في السموات
 فاخذته عنه بالرواية متسلا وكان يحدثه ويقول حديثي الوزير ويروي الحديث
 وكان شمرأ حميداً حكى انه كان جالساً فأتاه رجل من احد قاصيه من العامة في اللوصن
 وطلب منه ورقة لطفل له كانه كثير البكاء واليما فقلت له في الحال قوله
 الالهزينا يا حيا حيا الذي تريد من هذا الطفل وهو ايمه مسلم
 خانه تركيه فهو جيران بيت لدى حيث القت رجل ايم قشعر
 وطواها واعطاها لولد الرجل فاخذها ووضفها في رأس الطفل فتر له البكاء
 واليما به ونظر ذلك انه رجلاؤه العامة كما نزل بقرة فقل حليبه خاش الى
 رعد من كل العلم والادب وطلب منه بقره ليرزاد حليبه بقرة فقلت له حليبت
 حليبت والاقامت وانقلبت رأسه ليرزاد حليبه بقرة فقلت له حليبت
 حليبت والاقامت وانقلبت رأسه ليرزاد حليبه بقرة فقلت له حليبت

ومثله لمي وتولى على الاوقاف بين اخنذى العمري واستمر عليها نحو اربعة اعوام ثم سافر
الى بغداد اولاد علي اخنذى العمري احمد اخنذى وعقابه اخنذى وطلب التولية احمد اخنذى منه والى
بغداد الوزير احمد بن ^{من} ~~محمد~~ باستان فعرض ذلك الى الدولة فولى على الاوقاف العمري
احمد اخنذى العمري وطالت ايام نحو اربعين سنة ولما ماتت ولى عطائه احمد اخنذى العمري اذ طار
ذلك الوقت هو الارسد ثم سافر الى اسلامبول ^{على} ومات بالاطاعون في ^{السنه} ١١٩٥
وقهر توليته على بن ابيه لغان اخنذى العمري فاستمر عليها نحو عشرين سنة وعقب عليه
والى الموصل الوزير سليمان بن الجليل وعزله من التولية واراد ان يولي ابن عمه امين
به اسم علي بن علي اخنذى العمري لانه كانه يطلبها منه عوام وغرم عليها احوال خزانة بذلك
انها امين العمري وكان اقرب للواقف والرسد لانه كانه يعلم لكل وقتة فتمتعه الوزير المذكور
منه دعواه واظهروا وقف ناموسان الواقف كان له من الاولاد عقابه ومحمد وسوي فجعل التولية لغانه
والكتابة لمحمد والخطبة والامامة لموسى ومنعوا امين منه دعواه وقد ذكر الى احمد
اولاد احمد اخنذى ان صدره هذه الوقف ناموسى من الشاه محمود اخنذى المحمدي بن احمد عليا
سنة ديناراً وظهرت بالاسود السابقين في الوقف ناموسى التي كتبت الواقف الاصلى
وجرت هذه واتم على من احدث حتى وقع في عهدها طامعات المتولى امين بن موسى اخنذى
العمري جعلوا مكانه احاه وهو امين اولاد لقرأ ولا يتقب وجعلوه ارسد واقرب وهو اليب الى
الواقف وكتبت الى من الى الواقف لكن ورد في الحديث ان سنة سنة فعليه وزيرها
ووزر من عمل بها وقد امن المتولى اليه قيل يحي اخنذى وقيل احمد اخنذى لهذه السنة
وسمع الكل الحقه من حقوقهم ويكذب دعواهم لهذه انه صار منه اولاد محمد ثم آثر جال ومنه اولاد

القاضي
- السيد عبيد الله الحنفي

بن السيد علي البهرا الحنفي الموصل الاديب الفاضل والارمني الطامع غرة اهل الفضل ومعدن
 الكفاي والعدل على ابيه واجتهد الادب عنه . ولى قضاء الموصل مراراً وجازمه المجد عزاً وفخلاً
 من اهل اعيان الحداثة وغرة جبهة الامراء كريم السجايا عبيد الاجلاد محمول السيرة صافي الريرة
 مجالس ملوك الحداثة وهم يكرمونه ويعظونه ويقربونه ولا اله الا الله والى المذكور على ادقاف
 حقة بنو الله جرحين عليه السلام تكره مع ابن المتولي سابقاً خاقان با وامره وكان
 قد سافر سابقاً الى اسلامبول في ايام الوزير الاعظم راغب باشا فاكرمه واحترمه
 لما بينه وبين والده المذكور من الصداقة والمراسلة وفي عام هذا التاليف كان معزولاً
 من القضاء لانه اراد في العام السابق ان يسير الى الحج وعند ما فرج عنه الموصل فرجع وعاد
 الى الموصل وكان له من كرسي بعض العلوم وله شعر جيد فحتمه قوله حفظاً مضمناً

يا من تصدق لجمع المال متبرجاً تراه دوماً طيب المال قد مال

CS CamScanner الممسوحة ضوئياً
الصفحة ولا تخش منه زعم العرس اقل لا

انه كنت اعطيت منه مال ومهراً ثم

القاضي

٦- على خنزي العللامي

١١٩٢

ابن العللامي التميمي الموصل صفي الشافعي في مدينة الموصل المحمية كان فريدا
 وكره في العلوم وشيخ الشافعي في تلك المعالم والرسوم وكانه من جلاء الوزير الحاج
 حسين باشا ثم من بعده كانه مقدما عند ولده الوزير امين باشا ثم تقدم عند الوزير
 قنقح باشا الجليلي و ملازمي الموصل الوزير سليمان باشا ففرغته لعلوم بلغه عنه ثم قرأ
 واكبره وكانه قد ولي قضاء الموصل وجميع بين القضاء والفتوى فدار الى المحكمة وهي
 دار الحكم فاقام اياما وترضى فانقطع عنه القضاء ولما عوفي منه مرضه عاد الى الحكم
 فترضى لبد ايام قليلة وانقطع عنه الحكم اياما فترضى وعاد الى الحكم ثالثة فترضى ايضا
 واستغنى عن القضاء فتركه واستمر على الافتاء الى ان مات ١٢١٤ هـ ومن نظم الرأيه قول
 من قصيدة مطلعك :

? مائة قد نهبته بيلة الصدر بحسبى كى التمس عنه مطلع البدر
 لوردى عديع تقاينه دجته تبتق باسياب مطرزة خفر
 ? كانه وجهها جميع طان جيزك لهدون كان الجدل مسله على بر
 لا ستم مثل السيم لطافة وقرنقى قد صكلى انجم الزهر
 تمس بعض القدر لاد مر الصبا وترنو باجفانه حداد عنه البر
 اى انه قد فى التحلى

فقلت دعوى مه تذكر وصفك فاني باوصاف الوزير حلا ذكرى
 كعو البدر انه ابد الواليت لبرط كذا الجرايه اعلى عيد بهلا جزر
 سياه هكذا العرفه جيا حيدوا سياصله عنه مه دون الفتى ويا كز
 CamScanner الممسوحة ضوئيا ب

القاضي

٧ فتح الله العمري ١١٠٤ هـ

به على العمري به على العمري به قاسم العمري الحنفي الموصل قاضي البصرة واحدا من اعداء العمري
 وعلامة الدهر الفقيه الفاضل والنبية العامل وغمرة جبين الافرغلي ولي قضاء سنة ثم
 عاد الى الموصل وجرى له مع ابيه عم على العمري محاوره وفي سنة على تولية جامع العربية وسافر
 ثلاث مرات الى اسلامبول فبأخذ التولية ويعود في طلب الاخر فياخذها ويعود
 الى ان اجمعوا في اسلامبول فصار حكمهم الوزير الاعظم ابن اللوري وسار لهم في التولية وقد
 ذكرنا تلك الواقعة في ترجمته على اذن العمري وتوفي المذكور ضمناً بعد الالف والمائة
 قبل نحو اربعه او خمسة بعد الالف والمائة وطاعة خطه رأيت كتبه عند والي بطنجه
 لانه عم الوالد فرحمته الله عليه

القاضي

٨ محمد اذن العمري

به على اذن العمري به مراد اذن العمري الحنفي الموصل واحدا من اعداء العمري الاديب البليغ
 ولي قضاء الموصل وابنه طاهر مفيد دعاه الى موطنه ليوعا مع احمد امراء بني عبد الجليل
 محاوره وفي سنة عمل عليه بالكتاب فغضب ذلك الامير وجرده فخره وخرج فبلغ ذلك
 والده على اذن فغضب لذلك وحلف انه ياتر الى اسلامبول يشكو ذلك الامير في الدوله
 فاني ذلك الامير الى مجلس على اذن واعتذر عما وقع منه وتصلح بين القاضي المذكور
 فغفرت عنه ثم ان ذلك الامير جمع على نفسه بالملازم حيث طاله جاهله وفتى له مره
 وقرأ العلم واتقنه وحققه وتوفي القاضي المذكور ضماً للملك

١١ هو على به الى ع يونس احسن المور ١١٠٥ هـ

(١٦٩ ١٧٠٢ ١٧١٠ ١٧١١ ١٧١٢)

القاضي

١ - محمد اخذني فخرى زاده

بن السيد محمد اخذني به السيد فخرى اخذني الحنفى الموصلى الاديب البليغ والفاضل
الاديب والى قضاء الموصل مراراً ثم اولى له تأليف هذا الكتاب المتكتم المتأخر طالع
هو القاضي فى الموصل المولى ومه نظم محم

تزوجت به عاتقاً اعدته اركاناً اسلامياً بد اسميته
به يوم تلوينى لقد وعدته حبي من الجيران ما اعدته
يوم العيامة فى رضا الرحمن

سجده لله الشغل فى الاحبارا وبامره للروح فى هبى سركا
لهذا اعتقادي فى ان قد جراً دين النبي محمد خير الورى
تم اعتقادي من ذهب النعمان

لعبد الله الشايعى فخرى زاده

وانا منه القوم الدائم زوى العلاء وفيما اطوى والفضل والعماد التمر
وما ظم حب الملق قفا صدورنا فاموا لنا عبد واعراضنا بحر
اب الله الا انه نفى بفرقة فانه لم يكن عز فمختارنا القبر
وانا لعينا شجرة عربية واننا لنا جدهم سيقى الفؤ

نقلت هذه الابيات عن مجموعته لكونى لم يلق

اراد الموصل السيد عبد الفتاح الزمانى



١- ابن الكولة

محمد بن علاء احمد الشهير بابيه الكولة الموصل في الحنفى استغنى بطلب العلم واتقنه على العلوم السيد
 موسى الخدادى الموصلى فى مدرسة الوزير امين باى الجليلى والعلم الفاضل مدعى السوسى وزير
 من علماء الموصل وكان هيبدا الحفظ يتوق قد سعدة نازك طائره وله مشاركه فى علم الرمح والربيع
 وكان يتبرع على السادة الصوفية ويشهد باظهاره على الشيخ محى الدين بن العربى وينسبه الى الكفر
 والزندقه ويتبرع على صاحب دار الخنار حيث انه يتعصب للشيخ محى الدين ورأيت بخطه ما سته
 على كتاب تاريخ (انباء الفرنج ابناء عمر) فى ترجمته بعض العلماء وقد تكلم على الشيخ محى الدين
 بما لا يليق به وسافر الى بغداد وقرأ على العلامة صبغة الدم الحيدرى وولده محسى اخذته وعلى
 غيرهم من علماء بغداد وعاد الى الموصل والتقى بمذمة الامر عبد الرحمن بن بكه به فتد
 باى الجليلى الموصلى وتقرّب اليه ولما كانت الفتنة فى الموصل صلى الله عليه وسلم كنت اراه
 مع الامر المذكور يجرى الذى على القتال وحسبه لا يريد فعلا هو اعتدت تلك الفتنة
 وقتل بل خلقه كثير ولما اطلقت الفتنة وولى حكم الموصل المرصوم سليمان باى الجليلى
 وجاهد الطاعون لرب القاضي المذكور الى بغداد وعقدت منه ملوكه الموصل ثم عاد الى الموصل
 لما وقع الطاعون فى بغداد واقام بالموصل صقوتاً ثم لرب منه الموصل وسافر الى ديار بكر
 واتصل فى بعض امراء الدولة وسفر معهم الى سلجوق واتصل الى ارباب اهل الديلم در ادا
 علمه ودكاهه فقرّبوه وعظّموه واسلموه بمسالة الى جبهة العرب وعاد ملكاً وصد له دولة
 وحسنة ووقار فولى قضاء ديار بكر سنة ثم ولى قضاء بغداد فقدم الى الموصل فحسنة
 ووقار ٤٠٩ فالكرم اعيان الموصل ثم توجه الى الموصل فى حسنة ووقار وكان اعيان
 بغداد يعرضونه من قديم زمان لطنة الشيخ محمد بن الحسين بن ابي عمير فقدموا له بغداد ٤١٠

مه لي بيدر كامل في حنة اسماه السخى الميزه مطلقا
وادد سكرامه مدافه تريقه واحاف عذب بصدغم انه تسما
وقوله مه رساله الى اخي امين العمري

هل في القلب حب الهيف اجيد سحر الطرف عنه وصالي تبرد
كذلك في سماء الجبال دقتي بلهيب الغرام فيه لو قد
سلي مه جفونه سيف كظي وخوازي مه اصطلح لي تبرد
كم سغفار صباي هرة فيه عند روعني مه الخدود مورد
وجبه جامع لاصناف صر مح ذراه فقير حرا في تعبد
وجنان كذا حبرات في دقاها قلب المحب محمد
وسقته العيون سجب رموع مد سبدي كباثة يتأود
كلما رمت سكرة بلهيه جاد في عذلي عليه وعرب
قابل الطرف منه بلور صبح ساهد الصب فيه حرجا حرد
كلما اجمع العضا في ضلوعي قال لي ريقه العذيب بترد
يا امينا على حرايه كرى جاد يشكو منه الغرام محمد
فاسعد الخذل في زمانه شقي فالصديقه الحب بالخذل بعد

وهي جويلية فاجابه المذكور

هبذا نعمة انت منهم محمد هل طالعوم في جفونه المسحر
قد سمان العرا كتاب الى انه اقبلت تروتي في فخياله

حملت طالتيم ستوى محب
 ناهل الجسم في غرام غزال
 استقر الحدود معتزلياً
 حفز العارضين رب الى عين
 حاف مه كطفه على الحد فقطاً
 حاجبها بدن ففرت جرح
 ملامه لي مه عاه ورد قياً
 لمن الحد لا بعدار وابدى
 صنت عدله ود معي بجنى
 لست ممن لعيده كطاريم
 وهي طويبة الى ابره قال
 له ترى هناك استمكرأ
 حيد النفة انت من محمد

نقلت هذه الزايم الموصلة عن كتاب منج الثقات في تراجم
 الفضاة لبنيهم العمري عن نسخة محمود بن محمد الجاه
 امه بن الجليلي . اطلعها في ١٤٠٤
 الممسوحة من نسخة



تراجم بعض الموصليين

وتضم مجموعة من الشخصيات الموصلية المعروفة عوائلها في الموصل، ويلاحظ من النصوص توجهاتهم الى مختلف ضروب المعرفة، وكذلك اهتمامات قسم منهم بالخط العربي، وإجادتهم لغات أخرى غير العربية.

والملف يتناول شرحًا لسيرة الأعلام هؤلاء وأنشطتهم المختلفة من شعر وخط وجوانب مختلفة من حياتهم الثقافية والاجتماعية ويلاحظ ورود تعليقات أو إشارات على هؤلاء الأعلام كتبها الوالد، أو أشار لها، والشعراء هم:

- أسعد أفندي الفخري
- أحمد باشا الموصلي
- خليل أفندي البصير
- صالح أفندي السعدي
- فخري زادة سليمان بك

وقد اكتفيت بتصوير النصوص المنقولة لأسباب عديدة، أهمها: أن هناك العديد من الكلمات والعبارات غير عربية وردت في النصوص، وقد بتعذر علينا قراءتها، ونتركها للقارئ المختص للاطلاع عليها ، علمًا أن هذه الكلمات وردت باللغت: الكوردية والتركية والفارسية.

ترجم بعض الموصليه

١- احمد اخذني (الوزير)

(ص ٤٤)

الموصى اليه موصى الاصل وكانه متوفى في بغداد بجن المرحوم فتألم اخذني عنهم
متوهمه بالفرض زاده وصيحه النسب سياره وكانوا يطعنونهم ليقولونه عنهم
تفضيله لربنا تسعهم عنهم وما كفتناهم بل نعرف اصنادهم الان موجودين في
بالموصل يقال لهم الوزير زاده عليهم منه اهل الفضل

٢- احمد باب الموصلي

(ص ٤٤)

الموصى اليه قبل طاب طاب وولاه عندهم بحى باب طاب طالب علم وطاب ملح
مشهور بالزوسية وطاب حين لصورة وهو رجل عبد الله اخذني سدتهم بالموصل
بيت بكر اخذني خبتناج ٤٤٤ عليه باب يقول استدعى له وزارات اياته
الموصل فقار والى الموصل مقدار سنة ثمومه لبعه تخاهاه ابناء
عبد الجليل فوقع الحرب بينهم فجموعه الميدان لباب الحصار وتقتلوا اجتمعوا
عليه وقتلوه رمه لقتال

٣- خليل اخذني البصري

(١)

(ص ٤٤)

المرحوم موصى الاصل متوفى في بغداد كفيف العينه وهو سيد ايضا منه الوزير زاده
وقتلوا عد سليمان باب فزاد زاده انه لهذا خليل اخذني طاب في غايه الدطاء طاب يعرفه
زيدون الدرهم منه اسمومه وقت صفر طاب متوفى في نظر الحمام وطاب لصفاد
المفسوخة صوبيا

الذي يدق بينهما فخذ منهما اي موهو اكرم وشيخه الحام الزبيد
 الحام الزبيد بين الحام بالسيدة فالدوم من ابي لفرق الحام الزبيد من بين
 الحام؟ قال عرف الحام الزبيد من صغر ففقاها والجناح وايضا اعرف اذا
 نزل الحام الالهى الى محل لابي ادكارهم ارض لهم الصلحام فالحام الالهى من
 دون تخوف يلا حوبه على الامل والزيب عيسى بالتخوف فذاله الوقت على سوس
 لديب رجه واهفته الجمة واهزم بالسيدة واحصيه وهو ينجي ابراهيم اخذ
 فخر زادم رهم اللقاي

ع - صاحب المعارف طاب ذواته الاثني عشر
 بالموصل الجديدة صالح اخذ من السعد

٢٧٠ نجل المرحوم سلام اغاسا بن اخذ من السعد بن بيت محض بشي ان لهذا الذوات مكنة
 في فقهه بالموصل من تاريخ ١١٤٤ الى الشجر اربع سنين فخلقت عليه النبي والشيخ
 وتأخرت منه اجازة الخطر وكانه مجمع الكمال في كل فقه وعلمه اشد على سائر
 كماله وله حاشية جليلة على عصام الرفع وله حاشية على شرح الحاشية وايضا له
 تعليقات على اللوزي وله نسخة بالفرائض وله حاشية على الجفني وله نسخة في علم
 الجفر وله نسخة تعليقات على كتابا لعاني الكبير في علم الموسيقى وكانه يعرف كثيرا السن
 الملل البئر وكتب كتابهم وينظم شعرا في السن الملل السائرة وله نسخة دواوين
 فارس وتركي وعربي وله ديوانه بله الفرس ابعثوه وكانه يخط باثني عشر قلماً
 خطاً جيداً فخالس على احد فقط على كتابات الخطاطين المعتبرين المقت
 له في الفقه كانه يكتب على قاعه بالروعي والاسليني عم في عشرة ميرزا

وكانه بغاية المحبة يكتب التعليل وكانه ما هرا بكتابة المتن وكانه يكتب الحفظ
الجلي وكانه يقدر خط الشيخ

المخلصه كانه نسخه عجباً رحمه الله ويوماً من الارباع طلبت منه قطعة يكره يجمع
اشي عزتكم فكتب لي في ورقة خطه فعملت جبره كتابت عليه خطه ونظرت في اوله فالتبت بقا
(الجلي) حمد على جلي احسانه

فلم يجلاني : لمنم ذكره رجاى رازوه ذى لغزوايمانه

فلم التلى : من لا يلقى بثلث شكرانه لغا وه لسانه

فلم الشيخ : لكانه كانه كسبانه مرسل ازى ولد عدنانه

بالجده فيه نسخ ادبانه

(تعليله) : چون در علم بنورد تو فيه رقيه شد دست را جا بدیل عفو ت تعلیم

(تسته) : يا ديدۀ بر منم و دلالتت مهوره لطف كرا فيتم طربيه

(جلي اللبوانه) : هر كس ايده منور هو ادبوانه افزون اولم تا جلي ديوانه

(ديوانه) : هر كس عملت به بر بولوز اولم سه لطف

ترتيب قلند قدم جبراز ديوانه

(نسخ) خنده بوزمه : صفائى خاطر منوع ايدر الالباس رينا

صفتن كردن كدر دن اجرايز

(ذرايت) نسخده بوزم : ساق ت از ضعف مرا فاند طافت

تا حالى دلم آتم نسيافت

(رفاعى) : اجفت دو اى اى جهلا و لم يكن على غير نوبه الرفاعى حصولى

وقال سقر: ان طاب في رقي قصور بدا
 او طاب في رقي قصور قد
 هذا ما يابده من كماله وايضا طاب عظاما وضع لنفسه حانقا وكبره وكتبه بخطه لعل
 من وكبره بسبح مناسب حاله من بيان الاعتراف فقال:

كفى عزنا بعد لاهية كهنينة
 ولا عن يرمي به الله صالح
 وايضا طاب يلبس على صفة الرزق وهو من سورة اللؤلؤ مع البسمة ووجه الاقوى سورة
 الاخلاص ايضا مع البسمة في علوم محمد امين باث والى الموصل اجتمعوا الفاه
 (السنة) من البلاد والتفروا عن قتل الولى وابيه وعلى قتل صالح اخذوا وعلى قتل
 الولى بيكي احمد بك وقالوا احسن واحسن وهجروا على الحاج عن يدك ابى الولى وقتلوا
 صغره من بنى كهننة وقتلوا الولى بيكي وخرج صالح اخذوا منه قوتها ثم يريد السراى
 من يكلف عن كفة الرزق ولذا صادفها حيث مهد رؤسا بنفسه يقول سليم
 الجعدي طاب مقطوع الالف طابا فما امره فتر له ظهر الحصاة ودعيه بيده من الطوبى
 فاشهد ربه الله وطاب عمره ائنه وحسينه ربه الله تعالى بما يباح عبدك فاقى
 بلودى: لا تنوى الا على لديم
 ما على كل من يموت يباح

في راره سليمان بك

ان لهذا الرجل موصى الاصل ايضا من سادات الفريسين الذين سلفوا اذ طاب
 قبله وكان مصابجا للوزراء معتبرا ومرعى المخلص الحاضر وطاب يتعاطى
 علم الفقه وكان رعا ولا تلوقة بباب الفارس عمره ائنه وكونه
 سنة لوفى للاعلى ربه الله تعالى

تقديم للكتاب

كنت قد نشرت هذا التعريف بالكتاب في مواقع التواصل تحت عنوان : القراءات
الموصلية

هناك مبادرات وظواهر تظهر في مواقع متعددة، وتأخذ الاستحسان عند المستمع لحدائتها وجمال معناها، تلك التي تخص القراءات والأنغام الدينية، ومنها ما وصلنا من تركيا والتي تخص الأذان للصلاة، ففي تركيا خصص نغم معين لكل وقت من أوقات الصلاة، كأن يكون الصبا في الفجر والرسد في الظهر والحجاز في العشاء، وأن هذه الأنغام تساعد الأفراد ومنهم الفاقد البصر في التعرف على وقت الصلاة وفق النغم الذي يسمعه. واعتادت أسماعنا على قراءات في جوامع الموصل أو في المناسبات تختلف عن تلك التي في بغداد أو في مدن أخرى في العالم الإسلامي والعربي، والتي تصلنا عن طريق أجهزة الاتصالات، والغالبية لا يهتما بالمقام أو النغم بقدر ما اعتاد على سماعها. ولو تتبعنا ما كتب عن الانعام ومن وقت طويل لعلمنا أن البيئة الموصلية كانت هي الرائدة في هذا الجانب، بل الأكثر من ذلك قدم علماء الموصل تحليلاً وتفصيلاً عن الأنغام ما لا يستهان به.

كما أن هناك العديد من البرامج التلفزيونية والتي تتولى استضافة العديد من الشيوخ المتخصصين في القراءات ، وفعلاً كانت إضافاتهم تستحق السماع والمشاهدة، وبخاصة عن البيئة الموصلية، وأشهر القراء الذين أسهموا وعلى نحو واضح في تعزيز مكانة المدرسة هذه.

والذي دعاني لكتابة هذه السطور: ما نلاحظه من البرامج المقدمة أنها تُعنى بالفترة المتأخرة التي رافقت ظهور وسائل التسجيل الصوتي وبعدها الصوتي والمرئي، ولا تعطي الأهمية لما كتب وسطر في عهود سابقة عن هذا الموضوع المهم. فقبل ظهور الوسائل هذه كان النغم والتعليم يستند على ما تم سماعه من شيخ من الشيوخ، محاولين المحافظة على كل مقوماته حتى تعطى لطالب العلم، فالخطاط حفظت لوحاته في الكتب أو في المساجد أو في البنايات، والشاعر كتيبت وتناقلت قصائده في المدونات، والمؤرخ ولكن لا علم لنا عن الأداء كيف كان وما درجة الإتقان أو أية اعتبارات تستند على السماع. وفي اللقاءات لا إضافة جديدة عدا التي حفظتها هذه الوسائل الحديثة، ، وكان لنصيب الشيخ عثمان الموصلية والمغني أحمد الكفر وتسجيلات أخرى التصيب الذي احتفظ به المعنيون، وكنت في زيارة لدار المرحوم الدكتور محمد صديق الجليلي رفقة والدي أن أسمعنا تسجيلات لمقطوعات موسيقية، وتسجيلات للقاريء أحمد الكفر، وزودني بشريط مسجل كنت قد احتفظت به، كما أن هناك محتويات لمسناها من خلال مشاهداتنا السابقة، ولم نعط لها أية أهمية تذكر، فأتذكر

أن الاستاذ سلمان شكر كان قد قدم الى جامعة Durham في بريطانيا للفترة 1974-1977 لدراسة مخطوطة عباسية عن الموسيقى، وكنا نشاهده في التلفزيون البريطاني وقدّم مجموعات من الألحان من خلال مهرجان The Tradition of Islam في لندن، ولا نعلم نتائج دراسته هذه، ما يعني متابعة ما تتضمنه هذه المخطوطات من نواذر يمكن الرجوع إليها واستنباط المناسب منها.

من جهة ثانية فإن المدرسة الموصلية توسعت من خلال الشيخ الملا عثمان الموصلّي والشيخ الجوادّي ومن ثم الشيخ عبد الفتاح الجومرد، وانتشرت على نحو واسع وبقرارات مختلفة، وإتقان محكم. ولكن الذي يهمني أن أقوله: أن المدرسة الموصلية جذورها عميقة، وتمتد الى فترات زمنية قديمة، ويظهر ذلك من خلال المخطوطات التي كتبت عن المقامات والألحان التي كانت في الماضي، ويكفي القول أن الشيخ محيي الدين بن عربي 558هـ - 638هـ = 1164م - 1240م وهو أندلسي وعندما زار الموصل سنة 601هـ = 1204م ومكث فيها 7-9 أشهر ألف كتاباً باسم التنزيلات الموصلية، ولو أن الوالد عارض ما قاله الجليلي من أن الكتاب لا يُعنى بالألحان، لكن العنوان يكفي في الإشارة الى أن البيئة كانت تشير الى وجود ما يخص الألحان والأشعار الدينية. وقد وصلنا عن البيئة الموصلية الإشارات الكثيرة التي تدل على اهتمام المدينة في إقامة اللقائات الدينية وما يصاحبها من نشاطات، وفي مقدمة ذلك كان هناك كتاب "الدر النقي في علم الموسيقى" لمؤلفه الشيخ أحمد بن عبد الرحمن القادري الرفاعي الشهير بالمسلم الموصلّي والذي توفي سنة 1150هـ، فقد كان الكتاب موضع اهتمام من قبل العديد من المعنيين بشؤون التراث، وتتوفر نسخ عديدة من المخطوط في المكتبات العالمية، وكتب عنه الدكتور مصطفى جواد، وكذلك أشار اليه الدكتور داؤد الجلبّي في مطبوعه عن المخطوطات الموصلية، وتوجد نسخة من المخطوط في مكتبة بليرمتن في ألمانيا، وقد وجد الوالد أن من الأهمية نقل المخطوط، فقد قام الوالد سعيد الديوه جي بنقلها ورسم الأشكال التي وردت فيها سنة 1941م، واحتفظ بها لكون تحقيق المخطوطة يتطلب من ذوي الاختصاص والمعرفة المستقيضة في المقامات والألحان، وكان الوالد تربطه علاقة طيبة مع الشيخ جلال الحنفي 1914-2006 فأشار الى أهمية تحقيق المخطوط، وبخاصة وأن الشخ الحنفي كانت اهتماماته متعددة، ومن ذلك ما يخص الألحان القراءات والمقام، وفعلاً تحقق ذلك، وأشار الحنفي في تحقيقه: "والنسخة التي جرى طبع هذه الرسالة عليها إنما هي نسخة الأستاذ سعيد الديوه جي مدير متحف الموصل، وقد كان قد نقلها عن نسخة النقيب في 20 ذي القعدة 1361هـ الموافق 9 كانون الأول 1941م، فلقد أتاح لي متفضلاً أن أكتب لنفسي نسخة عنها يوم كنت في 8/9/1964م تم قابلاً ذلك على نسخة السيد عبد الغني النقيب في دار نجله عبد المطلب في 10/9/1964م بمدينة الموصل". وذكر ما يخص المجالس وما يوافق كل مجلس حسب طبائع المستمعين، فيقول مثلاً ما يقرأ في مجالس العلماء: فلتكن قراءتك بالعشاق والعراق والحجازي لأنهم في غاية

الحرارة من علومهم لأن هذه المقامات ترابية وهوائية، كذلك ما يجب أن يقرأ في مجالس الصوفية أو في مجالس العوام وغيرها من المجالس الأخرى.

ونود الإشارة الى أن مساجد الموصل كانت ولا زالت تقرأ ليلة الجمعة ومع التكبيرات أو ما يسمى التمجيد بين المغرب والعشاء بلحن الحجاز أو الرسات، وهي متواترة من وقت طويل، فالكل اعتادت على السماع وتذكر أنها ليلة الجمعة، فالمؤذن أو القاريء يقرأ وربما يعرف أو لا يعرف اسم المقام كونه سمع اللحن من شخص أو قاريء قبله، ويشير في الكتاب مثلا الى : "أن الحجازي طبعه هوائي، برجه الحوت، ساعته المشتري في الفلك السادس يوم الخميس، وله من الشعب "المعا" ويقال له "دوكاه حجازي" والحزين ويقال له "كوجك" وهو رابع المقامات". كما أن الكتاب يتطرق الى المقامات الأخرى التي كانت في البيئة الموصلية ومسمياتها، كالراست والنوى وغيرها من المقامات السائدة

ولا زالت تركيا في مقدمة الدول المعنية بالتراث ، وبخاصة ما نلمسه من التراث المولوي، وقد تهيأ لنا الحضور في مناسبة ذكرى وفاة جلال الدين الرومي في مدينة قونيا للتركية، وقدمت مجموعة من الأعمال الموسيقية الفريدة، وبالزي المولوي، وقد التسلؤل كيف حفظت هذه الألحان والأنغام من فترة تزيد عن سنة، فكان الجواب أنها من خلال إقامة المناسبات الدينية من فترة لأخرى، وذكروا لنا أن للشيخ عثمان المولوي (الموصلية) إضافة مجموعة من الألحان لم يتم تأديتها الى الآن.

ولا أود الدخول بالتفاصيل لعدم معرفتي بهذه الناحية المهمة، لكنني أقول أن مثل هذه المخطوطات يُفترض أن يتناولها المعنيون من ذوي الاختصاص، وكلية ثقة أن الدراسة ستخرج بحقائق واقعية ما يمكن من زيادة التعمق في المقامات والألحان والقصائد الدينية، مستندة على تجارب دُكرت قبل 300 سنة، وألف بها العديد من الكتب، ولم يكن تناول الموضوع من علماء أمثال الدكتور مصطفى جواد، والدكتور حسين محفوظ والشيخ جلال الحنفي والدكتور داؤود الجليبي والمؤرخ سعيد الديوه جي وغيرهم أنها جاءت على نحو عرضي، علمًا أن المخطوط لا تتجاوز عدد صفحاتها عن الثلاثين صفحة بعد أن استبعدنا الفهرست الخاص بالاعلام والأماكن والملخص باللغة الانكليزية، كما أن المخطوطة فيها من الأقوال ما لا يقبله العقل أيضًا.



الشيخ جلال الحنفي

Balkhī, 'Abd al-Mu'min

سلسلة كتب التراث

وزارة الثقافة والإرشاد
مدينة الثقافة

/al-Durr al-naqī fī 'ilm al-mūsīqī /

الدُّرُّ النَّقِيّ فِي عِلْمِ الْمَوْسِيقِي

تأليف

الشيخ محمد بن عبد الرحمن القاصري الرفاعي
الشهير بالمسلم الموصلي

قدم له وعلق عليه الشيخ جلال الحنفي



صدر بمناسبة

انعقاد المؤتمر الدولي للموسيقى العربية ببغداد
[٢٤ رجب ١٣٨٤ هـ - ٢٨ تشرين الثاني ١٩٦٤ م]

مطبعة دار الجمهورية - بغداد

١٩٦٤

كلمتین یدوی السئلة

بقلم : الشيخ جلال الحنفي

هذه الرسالة ذات الصفحات اليسيرة ، من بعض المصادر الساتحة في مسائل المقام العراقي ، فلقد كتبها رجل عراقي - من أهل الموصل - كان ذا المام بالمقام واشتغال فيه ، هو الشيخ أحمد بن عبد الرحمن الموصلي القادري الرفاعي الشهير بالمسلم المتوفى في حدود سنة ١١٥٠ هـ (١) .

ان كل مصدر من مصادر البحث الموسيقي والغنائي لأية حقبة عراقية سالفة - اذا أمكن العثور على مثله - يؤدي أهم الخدمات العلمية في هذا المدى الشاسع العريض ، وما من شك في أن توفر ذلك وسنوحه يعين على دراسة تأصيل المقامات والوصول في مسائلها الى بداية قد يطمئن البحث العلمي اليها .

(١) هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ١٧١/١ تأليف اسماعيل باشا البغدادي . . . وقد عدد له من المصنفات كتاب « تذكرة المتذکر وتبصرة المتبصر » وكتاب « سراج الكلام في شرح الظلام » . . . وذكر الدكتور داود الجلي في كتاب مخطوطات الموصل ص ٢٦٧ ان له ديوان شعر ، الغالب فيه القصائد التصوفية ومدح النبي صلى الله عليه وسلم ومدح الشيخ احمد الرفاعي وما شابه ، ينقصه شيء من آخره . . . وذكر لي الاستاذ الحجة سعيد الديوهجي ان للشيخ احمد بن المسلم رسالة صوفية المنحى عنوانها « ناشرة الفرح وطاوية الترح » منها نسخة في خزانة جامع النبي شيت بالموصل . . . والمسلم بسين مفتوحة ولام مشددة مفتوحة ، وجاءت بلفظ المسلم بسين ساكنة ولام مكسورة غير مشددة في بروكلمان . . .

الدكتور في وصف نسخته الخاصة من الدر النقي : « الرسالة في ١٧ صفحة وقد احتوت على دائرة نسبت لعبد المؤمن ذكر فيها المقامات الرئيسية وفروعها وطبائعها ٠٠٠ والنسخة بخط عثمان بن صالح بك ١١٢٤ هـ » .

ولكنني لم أجد لرسالة الدر النقي من أثر ضمن المجموعة التي نوه بها الجلبلي في مكتبة الحجيات يوم سفري الى الموصل - قريبا - وزيارتي مدرسة الحجيات لهذا القصد وقد تصفحت أوراق المجموعة كلها وأعانني على ذلك فضيلة الشيخ عمر النعمة مدرس تلك المدرسة . .

وذكر « بروكلمان » رسالة « الدر النقي » في فهرسته - ٣٦٣/٢ - فأشار الى المؤلف أحمد الرفاعي المسلم بن عبد الرحمن الموصللي المولود قبل سنة ١١٢٤ هـ ١٧١٢ م . ثم قال « منه نسخة في برلين ٥٥٢٣ وفي الموصل ثلاث نسخ وهي نسخة محمد اسعد العمري وعبد الغني النقيب ونسخة الجلبلي » .

اما نسخة برلين هذه فقد وصفها "W. Ahlwardt" وذكر خلاصة محتوياتها ، في فهرست المخطوطات العربية ببرلين - ٦٦/٥ - وقال انها كتبت سنة ١٢٠٠ هـ ١٧٨٥ م .

والنسخة التي جرى طبع هذه الرسالة عليها انما هي نسخة الاستاذ سعيد الديومي مدير متحف الموصل ، وقد كان نقلها عن نسخة النقيب في ٢٠ ذي القعدة سنة ١٣٦١ هـ الموافق ٩ كانون الأول ١٩٤١ م . فلقد أتاح لي متفضلا أن أكتب لنفسني نسخة عنها ، يوم كنت في الموصل في ١٩٦٤/٩/٨ ثم قابلنا ذلك على نسخة السيد عبد الغني النقيب في دار نجله السيد عبد المطلب في ١٩٦٤/٩/١٠ بمدينة الموصل . .

وكان يهمنى الاطلاع على نسخة داود الجلبلي غير ان صهره الدكتور فيصل دبدوب غادر الموصل - في ٩/٨ - الى القاهرة قبل أن اتصل به - وكنت وصلتها بعد عصر ٩/٧ - . وفي ١٩٦٤/١٠/٢٩ كتب الي الأستاذ الديومي رسالة جاء فيها ما نصه : « أما الدكتور دبدوب فقد عاد الى الموصل واتصلت به واتصل هو ببيت خاله الجلبلي فأعلمتني بنت الدكتور داود انه لا يمكن اخراج أي كتاب من الخزانة ، فقد قبروا الكتب الى الأبد » . .

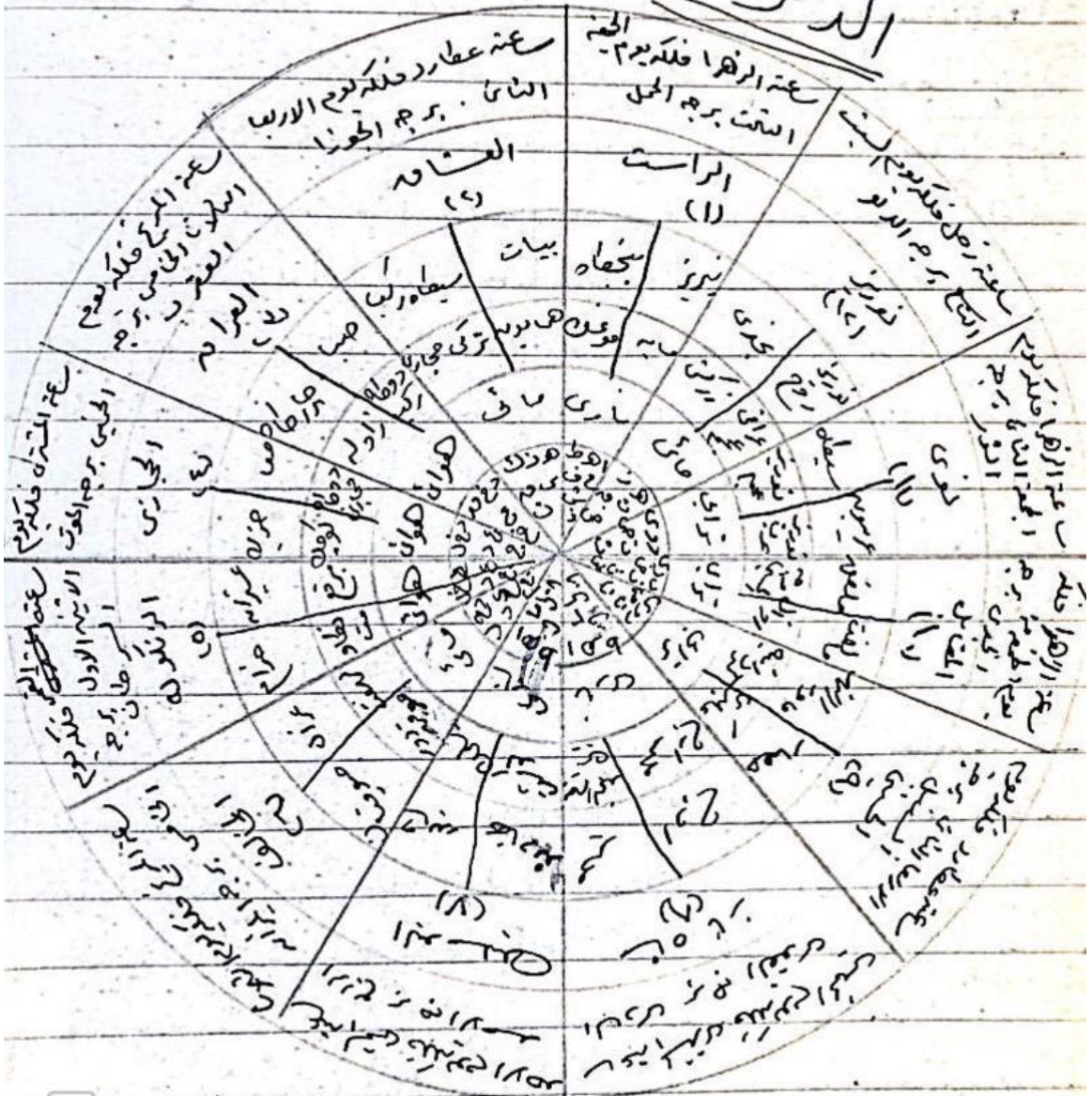
وكان الأستاذ « زكريا يوسف » قد نقل - سنة ١٩٤٤ - من نسخة داود الجلبلي سطورا يسيرة اضطررنا الى ملاحظتها ومقارنتها ما عندنا بما فيها . . وكنا قد يتسنا من الاطلاع على نسخة أخرى من « الدر النقي » قال الأستاذ عباس العزاوي انها في مكتبته . .

كتاب الدر النقي في فضله الموسيقى

بسم الله الرحمن الرحيم

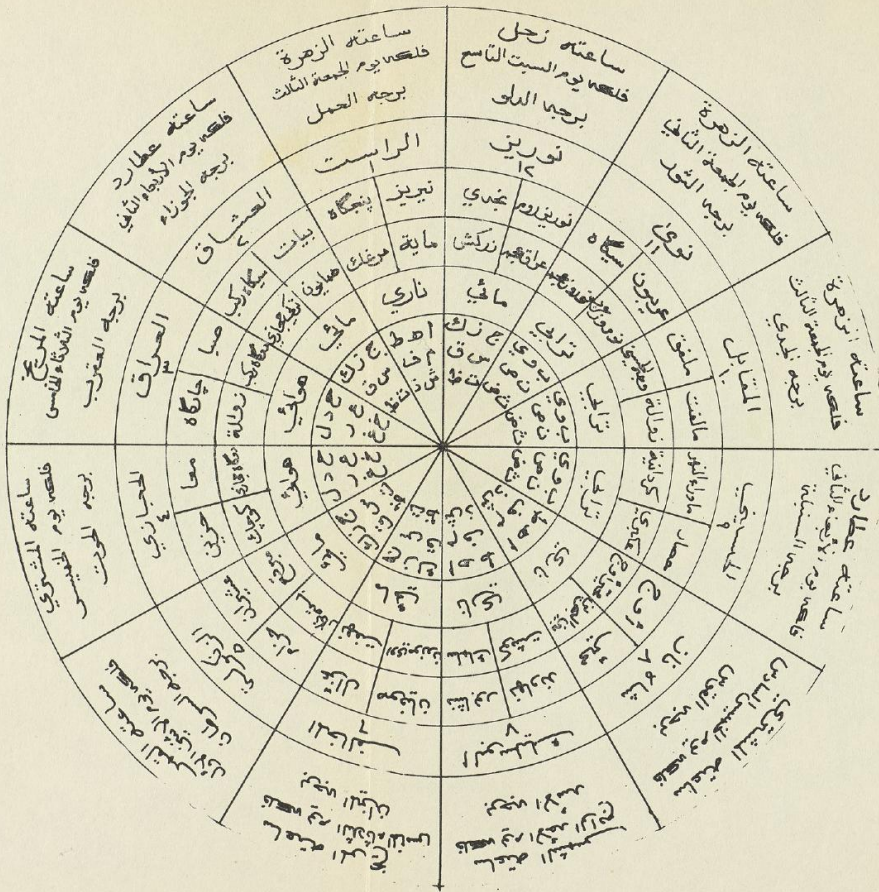
الحمد لله الذي من علينا بدين الاسلام وهدانا ببنيه سيد الانام وكرنا
على كثير من خلقه بزيد الاكرام والافحام وملكنا بالعبادة واقام كل فرد منا
بمقام فيحان من اسمنا خطاب (الست بربكم) والهمنا الجواب ابلى وامرنا
بالاستقامة على الطاعة وواعدنا بالدرجات العلاء وجعل كل ذى لب سليم محباً
فى اوج عظمته خلقت مطايا الافلام عمه السير فى بدد الاستفهام فلم تدرها وراى نهد
الافحام فضلاء عمه بحار حتمته . اهداه عمه ممدد الرجل مخلصاً للحجاز مع ركب الران
ووقف مقابلاً للبيت لعينيه غير محلى لا وامر الله الرزانه واستدانه لاله الاله
وقدمه لا حزيله له الفضل الفصول والارضان سترارة عارية من الشك والرياح
ومن يدع الهل اصغلا . واستهدى محمد اعبده ورسوله الذى نوره الله بالصبا
على الهل البغى والفقارة وترف به الهل جدد والحجاز معاً فمد جده صام عينته لغنا
صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ما تعدلت الاوران وتشتت الفروع
مه الاصول وسبوه نوره من العرب بتورين العجم
ولقد فيقول العبد الضعيف احمد بن عبد الرحمن المرصلى سألنى بعض
الاعوان انه ترجم لهم رسالة الاستاذ الفاضل عبد المؤمن البليغ اسمه الله
يوم تذل كل المصنفات وتضع فيه الحواصل المسماة ببيان المقامات اعلمهم مع افراد

الدائرة



الدائرة من المخطوط بخط الوالد سعيد الديوه جي

الدائرة



(*) نقلها عن الاصل وخطها صبحي الصا.

يونس أفندي كيخوه الوزير محمد أمين باشا الجليلي (معارضاً موشح حسن عبد الباقي)

يمدح الوزير الجليلي المذكور

أيها التركي مهلاً إنَّ في قلبي اشتعالٌ
قد قتلت الصب جهلاً هل ترى هذا حلال؟
كان ظنِّي الحب سهلاً قبل أن ذقت الخبال
فرأيت الصبر أحلى من نفيرات الدلال
علم الأعصان ميلاً والضبا رشق النبال

. . .

يا صباح الخير أنعم أسعد الله الصباح
وإذا وليت فاحكم أمر أرباب النجاح
غرني منه التبسم والتدني والسماح
أعقب الصد المكلم في الحشا شاكي السلاح
هزَّ عطفه وولى تائهاً من ذا الجمال

. . .

خلت في صدغيه ثار خط أقلام الوقار
قلت ما هذا الغبار قد علا وجه النهار
هل بدا منه العذار؟ صاح في الجنار
فوق خديه جهار إنما هذا بهار
دار حولي مذ تجلَّى الـ بدر في أوج الكمال

...

صادقت عيني لقاءه خافياً بين الورود

حاسراً صدر النهود خائفاً مني أراه
قد تعلمت الصدور عندما ناديت يا هو
قد زهت منه الخدود قام إجلالا تراه
كال أفندم ، أي تعال قال لي: أهلاً وسهلاً

.....

دمت في أهنا السرور كيف يا مولاي حالك؟
واغتتم وقت الحبور صف مني اليوم بالك
واجتل خمر الثغور خل غمًا، قم تدارك
ليس في وجدي شعور قلت يا وجه المبارك
قد رعي (دعي) جسمي هلال إني قد ضيعت مولى

.....

الوزير ابن الوزير سيد الأشباه عصراً
صاحب الرأي المشير من سما في المجد بدرًا
مورد النقع المثير علم الفرسان زجرًا
حيث لا تلقى مجير جنل الأبطال قهرًا
فوق هامات الرجال وهو كالبرج المعلى

.....

أثبتوا تحت القيام سل عن المسقور (!) رجالا
شاهدوا فيه القيام عن أبي الحمر نزالاً
ثيل أن ذاقوا الحسام يحسبون البرق إلا
أيقنوا يوم الزحام خيثما مالوا خبالاً
من أسود كالجبيل صاحت الفرسان ويلاً

.....

| | |
|---------------------|-------------------|
| سارت الكفار جنداً | في خيول كالجراد |
| حاصروا البندر عمداً | بالجفا والاحتشاء |
| والوبا يحصد حصداً | داخل البرج العماد |
| والعدا بالشهب جهداً | ترمي أطواب العتاد |
| ذاك تقدير تجلى | حكمة من ذي الجلال |

• المراد بها "المسقوف" أي الروس

| | |
|---------------------|--------------------|
| جاهدوا في الله حقاً | باجتهاد وثبات |
| ماحقين الكفر محققاً | بالسيوف المرهقات |
| لكن التقدير السقى | قطع امداد الجهات |
| حيث ما قد قيل صدقاً | قد فنوا ربع الطغات |
| حسبنا الله تعالى | من تصاريف الزوال |

.....

| | |
|---------------------|-------------------|
| بعد شهرين وثاني | أضعفوا جند الأمين |
| وهو مجروح الطعان | والقضاء المستبين |
| غادرت القوم الزواني | داخل الحصن الحصين |
| ملكوا تلك الأغاني | من شريف ومهين |
| أسروا أدهى وأعلا | من إناث ورجال |

.....

| | |
|---------------------|-------------------|
| إن مولانا المفخم | أتحفوه بالمزيد |
| أكرموه - وهو أكرم - | من ثريب وبعيد |
| عاتلوا فيما تقدم | عن ثبات في المشيد |

أبهتوا لَمَّا تكلم وهو كالقوم السديد
أنصفوا لما تحلى باقتحار بالمقال

....

قائلا إني أمين من جناب المستطاب
حافظ عهد مكين بالتقى ألا يعاب
كان لي حصن حصين لا يدانيه السحاب
إنني قوم متين ثابت يوم الحراب
آه ، والولا ولولا أمر حكم لا يزال

.....

هل تظنوا يا سكارى وبالتحري والفتون
والتقويّ والعبادة حزتمو أخذ الحصون
إنما هذي عباده ليس تحصيها الظنون
تلك رمز بالإشارة من خفيات العيون
قدرت بالصمت أولى من معاناة الجدال

....

فاسألوني إن جهلتم سابقات بالزمان
نادريات سمعتم في اواريح البيان
عاديات الحرب عجم شاهدات بالأمان
من أبو الهيجاء شهم يعرفوه بالعيان
حامي الحدبا أصيلا من جليلي الخصال

....

إنما بثي وحرني أشكو للرب القديم

فهو أدرى الحال مني وهو بالبلوى عليم
واثق والله إنني بالذي يحيي الرميم
سوف ينجيني بعوني اسمه البر الرحيم
يونس الجاني تملا واصطبر تلق النوال

....

يا إله العرش ربي أنت علام الغيوب
هل الى حالي وكربي غير كشف الكروب
إن أكن إذ بنت حسبي أنت غفار الذنوب
أو أكن غيرت قلبي ما هذه حتى يتوب
واجمع اللهم شملا بالأهالي والعيال

....

بالذي أوحى اليه ربنا الله الوكيل
آية تتلى لديه فاصفح الصفح الجميل
مذنب أضحي يثيه من بني عبد الجليل
جد وسامح ما عليه منك باللطف الجزيل

وصلاة الله تجلى خيرا أصحاب وآل

وله - عفى الله عنه - في أثناء توجهه حضرة الوزير المرحوم تاي كركوك، مخمسا البيتين المشهورين على لسان حال الوزير:

سموت على الجوزاء فضلا، وهمتي علت قوق هامات الرجال الأغرق
ولي شرف عال، وفي الشمس أسوتي لئن أشحت الحساد صرفي ورحلتي

فما صرفوا فضلي وما ارتحل المجد

هموم وأفراح وحط ورحلة
وعسر وأيار وعز دولة
ورد وإقبال وكسر ونصرة
مقام وترحال وقبض وبسطة

كذا عادة الدنيا وأخلاقها النكد

وله أيضاً مخمساً على لسان الوزير المشار إليه:

سلوا لمع صمصام إذ الخيل تهرع
أهل راعني منها نزال وموقع
وقولوا لمن خانوا العهود وضيعوا
تخذتكمو درعاً حصيئاً لتدفعوا

سهام العدا عني فصرتم نصالها

صفوت لكم ذانا أبت عن شبيهة
لكوني مقدام سديد بديهة
فكنت أجربكم بكل وجيهة
وكنت أرجيكم لكل كريهة

إذا فارقت كف اليمين شمـالها

ولست أبالي إن أمنتكم وختتم
وسيان عندي إن دنوتم وبنتموا
فإن شئتموا تلقون عزمي وضتموا
تعالوا إلى لا نصاف نحن وأنتم

زخلوا العدا ترمي عليّ بنالها

سموت رفيع الشأن في كل همة
ولي عزم ضرغام بكل مهمة
وما شابني نقص بلي نصح ذمة
إذا لم تكونوا في وضع كل ملحة

فكونوا كنفس لا عليها ولا لها

وله أيضاً تخميساً بإشارة الوزير سليمان باشا:

أفتكمو مذ كنت في المهد أرضع
وكنت لكم من نسخة البرد أفرع
فيا من لا تلافي استمدوا وفزعوا
تخذتكمو حصناً حصيئاً لتمنفوا؟

سهام العدا عني فصرتم نبالها

وأثرتكم نفسي بأعظم غيرة
وأيقنتكم لي خير سحب وجيرة
وأملتكم عوناً لسرب مثيرة
وكنت أرجيكم لكل كريهة

إذا فارقت كف اليمين شمالها

عزمتم على الاسراف حتى وهنتمو

وملتم الى الأدجاف إذ ما وهنتمو

فيا لله هل تدرون ما قد سننتمو

تعالوا الى الانصاف نحن وأنتمو

وخلو العدا ترمي على بناها

ولا زلتمو بالنقص والنكت كالتي

وإني بكم لا زلت أدفع بالتتي

فبعد اللتيا أخر القول والتتي

إذا لم تكونوا لي لدقع ملمتي

فكونوا كنفس لا عليها ولا لها

وقال مقرضًا كتاب الروض النضر لعثمان العمري:

أفوح شذا روض الفضائل أم عطر

وعرف ندا بنت الأفاضل أم نشؤ؟

أبو بكر أفندي كاتب ديوان الانشاء (على لسان سليمان باشا الجليلي):

جرت عليّ الشدائد كل حين

وبت مكابدًا بعد الأمين

أقاسي كل نائبة بضيق

ولي جلد بائبات رصين

وكم أعطيت للأقدار جنبًا

بإخلاص التقى وعلا يقين

أجيد توكلي بجميل صبر

ولا أرجو سوى المولى معيني

.....

رجاء أن يوالي الله فضلا

بانعام وإحسان مكين

وجزمي أن عاقبتي لخير

أرى فوجًا بما أرجو يعيني

....

فلله الثنا لما رأينا

تلاف عدونا وصفًا عرين

وأعقبني بذات التاريخ كافي؟

ورود وزارة ولقي أمين

(عن مجموعة سعد الله باشا وهي عند سعيد الجليلي)

قصيدة

ها اسمعوا للموصلي ما جرى
قضية الغربة قد حررا
بما جرى في أدرنه أخبرا
أحواله المصحب جمعاً سرد

.....

يكتب عرضاً وبذلك جرى
بعد السعاد تلو وحضرتلرى
بو فقرا أهل علم قوللرى
بر شيء ايله كندوني ايت بهر مند

...

فعندما آي لباب الوزير
فالتقي تمة جما غفير
من كل شيخ وصبي صغير
صم في حاجته تم جد

....

فعندها أبرح عند الدرج
أقول يا رباه يا ذا الفرج
والناس ذا صاعد وذا قد خرج
في ازحام ما له من مرد

....

فابتدى بالارتقاء شارعاً
ومن يجبني بذا نازعاً
يدفعني أدفعه دافعاً
مفاعله أمثله لا تعد

....

فيعطي الله لنا فرجة
نمرق فيها سرعة بغتة
وبعد هذا نلتقي زحمة
إذ يقدم الراجل بعدا قبعد

....

فيأخذ التذكرة جي العرضحال
يقرأه للصدر على كل حال

فمذ قرع سمعيه ذاك المقال

عبس في الوجه وولى وصد

.....

فعندمها العرض به شق شق

والقلب مني قائلًا طق طق

وللجوايش صدى جيق جيق

ناهيك خزي ما له من محد

....

فعندها آتى الى الدركنار

والروح في ضيق وفي القلب نار

انظر للكتاب مثل الحمار

ما أدري ما يرسم شدًا ومد

.....

يكتب في العرض بخط دقيق

وتحته أحرف مثل الدقيق

وبعدها يكتب سطرًا وثيق

ما أدري فيه أي حكم قصد

.....

وبعدها آتى الى الأوزعي

سراط أفندي وبذلك يعي

أقول سلطانم نه يا زمش أوقي

يقول خر أولمش بجايش أسد

....

أقول للكاتب نيجه أيديم

كيم بكا ايدر كيمه بن كيده يم

يقول هي حجي سكا بن ديم

لازم بو كا غايت ايا سعي وجد

...

قمضى عنا ولم يحتفل

وقصدنا نحو مولانا ملا علي

وأنا من رفقتي في خجل

حيث أني كنت فيهم معتبر

...

وأنا طورًا أعدهم بالمنى

قائلًا ملا علي من حزبنا

فهو لا شك يراعي حقنا

فاتقوا الله ولا تبدوا ضجر

....

وطرقنا الباب إذ لا حرجا
خلت أن الدار قد أمست قفر

فأتينا الدار نبغي فرجًا
لم نجد فيه مجيبًا خرجا

....

وهي بالقول لنا زاجرة
أذهبوا ما عندنا منه خبر

بل بدت من سطحه امرأة
قبل أن نسألها قائلة

...

ثم قالت ما درى فيه أحد
يسمع الصوت وقد أخفى الأثر

مرة قالت مضى نحو البلد
وهو طح نائم قد رقد

.....

ما لنا فيه قدع يمضي الى
عبخلي إذ عندك الأمر انحصر

فاجنبناها على ذاك الولا
نحن للمفتاح جننا فلا

....

ولذى النون بن متى قائلين
فافتح الباب ويسر ما عسر

قأبت عتًا فعندنا خائبين
يا رسول الله جننا زائرين

.....

ودخلنا بسرور وفرح
وسعدنا لابن متى بالنظر

إذن الرحمن للباب انفتح
وانجلى رغمًا لهم عنا الترح

....

شره الأنفس أعمى بالهم
عند ذبح النذر فاسأل من نذر

ما لهم أصلح الله حالهم
أعجب الأشياء ما يجري لهم

....

والدما تشخب من أثوابه
فتراها بينهم مثل الأكر

كل من يسحب من أصحابه
قد هوت عمته مما به

...

يقسدوا في الوقف بل لا يصلحوا
صدق القائل من خان افتقر

يالههم تسعة رهط أصبحوا
ولهذا عمرهم ما أفلحوا

الشاعر حماد الموصلّي

كان الوالد قد نقل مجموعة من قصائد الشاعر حماد الموصلّي من خزانة الحاج محمد سعيد أفندي بن الحاج لأحمد خطيب وإمام ومدرس جامع القلعة في تلعفر في سنة 1378هـ = 1967م، وقد سألت العديد عن حياة الشاعر وسيرته، فلم أحصل على أية معلومات.

كما أن الوالد أشار الى قصيدة للشاعر أخذها من مكتبة الاستاذ إدريس الكلاك، فربما تتوفر معلومات وقصائد أخرى عن الشاعر هذا، ما يتطلب التحري والسؤال.

وقد وجدت في موقع تفصيلا للشيخ حماد بن إبراهيم الموصلّي، ولا علم لي إن كان هو المقصود، وكما موضح في أدناه:

(1) حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلّي، أبو الفضل

كان أديبا شاعرا راوية فاضلا، سمع أبا عبيدة، والأصمعيّ. وألف كتبا في

كتاب الأشربة، وكتاب أخبار الحطيئة، وكتاب أخبار ذي الرّمة، وكتاب أخبار: **منها الأدب،**

عروة بن أذينة، وكتاب مختار غناء جدّه إبراهيم، وكتاب أخبار روبة، وكتاب أخبار عبيد الله

بن قيس الرقيّات، وكتاب أخبار النّدامى

(2) حمدان بن عبد الرّحيم، أبو الفوارس

من قرية من أعمال حلب. وكان أديبا فاضلا، شاعرا خليعا، دخل بغداد سنة أربعين وخمس

كتاب المصباح في مآثر بني تميم وأخبارهم وأشعارهم، وكتاب المفوّف :منها مائة. له كتب،

، انتهى فيه إلى بعد الخمس مائة، وله أشعار(3) في التاريخ

(4) حمزة بن أسد بن عليّ بن محمد، أبو يعلى التّميميّ

كان أديبا له حظّ حسن من النّظم والنّثر :وقال ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق،

(5) صنّف تاريخا للحوادث بعد سنة أربعين وأربع مائة إلى حين وفاته

ومات في سنة خمس وخمسين وخمس مائة /97/

(1) ترجمته في: الفهرست:340، ومعجم الأديباء:1196، وهدية العارفين:1/ 334 وكانت

وفاته في حدود 220 هـ وهو حفيد إبراهيم الموصلّي الشهير. وقد ذكرت مؤلفاته في

الفهرست.

(2) حمدان بن عبد الرّحيم أبو الفوارس الأثاري في: معجم الأديباء:1208، وتهذيب ابن

عساكر:4/ 434، وفي بغية الطلب:5/ 276. كانت وفاته في سنة 542 هـ.

(3) بدأ فيه من سنة 490 هـ، ضمنه أخبار الفرنج وأيامهم وخروجهم إلى الشام من السنة المذكورة وما بعدها، وانتهى فيه إلى ما بعد الخمس مائة هجرية.

(4) ترجمته في: معجم الأدباء: 1214، وسير أعلام النبلاء: 20/ 388، والنجوم الزاهرة: 5/ 332، وشذرات الذهب: 4/ 174، والأعلام: 2/ 276.

(5) له ذيل على تاريخ دمشق وهو مطبوع.

وقد كتبت للاستاذ الدكتور ابراهيم العلاف عن هذا الشاعر، فوافاني بمعلومات قيمة عنه أذكرها ناصاً:

الشاعر ابو الفضل حماد الموصلى الشاعر الاديب الراوية

ا.د. ابراهيم خليل العلاف

استاذ التاريخ الحديث المتمرس - جامعة الموصل

قبل فترة ارسل لي الاخ والصدیق الاستاذ الدكتور أبي سعيد الديوه جي وهو يعمل على اعادة نشر وتحقيق واحياء تراث شيخنا والده الاستاذ سعيد الديوه جي ارسل لي رسالة يقول فيها ان والده (نقل قصائد شاعر اسمه حماد الموصلى من خزانة احد الاصدقاء من تلعفر سنة 1967 وقد سألت الدكتور عبد الوهاب العدوانى فأفادني انه لم يقرأ لشعره فهل لديكم ما يفيدنا) .

وقد اطلعتُ على ابيات الشعر المذكورة وعرفت في اية خزانة كانت (خزانة الحاج محمد سعيد افندي بن الحاج احمد خطيب وامام ومدرس جامع القلعة في تلعفر 1378 هجرية 1967 ميلادية) .

وأجيب الاخ الاستاذ أبي سعيد الديوه جي وأقول ان الشاعر حماد الموصلى شاعر كبير كان حيا قبل سنة 235 هجرية أي سنة 849 ميلادية وانه (حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى) بمعنى هو حفيد الموسيقار ابراهيم الموصلى فهو ابن اسحاق الموصلى

المعروف وان حماد الموصلّي فضلا عن انه (شاعر) كان (راوية) وان من مشايخه ابي عبيدة والاصمعي وقد قد اخذ الكثير عن ابيه وجده وله كتب فضلا عن ديوانه ومن كتبه كتابه (المختار من غناء جده ابراهيم الموصلّي) وكتاب (اخبار الحطيئة) وكتاب (اخبار ذي الرمة) وكتاب (اخبار الندامي) ويبدو ان ابن النديم قد ذكر في الفهرست بعضا من كتبه وشعره رقيق واستطيع ان اقول انه من نوع الشعر الغنائي .. وقد وجدت في كتاب (الدر الثمين في اسماء المصنفين) لأبن الساعي عنه اي عن (ابو الفضل حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلّي) ما يأتي : " حماد بن إسحاق بن إبراهيم الموصلّي، أبو الفضل.. كان أدبيا شاعرا راوية فاضلا، سمع أبا عبيدة، والاصمعيّ. وألف كتبا في الأدب، منها: كتاب الأشربة، وكتاب أخبار الحطيئة، وكتاب أخبار ذي الرمة، وكتاب أخبار عروة بن أذينة، وكتاب مختار غناء جده إبراهيم، وكتاب أخبار رؤبة، وكتاب أخبار عبيد الله بن قيس الرقيّات، وكتاب أخبار الندامي " . كما ورد ذكره كذلك في كتاب عن معجم المؤلفين وجدته في جذاذات قديمة لي كنت اسجل فيها بعض ما احتاجه من اخبار ومعلومات .

من شعره الجميل الذي اقتبسه شيخنا الاستاذ سعيد الديوه جي :

ريم الحجاز متى بأرضك أرتع *** واشاهد الانوار لما تلعم

وأقول : يا جملي منازل أحمد *** باننت فما ذا البطء ألا تسرع

يا اهل نجد ما احيلي قربكم *** طوبى لمن بجمالكم يتمتع

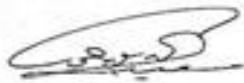
صلى الاله على النبي وآله *** ما اشرفت شمس وناجى ركع

والصحب ثم التابعين اولو النهى *** حماد يرجو اثرهم بل يرتع

وقد اعود للكتابه مرة أخرى - ان شاء الله - عن شاعرنا الموصلّي الرقيق ابو الفضل حماد بن اسحاق ابراهيم الموصلّي .

السيد هادي الموصلي

نقلت عن نسخة في خزنة الحاج
محمد سعيد افندي بن الحاج احمد
عليب واصحابه من جامع القلعة
في بغداد



١٩٦٧ = ١٣٧٨ هـ

يا شيخ حماد الموصلي القادري رحمه الله

يا نعمة الصبح في ربا نجد ^{لهي}
وبلغي شوقني المعزوج بالوجد
يا مصطفي يا امام الرسل يا هدي
فداك روحي والازياء والجد

صلوا على صاحب الميزان والكوثر
يا من له الرتبة العدياني الحشر
ذنبني كثير ولكن فضلكم الثر

صلوا على حمد المختار يا حماد
يا سيدي يا ضيق الخلق يا مختار
صلوا عليه لتنجوا من غدا بانهار
السوق والوجها صفتاني وبعد الدار

يا مصطفي يا ضيق الخلق يا ذخر
ان لم يكن في طه فما عذري
ذنبني كثير ووروي قد ضي ظهري
عند الحجاب ويوم البعث والحشر

يا مصطفي غير مدحك لم يقدم زاد
عسى يكن لي عدا في ساعة الميعاد
لغدا اللب المعنى عبدكم حماد
عونا وخذ بيدي يا سيدي الاسباب

له وله ايضاً
هلوا على من سرى لبيد الى الهن
لهذا حبيب رفيع القدر على الشان

وفضه الله بالدفنك والديهان
فاقصد هماه ولازم وارثك الاوطان

السموات
هلوا على من رقى فوق السموات
نوميه هرام ولذاتيه واوقاييه

وفضه الله بانواع المكراعات
ان لم ازر تربة الهادي واداتي

هلوا على من ترانا قابا خوسين
متى تقر برؤيا نوره عيني

وكلم الله تكلهما بلا بيني
وينجلي عن فواريه الحار ريني

هلوا على الهب المحمور يا عاشق
خافق البينين في كملق رومي اطلاقا

هل وسلم عليه ايح المشتاق
تبا لمن لم يراه فنية الاتفاق

الزمرى
هلوا على الزمري الطاهر
يا عاشق المصطفى انرفض وقم بادر

الراشي الترحمي الابطحي الباهر
عاشك تحضى برؤيا نوره الزاهر

لا وله ايضاً

محمد المصطفى للخير الهدى
فاقصده لهماه تنس فلهذا وهما لنا

هلوا على ابن عبد الله مولانا
لولاه مالمان لهذا الكون مالمانا

اذا رأيت قباب المصطفى الرادى
فتتراه عيانا العين همادى

يا ربك بالفوز والاقبال يا هادى
ومن سنانوره قد اشرق الوادى

ما غرّد الطير في الرضات والرضمان
يا مهاج من هجرتم قد كمن الديرمان

هل مسلم عليه فالق الاكوان
والهيب والاذل سادات الرضمان

وما جئيت بازمانى واوقاتى
بهى طه وآل البيت ساداتى

يا ربنا بالمصطفى اغفر خطيائى
وسيايى وتفرطى وزلداتى

اغفر خطيئة لعد العبد همادى
وسيلة ارجئى وهو انجاردى

يا رب بالمصطفى يا رحيم الرادى
مالى سوى مدح طه يوم المعادى

وله ايضاً

- ٤ -

سعدك اصبغه شفا القمر زهيناً
ما مثل طه نبي اورسوك زين
والماء من امنيته قد هري هطرين
للاذي فلق الاشياء والكونين

جاءت لذمته تسي بعد انلار
والوش كلمه والطير والاشجار
لما دعاها اطاعت ~~ال~~ اوله الاشجار
وهي فلك اجري من عذاب النار

قد هبته وهماه فالت الاشياء
منني العصاة من النيران والبلوا
لولاه لم تخرج الدنيا من الالفناء
هلوا عليه تنالوا فوزه ان شاء

هلوا على من اتى في حقه ياسين
تاهرت تحت لواء الحمد يوم الدين
والفتح والنور والفرقان مع طسن
امين امين يا رب استجب آمين

وله ايضاً زاده الله نهماً

| | |
|-----------------------------|----------------------------|
| وهي فداك اغثنى فاطمى مكنور | وهي فداك اغثنى فاطمى مكنور |
| وفاق عيسى واستعد كليم الطور | وهي فداك اغثنى فاطمى مكنور |

| | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| يا مصطفى نحات القربى لوفاهت | يا مصطفى نحات القربى لوفاهت |
| عنت بلادهم اهلياً لهم مهلت | عنت بلادهم اهلياً لهم مهلت |

| | |
|------------------------------|------------------------------|
| يا مصطفى لوهدى الحارى بذكركم | يا مصطفى لوهدى الحارى بذكركم |
| عنى شاهد رؤياكم والقاكم | عنى شاهد رؤياكم والقاكم |

| | |
|----------------------------------|----------------------------------|
| فخذ محامده من محكم التنزيل | فخذ محامده من محكم التنزيل |
| هلوا على من اتى في الهتف والنجين | هلوا على من اتى في الهتف والنجين |

| | |
|-------------------------------|-------------------------------|
| هلوا على من بنوره اذهب الظلمه | هلوا على من بنوره اذهب الظلمه |
| بالمؤمنين رؤف شامع الادعه | بالمؤمنين رؤف شامع الادعه |

| | |
|-------------------------------|-------------------------------|
| يا مصطفى يا افاض الحف والعدل | يا مصطفى يا افاض الحف والعدل |
| يا اول الانبياء يا خاتم الرسل | يا اول الانبياء يا خاتم الرسل |

وهي فداك اغثنى ساعة الظلم
وهي فداك اغثنى ساعة الظلم

هلوا على الراشي المصطفى الممر
اما اللراء واما هوفه المورود

قد حبه واهبطناه الواهد المصبور
اعطاه لما ارتضاه المنزل الممرود

من سب اصحاب الله عنهما مردود

الشوق زاد هيري نادر معدوم
عدوه صعبك عن رؤياهما محروم

يا مصطفى يا حبيب الواهد القيم
لراء همك غطا هوفك المصلم

ونا هريك واهل البيت اهابك
عسى يمشي هذا الخد اعتابك

يا مصطفى انتي حراج اصحابك
حتى ارضى الريب لما يجهوا بابك

بالوجه والبعد في اوطانه مسجون
معي اكون برؤيا سادتي ممنون

اسيد الرسل افهي عبك المخرزون
يا رشوي داخل مرجعتي مخزون

مادارت الشمس والاقمار والافلاك
سبحان من بقلوب الخلق قد هدلك

لايك يا مصطفى يا سيدي لولاك
ذالك اعطاك ماترفهاه واستعدك

يري الذي فلفه عشي وقدامه
هلوا عليه وكم تحفى بانعامه

لوا على من له في كتفه شامة
بين الحماسن والاهلاق والقامه

غامت وفوق كيب الرمل لا توهب
من اتقى عمره في مدحه يهد

لو دانت في الصخر اقدام النبي الهد
لولا مادارت الاقمار والفرقد

والشرك والكفر والالحاد والطغيان
قد سبت في الرقا ناطع لي من النيران

يا بن الذبيح طه قاصع الدعوان
يا لي سواك غدا يا سيد العوان

سواك ذمراً ومن بابك باب لا يكر
قد كنت من هب قوماً معاً يحشر

يا صطفى ما لاهل الزنب في الحشر
عمر بن اتقى ويرا الشيب قد حشر

ذل الاسود وفالته وفالته ذواي الشات
هلوا عليه مع الليام والساعات

هلوا على راعي الاغنام في الغابات
خير البنا في سادات

وزاده خالف الاكوان ايماننا
بزالتم الله بالاهان اهاننا

هلوا على من افسدت لها دينانا
والهيب والادل انصاراً واهوانا

وبعت عمري باوزاري واماني
يوعر الساب اذ امازلت اقدامي

يا سيد الرسل قد ضيعت ايامي
سواك مالي مجيراً من اهانامي

هبلى الهى وعبيد الشرك والارواح
هلوا عليه صلوة تمد الهيزان

وباعدتنا الخطايا جنة المأوى
مالح فخر وناجاه الوكا النجوى

وردهه لي من هم الجفا جنة
هلوا عليه تنالوا الفضل والمهنة

وهبته واهبطناه الواحد الوالى
مالي سوى مدكم من هن افغالي

ومهد الدين والاديمان والاسلام
هلوا عليه تنالوا الفضل والاربعام

ولاد الهندينا ولاد كان الهوى منا
فاغفر لنا و تجاوز ربنا عنا

هلوا على سيد العريان والاعجاب
هلوا على من انار الدين والاسلام

هلوا على من اباد الكفر والطغيان
دي لهين الهى بالسرو والاعمدان

هو الشفيخ اذا عمت بنا البلوى
هلوا عليه الذي اوحى له الدعوى

هلوا على عاصم النيران والجنة
هو الجيب امام الانس والجنة

هلوا على من للفرغف العالي
افديك بالروح والاولاد والمال

هلوا على من اباد الشرك والاهناس
مبني العصاة اذا حازت الاقدام

ولاده مالكانت الدنيا اولاد كنا
به الهندينا وهممتنا واقنا

هلوا على ماهب الرايات والاعلام
هلوا على من اباد الشرك والاهناس

- ٩ -
ما كان ركب ولا عيسى ولا هادي
بانت لنا هيبته الفيحاء والوادي

بعد النبي المؤيد لما شف الغمة
من هبهم بدل الانوار بالظلمه

شرب الهدى للورى طهرهم اعداء
من هبهم قد نبى من زلة الاقطام

باحو النفوس واستغوا عن اللذات
نالوا بر الرتبة العلياي البنات

انصار دين الهدى للوهظى اخوان
وعددهم قد اتى في محكم القرآن

لولاك يا مصطفى لولاك يا هادي
يا قائد الركب نادی بالرخا نادی

اصحاب طه الترحا في افضل الامة
من هبهم استحق الفوز والرهمة

اصحاب طه ليوت الدين والاسلام
نالوا الثواب بسعي الخير والاقدم

اصحاب طه اتى في همهم ايات
وهاربوا الشرك والشيطان والشركات

قد هبهم وارضاءهم فالق الاكوان
تسبحهم يا منافق عبتع هيوان

لحماد الموصلي

ربيع الحجاز متى بارضك ارتع
واقول يا هبلي منازل احمد
واشهد الانوار لما تلمع
يا الله جمد ما اهلي قربانم
طوبى لمن يجالكم يتجمع
صلى الله على النبي وآله
ما اشرفت حتى وناجى رلع
والصعب تم التابيين اولو النهى
هماد يوهواثرهم بل يرتع
من مجموعة عند ادريس الطلاك

مجموعات شعرية لشعراء من الموصل

وهذه مجموعة من القصائد الشعرية لشعراء من الموصل، وأُنشرها كما كتبت بخط الوالد، ولا علم لي إن كانت قد نشرت أم لا، وبخاصة وأن قصائد للشاعر عبد الغفار الأخرس قد تم نقلها من بين هذه لقصائد. وكذلك عبد الله باشعالم ، يمدح فيها الشيخ محمد نوري القادري الموصلية، يذكر فيها ما حلّ بالجامع النوري من إهمال، وما قام به الشيخ محمد نوري من عمل لاعمار الجامع هذا، وقد علّق الوالد على القصائد في ملاحظات دونها في محفظته، وقد فضلت عرض القصائد كما نقلها الوالد بخطه، وهي لكل من:

- عبد الله باشعالم
- عبد المجيد أفندي المتولي
- عبد الغفار الأخرس
- في مدح سيدنا يونس عليه السلام

وكتب الوالد:

ففي تراث الموصل عدة قصائد في وصف ربيعها ومنتزهاتها، ومنها قصيدة الاستاذ عبد الله باشعالم التي أرسلها الى إخوانه من استنابول يتشوق الى المواقع التي كانوا يرتادونها زمن الربيع، نقلها عن نسخة عندي كنت قد نقلتها عن ديوان عبد الله باشعالم.

والشاعر الموصلية عبد الغفار الأخرس الموصلية - 1291هـ كانت دارهم قرب باب الجديد، وكان في حداته يخرج مع أبناء محلته ظاهر باب الجديد الى بعض المنتزهات التي في جنوب الموصل، وقد أحسن في وصف ما كان يشاهده من نباتات تزكو في حقول الموصل، ويُقبل عليها الأولاد يجمعونها، يأكلون بعضها، ويدخرون أخرى بعد تجفيفها، وقد أجاد الدكتور داؤد الجلبية في التعريف بهذه النباتات تعريفاً دقيقاً، ساعده على هذا ما يعرفه من لغات شرقية وغربية، ونشر القصيدة في المجلد الثاني من مجلة المجمع العلمي العراقي.

والقصيدة المذكورة كنت قد نقلتها عن مجموع خطي في خزانة نقيب السادات السيد عبد الغني النقيب، وأطلعت عليها الدكتور الجلبية، ورجوت منه أن يعرف بما فيها من نباتات، فقام مشكوراً بهذا، وقد أحسن في عمله، لذا آثرنا نشرها لتعم فائدتها، كما علّقت على بعض ما جاء في تعليق الدكتور الجلبية.

قال عبد الله بن سفيان ما حدثني الشيخ محمد بن موسى القادي

لجامع نور الدين محمود الذي توفي شهيداً في الجبان محمداً

مضى من أركانه قد كهدمت وصدره جراباً ماله من يهود

فنام إلى نعيره السيد الذي يليق نور الدين وهو محمد

نعمه في لهمة قرشية على مثل ما قد طار به للعواجر

وزينه بالثقوى وبالذكور الكدر قواعدهُ فهو اتقى المسد

فكم قد كهدت من ضلعه من أهل الهدى مواضعهُ فهو الرشد المرشد

لقد صبت فيه الحاسة طرد فما هو إلا في البرية مفرد

امام لهام عالم متدين تقي نقي زاهد متعبد

احد اولى نور الدين والسيد الذي عليه لواد الفضل في الناس يعقد

لله كنت بالتوفيق عمرت جامع الكبير ففتنه رده الريد

وان كنت عزت اللام والركم والقي فانت لدين المسلمين محمداً

هذان الله والعرض غير جرائه بجانة الفردوس تحفي وتسد

(درويه محمد بن الامام باقر عالم من ٤١٤ هـ)

قد بلينا باقر ظلم الناس وبيع

وتو كما جزرنا يذكر الله ويذبح

كفيت كفيت ا كفيت ا كفيت ا
الذي يفتك انك عد من ضرة وانت فتنتك المسلمين غير رية

حلقت عيون الفايحة والي لا هل الا لولدي لا شون البري
فتنته

وقيدة حاوية تاريخ ورود المنثور لقب الأمان في الوصل
السيد عبد الفتاح الحسن . لعبد الجيد نقو المولى

فلمن تصيب

| | |
|------------------------------|-----------------------------|
| لك الفخر والفتح الميمه قريب | ظلمت الموروث فيك لقب |
| سبقت الشرف اليوم بعد كمال | وعصه الشهاب القرم من رجب |
| بك العمه الخفراء تزداد بربحه | ويدتنا الخفراء حبله رجب |
| مما مل محض الهامه سيد | ولا مل صور العذار لقب |
| دعتك المعالي كى تلوته بحرها | وانت للأمام عدله حبيب |
| وقد عشت من المطامر فلا | فانت لا يا سيه الترام حبيب |
| وانت امرؤ عار من الحمد لى | على شرفك الولى رجب |
| علوت مقاماً دون الشهاب رفة | وذلك مقام في الانام حبيب |
| لك السيد الجيد الرغب حبيب | تجر فيه ماتت واديب |
| قلوب هذا السيد ليس بأقل | ولو كلب هذا الجيد ليس بغيره |
| يقولك الصدور الكوم منى | اذا قام فينا شعر وعطيت |
| ارما مفرأ لغوا يا سقا ط واحد | هو بقط واحد |
| وقد ارفوا (عبد الفتاح لقب) | |

ال () سير هذا الى السيد فيض الله الذي تاريخ عبد الفتاح

الممسوحة تصويراً بـ CamScanner
المنظرة
المنظرة

لعبد الفقار الافرس

سر بالهنا للدير والفردي قترها بالزهر والرياحي
 واسم غير الاقوان مبادراً لعوازه والشم والعقباني
 او ما ترى كلف العروى محراً مه لطمى لسقائه الفغاني
 وعيونه بيوبه قد ابيفت على وحل الحبيب واعلنت بلاني
 او ما ترى الزيلك يصبح اسمه لبرأه حزيناً في رضا الشوان
 فقلنا نرعبه بربك طلاهه بسواده لتخافه بامان
 واجلة اللبيب واللعوب وال كثيره من صولة العريان
 اما الفتي اللبيب فهو شاعهم في سوكه الاضواء والجولان
 قتراهم فظفوا معصم كفة لانه قد تاملهم بستانه
 وراح كفي قد تراه مناهراً في حبه بابل طلع الالوان
 لكنه قد غاص فمر بياضه صوق الرقيب و صولة الصبان
 فذاتهم بنجدوا محفاهم حقا عليه ليظفروا بعيانه
 وكذلك الطقيه تسع زعقه اذ فاحم يرقص مع قدور حانه
 فيقال طح الصبان وسط جبههم لم تخن من ملك ولا سلطان
 والحمد فوفقا قد انت تحتل من صغر الشيا و تزدري بقيانه
 فيفزع نثر اليب من ابدان ويبيون مثلها حبه قفانه
 اولاد شيعه لما بدت اعصابه خطا في زفت اى الاختانه
 ثم الخليليه كمدن ليمو على كذا وقد صمغ بستانه

والسفل

| | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| مجلبباً بمخفق التجبان | قد ربه الازهار في اضراره |
| قد ضاع على طاع بطل معانه | ثم اوقف الحفيد والفقير الذي |
| كل الراكه وحتي باوانه | ثم الفريته التي تملد على |
| والله او المنثور مع عبيوانه | قد جعل الختم من ارجائه |
| كبرت وصفت في صها الميزان | وكذلك السباعي عرفها |
| لفتان وتووقت لفتانه | كبرت من لطفك الارجائه |
| بنت يفتك عقدة الصليان | لا تنسى لي الصغر في لفتانه |
| تاجا لعل من عفو وجمانه | منه من عفو قدره رذوسم |

بمحمد
عبد الله اقد باسلام

| | |
|-------------------------|--------------------------|
| تظن قلبك العاشق لا يور | ايان من عظم العود فانك |
| يعده في ابيم الصبح صاول | وتدنه ان تكون الحصه فانك |

| | |
|--------------------------|------------------------|
| تدجوب بالعلل وبيدي كراه | لم يرك دهرنا يؤقر فرما |
| رفع قدر الليم فتح عوارده | حكمة الله لا ترد ولكن |

| | |
|-------------------------|-------------------------|
| ما ب من يظن شيطان لوكره | تطلب الراه من دار الفنا |
|-------------------------|-------------------------|

أينما تاملت ما يقول يتوق إلى عراصة الرب
يرفاه هادوها في فضاء الربيع

مدح سيدنا يونس عليه السلام

بعد الجيب وفرقة الأوطان
وعلى جنان الموصل الحضار قد
فارقنا كرها فراقنا بسلام
يا ما أحملا ما أفر وهو أفر
دار بنا أبيضت على ثمانى
متنعما في ظل عيش ناعم
بين الأهبة بالمرسة نيتض
شامع مع الأهباب مجمع بل
لعبه التمرمان بنا فرفه جمنا
أفعا على ذلك التمران وطيبه
عمر تقضى بالمره والرهنا
امشى إلى الصريح فوق تلاله
هل إلى الناعور يوما دقة
وأفوز منه تلك الترياض ينظرة
لم انس فوق السيب طابية بها
قد فتحت ازهارها وترنمت
دارت مياة الشيب في أطراف
لأصت بها من الربيع ترائب
وربما الشيب وكواكب وطوان

| | |
|-------------------------------|-------------------------------|
| مع زمرة الاخوان ولد اخوان | كم طفت بين تلالها وودها |
| وجنت من ريحان الريان | وشمت غير كور وودها وضلعها |
| او اخضر نضروا حمر قان | ما بين اصفر فاقم و ابيض |
| حتى سكرت بغير خمر الحان | ورثقت من ازهارها خمر الندى |
| لمقيم يا وادي الغزلان | يا وادي العقر لاني صل من رجمة |
| منه عجب الازهار بالتيجان | لا يراك ايام الربيع متوجها |
| والعود في فرج الى الاديان | والطوف في تلك الوهاد تنزها |
| قد زينت بالخور والولان | يا ينيه هي بالمحسن روضه |
| من لبور صه وهو صهان | ومرور من جبل البروج طول العا |
| فوهه الرواي فيلة الاعضاء | وتقبل قامات الخان بومل |
| وتعود واردة منه الخطيب الفدان | تري الطبا حول الربا قيصومل |
| حور الخمان شردن منه رضوان | غيب غوان بالجمال لمأثر |
| النافع من اخضر الميراث | قد ديجت اطرافها وتعلمت |
| يجي ابا القرم العظيم الشان | وانظر هناك الى مقام قدهوى |
| للزائرين وبغية الانان | هي نزهة للناظرين وروضه |
| فيه مع المعنوه لطيبان | وبتل عطسه حير الهمم حشوق |
| ومراتع الارام يقترنان | وكنا في فيه الناس للظبا |
| ازهار صفت في حقائق اوان | وبصغرها صينية اطبا قرال |
| والزهر الخم افسر النوراني | فكانت بدر وبقعر الكما |

لو شمتها وسمت طيب ورودها
 وهو يله كده نيه انزلها
 اعضانها تحكى قد ودكولعب
 فاتم مع الايكار في ايكارها
 فالمرء لا يطيع حمله مثليه
 باليت حمله ما در حله شربه
 بالآتم في حيله لو عاينته
 ورأيت بقعة ديره المتعوشن بال
 ونظرت وادي حمله قد دجيت
 وهدير صوت الرعد في غضبانته
 وعير نثر الصيب من اوراره
 جعلت حمله القلب بينه جنانها
 صلي الى تلك المعاهد رجعة
 وانزور بيتان السماع وما هو
 وامر في سلا الحضا وارابه
 واقيم في واد العوينا باطنا
 وصودع ودعت فيه جنس
 لحن على تلك السور يبعه التي
 ورد القديفه عند ساطع سطرا

زمن الربيع لقلت روض جنان
 هفت بزل بتسلل الدوران
 وورودها تحكى خدود فوان
 واخذ رضاه فغشه الشبان
 فيلا فيرتك ستره بعينان
 تلحن لهيب فتواذي الضمان
 عينك ذاك المشهد الرومان
 ازهار والاوراد والالوان
 ارجانه بسقاوق الصمان
 وهزير ماء المزن في الوديان
 وحينئذ يجمع الطير في الازنان
 ورجعت تبت في جسد فير جنان
 لأعيش في الدنيا بعمر ثمان
 والجوسق المعروف والدندان
 حصيانه كالدر والمرجان
 واسم زهر حديقه النعمان
 ورجعت اليه الاله السكران
 تزهر في خضر تر على الخلمان
 يحكى خوم الافق بالانعمان

كم ظل في ارجائه لدم عثمه
 اذ شم لطيب ذلج التريمان
 اها على بلينج وخيارها
 او قرع المطبوع بالترمان
 ما كان احلاره وافضاه
 على قلبه اللبيب العان
 باطيب حمام العليل وما يزال
 ساقى صه الي سقام والارلان
 عين بر عين الحياة لساع
 لا سيم من غطين بالانجان
 ونيام لبر وجه قد اشرفت
 من لا بدور صه برج مغان
 بنيت عزيل من حولها
 وعبا بر قد رصعت بجمان
 جمع المثرة وللناي دارها ال
 على الذي يفرى الى السلطان
 وكذلك كل البت عند صوره
 كم فيه نيل مقاصد وامان
 تلك للنازل لا ميا ناله جافر
 كلا ولا الاطلال من نجران
 حيا الحيا نك البرجوع واهلها
 وسومها وصعها الجيران
 ماله من تلك النواصير برق
 الا وصيح لاجع الاشجان
 يا هادي الاطعان ماله صرا
 رفقا بنا يا هادي الاطعان
 ان جزت فباب الجدي فقفا على
 ربع الاحبية وقفه الجران
 وافر السلام اصل زبال الكما
 من مغرم ذني المشاولران
 قل للامة قد تركت محتام
 ذنغار ما ه السقم بالجران
 يبكي لفقكم بلاء صميم
 امس قبيل البين والرهبران
 وينوح نوحا قد فارقت
 النافحات فوه خفن البان
 اهاب قلبي اثنى وهيو تكم
 لم جل الازكر كم بلاب

لا عشتير ما ان سلوة هو اكم
 بالله نسيم يانس على الكما
 شوش من الجيوب طرقة وعد
 وانر ذواته وهر في طير
 واذا عشت بالفس من صرعه
 وانالعبت بخضه وورسعه ال
 واذا هزرت تلاجما اعطافه
 واخذر نصت على عنيه ودلاله
 فالسر من الجاظه نغماته
 لا تبتي في غمز هفنيه فقد
 فهذه الافات ارباب الرهوى
 قف نحو وادي الدماجاة كظاة
 واقرا على الباري تحية كاشوه
 وانر فخر اذ صناع منى سامة ال
 واثنى عنك نحو جرسى الذى
 زره نل منه العناية والمنا
 فالوخط والتذكير فيه رائما
 سنية النبي على ليل الف حية
 سر نحو هضرة الشريفة رائما

نفاً ولا قرت عيفان
 سرا بغيرها هل وتوان
 متعطر الاذبال ولا ردان
 بالالطف واخذر مدحة العقبان
 فاخذر عقاب فطاه الريمان
 جفاق فاخذر علة التحقان
 ابالك طعن قوامه المران
 وثوق صام كظاه الفتان
 ابالك سطوة هفنيه الونان
 باقى المنون بلا بغير اوان
 اجامهم هفنيه فه الريحان
 واكعب دعوى العين ولا هفان
 قدماه بلا مصار والبلبلان
 ترديع غصبانى نواهي الخان
 قد فاه بالكنى على الارتفاع
 لاسيما ان زرت في رمضان
 وتلاوة الصلواة والقرآن
 مادامت الافلال بالدوران
 وادعو بجر صفة من الرحمن

| | |
|------------------------------|-----------------------------|
| واقم بجامعة الشريف وتقرها | وانظر الى الدجارج في السماء |
| ريح الصبا اه جزت تربة نينوى | ودخلت بالحجرات ولا يوان |
| واقرا السلام على ضريح قدحوى | ذالتون ذالالفضل والعرفان |
| من زار تربة ارضه فكأته | قد زار قبر لمصطفى العذنان |
| واهد الصلوة والسلام وقل له | يا صاحب الارضاني ولايمان |
| يلسدي ذالتون يا من انزلت | في حقك اي من الفرقان |
| الظر لعبدالله خادمك الذي | عما قبته بالطرد والسيان |
| قد تاب عما اجنى فالطف به | فاصفح عن العبد المني الجاني |
| صب ذنبه في جنب خدمته لكم | واعفوا عن الرفوات والنقبات |
| اني له عبد ذليل خادم | بشراي اهل بيته سيدى يرضاني |
| وخدمت حضرة بخدمته طوية | حاشاه بعد البعدان يناني |
| ارحوك ياربى بديتى التي | في البحر فستته من الحيات |
| ارحوك تفريح الذنوب من العنى | وخروجنا من ربقة الاشجان |
| اميت بين التراك متروكاوم | جونا ابرار خلدفة السلطان |
| ما بين قوم بالتناق طبايحهم | محبولة والظلم والخدوان |
| قوم لقد تركوا الشريعة بينهم | وتفاخروا بالفق والعصيان |
| شورى لهم فيرا عن الشرع اتقوا | فهوت زيادتهم الى النقصان |
| يا حمزة الكفار بين ظهورهم | ومذلة الاسلام ولايمان |
| عكفوا على شرب الخمر فضيعوا | فيا محمولهم مع الانهوان |

| | |
|-----------------------------|--------------------------------------|
| جبلت عن حب الرياء قلوبهم | وتخلقوا بالكذب والبهتان |
| لم يبعه للإسلام رسم بينهم | كلا ولا للدين من اركان |
| كم جامع قد غرّبوه ومختروا | بيع النصارى عابدين الصلبان |
| ولناش قد شيدوا اركانها | في بلدة الاسلام بالبنيان |
| باعوا دينهم شريعة ذنهم | جرلاً فغاد الربح للخراب |
| الذل للعلاء اضحى بينهم | والقر للقان والرهبان |
| تركوا الشوغ وامروا صبيانهم | ويل لهم بأمارة الصبيان |
| خر حواض الثنيتين لادنيا ولا | اخرى وتلك حواض الطغيان |
| يا ارحم الرحماء انت دعنا | اتي اجيب العبيد دعائي |
| والعهد دين يا كريم فخر به | كرماً ومضاً بأسد المنان ومن |
| اذ من سوال قطعت جمل علاقتي | وعلياً معتقدي بكل اوان |
| قد جئت ابغ من ذكك كرتي | فضلاً ^{بلا} لاسند ولا برهان |
| فخرج اظن كرتنا والطف بنا | كرماً بجاه المصطفى العبدان |
| وبصحة اهل الساحة والتقى | وبجرمة الاصرار ولاضمان |
| وبأله وبجاه اصحاب العبا | ويحمله الاصلح والاعوان |
| امن علينا بالسلامة والملي | وبعودنا للاصل وادوان |
| وارحم وبتنا على ايماننا | |

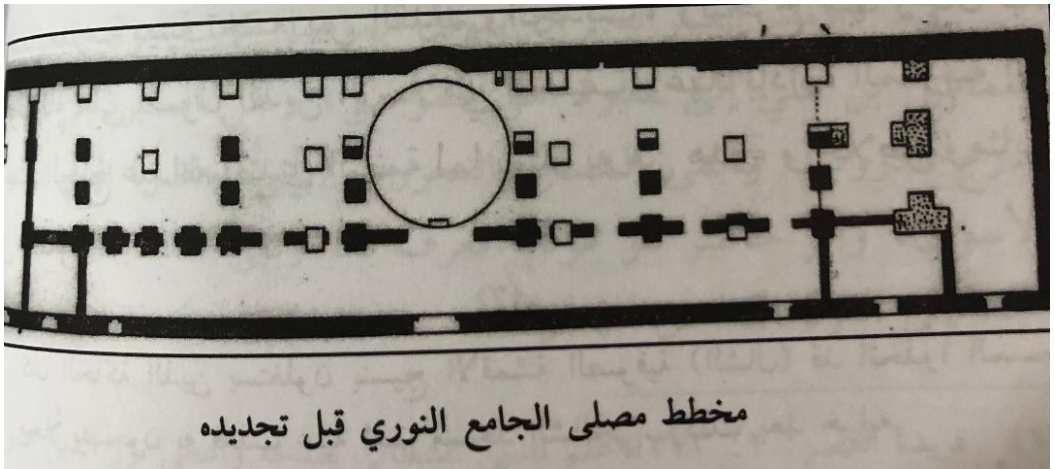
واقفتم لنا يا رب بالاحسان

(٢٠١) بنتاً

الجامع النوري والارض المنخفضة هل هي ظاهرة جديدة؟

وفق الاعمال الجارية في ترميم الجامع النوري ظهرت معالم جديدة في التعرف على ملحقات للجامع هذا، باعتباره اكتشافاً مهماً، ونود الاشارة هنا الى أن الفرص المتاحة ويتوفر الوسائل والتقنيات الحديثة كفيلة في الاشارة الى مثل هذه الاستكشافات المفيدة في المواقع الاثرية في الموصل.

والذي يعيننا أن هناك إشارات سابقة بوجود هذه الارض المنخفضة المرافقة لمصلى الجامع، فقد أشار الوالد المؤرخ سعيد الديوه جي في كتابه "جوامع الموصل في مختلف العصور" الى هذا المنخفض، ويذكر في ص 47 الآتي: "وأدركنا أرضاً منخفضة عن مستوى فناء الجامع كانت أمام المصلى، مما يدل على أن الأرض المنخفضة كانت متممة لعرض المصلى أيضاً، ولكنها على مر السنين هدمت ولم يكن في إمكان الذين رمموا المصلى أن يعيدوا إنشاءها، بل تركوها واقتصرنا على ترميم المصلى الذي أدركناه"، ومن دون شك فإن الامكانات في الأربعينيات من القرن الماضي لم تكن كفيلة بالتوصل الى ما هو عليه الآن، ويكفيها سماعاً ما وجد في حفريات جامع النبي يونس عليه السلام، بوجود ثور مجنح على هيئة تختلف عما هو في النماذج الأخرى، وتم طمره في موقعه ولم تستكمل اجراءات استخراجها، ذلك أن أية ظواهر تستحق الجهد والتحري كانت تعالج بطمرها وعدم الدخول في إجراءاتها المعقدة.

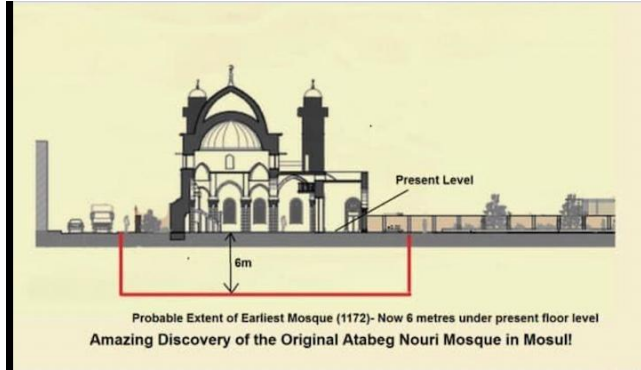


فهذه الاشارة عن الارض المنخفضة كانت معروفة لدى القائمين على ترميم الجامع، ذلك أن الاهتمام غالبًا ما ينصب على المنارة والمصلى، كما أن العديد من الشواهد في مساجد الموصل ومراقدها وتكايها تشير الى أن محلات الوضوء كانت قريبة جدا من المصلى، وأحيانًا داخل المصلى، فمرقد الشيخ عدي بن مسافر الأموي في منطقة لالش محلات الوضوء فيه داخل المرقد، من ماء العين الجارية، وبالتأكيد أن برودة الجو في مدينة الموصل كان سببًا في أن يتخذ موقع الوضوء قريبًا من المصلى، أما محل الوضوء المقام على أرض الجامع النوري حاليًا فهو من الأعمال الحديثة التي أضيفت للجامع.



إن التنقيبات الحديثة والمتاحة حاليًا في التنقيبات كفيلة بإعطاء معلومات جديدة عن المواقع والشواهد الدينية والأثرية في مدينة الموصل، وأن لا يكتفى بما تم اكتشافه، وإنما فرصة لمراجعة ما كتب ونشر عن المواقع هذه، فهناك شواهد كثيرة عن المحاريب التي كانت في الجامع، وقد ذكر الديوه جي في كتابه: جوامع الموصل ما ظهر من هدم للمحاريب في فترات أخيرة، وفيه تفاصيل قد يستفاد منها في عملية الترميم والصيانة هذه، ونشير الى ما جاء في ص 69 من كتاب جوامع الموصل حول تجديد المصلى "وفي سنة 1359هـ = 1940م عازمت مديرية الاوقاف العامة على هدم المصلى وتجديد البناء، فعارض هذه الفكرة بعض العلماء والمنتبعين، واقترحوا أن يبقى المصلى على ما هو عليه الى أن تتاح الفرصة لترميمه وصيانته بصورة تدريجية، وأن يبني مصلى غيره على أرض من فناء الجامع، خاصة وأن فناء الجامع كبير وهو خال من العمارة، وبعد أخذ ورد من قبل الآثار والاقواق ومتصرفية اللواء، استقر الامر على هدم المصلى، فهدمت القبة ثم توقف الامر، ثم استأنفوا العمل سنة 1364هـ = 1944م وتبرع بالاشراف على بنائه المرحوم مصطفى جلبي بن محمد باشا الصابونجي، وبذل جهدا يشكر عليه، فهدم المصلى بعد أن نقلت مديرية الآثار

القديمة العامة بعض الآثار التي انتزعتها منه وجعل مساحة المصلى 50 * 20م وأعاد في بناء المصلى بعد الاعمدة الرخامية التي كانت فيه قبل الهدم والتي لم يصلها التلف، وأكمل ما نقص منها بأعمدة جديدة".



لقد مرت على مدينة الموصل أحداث وأعمال عديدة مدمرة من الداخل والخارج، ويذكرني موقف الوالد عندما عازمت بلدية الموصل لانشاء الكورنيش، فذهب بنفسه الى السادة المسؤولين، وكان متقاعدًا، وأوصى بعدم هدم المواقع والابنية التي كانت مجاورة لجامع الخضر (المجاهدي) وما بعدها، لكونها تمثل إرثًا حضاريًا لهذه لمدينة، والتي تضم خانات قديمة والعديد من المباني الأخرى التي لا يمكن أن تهدر، كالبديية والتادي العسكري وغيرها من المواقع القديمة، ولكن لم يقتنع هؤلاء بهذا الطلب، وكان يؤلمه هذا الاجراء، وسبقه ما تعرض له سور الموصل من تدمير، والحديث يطول.



البلدية سنة 1925 وهدمت سنة 1970

كما أن العديد من البعثات الاجنبية عملت في المواقع الأثرية، واستفادت وأخذت من كنوزها وتركت المواقع على نحو هزيل ومؤلم، ويكفينا الإشارة الى موقع واحد من هذه المواقع، كنا ولا زلنا نمر من جانبه ونشاهد بقاياه وبإحاطة بسيطة من سياج حديدي متهاك، والاطفال اتخذته مرتعًا للألعاب، إنه موقع خورسباد الأثري، فقد أخذ كل ما فيه من آثار نفيسة، ونقلت الى متاحف العالم، وهي معروضة في المتاحف والغالبية عرفت خورسباد عندما قرأت وشاهدت الآثار المنقولة، وبقي الموقع بهذه الوضعية المؤلمة، لا نعلم شيئاً عن تاريخ الموقع الأثري.

عليه فإن الأمر يتطلب السعي الى دراسة المواقع الأثرية وعلى النحو الذي يمكن من خلالها إعادة المواقع على النحو الذي يليق بها.

ملاحظات حول تراث الموصل

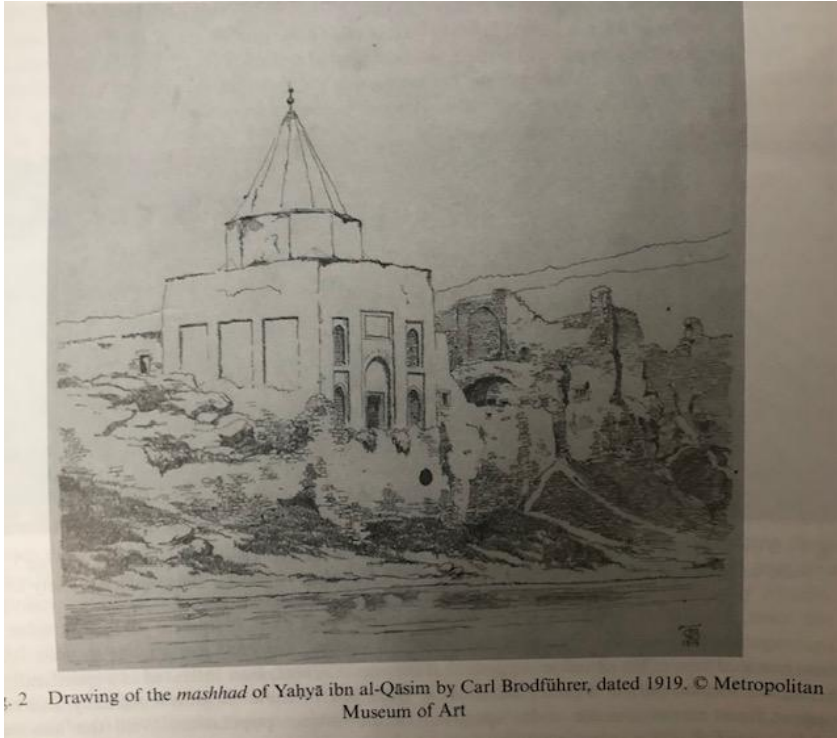
كنا قد تطرقنا الى ما حدث من اكتشاف في الجامع النوري وعلى صفحاتنا هذه، وقد صاحب ذلك العديد من التعليقات والاشارات والمقترحات، سواء التي سطرت في الردود والتعليقات الرصينة، أو من خلال من تفضل بالاتصال تلفونيا أو اللقاء شخصياً، وكل ما وصلنا يصب في مصلحة مدينة الموصل، وسأكتب باختصار وأتجنب ذكر الأعلام والعلماء والفنانين لأن ذلك قد يأخذ تفصيلاً وإسهاباً ما يبعدنا عن الهدف من نشر هذه الملاحظات. فخالص الشكر لكل الاخوة والاخوات على ما وصلنا منهم من مقترحات أو إشارات تصب في صالح المدينة.

كما أشرنا أن المدينة - وللأسف الشديد - مرت عليها فترات عصيبة ومؤلمة، جاءت بتعمد أو بجهل غير متعمد، فقد أرجأت نشر ما كتبه الوالد سعيد الديوه جي عن التجاوزات التي تعرضت لها المنشآت والمراكز التراثية والتاريخية لغاية 2000 سنة وفاة الوالد، ذلك أن ما حدث من دمار عقب 2003 يحتاج الى وقفة صامدة من أبناء العراق بعامة، ومن أبناء هذه المدينة على نحو خاص، وبخاصة ما حل بالمواقع التراثية والدينية من خراب لا يمكن تصوره.

اقترح البعض أن نشعر القائمين على إعادة البناء والترميم بكل ما أشرنا إليه، أو إعادة النظر بالحال القائمة، واقتراحات عديدة، ولكن الأمر لا يقتصر على ما نقلناه من موقف، بل أن المهمة يفترض أن تؤخذ أهميتها من الجهات العليا، وبدراسة وتمحيص ومتابعة جدية، فالحملة القائمة في الوقت الحاضر في إعادة إعمار الجوامع والكنائس ودور

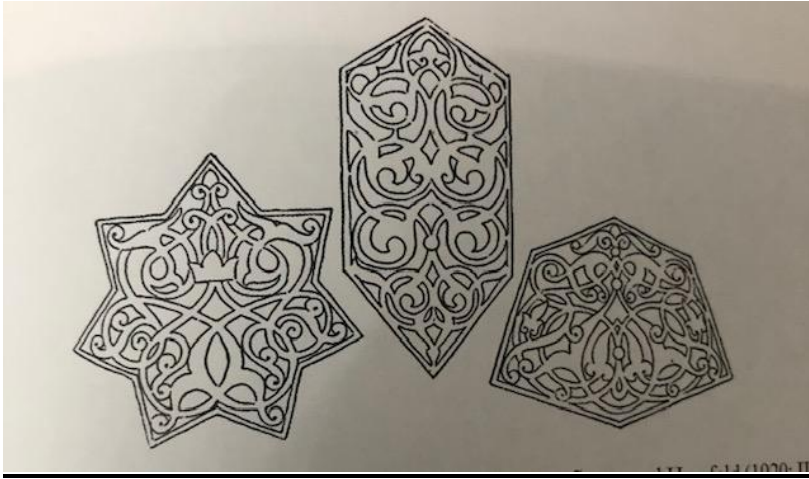
العبادة بشكل عام غالبيتها من منظمات دولية أو تبرعات من المواطنين أو من جهة حكومية،
وحقق العمل نتائج طيبة كالذي لمسناه من واقع الحال.

ولكن هناك أعمال أخرى لم تتل نصيبها من البناء والاعمار، والتي – وبدون شك –
سيأتي اليوم الذي يبدأ العمل فيها، ونقولها من الآن: أن بعض المواقع المدمرة لا يمكن
إعادتها دون الرجوع الى مصادر ووثائق تاريخية موثقة على نحو متميز، فالساحل من
الجهة اليمنى يضم مواقع متميزة، دمرت منها ثلاثة مواقع ، وهي غنية بفنونها، عريقة
بتاريخها، راسخة في أذهاننا، إنها: الجامع المجاهدي (جامع الخضر) ، المدرسة الكمالية
(جامع الشهوان) وأخيرًا: مشهد يحيى أبوالقاسم.



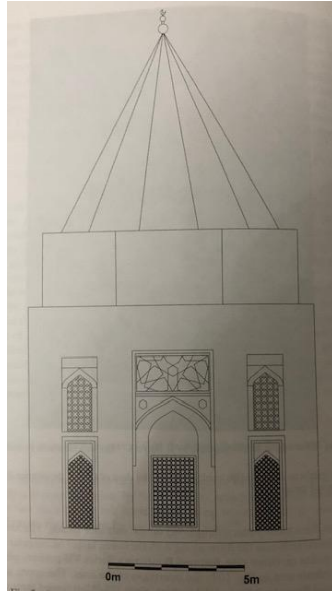
زخارف جبسية فريدة في بابها، وتتألف من زخارف نباتية، يتخللها صور حيوانات
كالاسد والغزال وطيور أليفة: كالبط والحمام، متداخلة تدخلا كليًا مع غيرها من الزخارف
وبصورة متناظر، بحيث تكون الصور متممة للزخارف النباتية ويصعب على الناظر تمييز
ما بها لأول مرة.....والمدرسة الكمالية

مشهد يحيى ابو القاسم 1919



الزخارف التي كانت في المشهد

هي الأخرى لا تقل شأنًا عن الموقعين. (والتفاصيل واسعة لمن أراد الاطلاع) وقد حفظت المراجع والكتب كل الخطوط والرسوم والنقوش عن هذه المواقع وغيرها .



الواجهة الامامية للمشهد

إن ما يميز المواقع الأثرية المتضررة في الموصل أن الرحالة الذين زاروا الموصل قدموا خدمة لا مثيل لها برسومهم الدقيقة لما تحويه المواقع من خطوط وزخارف وأشكال، ولم ينشر منها الا القليل بسبب وجودها في الموقع قبل حدوث الضرر، كما أن ندرة المصادر وصعوبة الحصول عليها وترجمتها حالت دون نشر الصور، ذلك أنه لا داعي لنشر

المخططات وهي متاحة في موقعها، أما الآن فإن دقائق الأمور باتت ضرورة أساسية من الواجب الأخذ بها.

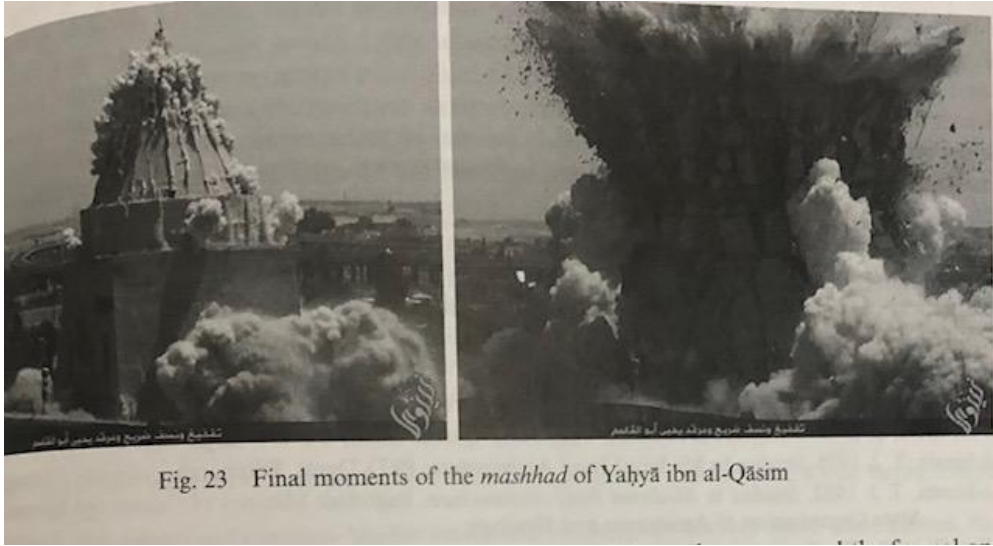


Fig. 23 Final moments of the *mashhad* of Yahya ibn al-Qasim

لحظة تفجير المشهد

وبعد 2003 وبتدفق البيانات والصور والشواهد عبر الشبكات الالكترونية، والتسهيلات الطباعية والنشر، باتت الأمور بشأن آخر، كما كان الكتاب والمؤلفون يشعرون بالفرح عندما تصلهم صورة قديمة لم تكن في حاضرتهم. وينتظر حتى تصله لنشرها ثانية والتعقيب عليها، ومعظم المؤلفات في الثلاثينيات والى فترة التسعينيات من القرن الماضي صدرت بشحة من الصور والمخططات، ما يعني أن الكتب والمقالات حرمت من الصور المهمة والضرورية بسبب التقنيات المتاحة عالمياً والغائبة قطرياً، ما جعل العديد من الباحثين يكتفي بالإشارة الى أن هناك كذا صورة أو حقيقة أشار لها فلان أو وردت في الكتاب أو المصدر الفلاني. والآن يكفيننا أن نستخدم الانترنت في التعرف عن أشهر من دون عن الموصل من رحالة وزائرين، وبحركة بسيطة تفتersh أمام أنظارنا مخططات ونقوش وخطوط أو صور قديمة، وسرعان ما ننقلها في مقالاتنا ويتبعها تعليقات مفيدة من الذين لهم اهتمام في هذا المجال الرحب.

والان نحن أمام مواقع مدمرة أو حل العيب فيها على نحو بارز، هذا من طرف، ومن طرف آخر فإن الوسائل والمعدات والتقنيات المتاحة باتت تشكل حيزاً واضحاً في الحصول على المعرفة المطلوبة، ما يعني الاسترشاد بكل ما هو متوفر ومتاح وأن يوجه صوب المواقع هذه، فقد شهدت مدينة الموصل أعمالاً جليلة كانت وفق مبدأ: الكثير من العمل والقليل من الكلام، هذه الأعمال سجلت مآثرة علمية وتاريخية لا مثيل لها، فسور نينوى الأثري، مشهد يحيى أبو القاسم، ترميمات قره سراي، معالجات لمنازة الحديداء

وغيرها من الاعمال قام بها أبناء المدينة وبصمت كامل وعمل دؤوب: فكلية الهندسة في جامعة الموصل وبأقسامها العلمية، والمكتب الاستشاري الهندسي، كلية الآثار، كلية الآداب وغيرها من الكليات قدمت العمل الجاد صوب هذه المواقع، فكانت صيانة مرقد يحيى أبو القاسم واستدراكه من الانهيار، ومعالجة أسس منارة الجامع النوري، واستكمال السور العتيد كلها مرت بهدوء وإتقان، وبتفان واضح من كل المساهمين في مثل هذه الأعمال، ذلك أن أبناء المدينة هم أدرى بالحالة من الغير. ما يعني أن الاعمار لا يتحقق من خلال المسابقات والمهرجانات، وأن الفوز قد يكون من نصيب جماعات لم تطأ أقدامها موقع الأثر، ولا علم لها بما حل بالموقع من تغييرات وإضافات من تاريخ إنشائه ولغاية دماره.

ومن مآثر العمل العراقي الخالص: المكتبة الأشورية في جامعة الموصل والتي جاءت بإحساس وطني وبتصميم عراقي وتنفيذ عراقي، وأتذكر عندما قدم أحد وزراء التعليم العالي الى جامعة الموصل استوقفه مشهد بناء ضخم على أرض الجامعة، وتم إعلامه عن المكتبة هذه وما سيلحق بها من معاهد وأنشطة تاريخية وعلمية، وما ستجنيه المكتبة من قطع أثرية من متاحف عالمية، وهي أكبر مكتبة في العالم العربي، وأكبر من مكتبة الاسكندرية، وللعلم فإن مشروع المكتبة هذه كان قد بدأ العمل فيه قبل 2003 وتفاصيل البناء يحتاج الى صفحات لشرحه. وكلنا ثقة أن إعادة البناء والترميم والتوسع في البناء لا تتحقق إلا بأيادي وطنية، وخير مثال على ما نقول قيام جامعة الموصل بكل الانشطة التي ذكرناها من خلال كلياتها وأقسامها، والجامعة كانت ولا تزال في موقف رائع ورصين صوب اعمار تراث المدينة ما دام الأمر يصب في مصلحة المدينة وتراثها المنكوب.

أما عن مصادر المعلومات فأعتقد أنها باتت متاحة أما الكل، وكل الكتب التي نشرت تجدها في عشرات المواقع في دور النشر أو مكتبات الجامعات في العالم، ولا الاطالة لذكرت عناوين مطبوعات عن مدينة الموصل.

ولو أن سطوري جاءت متأخرة لكني أقول أن إعادة بناء وتشبيد مثل هذه المواقع لا تأتي عن طريق المسابقات – ومع تقديري لكل المساهمين في المسابقات هذه – لكن أيًا من هذه الفرق المنافسة لم تأت وتطلع أو أن تقرأ ما يخص شأن المواقع، وحتى الخبر الذي انتشر عالميًا عن الجامع النوري كتب بصيغة : جامع النوري!!!! فهل راجعنا النصوص وما كتب عن هذه المواقع؟

وأرجو منه تعالى أن يمكنني من الانتهاء من القسم الثاني من أوراق المؤرخ سعيد الديوه جي والذي يحوي في طياته تفصيلا واسعا عن هذه الموضوعات، وختامًا أقول: يجب أن لا يتغلب الحماس عن العقل، وأن نأخذ الأمور بدافع الاسهام البسيط في اصلاح ما يمكن اصلاحه.

أتذكر أنني سألت والدي سعيد الديوه جي عن سبب اهتمامه بمجموعة من الكتب التي كانت في الرفوف المقابلة لجلوسه، فقال: غالبية الكتب هي عن الزيارات والرحالة الذين قدموا الموصل، وفيها من الحقائق ما يمكن الاستعانة بها في حالة حدوث أي إشكال في المواقع هذه، فهي غنية بالمعلومات والمخططات والصور القديمة ما لا يمكن الاستغناء عنها"

كما أن العديد من المواقع باتت تنتشر الصور الجديدة لأسواق الموصل، أزياء الناس، خرائط الموصل في مختلف العصور، أبواب الموصل، صور الجوامع والخطوط، وكل ما يهم المدينة، وبات الكل تأخذها الدوافع للاهتمام بهذا الشأن. ما ذكرني بأمنية للوالد أن يكون هناك مشروع لإعادة انشاء أبواب الموصل.



صورة الساحل الايمن من رسوم الاستاذ عامر العزاوي 1989 وهو رسم تخطيطي يضم واقع الجانب الايمن المدمر حاليا كذلك صورة للمكتبة الاشورية وصور أخرى لمخططات لمواقع من الموصل.

موقف المؤرخ سعيد الديوه جي من التراث

في هذه السطور سأطرق الى ما سطره الوالد أو ما قاله عن الأعمال التي حدثت فترة عمله كمدير لمتحف الموصل أو بعد إحالته على التقاعد.

وقبل الحديث أود الإشارة الى أنه أحيل على التقاعد وهو في قمة عطائه، وأن الأمر كان مديراً من مجموعة من الأفراد لأسباب كثيرة، كنت قد أشرت لها في القسم الأول من أوراق المؤرخ يعيد الديوه جي.

الكورنيس

ظهرت فكرة الكورنيس عندما تسلم مهام البلدية بعض الأفراد الذين لا علاقة لهم بقضايا التراث والإعمار، وإنما انصب عملهم على الهدم والدمار، فالذي يلاحظ الموقع الذي يبدأ من الجسر الحديدي – العتيق – وصولاً الى النادي العسكري المجاور لجسر الحرية،

والذي يقع بعد الجامع المجاهدي – جامع الخضر – أن هذه المنطقة غنية بالمباني التراثية القديمة: خانات، محلات لأصحاب حرف، منشآت مدرسية، منشآت حكومية دور تراثية ، مقاهي قديمة، وغير ها من المرافق التي لا مثيل لها، وأذكر قسماً منها والتي تفتيتها من كلام الوالد أو التي سطرها في مذكراته: النادي العسكري، بلدية الموصل، المقهى التي كانت رأس الجسر الحديدي، بناء مدرسي كانت لمدرسة المثني في الستينات من القرن الماضي تجاورها مجموعة كبيرة من الدور السكنية وغيرها من المواقع الأخرى.

الكورنيس على اليابس

أول من أشار الى الكورنيس هو الوالد، وقال أن أول كورميش أنشئ في الاسلام هو الكورنيس الموصل، وبخاصة بمرور نهر دجلة من وسط المدينة، وكانت الأماكن التي تطل على نهر دجلة متنوعة الأشكال، ففيها المواقع التجارية والخانات التي كانت تستقبل الأكلاك من مختلف المناطق، كما أنها موقع إرسال من الموصل الى بغداد ومدن أخرى عن طريق نهر دجلة، والذي أدرك الموصل كان يلاحظ هذه المنشآت المختلفة الأشكال ظاهرة على امتداد ساحل دجلة، وكان أرباب العمل قد اتخذت المقاهي التي يلتقي فيها أصحاب الأصناف في معاملاتهم اليومية، وآخر ما أدركناه كازينوات أو مقاهي الصنف التي كانت قريبة من الجسر الحديدي في الموصل، كما أن الخانات كانت تضم مختلف السلع والمواد التي يتاجر بها، ولسنا بصدد الحديث عن تجارة الموصل ولكن المشكلة أن أيادي الهدم كانت سريعة العمل، وخاصة عندما توكل الأمور لغير ذوي الاختصاص، فتسارعت عمليات الهدم، ازدادت بعد سنة 1970 ، وفي وقتها كتن الوالد قد أحيل على التقاعد، ولم تكن وسائل النشر والصحافة والاتصالات كالأمر الذي عليه الآن، فبدأ الهدم لإنشاء ما يسمى بالكورنيس من الجسر القديم وصولاً الى منشآت البلدية والنادي العسكري والخانات والدور السكنية التراثية والمدارس القديمة وباتت الموصل يتيمة بفقدان هذه المنشآت النادرة، وكنت أسمعه يتصل تلفونياً أو يذهب بنفسه الى المعنيين للكف عن هذا العمل، ولكن لم يتحقق أي شيء، وأصبح الشارع الممتد من الجسر الحديدي القديم وصولاً الى جسر الحرية خالياً من أية مظاهر موصلية، وبات الكورنيس على اليابس – كما كان يقول الوالد – واتخذت بعض الأماكن ساحات لوقوف السيارات لا أكثر، في وقت خسرت الموصل هذه المعالم بإجراء غريب.

جانب من محلة الميدان وبقايا ايج قلعة - القلعة
الداخلية - عام 1929 .



من سوق باب الجسر من عشرينات القرن الماضي .



ويذكرني عندما بدأ التخريب بالمنشآت التراثية من قبل عصابات داعش، فقد نزح معنا الى دهوك في إقليم كردستان الخالص صلاح الدين النوري، وهو ابن الشيخ عبد العزيز النوري الذي كانت داره مقابل الجامع النوري، وكان إمامًا في الجامع المذكور، والخال صلاح ترعرغ في هذه المنطقة منذ صغره، وحتى المقبرة العائدة لعائلة النوري كانت في صف الجامع، فقد كنت أزوره وقال لي: يا أبي والله لو كان والدك حيًا لمت قهراً

مما يحصل من خراب في مدينة الموصل"، وهو يعلم ما كان يوليه الوالد من اهتمام لتراث الموصل.

نظرته الى استدراك المواقع التراثية

أدرك الوالد العديد من المشاهد والمواقع القديمة في الموصل منذ صغره، وكتب عن خطط الموصل وعن أبوابها وجوامعها، وعن سور الموصل وعن موضوعات عديدة، وكان يؤمل أن يأتي الوقت المناسب لإعادة بناء أبواب الموصل، وكذلك سورها الذي بيع بثمان بخس، وأقول: وبعد كل الحقائق والصور والخرائط التي يشهدها الموصليون والتي تنشر في مختلف وسائل النشر الحديثة بات من السهولة الشروع في إعادة بناء أبواب الموصل القديمة، ومعالمها، وقد كانت مواقع يحيى بن القاسم، والجامع النوري والمدرسة الكمالية ومرقد الامام عون الدين وغيرها من المواقع الأخرى موقع اهتمامه وحرصه، فكيف هي الآن؟؟ وماذا حلّ بها؟؟؟ الحديث يطول والحسرة مرة، بعد أن دمرت الموصل وبالأخص موقع الميدان والقليعات وامنادًا الى كل المعالم المهمة التي يستنشق منها عبق الموصل الفيحاء، فلا وجود لجامع الخضر (المجاهدي) ولا أثر للمدرسة الكمالية (جامع شيخ الشط) ولا أثر لمشهد يحيى أبو القاسم، ولا أثر لمشهد الامام محسن وجامع النبي يونس وغيرها من المعالم، فأين ما تلتفت لا تجد إلا الضياع الذي حلّ في هذه المدينة.

عامر سالم حساني

خارطة لمدينتي نينوى والموصل عام 1800 :

عامر



FIG. 2.—Ruins of Nineveh.

خارطة آثار نينوى – من موقع الاستاذ عامر حساني وفيها إشارة الى موقع مدينة الموصل

وجامع النبي يونس – عليه السلام

وقد كنت أتابع مع الوالد نشر مؤلفاته ومقالاته، وكما بينت سابقاً أن النشر لم يكن بهذه السهولة التي عليها الآن، وكان من الصعوبة ايجاد مثل هذه الصور التي كانت عليها الموصل، والامر لم يقتصر على الحصول على الصور وإنما كيفية التعامل مع الصورة طباعة، فلم تظهر طباعة الاوفست في الموصل الا في وقت متأخر، وكانت الطباعة بأسلوب الـ Letter Press أي بصف الحروف يدوياً أو حتى آلياً، وكان لظهور وإنشاء مطبعة جامعة الموصل الأثر الواضح في طباعة الكتب، فقد دخلت طباعة الصف بالحروف بمكانن المونوتايب البريطانية المنشأ، ولكن الطباعة بالافوست لم تكن متاحة، فالصور كانت تعامل بأسلوب الكلائش ما يتطلب نقل الصورة والتعامل معها كيميائياً كي تثبت على صفحة معدنية، وكم من الصور نشرت بالعكس، وأتذكر عندما أرادت جامعة الموصل أن تنشر خبر وفاة المرحوم الدكتور عبد الجبار الجومرد وفي مقال في مجلة الجامعة، فقد أرسلت الصورة الشخصية للمرحوم الدكتور عبد الجبار الجومرد الى بغداد، ذلك أن مجلة الجامعة لم تكن في بداية السبعينات أن تنشر الصور متداخلة مع النص، وإنما على نحو منفرد وبصفحات مستقلة.

وأول كتاب طبع للوالد في مطبعة الجامعة (مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر) كان كتاب اليزيدية، ثم تبع ذلك العديد من الكتب الأخرى.



90. Mossul. Bâb-el-bêda („Eitor“).

باب البيض في الموصل- موقع عامر حساني

ولا ننسى الاسهام الواضح في نشر النواذر من الصور والخرائط عن الموصل من العديد من الباحثين وفي مقدمتهم الاستاذ الفاضل عامر حساني ، والذي انعكس بالايجاب على العديد من الامور الغامضة في مواقع مهمة في الموصل، وفي تحديد دقيق لم يكن متاحًا في السابق، والمواقع باتت تتناقل المؤشرات هذه والاستفادة منها.

والمتصفح للمواقع التي تعنى بالتراث الموصلية يجد سعة في الصور والمخططات الواضحة المعالم، والتي تمثل الصورة الناصعة لمدينة الموصل بأبوابها وأسواقها وسورها ومساجدها وكل معالمها سوتء التي هدمت أو دمرت في مناسبات عديدة أو ما حصل عليها من إضافات في إعادة ترميمها وإعمارها، وكلها يمكن أن تكون دليلاً يُسترشد به إذا ما كانت هناك عزيمة في إعادة بنائها أو ترميمها أو تحديد مواقعها التي باتت موضع جدل بين المعنيين بشؤون التراث، ذلك أن مدينة الموصل فقدت معالم تاريخية وتراثية عديدة، وهناك حملة جيدة قامت بالعديد من الأعمال الرصينة في إعادة بناء المساجد والكنائس ودور العبادة والأسواق والقيصريات وغيرها من المعالم الأخرى وعلى النحو الرصين والدقيق، وبأسهام واضح من مختلف الأطراف الهندسية والاستشارية والتاريخية ، ونأمل أن تمتد الاسنهامات هذه الى نطاق أوسع وفي تشييد لأبواب الموصل وسورها وأسواقها وخاناتها وغيرها من المعالم الأخرى.



منارة جامع ايج قلعة (القلعة الداخلية) - موقع عامر حساني

وأود الإشارة الى أن الوالد كان قد دون في ملاحظاته وعند إعادة طبع كتبه ثانية، أن يتم الإشارة الى جامع ايج قلعة والتي تعذر الحصول عليها لادراجها في كتاب جوامع الموصل، والذي أعيد طباعته في الموصل وبيروت مع الإشارة الى هذه المنارة والتي لم يبق لها أثر.



عمارة محمد نجيب الجادر اتخذت موقعا لغرفة تجارة الموصل 1928 وللأسف لم يبق لها أثر في الوقت الحاضر

وكذلك فإن مجموعات الصور التي تنشر عن الموصل كلها تتوافق مع الكتب التي نشرها الوالد ولا سيما كتاب: "بحث في تراث الموصل" و "جوامع الموصل في مختلف العصور" و "تاريخ الموصل" والمقالات التي تخص جسور الموصل، وسور الموصل وغيرها من الموضوعات التي نشرت وبحدود ضيقة من الصور التي حصل عليها في وقت طباعة الكتب ونشرها



صورة نادرة من أرشيف الكونكرس سنة 1932 لسوق موصلى نشرت من قبل السيد Dathar Abdullah في موقعه وتتسم بالوضوح الجيد وتظهر تفاصيل كثيرة عن الازياء التي كانت سائدة

1929 .



قره سراى (دار الامارة) فى الموصل - موقع السيد عامر حسانى

وهناك مجموعات من الصور الأخرى يجدها القاريء متاحة في مواقع عديدة وتتمسز بالوضوح والتوثيق الصحيح ، والتي يمكن الاستفادة منها في مختلف الدراسات عن مدينة الموصل.

رسالة الاستاذ الدكتور عماد عبد السلام رؤوف

من الرسائل التي وجدتها: رسالة الاستاذ الدكتور عماد عبد السلام المرسله الى الوالد، والتي تتضمن جوانب تراثية وتاريخية كانت مثار نقاش بين الوالد والدكتور عماد عبد السلام، مؤرخة في 1978.

والدكتور عماد مؤرخ موصل، (1948-2021) ولد في الموصل وحصل على شهادة الماجستير من جامعة القاهرة سنة 1973 في رسالته الموسومة: ولاية الموصل في العهد الجليلي 1749-1834م" ثم سهادة الدكتوراه من نفس الجامعة برسالته الموسومة: "الحياة الاجتماعية في العراق في عهد المماليك 1750 - 1831م" وله نشاط متميز في مختلف المجالات التاريخية والتراثية.

عُيّن رئيساً لمركز إحياء التراث العلمي العربي في جامعة بغداد. وشغل منصب الاستاذ للتاريخ الحديث في كلية التربية ابن رشد (جامعة بغداد)

أشرف على العديد من طلبة شهادات الماجستير والدكتوراه في التاريخ الإسلامي - كتب عن أعماله عدد من طلاب رسائل الدبلوم العالمي والماجستير والدكتوراه في العديد من الجامعات العربية، وترجمت بعض مؤلفاته إلى عدد من اللغات وبخاصة الإنكليزية والفرنسية والتركية والفارسية والكردية والأندونيسية والصينية، نشر عشرات البحوث في العديد من المجالات العلمية والأكاديمية والمحكمة منها:

مجلة سومر (بغداد)، مجلة المؤرخ العربي (بغداد)، مجلة المورد (بغداد)، مجلة المجمع العالمي العراقي (بغداد)، مجلة آداب الرافدين (الموصل)، مجلة المسلم المعاصر (القاهرة)، مجلة إسلامية المعرفة (ماليزيا (التجديد) ماليزيا (العلم والإيمان) الخرطوم (مجلة جامعة أم القرى) مكة (المعطار) المغرب (الإنسان) باريس (الدراسات الإسلامية) باكستان (مجلة التاريخ الإسلامي) الهند (آفاق الثقافة والتراث (الإمارات العربية المتحدة) حولية كلية الشريعة والقانون والدراسات الإسلامية) الدوحة (الآفاق) عمان (نشر مئات المقالات

والبحوث الثقافية والأعمال التاريخية (دراسة وتنظيرا ونقدا وإبداعا) فيما يقارب السبعين مجلة وصحيفة عربية وإسلامية.

والدكتور عماد عبد السلام كثير الزيارات للوالد، وكذلك مراسلاته، وقد كان الحديث معه منوعًا وطويلا، وقال مرة خلال حديثه وثنائه على الوالد بقوله: يكفيننا فخراً أن المستشرق الفرنسي جاك بيرك قال عنك في جامعة بغداد: لم أجد مؤرخاً في العراق سوى الأستاذ سعيد الديوه جي الموصلية"

ويضيف الوالد: ولما زارني البروفسور جاك بيرك في الموصل واطلع على ما كتبتة قال لي: أنت موسوعة الموصل.

وكان المستشرق الفرنسي جاك بيرك قد تواصل مع الوالد، وزار الموصل سنة 1968 وقام بجولة في مدينة الموصل، وزار منطقة لالش صحبة الدكتور أكرم فاضل الذي كان وكيلًا بوزير الارشاد في بغداد، واطلع على المكان، وله اهتمامات عن الطائفة اليزيدية.

بغداد في ١٠ / ١٧ / ١٩٧٨

سيدي الكريم العم الفاضل الاستاذ سعيد الديوه جي المحترم حفظه الله

تحية وسلاماً ودعاءً لسيادتكم بالصحة النامة والسعادة العامة،
راجياً منه تعالى ان يوفقكم دوماً الى ما فيه الخير، ويديكم عوناً
ومدداً للطالبيين، وان يجعل في وقتكم الثمين مجالاً لتسيده خطى
الباحثين .

تسلت بيد التقدير والعرفان كتابكم الكريم المورخ في ١٠ / ١٧ / ١٩٧٨
وفيه تصويباتكم القيمة لما وقعت فيه في الجزء الثالث من فهرس مخطوطات
المكتبة القادرية، وهي تصويبات مهمة ومخطوطات دقيقة ولا ادري
باي لسان اشكركم على ما تفضلتم به علي، وسوف ادرج هذه التصويبات
في الجزء التالي من الفهرس ان شاء الله تعالى .

اما مخطوطة « الفتوة » التي طلبتم تصويرها، فيؤسفني جداً
ان المكتبة خلوا من أي جهاز للتصوير والاستنساخ، وكنت قد نهيت
القائمين عليهما مراراً بضرورة جلب مثل تلك الاجهزة المفيدة، الا ان
ذلك لم يحصل حتى الآن . وبما ان كتب المكتبة موقوفة، وان
شرط الواقف هو عدم اخراج الكتب منها، فيتعذر عنه ذلك
تصوير الكتاب خارجاً عنها لدى المصورين، وفي الحقيقة ان هذه
المشكلة ليس لها حل الى هذه اللحظة رغم طلبات الباحثين
والمحققين المستمرة، على ان لدي حلاً آخر عسى ان ينال رضاكم .
فقد تعهد والذي بالذهاب الى المكتبة مصطحباً آلة التصوير
لفي يوم بتصوير الكتاب في داخلها، وبعد ذلك يقوم بعض
المصورين بطبع الفيلم على الورق، ولو اذني خبرة في تصوير
المخطوطات فاطمنوا الى نتيجة عمله ان شاء الله . وسوف يباشر
هذه المهمة المحببة لنفسينا بمجرد تحسن صحته، وعسى ان يكون
ذلك في وقت قريب بأذنه تعالى .

ان تلبية طلباتكم ما يسرنا ويسعدنا ، وهي لاتفى بما يتوجب
عليّ من دين تجاهكم ، فأفضالكم العديدة ، وكرمكم الجهم ، وثقتكم
العالية ، وتشجيعكم الكبير ، ما لا يمكن نسيانه أبواً ، وكل ما
ادعوه ان يملكني الله من رد جزء ، ولو صغير ، من جميلكم نحو
وان يجعلني عند حسن الحنك لي . وكيف لي ان انسى ، وقد
امتدوني بالكتب والمخطوطات ، وه تاركين اياها بموزني لطيلة
مدة اعدادي رسالي ، وزودتموني بملاحظاتكم القيمة ، التي هي
نتيجة لخبراتكم الطويلة في مجال البحث ، وبخاصة في تاريخ مدينتنا
المجيدة ، ولم تجلوا علي بنضح أو عون أو مساعدة ! فجزاكم الله
عنى كل خير .

ايها العم الأكرم

اقوم حالياً باعداد الجزء الرابع من « الأثار الخطية » وهو
كبير الى الحد الذي قد اضطر الى تأجيل بعض اقسامه الى جزء خامس
أخير . ويشتمل على العلوم البحتة ، والادب والشعر ، والتاريخ
والجغاييع والوثائق . وعلمي فيه بلحى بسبب وعمرة الموضوعات
وبخاصة الرسائل العديدة المتنوعة التي تحمل بها كل مجموعة . ويزيد
من صعوبة العمل مشاغل الكلية وتكليفاتها الكثيرة .

قمت بتحقيق مخطوطة « تاريخ حوادث بغداد والبصرة من
١١٨٦ الى ١١٩٤ هـ » وهي مخطوطة نفيسة ، فريدة ، فيها تفاصيل
مهمة عن أحداث هاتين المدينتين في اواخر القرن الثاني عشر .
وتقوم وزارة الثقافة والفنون بطبعها محالياً ولعلمها ستظهر
في الاسواق بعد نحو شهر ان شاء الله . ونسختكم محبوزة بالطبع
سند الآن .

قامت وزارة الثقافة بصر - مركز تحقيق التراث في دار الكتب
بلمبع كتاب كنت قد حققته وعلقت عليه وقدمت له ، وهو « الجواهر
وصناتها » تأليف يحيى (أو يوحنا) بن ماسويه ، عن نسخة فريدة
في دار الكتب ، ومن الموصف انه لم يصلني من النسخ المطبوعة

غير عدد قليل لا يتجاوز اصابع اليد الواحدة ، فلم اتكن من ارسال
نسختكم لئلا ولكن اخبرت ان كمية منه قد تم استيردها وستطرح
في الاسواق بعد ايام معدودات ، فان صدق الخبر ، بعثت بنسخة
نسخا اليكم .

نشرت بحثاً عنوانه « صمود البصرة اثناء حصار نادر شاه سنة
١٧٢٣ م » في مجلة الاستاذ التي تصدرها كلية التربية - جامعة
بغداد (العدد الاول - ١٩٧٨ - ص ٤٧١ - ٣٤١) فاذا كان
فيه ما يحكم ، فارجو اخباري بذلك ، كما اعتقد بان الكلية المذكورة
تبعث بنسخة او اكثر الى مكتبة جامعة الموصل .

رغائي الا اكون قد اطلت على سيادتكم بهذا البيان ،
واملي الا تجلوا علي بملاحظاتكم القيمة ، وبطلباتكم ، بها كانت ،
فانا رهن اشارتكم .

والذي يبعث اليكم بخالص سلامه ودعاؤه ويتمنى لكم
واللاسرة الكريمة كل خير وتوفيق .

وتفضلوا بقبول سلاحي وتقديري واحترامي

ودائم للمخلص

عمار عبدالسلام زوزف



الشاعر الملا شريف

الملا شريف الموصلّي (1358 - 1266هـ / 1849 - 1939 م) هو شاعر ، من أهل الموصل

ولد في الموصل، وفقد بصره وهو صغير. حفظ القرآن الكريم، ودرس أصول التجويد والفقّه.

له عدة موشحات، جاءت في كتاب: «ديوان الموشحات الموصلية» لصاحبه الدكتور محمد نايف الدليمي ، و له ديوان مخطوط سماه: «شغف المسلوب في حبات القلوب» - وهي عند حفيده أحمد مجيد الملا شريف بالموصل.

ومن بين الأوراق التي احتفظ بها الوالد قصائد شعرية للملا شريف ، وكان ضريراً، وقد جمع الوالد الكثير من شعره، ودونه في مجموعته، وقسم من هذه الأشعار كتبت باللهجة الموصلية، وأعتذر عن نشرها لكونها تتضمن ألفاظاً غير مقبولة، وبخاصة في قصيدة له قالها عندما سرقت عباة الشخصية، كما أني لم أحصل على ترجمة حياته الشخصية بشكل واسع.

ومن هذه القصائد تلك التي كتبها حول تولي الشيخ عثمان الديوه جي القضاء في بغداد، ومن ثم توليه القضاء في الموصل، كذلك قصيدتان في منح الاجازات من قبل الشيخ عثمان الديوه جي لصالح الجهادي، وأخرى لمحمد علي السردار.

الملا شريف يؤرخ اجازة صالح الجهادي على الشيخ عثمان الديوه جي:

| | |
|--------------------------------|------------------------------|
| لمنهج علم الدين نارت مصابيح | وزهر رياض الرشيد بالطيب نافح |
| لسان الهنا للدهر نادى مباركا | الا فانتبه يا دهر حقت مفارح |
| بعيد كمال الحبر عيش الورى صفى | أجل ذاك حبر للحقائق فاتح |
| عن البدر عثمان الذي شيد العلا | له بيت مجد ليس فيه منازح |
| سلوا عنه كرسي الرشاد إذا رقا | عليه فكم عين لها الدمع سافح |
| نعم صالح الاخلاق والخلق والحجا | طبيب بإصلاح الجراحات ناصح |

لتكملة المشهور ذا الحجج أرخو: تسلط بالارشاد والعلم صالح

1344هـ

وقال أيضا يورخ اجازة محمد علي السردار على يد الشيخ عثمان الديوه جي:

اخلاي ان العلم كنز بلا عد
مصاييح نور العلم تهدي لنافع
بعيد كمال السيد البدر أشرقت
كفى أمة الزهراء فخرًا وجده
فأصبح حبرًا ذا الجناحين مالكا
عن الشيخ عثمان الذي شاع ذكره
إذا عدّ أهل العلم تلقاه بينهم
بذا عج؟؟ أهل العلم قالت وأرخت

فتحصيله فرض على الحر والعبد
تغذر عن مرقى الى ذروة المجد
بدور سعود نورها للهدى يهدي
مدين علم صفوة الواحد الفرد
أزمة إرشاد وعلم بلا عد
ببلدتنا قاض وواعظها المهدي
كسيف صقيل إذ تجرد من غمد
محمد علي عمداً تكمل بالرشد

1344هـ

الملا شريف يومنخ اجازة صالح الجهادى على الشيخ عثمان الديوهجى :

وزهر ريش الرشد بالطيب نافع
الا فانتبه ياد هر حقت مسانح
اجل ذاك حبر للحقائق فانسح
له بيت مجد ليس فيه منسازح
فانعم بتلميذ له العلم راجح
عليه فكم عين لها الدمع سافح
طبيب باملاح الجراحات ناسح
تسلط بالارشاد والعلم صالح

لمضج علم الدين نارت صاحب
لسان الهنا للدهر نادى مبارك
بعيد كمال الجبر عيش الورى صفى
عن البدر عثمان الذى عيى العلا
نعم هو قاضى المصر ممن رشاد نسا
سلوا عنه كوسى الرشاد اذا رقسا
نعم صالح الاخلاق والخلق والنجا
لتكلمة المشهور ذا الحجج ارحسوا :

١٣٤٤هـ

وقال ايضا يومنخ اجازة محمد علي السرد ار على الشيخ عثمان الديوهجى :

فتحصيله فرض على الحر والعبيد
تعد ر عن مرقى الى ذروة المجد
بدور سعود نورها للهدى يهدى
مدينة علم صفوة الواحد القرد
ازمة ارشاد وعلم بلا حسد
يبلد تنا قانى وواعظها المهدي
كسيف سقيم ان تجرد من غسد
محمد علي عمدا تكلم بالرسيد

اخلاى ان العلم كسز بلا حسد
صايبج نور العلم تهدي لتسائح
بعيد كمال السيد البدر امرقت
تقى امة الزهراء فخرا وجسده
فأصبح حبرا ذا الجناحين مالكا
عن الشيخ عثمان الذى شاع ذكوه
ان اعد اهل العلم تلقاه بينهم
بذا عسج اهل العلم قالت وأرخت

١٣٤٤هـ

روى السرور بدا بزهر أجود
والدهر أنصفنا حيث كان مخاصي
وربيع أنسي في ربيع قد بدا
شمس البشائر أشرققت من جانب الـ
أقلام بهجتها على صحف الهنا
عثمان حبر زمانه متحكم
سلك القضاة يكون تحت لوائه
من ذا سواء رئيس أمر رشادنا
فلكم مجالسنا تزان بوعظه
هو وارث الرسل الكرام بعلمه
فعسى يمتعنا الإله بمدة
بغداد ولته القضاء فأرخت:

وبدت بلبله بطيب تغرد
بوصال من أهوى فأرغم حسدي
يجلى وشوق الغيظ قلب منشد
زوراء بازغة فنورت التدى
كتبت لموصلنا بشهم أمجد
لسياسة الإسلام شرع محمد
عن أمر فيصلنا الفريد الأودد
حق له تبقى برق تعبدد
ولكم هدى قلبًا كصخر الجلمد
هو مظهر لشموس رشد المعهد
بحياته ونفوز منه بمقصد
عثمان جلّ اليوم أوجه مرشد

1341هـ

وقال مؤرخًا تولى عثمان الديوه جي قضاء الموصل سنة 1344هـ:

لك الحمد يا رحمن يا خالق الخلق
لك النعمة العظمى علينا تكرمًا
بواسطة المختار إذ جاء رحمة
لموصلنا بشرى بكل مرة

قأنت كفيل بأبسط الفضل والرزق
جعلت لنا دينًا يهدي الى الحق
لمن في الورى من معجم أو ذي نطق
لها بزغت شمس القضاء من الشرق

لأمر ملك فيصل الدين فاصل
تلقى قضاء المسلمين بهمة
فسل عنه كرسي الرشاد لكي ترى
إذا كان هذا الحبر بالرشد ناصح
لقاسية وبل قلوب غوافل
فكم أنقذ الجهال من لجة العمى
لموصلنا يا صاح فاق سعوها
عليه تحيات المهيمن لم تزل
لنا قال كرسي القضاء مؤرخاً:

لقطر عراق من شقاق ومن رق
يسمى كذي النورين بالخلق والخلق
لمنطقه نثر الجمان على الطبق
قلا شك في أمر القضاء على الصدق
لا تكسب الدمع كالسودق
لا رنى رشاد بل حماهم من الغرق
وطاب لها ذكر بعثمان والشوق
بأضعاف ما في الكون لاح سنا البرق
بعثمان سلك الحكم يجري على الحق

قال ملا سرفيد يوزغ تولى عفا عثمان الديوجي القضاة في بغداد :

رون السور بدا يزهر أجسود
والدهر أنصفا حيث كان مخاصمي
و ربيع أنسي في ربيع قد بسدا
شمس البشائر أشرق من جانب ال
أقلام بهجتها على صحف الهنا
عثمان عبر زمانه متحككهم
ملك القضاة يكون تحت لواءه
من ذا مواه رئيس أمر رصادنا
فلكم مجالسنا تزان بوعده
هو وارث الرسل الكرام بملوكه
فحسب بمتنا الآله بمنسدة
يا سعد قل هي خلقه مبروكة
بغداد واته القضاة فأرخصت :

١٣٤١ هـ

قال مؤرخنا تولى عفا عثمان الديوجي قضاة الموصل سنة ١٣٤٤ هـ :

لك الحمد يا رحمن يا خالق الخلق
لك النعمة العظام علينا تكرمنا
بواسطة المختار إذ جاء رحمة
لموصلنا بشرى بكامل مسورة
أمر عليك فيصل الدين فاصصل
تلقى قضاة المسلمين بهممة
فصل عنه كرسي الرضا لكي ترضى
إذا كان هذا الجبر بالرضا ناصح
لقافية من قلوب غسواتصل
نكم أنقذ الجهال من لجة العاصي
لموصلنا يا ساج فاني سدودها
عليه تحيات المهين لم تسزل
لنا قال كرسي القضاة مؤرخه :

القضاة

اسرة آل الجميل في الموصل

أ.د. سيار الجميل

اسرة عربية قديمة قطنت مدينة الموصل منذ زمن طويل (اواسط القرن الثامن عشر) ، واشتهرت بالتجارة والثقافة شهرة كبيرة ، وبرز فيها العديد من الاسماء المعروفة .. وتنتمي هذه الاسرة الى رواسي قبيلة جبور الملحم الشهيرة ، وبينها وبين آل المسلط في الجزيرة الفراتية ببلاد الشام عمومة قريبة .. والشيخ جميل الملحم هو عم الشيخ محمد امين باشا الملحم

ولم يزل ضريح (الشيخ جميل الملحم) الجد الاعلى لأسرة آل الجميل الموصلية ، موجود على التل بين الحسكة والقامشلي .. قرب ضريح أبيه المؤسس الاكبر الشيخ الملحم، ذلك التل الشهير الذي قاتل احفاد آل الملحم دفاعا عنه ضد كل الغزاة الطامعين .. والى زمن لا يربو على الخمسين عاما ، كان الشيخ عبد العزيز المسلط يعتز بابناء عمومته من آل الجميل في الموصل ولهم مكانة كبيرة عنده كأسرة معروفة استوطنت الموصل منذ اواسط القرن الثامن عشر ولابناء العمومة من آل المسلط علاقتهم منذ الخمسينيات بعميد اسرة آل الجميل الاستاذ القاضي كوكب علي الجميل رحمهم الله جميعا .. بل وان الشيخ عبد العزيز الذي احتفي به بالعراق عند نهاية الستينيات من القرن العشرين حرص على ان يلتقي بابناء عمومته اثناء مروره الى بغداد

هذا ما تفضل به الاستاذ الدكتور سيار كوكب علي الجميل وعلى موقعه، والوثيقة التي ستعرض فيها تفصيل واسع عن الاستاذ المرحوم علي الجميل والذي كان كاتبًا وعالمًا وشاعرًا وأديبًا، وقد توفي وهو في سن مبكرة وترك إرثًا كبيرًا يستحق الاهتمام العالي والدراسة المفيدة – فرحمة الله عليه..

وقد احتفظ الوالد بوثيقة عن هذه الأسرة الكريمة، كان قد طلبها من المرحوم كوكب الجميل والد الدكتور سيار الجميل، فكتبها بخط جميل وأعطاها للوالد سنة 1941 ، وكتب الوالد ظهر هذه الوثيقة: "كتب هذه الترحمة الشاب الفاضل كوكب علي الجميل" ، وبدوره فإن المرحوم كوكب الجميل – كما يلاحظ من الوثيقة – أنه قدم هذه الوثيقة الى الوالد بناءً على طلبه، أي طلب الوالد، والوثيقة فيها سيرة مفصلة وإشارات عديدة تم جمعها من أرشيف الأسرة، ولا حاجة للدخول في التفاصيل، فإن القارئ يمكنه التعرف على العلاقة الطيبة التي كانت تجمع بين الأسرتين: آل الجميل والديوه جي، من علم ومعرفة، وعلى نحو

مفصل مع مختارات شعرية للعلامة الشيخ علي الجميل، والذي قدّم قصائد مترجمة من اللغة الفرنسية التي كان يجيدها، مع الإشارة الى مكان نشرها.

كما تبين الوثيقة العلوم التي درسها وأشهر العلماء الذين أخذ منهم، وله شعر رقيق، والوثيقة تتحدث أيضاً عن الشاعر عبد الله راقم ونماذج من شعره ، فكلنا نسمع الموشح الذي مطلعُه:

الغصن إذا رآك مقبل سجداً والعين إذا رأتك تخشى الرمداً

يا من بوصاله يداوي الكبداً ما تفعله اليوم تلقاه غداً

ولا نعلم أنه من نظم هذا الشاعر الفذ، وله أيضاً قصيدة مطلعها:

يا غزالا بالفلا ما أجملك ما ترى في قتلي من حلّ لك

كنت لا تصبر عني ساعة علموك الهجر حاي لذك

زارني طيف خيالك في الكرى قلت يا طيف الكرى من أرسلك

وللاستاذ الدكتور سيار الجميل اهتمامات واسعة عن جده المرحوم علي الجميل، والذي توفي عن 39 سنة وهو في قمة عطائه وإبداعاته الأدبية والشعرية.

كما تتناول الوثيقة الحديث عن الشاعر عبد الله راقم 1271هـ = 1909م – كما ذكرت آنفاً - ونماذج من شعره وسيرته .



صورة قدمها لي الاخ الفاضل الدكتور سمرمد كوكب الجميل وفيها صورة والده المرحوم كوكب الجميل ووالدي سعيد أحمد الديوه
جي ولم نوفق في معرفة الشخصيتين ، والصورة أخذت في منطقة سنجار على أكثر احتمال

هبة في الأذان

وماذا يقال عني ؟

قال فريه من يزعمون أنهم يعرفونني انه شاعر يجري فيما يكتبه مع
الخيال .

وقال فريه آخر ! إنه مشهور بما يكتبه ، إنه منتقد ، إنه يجب
شتم الناس . هذا الخيال ما قد قيل فيه أو ما يقال : عني الله
عنهم أنا أجب كل ما قد قاله أو يقولوا لئن لم يعرفوني كما
زعموا أو كما يزعمون . فأخذ كل فريه يقول بما يوجهه إليه صريح ،
وما يصوره فياله ، لكنني أقول إلى الفريه الدول .

نعم أنا شاعر أجري فيما أكتبه مع الخيال لكن شعري هو انشودة
ضميري وأغنية فؤادي فأني أرف الحقائق منقبة بالخيال
إذ أن النفوس تصبوا إلى ما يظهر بظهر الخيال ولا عيب على
ولا لعم لأزل قد تعودت ذلك وهذه عاداتنا معاشر الشرقيين
والعادات قاهرات . ثم لا بأس علينا إذا ما إهتينا الحقيقة من
بين الخيال ، فالورد كما بين الدشواك والشهد محاط بأبر العلي
واللب يستخرج من بين القشر وإلى الفريه الألف أقول :

أنا لست بمشهور ولكن ما الذي أخله بهذه الروح التي تتألم من
تسط الأتقرباء على الضحفاة ومن احتقار العلماء البؤساء ، هذا
ما يهيج زفرت قلبي وبتير كاش ألمي ، فيسبح العلم بدم العقب ترحباً

عن آلامه ، وليس من يكتب بمداد من يكتب به من قلبه منتصراً
 للضعفاء ، وهذا ما يسونه زهوراً في عزمهم ، ثم أنا لست ممن يجب
 شتم الناس وينتقم ، لذني أعتقد أن الناس في وأنا منهم وإنما
 أنا وإياهم كفاولة واحدة نفس تحت سماء واحدة و فوه أرضي واحدة
 ما شتم ا هم فكما شتم نفسي ، وكان ما أضع بالصرخة التي فطرت
 عليا و هت برأ هيا العاشر بمشوقته ، فليقل القائلون نبي ما يأتون
 على اني والحمد لله لست بالجبان في سب الجاهل بالمحو ولا انا من في شتم
 لومة لذم اذا ما تكلمت أو كتبت بصرحة تامة ، ولا أنا من يحول بينه
 وبين جهالة حائل في سب الانتصار للضعيف وكسر نفوذ القوى
 المتبذ ، وحاسبة الفاسم الفاصب على النقيم والتعظيم ، ولست
 ممن يوقفه فحين اذا ما رمت كنف السار عن عقائده فني أهدج اليرأ
 من الماء فقد سئمت الأرواح المخذرات وقد كفى التوبة ، وكفت
 الأباطيل و هان الأذمة أن تعرف مالاً وما عليل ، وأن نفي بين الكون
 والباطل ، ونعرف النافع من الضار ، لتكون على بصيرة من أمرها
 في تفويض مقدراتها الي من يعرف قدر الأذمة وتعليه آمالها على
 من يعرف حقود الأذمة وقية البدار .
 فاذا كنت بهنا شاعراً يجرى مع الخيال ، واذا كنت بذلك متهوراً ،
 واذا كنت لذلك منتقداً واذا كنت ممن يجب شتم الناس في سبيل
 المنفعة العامة ومساواة الضعفاء فأنا أتعجب ذلك من كل

يقول لا يعرفني ولا يصدني ذلك عن خدمة ^{أمة} الخيرية التي رعت
 بأبوابها زخرف أولي المصاع واتخذوها كسهم للأرتقاء عليها
 توصفت إلى الأبداء ومن آثر المنافع الخصوصية على المنافع
 العمومية فمخلة كفى الشيطان إذ قال للأنسان، الخ.....
 ومن لا يتوه الشتم يثتم ومن لم يند عن هوضه بسدحه يهدم،
 ومن لا يكتم نفسه لا يكتم وليسمع الناس ما يقال في الآن فلا بد
 أن يأتي يوم يظهر فيه الكفر ويترصد الباطل إن الباطل كان
 زهوقا.

نشرت في جريدة - صدق المجاهد - العدد الثاني بتاريخ
 يوم الخميس ٤، شباط ١٩٤٧ - ٤، شباط ١٩٤٥

ترجمة علي الجميل

هو علي بن حسين بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن جميل
من عشيرة الجبور، كان أبوه من التجار المعروفين في الموصل وراعه
تسني إلى الأسرة النخبية المعروفة في الموصل.

كان عبد الله جد أبيه صاحب مزارع وانعام يقطن ديار دير الزور
ترك مزارعه وذهب بأقنانه إلى صنع البعاد وسكن فيلأ فأنتقل من عالم
البداهة إلى عالم الحضارة ومن ههنا اتم إلى بيت المدينة وفي أولاده ابنه
محمد.

وعلي الجميل الصحابي المعروف ولد في الموصل سنة ١٨٨٩ ميلادية في
شهر ربيع الثاني وتعلم فدرس القرآن الكريم وبدأ في القراءة
والكتابة في داره للجامع ولا في مدرسة فأجاد قراءة القرآن وهو
في السابعة من عمره وبعد ذلك شغف إلى المدارس العلمية الأهلية
في بلدته فدرس النحو والصرف والبيع والعروض والقضايا في مدرسة
جامع الأعفوات على الأستاذ المرحوم سليمان بك بن مراد بك آل البليدي
ودرس المنطق والبيان والمعاني والروض والفقه في مدرسة جامع
هبيد على الأستاذ المرحوم محمد افه آل الفهمي ودرس علم آداب
البحث والمناطرة وتفسير القرآن والحديث في مدرسة منصور الخديج على
الأستاذ المرحوم عثمان افه الديري وجمي ولا جدرت محاربة ههنا المدرسة
قال مؤرخاً محامداً.

اقطف ثمار العلم من مدرسة سيدت لافوه بسرا أركان

الوالد مع السيد كوكب علي الجميل وأخران /زودني بها الاخ الفاضل الدكتور سرمد كوكب علي الجميل

من أنبتت من كل خير أرفو ديار علم شادها عثمان
و درى الأدب العربي والشعر واللفظ في مدرسة جامع حمد القدر على
الأستاذ الشيخ السيد احمد آله القمري .
أما علم الحاسب والهندسة والخطات والجغرافية ومبادئ الطبيعة والرؤية
فقد تلقاه على اساتذة مخصوصيه في عهد طفولته . وكان له ميل شديد
للملغات فمدته التركية والفارسية والفرنسية هذا ما جاهدته نظم
فيهم وتر . ثم عكف على مطالعة كتب الفقه والتفسير والتاريخ واللفظ
والأدب بوجه عام وكتب الأدب ودرامين الشعر بوجه خاص حتى
قال الشعر وهو في الرابعة عشر من عمره وكان كل ما نظم قصيدة عرضها على
استاذيه الجليلي والسيد آل القمري فكانا يعالجان معه ما عسى أن
يقع من تعلقه في اللفظ أو الخراف في المعنى أو تشويز على ما في الخيال
أو مواقع الجمال حتى يستقيم له الأمر وقد ألد في مدح سته تده ومعلميه
وفي الغزل والنسيب .

ولما أصبح متمكنا في العربية وفوزنا وواقفا على سرارها ودرقاتها
انصب إلى الأذهان والجميحات العربية التي تشعبت في الأستانة
ودسعه وصر والعراة أيام الحكم العثماني فكان من دبا الجمعية
المتدى الأديبي في المحاضرات والخطب في المصاحف واستنك مع زعماء الغيبة
العربية وعالج معهم نروض التومية العربية على بقعه فشر مقالاته
وقصائده التومية في مختلف المبعوث والبرائد العربية التي كانت تسمى

ولهبة حنة اللمة التي قضاها في الزلزال المتعددة كان يدرس الكتابة
 في المجلات والبريد العربية والتركية والفارسية ولكنه اهتم بالعبارة
 فأجاد. فكتب في جريدة الموصى وفي مجلة المنندي الأديبي وفي
 جريدة العارء والعارء المختار والنجاع والزمان. وعلى اثر اشتغاله
 من رئاسة كتاب دائرة الأوقاف أصدر جريدته - صدر الجهور -
 فظهر منها الأول في ١١ شباط سنة ١٩٤٧م نجاءت من أكبر الجرائد
 وأهتفا وامتازت بأسلوب الكتابي البديع عالج فيها كثيرا من المشاكل
 الاجتماعية والأخلاقية وتمتاز كتابته بالأسلوب الفصيح الواضح
 وبالنقد المرادف وبتناها هو سائر جريدته نحو الأمام بكل ما اوتى
 من قوة وعزيمة إذ إنتابه مرض اضطره مغادرة العارء الى
 حلب لمبدأه لتستأجر برفقة أخيه الحاج جين الجين صاحب جريدة
 [الجين] و[صوت الجين] فأجريت له العمية الجراحية فنجحت
 وأثبتت صحته على الشفاء لكن لم أر عليه حادث نجائي قضى على حياته
 فطارت روحه الى ربه وبني جنه هامة نقلت الى الموصى حيث يسع
 جثمانه من داره الى مقع الأفيو ودفن في مقبرة آل الجين المجاورة
 لبني اله شيعة عليه السلام وذلك في ٢ تشرين الأول سنة ١٩٤٨م
 ١٨ ربيع الثاني سنة ١٣٤٧ هجرية وترك أربعة اولاد كبيرهم كوكب
 والحلب وفرد وسدسهم في المراسم وقد بلغ من العمر تسع وثمانون سنة.

وله مؤلف ساه - القحفة السنية في الشايخ السنوية - كنبه ونشره
بمناسبة جلاء شايخ السنوية والتضحية التي بذلها أيام احتلال
الاميين لطرابلس الغرب .
وكتب رواية دعاها - فرية الأغبياو - لم تصح بعد .
وسمعت بجمع قصائده المنتشرة في الجزائر والمهدت المتقدمة وفي
الأوراق المخطوطة بيده والممنولة لدي . كما وانني قد بادرت بجمع
مقالاته في كتاب سأطبعه مع ديوانه في المستقبل ان شاء الله .
وله كتب خطه بيده حيث كان فله حياية في الأتقان ليقين ويعجب
ويخط انواع الخطوط ومن مخطوطاته رسالة في علم الفرائض إسرا
- نظم النور في علم الفرائض - نظرها الأستاذ السيد محمد ابي القاسم الفيزي
وله مجموعة رسائل لأصدقائه خطه بيده أيضا ورسالة في علم
السلافة من بيان ومعاني وبيدع لكنها ناقصة وله بدعيه ايه الحجة
وقد شرها وعلقه بحرا وهي ناقصة أيضا وله رسالة خطه بيده وهي
فصيلة لامية تسمى في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام وقد
عبر .

وقال مرثية بعيد الفطما

ارتفع زلال العباس وأشد مرثيا
 وانظر لفصيحته الاسم اضمي لاسيا
 واترعى القواس نظما محميا
 من هلته النوروز ثوبا معلما
 فكانه فلك يضم الأبنجا
 للفضل والسفيرا قد نظما
 ورتت المغاخر الحظن عن اعظمها
 بهمال سيرته بعد الأكرما
 عبيد به عن الزمان وانما
 برحمة انزلت القوي الأبنجا
 أوج اسما ما يطربه اشد وما
 لازل في عجز وسعد قد كما

استوال ١٤٤٤ هـ

ذكرى الأوس الشريف للهروض الأمة العربية واعادة مجدها القيم الزاهر
 نشرت في مجلة المنتدى الأدبي التي كانت تصدر في الأستانة سنة ١٣٤٤ هـ
 حيث كان يومئذ مندوبا لجمعية المنتدى الأدبي في المصل.

قال

سعد ما آل عدنان سعد ما
 أترضون الهدان لكم مقاما
 لأنتم خير من خلف الأما
 وبأي الحرفه أن يقيا
 وان نرضى لغير الله هاما
 ونهوى الغلذ كان هجيا
 ولم نجعل لغير الله هجيا

بنينا بالصوم والعوالي وبالادغام والرهيم العوالي
صالح في صالح في صالح بل التاريخ قد اضمي علينا
من التاريخ واستنبه عنا فكم من باسوسهم ولدنا
اليس [محمد] قد كان منا فأهزنا به شرف النخيل؟
وسمى بيضا سود الرقاع فكم قدم لا قد بات خاضع
وهيار بلا قد عاد طامع وأما ولنا برمتنا النجوم
هو التوضيحات لنا نديما فأضوى السعد برعنا فطما
ونحن المجد شدينا قد جا وروقتنا المالك والنجوا
سوم الله يرعينا علينا ويعوم يعوم ما ضينا النيا
فتشرج العولم ما لمدينا ونبعث ذلك المجد الرعيما

قال مترجمها عن الفرنسية إلى اللغة العربية

يا بحرنا قد نظمت السماء
فاستارت بنورها البياض
وبدت في السماء تضحك لنا
أجلى الليل حين سار الماء
والنقى الليل والنهار بحرب
ونزاع وحلنا الأعداء
فأنزمت دولته أيضاً إلى الفرب
وقام الطلع فيما يشاء
ثم كملنا في مدح الأستاذ الماجد صاحب بردكالمعنى صام
عطار ذي الفضيلة السيد محمد آله آل الغزي فقال
انما هذه أسوات والأفلاك
شروها حكمة فرائد
تركتني متعباً من صيب
تيمته المليم الحناز
عاتري كيف اعقب الليل صبيها
منها اعقب الجفأ الكفأ
عاتري الأفعه سفاخي صهاج
قد أضائت بنور الحباؤ
شاد للعلم والادراك قصوراً
لم تشدها من قبله العضاؤ
ماجد يلتقي الأعداء بمزج
انما الخرم حكمة ودعائ
أودع الله فيه للسعد سراً
وقفت دون حلته الكماؤ
ماهو الذر للطلوع ولكن
هو والله لا ضياء ضياء
انما المجد والمفاخر جسم
سود روح لها وفيه النماؤ
فاحه أرض العلم والفضل طهراً
منها فاقته البدر الذكاء
بابعة القنون لما بدت في
كل فن له اليد البيضاء
جمع القنود المطارح والج
قذاك الزرب المصمؤ
هاشمي النجار قد حاب فرحاً
هيه للمصطفى له الأنتماؤ

فاضل قد رقى سائر المعالي كيف ترقى رقيب المفضلاء
 يا حماناً بالفضائل مقاماً عجزت عهد أدراكه القدماء
 خذ صاناً أنتك ترهبونوا وعليلاً من الحياء رداؤ
 دمت يا بديع المصطفى كماله لك في كل برهة سداؤ
 وليدم برهك الرفيع رقيقاً سبأ ما طاولت سداؤ

في محرم سنة ١٢٤٤

وقد كتب علياً تفرغاً جانب ريحانة الأديباء ووارث البراءة أجل من نزلهم
 وخلق جسد المعاني والكمح ذي القصيد السيد محمد حبيب أفندي العبيدي فقال:
 لعلياً تم في أشرف العداؤ فلتقل لي قولاً أتمداؤ
 جاء من أبلغ النطاق بدر تتعالى ببقده العطاؤ

قال وقد نشرها في مجلة اللسان في الجزء العاشر من الهدى الأول

في شهر رجب ١٤٤٨ هـ جمريه

اذكرني أيتها الشمس

اذكرني كلما قلت الي جانب الأذنه آذان المغرب

ونفضت البترينس على قسم الأرض ونفوه الرضب

وأرحمني قلباً نياديك اذكري

اذكرني كلما ابيدني نطعم مع جنود السهب

وانظري عهدي لتصايب ولها بني احلام الصبا واللعب

وأرحمني قلباً نياديك اذكري

اذكرني كلما آن الرهيل وتواريت هيا بالجيب

واذكرني في وجه العين الطويل رب ذكرى اذنت بالترب

وأرحمني قلباً نياديك اذكري

اذكرني على الصبح أضيا ورضي الليل يروم الهربا

ورضي الفجر حاساً منتضى تاركاً هبده يا جبه أربا

وأرحمني قلباً نياديك اذكري

اذكرني يوم اكرمي للحمود ورضم الترب مني ذا الفواد

واهدري في العبد نقضاً للهود وهدنيا عن سليم وسعاد

وأرحمني قلباً نياديك اذكري

اذكرني ان بدي سيف القضا قاطعاً ما بيننا طول المدى

ورضي عهد التذابي وانقضى وحكمتنا بقرانه أبداً

ونعدا انقب نياديك اذكري

هذه ترجمة والدي هرتزا بعد اطلعاي على بعض
الأوراق المحفوظة في مكتبة والدي وعلى الأحاديث
التي كثرها عن أهلي واصدقائه والدي أقدم لا
لحفة الأستاذ سعيدة الرفعة الدبيرة جي تلبية
لطلبه مع زيد الأهتمام

c 8 صفحتان 12

c 7 آذار 18

الشيخ محمد الجليل
الشيخ محمد الجليل

عبد الله إقثم
١٤٧١ - ١٤٠٩ هـ

أمر ترجمة حياة هذا الشاعر الموصلي بعد أن مضى عليه
وهو تحت أطباء الرفاه فمروا عاماً ونيف وبعد أن اتصلت
بأقاربه وعارفيه من شيوخ مدينتنا هذه فأخذت منهم نبأ عن
حياته هجرت في هذه الحضر القليلة عاني وفقت في هذه الخدمة
التاريخية - الأدبية تجاه بلدنا الموصلي الخبايا الجليلة هيبة
السوي وطبع الأقطار الباقية نعم كر المصدر والأيام تقتر
تباركنا المحب الخاض بالمغافر العدين

هو عبد الله إقثم بن أحمد بن عبد الفتاح بن يثقب إلى الأسرة
النجفية القاطنة في الموصل والمنحورة من قبيلة الموالد العربية .
جاء أجداد هذه الأسرة منذ زمن بعيد من النخبة الأشراف
فكانت هذه البلدة وبنينها المناجبة أهلها على هذه الأسرة اسم النجفية .
ولد عبد الله إقثم في الموصل سنة ١٤٧١ هـ وفيها نما وترعرع
ودرس وتعلم . قرأ القرآن الكريم والتجويد وتعلم بباري القراءة
والكتابة في مدرسة جامع فزاع من عهد طوبوله . وأما العلوم
فقد تلقاها في المدارس العلمية الدينية الأهلية . فأخذ علم

الفقه والصرف والفقه والتفسير والحديث وعلوم البلاغة والمنطق
عن الأستاذ العلامة عبد الله أفندي العنيزي في مدينة محضريين .
وبعد ذلك التحق في المدرسة الرشدية الأميرية فدرس فيها بضع
سنوات وتخرج فسط متفوقاً على جميع أقرانه . وأخذ علم المادة
وعلم الهيئة عن الأستاذ رسول مستي أفندي مدير المدرسة الرشدية
الأميرية . ثم إنه برز في علم الرياضيات حتى برع فيه وحاز لقب
السيد ولطفاً بآخيه في حفظ العلم ولكن استغفاله به أطلعه عليه
سأذته لقب إمام وبتيم له هذا اللقب حتى غلب على اسمه .
ودرس وهو في المدرسة اللغة التركية فأقتطع وأما الفارسية فقد
تلقاها عن الأستاذ الشيخ علي أفندي ياور فظلم في الفقيه ونثر .
وواصل دراسته على يد الأستاذ الشيخ محمد حسن البراز وعلم يد الأثر
سعد سلطان فأخذ محاضراتها عنهما علم البيان والمعاني والبديع
وعلم العروض والقوافي والأدب العربي وتاريخه . قال الشيخ صباح
وما زال يعالجه حتى أجاده ونبغ فيه زيادة على اختصاصه في علم
الرياضيات .

تقدم هذا الشكر عطف وطائفة فنعين في أول دخله الحياة العملية
سأعدراً لعدته نكلت في حصة لدية و بعد ذلك تعين رئيساً لكتاب
الدارات في المحاسبة و بعد أن مكث في حصة ترك الأعمال الحكومية
واشتد في تحرير جريدة - الأراء - التي كانت تصدر في بغداد فأجاد

التوريقا تم عداد إلى الوثائق الحكومية فعين رتبة كتاب الأستاذ
السنة فمأسى أعماله عدة طوية وفي طيلة حياته كان يواصل فيه
في الرياضيات مستمداً هذا العلم من الكتب الفارسية فألف في كتاباً
في الرياضيات باللغة التركية وقدمه إلى السلطان عبد الحميد فأثم عليه
السلطان بوسام وزيادة في رتبة ولم يكن هذا أول كتاب ألفه في هذا
العلم ولكنه ألف من قبله عدة كتب كانت تدرس في المدارس التركية.

له شعر رفيق ملي جذاب قال الشعر في أكثر الأغراض ولكنه برز في
الرجاء أوثر وبالقرل والنسيب ثانياً ومما يدل على رقة شعره قصيدته
التي مطلعها .

الغنى إذا رأى مقهور سجا والعين إذا رأته تخشى الرمد
يا من بوصاله يداوي الكلب ما تفضله اليوم تقاه غداً

وهذا الشعر خفيف النفس فله المجلس جيب الروح سليم القلب له قريحة
تائه وفضله نصيح ولسان لبعده . حاضر البديهة فوري الكلام
وسرعان ما يورث الحوادث والوقائع الجديدة والذلية في قصائد
شعرية بديعة . ذات نفس طروب سريع التأثير بالجمال والألفاظ الموسيقية
ولقد أكثر من المدائح النبوية والتزييلات على مختلف المقامات القنائيه
المعروفة وتزييلاته ومدائمه التي نظرها لازالت تدور على السنة قراء

المواليه النبوية في الحفلات .
 وكان لا يقول قصيدة إلا ويحسبها ويظهرها عدة مرات .
 ولم نعد على ديوان له بيننا نسمع عنه أنه ترك عدة ديوانين وقصائد
 تضيئه عن الكتب . وقد سمعت بأن جميع كتبه وأوراقه ودفائره
 التي احتوت على ثمار افكاره وناجيات به قريحته الثوية الرقادة
 أهرقها أفوه بعد أن انتقل اشكر إلى رحمة ربه ويعزى هذا العمل
 إلى أن جل هذه القصائد والقسم العظيم منها في باب الهماء . ولم يسبه
 مما قاله إلا جزء يسيراً جداً في الغرضي مختلفة .
 وأما هماءه فمردود في أسلوبه مؤثر جداً وجماعي متبكر لم يسبقه
 في شاعر وكان الناس يتعجبون فترات لسانه ويتعجبون ساهلته
 هوفاً من همائه الذي سرعان ما يطير ويضيع بين سائر طبقات البلد .
 ونزله رقيقه مؤثر على الشعور سرعان ما يملأ بالقلب ولشدة تفوقه في
 صديه الغرضيه اختبأ أصبح شاعراً ولقد فانه بالهماء على الفرك .
 وهذه ابيات تدل على هماءه حاراً

قالوا كنت اذا فوصمت قلت لهم
 ان الجواب لباب بشر مفتاح

أما ترى الأسمعتس وهي صائفة
 والكلب يمشي لعوى وهو نباح

وقال :

إذا ما هجاني ناقص لا أجيبه
فاني إن جاوبته فلي الذنب
اتره نفسي عن مآداة جاهل
ومن ذا يعض الكلب إن عضه الكلب

وقال لمن عاب عليه شعره :
أقول لمن قد عاب شعري جاهلة
بما فيك اخبرني فمن أنت شاعر

تعيب ألابا أفتح الذك صورته
وكلك عيب لو تفكرت ظاهر

فما أنت إلا الثور سواك ربنا
على صدره الإنسان والرب قادر

ما زال يمارس وطيفته الكلمية بكل جهد وحنم حتى لازمه مرض شديد
اقعه عن العن وكان من شدة هذا المرض أن انتقل إلى رحمة
ربه فطارت روحه إلى السمو دار الملود وذلك في سنة ١٢٠٨ هـ
هجرة سيد المرسلين ، ولم يرهق الله رجلاً يجمع قصائد هذا الشاعر
الموصلي فبقي لمحمد الأثر خال الذكر لا يعرفه إلا سيوف البلقاء

هذا نموذج من شعره
 متى تنظني ناري وتبرد غلتي
 وأنتم ضياء عيني وروثه حاجتي
 وقلي هزني يوم فارقت عنكم
 فلا تغفلوني بالتقصية والحفا
 حواله والله العظيم قاسم

وترجع أباي بعد ^{بقرب} قرب أجلي
 وروحي وريحاني وحيي ومحربي
 ودمعي طليده من سما جبر قلبي
 ومنوا إلى ضفتي وفكري وفاتني
 لكن دام هذا الحال من مجرتي

تنزيله

الدياسورة الأظعان سدمي هذا إلى نجران
 عسى المحبوب بالوعد
 يفي رغبتي على الضد
 نجحاً قلبي تجري لعله الصية والجر
 صبور لم ادع سيري
 عسى المحبوب بالوعد
 يفي رغبتي على الضد
 أنا بالرهب يا صاح لندوسك بدهاح
 ولم اصغ إلى لاح
 عسى المحبوب بالوعد
 يفي رغبتي على الضد
 أيم لعنه استجابي نزال زاد استجابي
 وممن قد غدا فاني
 عسى المحبوب بالوعد
 يفي رغبتي على الضد
 فليس اللوم فيرتوي ولو ذا النصح يسني
 فدعني أن ظالمه ديني
 عسى المحبوب بالوعد
 يفي رغبتي على الضد

وقال :

انتم بوهدني و هجرت قوما

رؤسهم قلت من كل غيرهم

وتلك افعالهم بالفتح امت

تلك في الراء شئ منه

ولن اصبوا بالفتح عدا

ولا بالثاء قد جاءت كنه

هجرت فعالهم فقدوت خلفا

لهم باللام اياها وفيه

رسم العه بهم اهدا وفيها

سديقا صارقا صارقا في السيرة

فوا شفا على ما قد تقض

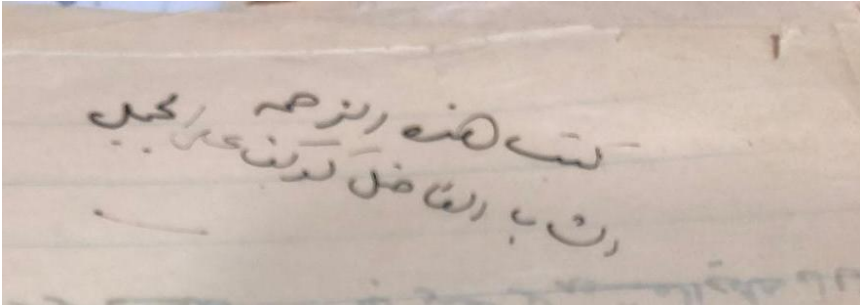
فوا شفا على ما قد تقض

جاءت برقعة نقلت لها سفري
 فالبدر في رهن كمنك راوتاً
 قالت أخاف العار قلت لا انظري
 هو دمي على المصن بوجهي واخطي
 رفعت نقاب الكس من وجهنا
 فارتاع من خوف الرقيب فوارها
 يارتج لحدود على الصراط وقوفنا
 وأجمع الهم في الجبان مقربنا
 يا منية الأرواح لا تنجيري
 عن ذلك القمر الميز المبدر
 لنجس جسمي وارحمي لنجيري
 بعواقب الأيام لا تنفكري
 فاهت شتم الملك من دري طري
 فقاط العبود فوه الجدر
 لأبت ما يحوي الكس بنجيري
 كما اهد ربه الملاحة فنظري

وقال أيضاً :

يا نزال بالفلد ما أجهلك
 كنت لا تصبر عني ساعة
 زارني طيف خيالك في الكرى
 قال أرسلني الذي تعرفه
 كمن قلت له يا سيدي
 قال خالي العتوه لا تعرفه

ما ترى في قلبي من هل لك
 علموك الهمم حتى لذ لك
 قلت يا لطيف الكرى من أرسلك
 والذي بعض هواه انحللك
 ارحم الصب وداوي من حلك
 قلت لولا العتوه ما دار الفلك



هنا كتب الوالد

كتب هذه الترجمة الشاب الفاضل كوكب علي الجميل

وقد تفضل الاخ الفاضل الدكتور سيار كوكب الجميل بنشر الخاطرة الآتية في موقعه يوم 2023/3/10 عن جده المرحوم علي الجميل أنقلها نصاً:

بدأ الأستاذ الدكتور سيار الجميل بتحقيق كتب ومراسلات وديوان شعر جده الاستاذ الاديب الشاعر علي الجميل 1889-1928م ، ونشر نبذة عنه ، يسرنا ان نعيد نشرها ونقدمها لقرائنا .

أعمل اليوم على تحقيق كتبه وديوانه الشعري ومراسلاته توفي جدي المثقف المتتور علي الجميل - رحمه الله - عن تسع وثلاثين عاما ، بعد ان اثرى الادب العربي والثقافة العربية بالمزيد من الابداعات ، وكان يجيد التركية والفارسية والفرنسية ، وقد غمط حقه كثيرا في القرن العشرين .. وكان قد أثار جملة من المشكلات الفكرية والتي كتب عنها عدد من الكتاب والمؤلفين العراقيين .. وكان من اوائل الذين طالبوا بحقوق المرأة قبل مائة عام كما طالب بتجديد الحياة في العراق ونهضته .. ترأس تحرير مجلة النادي العلمي واصدر جريدته الشهيرة " صدى الجمهور " واشتهر بايقونته (أنا والنوى) التي نظمها ونشرها عندما كان طالبا في الكلية الشاهانية باستانبول عام 1909 وغناها العديد من الفنانين الكبار ومطلعها :

هل انت مثلي قد شجتك يد النوى
أم سالمك ففمت تلحن بالنوى ..

واختار لكم اليوم قصيدة أخرى كان قد غناها الفنان العراقي الراحل ناظم الغزالي في حفل خاص بالموصل :

طرقتك في الليل البهيم حبيبة
عذراء تحكي البدر في الاشرار
يُغني عن الشمس المنيرة وجهها
ورضاها يحكي سلافة ساقها
لعب النسيم بقدها فتمايلت
تزهو بثوب العهد والميثاق
زارت وقد أنشفت فؤاد محبها
من لوعة وصبابة وفراق
باتت تطارحني أحاديث الهوى
فأجيبها بالمدمع المهرق
ناشدتها وصل الحبيب فما درت
أحبيب مصر أم حبيب عراق

أما الفنان السوري الراحل صباح فخري فغنى له قصيدة يقول مطلعها :

قالوا حبيبك محموم فقلت لهم
إني إمرؤ صادق لا أعرف الكذبا
أستغفر الله عن ذنب شقيت به
أنا الذي كنت في حمائه سبباً
قبلته ولهيب النار في كبدي
عليّ أداوي بي الشوق الذي غلبا
ولم أكن في الهوى أبغي أذيته
فأثرت فيه تلك النار فالتها

رحم الله جدنا علي افندي الجميل رحمة واسعة ، وأتمنى ان اكمل تحقيق مؤلفاته وديوان
شعره ومراسلاته ..
هذه الصورة في بيته بالموصل
سيار الجميل



المرحوم كوكب علي الجميل في داره بالموصل

1928-1889

قصيدة أرسلت للشيخ عثمان الديوه جي يطلب صاحبها المال من الشيخ عثمان

وما فوق البسيطة من مجير
لكتمان الضرورة في الضمير
الى سهل القناعة باليسير
إذا كان السقوط على الخيير
قنعنا بالقليل عن الكثير
ونشرب إن ظمئنا ماء بـير
وقيمة نصف صاع من شعير
كفايته قوتنا كيل البعير
وأنت اليوم كهف المستجير
ظليل للصغير وللكبـير
وبالأنعام كالبحر الغزير
نجد لي فيه اليوم العسير
ومشكاة الفضائل والحبور
امسى اليوم من أهل القبور
ولم يرقد الى يوم النشور
ملاذ للغني والفقير
قضه مجبر القلب الكبير
بيري تنج من نار السعير
ومن أوفى من الملك القدير

لقد ضاق الفضا واشتد كربى
ويحسبني الجهول على غناء
رمانا الله من صعب المعالى
وما ضر الهبوط بنا لعمرى
لعمرك يعيتى أنا أناس
رضينا بالشعير لنا طعاما
ولكن لم نجد حبلا ودلوا
ونحن جماعة في كل شهر
أيا عثمان إنى مستجير
وأنت اليوم في الحدياء ظل
وأنت اليوم شيخ الكل علما
وجاهك واسع في كل ناد
وأنت اليوم مرآة المزايا
قصدتك والندا أمسى بنوه
ولم يسمع نداء الحي ميت
وأهل العلم أحياء كرام
أتيتك والبضاعة ماء وجهي
وخير البر عاجله فعجل
وأن البر واحده بعشر

وكتبه الشيخ عثمان:

هذه الابيات لعبد المجيد افندي بن المرحوم الشيخ احمد خا؟؟؟ قد جاء بها اليّ في ساعة لا املك الا شيئا قليلا من الدراهم مع اني شديد الحاجة اليها فوفق الله أن دفعتها له وبقيت بلا شيء وهذه نعمة من الله مجيب الشكر

مع الأستاذ الدكتور عبد الوهاب العدواني

الكتابات التي كتبت عن الوالد وما كان يقدمه لطلبة العلم، فقد تفضل الاستاذ الدكتور عبيد الوهاب العدواني بنشر كلمة عن الوالد، والدكتور العدواني من الشخصيات الادبية والعلمية المعروفة بغزار علمه

* أ. د عبدالوهاب محمد علي إلياس العدواني*

يقلمه

- * وُلِدَ في "الموصل" سنة (١٩٤٣م)، وأنهى فيها دراساته الثلاث الأولى سنة (١٩٥٩م).
- * تخرّج في "كلية الشريعة/ جامعة بغداد"، سنة (١٩٦٤ م).
- * حصل على "المجستير" من "كلية الآداب/ جامعة القاهرة" سنة (١٩٧٣م)، برسالته: «شرح الفصيح؛ لابن ناقيا البغدادي (ت ٤٨٥هـ)- تحقيق ودراسة».
- * حصل على "الدكتوراه" من "كلية الآداب/ جامعة بغداد" سنة (١٩٨١م)، بأطروحته: «الضرورة الشعرية- دراسة لغوية نقدية».
- * من آثاره المنشورة:
 - أمالي مصطفى جواد في فن تحقيق النصوص.
 - مقدمة نقدية في تحقيق النصوص.
 - ديوان ذي الإصبع العدواني- جمع وتحقيق بالاشتراك.
 - شعر ابن الحلوي الموصل- جمع وتحقيق بالاشتراك.
 - المكتبة.. تعريف بالمصادر الرئيسية والمساعدة في دراسة الأدب- كتاب منهجي بالاشتراك.
 - الصرف الكافي- كتاب منهجي بالاشتراك.
- * عمل بالتعليم الأولي من سنة (١٩٦٨م)، وبالتعليم العالي منذ سنة (١٩٧٤م)، وتقاعد سنة (٢٠١٢م).
- * حصل على درجة "الأستاذية" في اللغة والنحو والنقد وتحقيق النصوص سنة (١٩٩١م).
- * رَأَسَ قسم - أشرف على (٦٥) رسالة ماجستير وأطروحة دكتوراه، وناقش ما لا يقل عن (٧٠٠) رسالة، خلال (٣٤) سنة، في أكثر من جامعة عراقية: الموصل، وبغداد، المستنصرية، والعراقية، والإمام الأعظم، وتكريت، والبصرة، والقادسية، وصلاح الدين، وسوران.
- * عضو اتحاد الأدباء في العراق- فرع نينوى.
- * عضو اتحاد كتاب الإنترنت العراقيين.
- * عضو رابطة الأدب الإسلامي العالمية.
- * عضو في مواقع إلكترونية كثيرة، لا يحصيها؛ منها: المصاقع الخنازير، ومجلة "المنار الدولية"، ومجموعة صحيفة "ذي المجاز"، والتجمع العالمي للشعراء العرب، وليوان شعراء

العرب، ورابطة الشعراء العرب، ورابطة سفراء الضاد، والنخبة الثقافية، ومنتدى القرطاس والقلم، ومنتدى الأندلس للأدب العربي، وملتقى شاعر العرب، وبيت الشعراء العرب، ومجمع شعراء الفصحى، ونهضة جيل، واللأئى المضينة في علوم العربية. وله "نصوص" منشورة في بعض "المواقع الإلكترونية" التي حولها بعضهم إلى "ورقية"، فمن ذلك:

- الشعراء الألف / قسم شعراء العراق، إصدار: النخبة الثقافية.
- ديوان "حب الله تعالى"، إصدار مجموعة صحيفة ذي المجاز.
- المنهل الصافي لأعذب القوافي، إصدار منتدى الأندلس للأدب العربي.
- ديوان الأقصى المبارك- مجموعة شعرية، إصدار مشترك بين: صفوة الأدباء، الشاعر العربي، ملتقى شاعر العرب، ليوان الشعراء العرب، بيت الشعراء العرب.
- * لم يُصدِر ديواناً منذ بدأ نظم "الشعر" سنة (١٩٥٩م)، ولكنه نشر في الصحف، والمجلات، والمواقع الإلكترونية على النت، شعراً كثيراً كثيراً، لا يقل بحال عن (٣٠٠٠٠) ثلاثين ألف بيت، ولا عجب!

* له من الأعمال الناجزة والمعدة للنشر، دواوين كبيرة، منها:

- أوراق مادح الرحمن.
- سداسيات أسماء الله الحسنى.
- سبحانه. مجموعة شعرية.
- ملتقى الروحين في مدح الناطق بالوحيين صلى الله عليه وسلم، في جزأين: الجزء الأول: تخميسات الهمزيتين والميميتين للبوصيري وشوقي.
- الجزء الثاني: تخميسات قصائد ومقطوعات مختارة في المديح النبوي من كل العصور والبيئات.
- هذا بياني. ويضم قريباً من ٢٠٠ قصيدة في المديح النبوي.
- ثنائيات الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.
- نسج البردة. مطولة نبوية.
- الهمزية العدوانية في مدح نور البرية. مطولة نبوية أيضاً.
- الحرميات المكية. مجموعة شعرية.
- ديوان الجلاليات الرومية.
- نظم الحكم العطائية.
- توقيعات شعرية. ثلاث ألفيات من الأبيات المفردة.
- النفحات المسكية في حب العربية.
- أوراق الديوان الموصلية.
- لوحة وقافية.
- مغانى التخميسات.
- حديقة التشطيرات.
- روضة المجاريات.
- المواجد، مراثي أهل الفضل.

كتبه الأستاذ الدكتور عبد الوهاب العدواني هذه الكلمة، والتي تفضل بنشرها على موقعه

كلمة_لله_وللفضل_وللتاريخ

☆ تحزن أخي " الأستاذ الدكتور إبراهيم العلاف - حفظه الله" - على :

((مكتبة المؤرخ العلامة الأستاذ سعيد الديوه جي))

التي أتلفت في "المحنة الموصلية" في ' منشور ' خاص ، فعلقت بقولي :

☆ رحم الله - تعالى - العلامة المؤرخ سعيداً الديوه جي ، وأجزل له العطاء ، وأنزله لديه مكاناً علياً ، وهذه مناسبة أسجل فيها ذكرى أول لقاء لي به :

* وكان في أول سنة : (1966) - وكنت قد سجلت عنوان رسالتي الأولى للماجستير في جامعة بغداد: ((الأدب في ظل الدولة الزنكية)) ، وبدأت أعمل في جمع مادتها ، وفي يوم من الأيام قال لي والدي - رحمه الله : اليوم سنزور الأستاذ " سعيداً الديوه جي - مدير متحف الموصل " ؛ ليعرفك ، ويساعدك ، فموضوع ' رسالتك ' مما يعني به ويهتم ، وذهبنا في الصباح ، ودخلنا غرفته الواقعة على يسار الداخل في المبنى القديم لمتحف "الموصل" ، فوجدته جالساً على مكتبه في زاوية الغرفة قبالة الباب ، فلما رأنا نهض من مجلسه ، واحتضن والدي بحفاوة ، وهو يقول :

- ومن الولد أبا عبد الوهاب ؟.

فقال الوالد :

- لقد سميته أنت ، هذا عبد الوهاب ؛ أخو برهان .

وقصد كبير أبناء الأستاذ سعيد ، ففرح بي ، وعرفه الوالد بحالي وحال دراستي ، فبدأ بحاورني في موضوعي ، ثم دعا الكريمين المسؤولين عن " مكتبة المتحف " في ذلك الوقت : الجليلة مديرتها " نائرة الصراف " ، ومعاونها الفاضل " قاسم الجراح " ، وقدمني إليهما تقديماً طيباً ، خلاصته : (أطلقوا يده في المكتبة) ، فكان ذلك كما أراد ، وأردت ، وأراد الوالد - رحم الله الكافة ، وختم بقوله : مر علي في كل صباح ، لتسلم ، ولتخبرني أين وصلت في عمك .

ذاك هو " سعيد الديوه جي " ، كما عرفته عن قرب ، وكثيراً ما كنت أراه في " مكتبات شارع النجفي " في المساءات ايضاً ، وأذكر أنني زرته مرة واحدة في بيته في " حي الثورة " في الموصل ، بصحبة أخي الخطاط الكبير " يوسف ذنون - أطال الله عمره " ، وامتدت جلستنا طويلاً بود ، وعفوية ، وعمق معرفي ، وفسحة عريضة في معارف " تاريخ الموصل " ،

وهو مؤرخها الأشهر والأوسع بعد ومع : " الأزدي " القديم ، وابن باطيش ، وعلي بن الأثير ، ومحمد أمين العمري ، وأخيه ياسين ، والقس سليمان الصايغ ، وميسر صالح الأمين ، ويوسف ذنون ، وعادل نجم عبو ، وأحمد قاسم الجمعة ، وغيرهم ، رحم الله من مات ، ولطف بمن بقي .

وأنا أكتب هذه " الكلمة " في حق " الأستاذ الديوه جي " لله ، وللفضل ، وللتاريخ ؛ جريا على منهجي في احترام كل العاملين ، وتذكار الراحلين ، لأننا إذا أضعنا حقوق " أهل الفضل " من السابقين والمعاصرين ، فقد وطأنا لمن سيضيع " حقوقنا " بعد حين - أيضا ، والله الأمر من قبل ، ومن بعد .

2017

قصيدة لا أعلم لمن، وجدتھا في ملفات قديمة

يوم ميلاد ذا النبي النبويه

عجل في الشرك ما اباد ذويه

فخبيا الزند في يدي موريه

وعلى ماد هي لمجوس وانكي

من مصاب لحشرهم راح يكي

فعيون فارت لها الحزن ابكي

وعيون للفرس غارت فهل كما

ن لنير انهمها اطفاء

وعليها من الجميع التالف

نراد في كيدهم وكاد التأسف

كم عز لآلات من عكوف به كف

مولد كان منه في طالع الكف

روبال عليهم وروبا

برق حق حين استبان واوض

كل نور في لكون منه تبعض

شرف الكائنات بالطول والعرض

فهي نابه لامنه الفض

ل الذب شرفت به حواء

هو انجي الرسل للكرام وانج

بل واسمي كل الانام واسم

كل ام بمثله ليس تسخ

من لحواء انها حملت اخ

مداواها به نفساء

افلتته منهم يريد الله فلتته
بي مقف سري لطيفة بغته

ما رأوا بعد هاعن الحزب لغته
فاقتفى اثره سراقه فاسته

مثل قارون حين في اخذ حصر
وبحرم من كيد كاد يغس

وته في الامراض صا من جرداء
ثم ناداه بعد ما سيرت الخمر

ف وقد ينجي الفريق النداء
بين مستضعف وطاع تقاوي

جاءه الروح بالبراق واوى
فضوى الارض سائرا وانعموا

ت العلى فوقها له اسراء
يا لسان البيان من قبل النسخ

ان ترم وصف شامخ فيه تشمخ
آية من سبحان فيها التبذخ

تار فيها عيا البراق استواء
فصف ليلية التي كان للمخ

واتاه جبريل من قبل المحي
وهو في بيت امهاني من المحي

فتدحى للقدس ليلا بلوحي
وترقى به الى قاب قوسية

ن وتلك لسعادة القضاة

هو سور ملكة وسوار وهو قطب لها عليه مدار

وهو عين منه انزدهاها الحور اخرجوه منها واواه غار

وحته حمامة ورقاء

وبها ما حته منهم بيوت فتعاصى لبث وعز ثبوت

وخبته عن ان يروه خبوت وكفتها بنسجها عنكبوت

ماكفته الحمامة الحصاد

وعليه رغن ردا ودرءا فهوردع في صورة الذرع يروا

ماراه امرؤ وكمر شام مرأ فاختمني منهم على قرب مرأ

ه ومن شدة الظهور الخفاء

مع صديقه الرفيق المفتى قد اقام النبي في الغار وقتا

ودعى المرضى يحافظ بيتا ونحا المصطفى المدينة فاشتا

قت اليه من مكة الانحاء

بقام الحجاز قد ضاق وقتا فنوى هجرة بها الله افتى

والى طيبة صبا فتاتى وتغنت بمدح الجن حتى

اطرب الانس منه ذاك الغناء

قد تولى عزامته كل كرب

مارات يوم وضعه بعض صعب

اي فوز نال لرجال وقرب

يوم نالت بوضعه ابنة وهب

من فحار ما لم تنله النساء

اقرب الابن بآجودا ورحما

ابعد الاصفياء مرقى ومرمى

ولدته لجملة الرتل ختما

واتت قوهها بافضل ممتا

حلت قبل مريم العذراء

بشرتنا الشفاء حين وعده

نشأة من عطاسه قد عرته

انه عين ذى الجلال رعته

شمتته الاملاك اذ وضعت

وشفتنا بقولها الشفاء

يوم ميلاده درى وهو عرف

انه سوف باللقا يتشرف

فتمطى نحو العلى يتشرف

رافعا راسه وفي ذلك الرف

ع الى كل سودد ايماء

وجه الوجه للسموات لقا

قبضة من ترى البسيطة لقا

وبعين رنا وبالكلف اوفى

رامق اطرافه السماء ومرمى

عين من شاناه العلوق العلاء

حمام العليل

تقع حمام العليل جنوب الموصل على بعد 25 كم، فوق ساحل دجلة الغربي، وهي قرية اشتهرت بما فيها من منابع كبريتية حارة.

يقصدها الناس في الربيع والصيف، يستمتعون بما فيها من مناظر جميلة تكون على دجلة، وما يكون فيه من جزر جميلة في دجلة، وغابات كثيفة، ومناظر طبيعية، ويقضون الربيع والصيف فيها.

وتشتهر حمام العليل مناظرها الجميلة وأن الناس يأخذون حريتهم كما يريدون، وينطلقون في الأتس والطرب، وعلى هذا يقول أهل الموصل لمتل هذا الوضع: إنها حمام العليل.

فترى الناس ينتشرون في الغابات التي أمامها، وفي الجزر الجميلة التي ينحسر عنها الماء، يسرحون ويمرحون وينطلقون في الغناء وقراءة المقامات والتنزيلات والرقص والمرح، يكون كل هذا من وقت العصر الى الليل، وربما استمر بعضهم بأنسهم وطربهم الى أذان الصبح، فيعودون الى عرائشهم.

ولا ننسى أن الذين يرتادون حمام العليل أكثرهم لطلب الراحة والتعارف مع الغير، وتوفير كل ما يريحهم، ويخفف عنهم ما هم عليه من البلد من العمل والجد.

كما أنهم بتعارف بعضهم مع البعض وتسود بينهم المحبة والألفة، ولذا نرى الذين لا تساعدهم أعمالهم من السفر الى حمام العليل، ويتذكرون أيامهم الصيفية التي قضوها مع أصدقائهم، فيتشدون كما قال الشاعر:

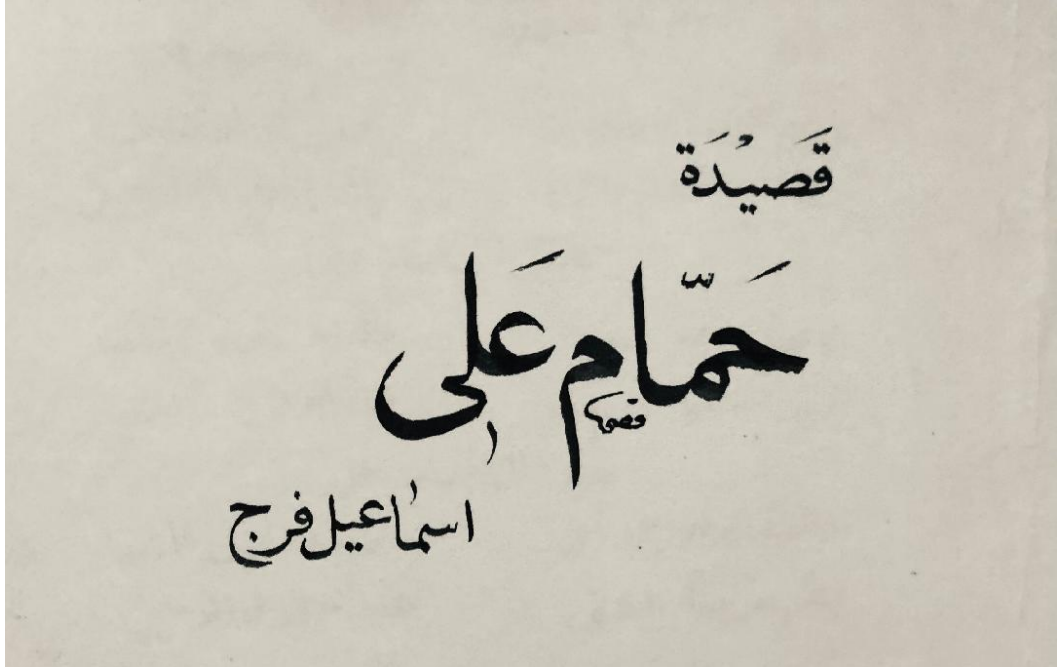
بالله عليكم يا خلق هزوا المهد لا نبئلي واطلعوا على تل السبت بحمام علي

وكان المرحوم عبد العزيز الخياط قد قرأها في لقاء تلفزيوني مع المرحوم عصام من تلفزيون الموصل في السبعينيات من القرن الماضي.

أما البنات فينطلقن في أرجاء الحمام وربما يتعلق قلب أحدهم بإحدى البنات فيكون حبيباً في التعارف ثم الخطبة والزواج، ويقول الشاعر :

آه من دار السلطان منين ما يدحق يلقاني

من القصائد التي يتداولها أهل الموصل قصيدة حمام العليل (حمام علي) التي هي للشاعر اسماعيل فرج، والتي أعطى تفصيلاً رائعاً لحمام العليل، وقد كان المرحوم قصي حسين آل فرج قد أهدا لوالدي.



« حمام علي » للشاعر اسماعيل حقي فرج

داعي الرهنا ناري بنا
وصاح يا اهل الشنا
خير نداء معلنا
يا اهل حاوي الموصل

هتوا الى حمام علي

هتوا الى حبيب لظرب
لهيوا اخلعوا ثوب لثوب
والانس روماً يجلب
عل الرزايا تنجلي

هتوا الى حمام علي

حبيب الربيع قد أتى
فقم سريعاً يا فتى
مه بعد ما ولي الشتا
قبل حلول الاجل

واذهب الى حمام علي

مه طلب لعيش لقد
دعه ودع ام الولد
أبت جهنم ونكد
والطفل قبل الطفل

واذهب الى حمام علي

واين تشاخذهم منكم
فالانس معهم مشترك
فاخذهم انفع لك
خير منه المنعزل

واذهب الى حمام علي

وانت ادري باليب
تثولك الزوج تكب
انه اهنهم ، قلت وجيب
بالحم ثم البصل

واذهب الى حمام علي

كم مه ارز طيحت
لهذا حنت وذاقلت
وكم اوز قد حنت
مقوها بالطفل

واذهب الى حمام علي

مع طيب التمني

الى
استاذي الفاضل
المؤرخ سعيد البيهقي

انتم بطي

قصي حسين الفرج
٥ اربع الاول ١٩٦٤ هـ

والطفل ممران درج وارن بك اشهد المرح
قلبك بالبشر آتيج انزبه عنك واجتعل

بادرالى حمام على وبعد ان تعقي المم
اذهب الى العين استحم منه بلا السج غنم
تغنم كبير الدمل

بادرالى حمام على عين بلا تلقى الشفا
والانس طرا والصفاء فالماذ فيلا قد صفا
حكاك دموع المقل

بادرالى حمام على عين وكت جاربه
بما صفا ، يا جاربه كم ذات دل جاربه
بالسج فيلا تنجلى

بادرالى حمام على وكم طوا وليس البشر
في وسط اجمالت كبر وكم غزال قد نقر
يالف حمام على

بادرالى حمام على كم امور فيلا جليس
واخره فيلا غطس حتى اذا ضاق النفس
بدا في ذهل

بادرالى حمام على البعض للبعض يرش
قيل وبالوجه ييش بقول بالما ، لا نفس
وجهره قداماء غلى

بادرالى حمام على كل رفيقه يجع
الى (المعين) المبيغ اجسامهم تغدو همغ
بما سراً اذ تصطلى

عين كعين الرميم بل
أصفا، اذ الرميم الكحل
صفاؤها بمن عقل
أصفا منه السحجيل

اسرع الى حمام على

بالعين ان طاف القرح
صدرك بالبشر آتشرح
طوبى لمنه في السج
في داهية ليل اليل

اسرع الى حمام على

طوبى لمنه في اضطجع
منه ما نزل الصاقي كرع
بالسج يدر الالوجع
عنه وداى المفضل

اسرع الى حمام على

وفي الصباغ اذهب الى
دجلة اذ ماء حلا
يحكى يطعم عسلا
أوافق طعم العسل

اسرع الى حمام على

والماء اضمحى باريا
تيساب فيه صافيا
عذبا فراتا هاليا
راووقه كالسلسل

اسرع الى حمام على

وان أتى السبت الى
تله ، فاذهب اولاد
فيه ترى كل الملا
كلأ عظيم الجذل

هسي الى حمام على

لهذا على الهود آخنى
وذا ناظيرا آقتنى
وهذا إذ غنى اغتنى
بكل انس اكمل

هسي الى حمام على

وذاك منه قد نزل
للنهر ، بل فيه اغتسل
وذاك للروضها نقل
ياكل اشهرى النقل

هسي الى حمام على

وهذا بالحب استبكت
بأمره قد ارتبكت
وذاك بصطار السمك
منه ولذيق الماء كل

هَيَّ إِلَى صَمَامٍ عَلَى

فان راجع انزل به
منه ومنير وبهي
واذهب الى الآلهة
فينا، ودر في سبيل

هَيَّ إِلَى صَمَامٍ عَلَى

كم قفت بقيقة
في سوهرا لطيفة
عالية منيفة
تشرف دوماً منه على

هَيَّ إِلَى صَمَامٍ عَلَى

فيل ترى المرأى
علينا أجه يونساً
ذالك الذي قد اكتسى
بالمجود أجهي الخلال

هَيَّ إِلَى صَمَامٍ عَلَى

الاعا ذاك المحشم
بجر الذي كثر الكرم
على الآلهة قد كانه التزم
بذل الذي للمحمل

هَيَّ إِلَى صَمَامٍ عَلَى

يا صاح انما ان ترد
ومنه دوماً تترد
وصية ان تتعد
منه بعد راء معضل

هَيَّ إِلَى صَمَامٍ عَلَى

(١٧) هو ابو يونس، علي اخذني به يونس انما آل عبيد انما الجليلي

١٤١٠ هـ / ٢١ / ١٧

١٩٨٧ / ٧ / ١٥

سعيد الديوبجي

المنزل - حي النور

هاتف ٩١٢٥٢٨

٢٦٧

الاستاذ اسماعيل حقي فرج

من اعلام أم الربيعين ، فهو الشاعر الناصر على الظلم والاستبداد ، والمؤرخ المحقق ،
والكاتب المبدع ، والعربي المخلص الذي أوقف حياته في خدمة العلم والأدب والفضيلة .

شارك في الكفاح الوطني بأعماله وأقواله ، وقصائده الاستبهاضية تتلى في المحافل
والمجتمعات ، وأناشيده الحماسية التي كنا ننشدها في مدارسنا ومجتمعاتنا ، فتبعث فينا
الحزنة والكرامة ، وتذكرنا بماضينا المجيد وما كان عليه الاجداد الكرام ، يوم سادوا العالم
ونشروا الدين والعدل ولغة القرآن الكريم وأنقذوا المستعبدين من ظلمات الجهل والظلم
والاستبداد ، فكانوا أمة واحدة : دينها الاسلام ، ودستورها القرآن الكريم ، ولغتها
الحربية ، يخدمون التراث العربي الاسلامي ، هذا ما يولد فينا الحزنة والكرامة .

كثير هم الذين عانوا التحليم ، وقليل هم الذين كانوا مربين ومعلمين ، غرسوا في طلابهم
أصول الدين الحنيف ، ومكارم الاخلاق ، وحب الوطن والتفادي في سبيله — خرجوا
طائفة كبيرة من طلابهم ساروا على هديهم ، فكانوا خير خلف لخير سلف .

لم تنزل قصائده البديعة وأناشيده الحماسية تذكر الابناء بما كان عليه الاباء من
الحزنة والكرامة .

كان رحمه الله أحد المخلصين المجدين في توجيه الطلاب وتعليمهم : يحثو
عليهم وينزل الي مستواهم ولا يخلو درسه من نكتة تجدد نشاط الطلاب وتستهو بهم السى
التلقي ، يصغون اليه ويستفيدون مما يفيضه عليهم من علم وخلق وتوجيه ، فهو العربي
والمعلم في أفعاله وأقواله : يقوم المعوج ، ويهدى المتكبر عن الطريق الى العمل
المتواصل في اكتساب العلوم والاعمال الصالحة ، فرحم الله هذه الروح الطيبة
الطاهرة .

١٤١٠٤ / ٢ / ١٧

١٩٨٧ / ٧ / ٤٥

سيد اليربوعي

الموصل - حي النورية

هاتف ٩١٢٥٣٨

٢٦٨

وأما كفاحه الوطني : فكان يشارك اخوانه الذين ساهموا في مكافحة الاستعمار على عهد المستعمرين : نظم القصائد العديدة التي القاها في المحافل ، وفيها ما يحث القوم على الاتحاد والتفادي في انقاذ البلاد فكان لها ولا ناشيده وقع في النفوس ولم تنزل مما يرجع اليها •

ذكره وأقواله تنرد بين اترابه ومن اخذوا عنه ، فهو فكه المجالسه ، سريع النكتة ، لا تخلو أحاديثه من مروح ودعابة بريئة ، وربما سجل بعضها بأبيات او قصيدة لم تنزل باقية فهو نعم الصديق ونعم الجليس ، فان كان قد انتقل الى جوارحه لم يزل ابناؤه الذين تخرجوا عليه يسيرون على هديه •

ان السيد قضي حسين الفرج رأى من البران يقوم بجمع آثار جده قبل أن يطوى عليها الزمن ، كما طوى اخبار الكثيرين من اعلام هذا البلد الطيب ، وقد وفقه الله تعالى في عمله . فكان أهلاً للتقدير والاعتراف ، وحيداً لو اقتدى به ابناؤه فحفظوا على جمع تراث اعلام هذا البلد - وما اكثر ما خلفوه من آثار فيحفظون صفحات مشرقة من تاريخ الموصل

• بلدة العلماء والادباء وأهل الفضل •

سيد اليربوعي

القصيدة الصخرية

قصيدة طويلة وجدتها ضمن المجموعة الخطية للوالد، وسأكتفي بعرضها مع ملاحظة التعقيبات التي أشار لها الوالد للتعريف بالأعلام أو المواقع أو أية إشارات تضمنتها القصيدة.

١٤

القصيدة الصخرية

سليم أفندي الرشيدي بن محمدنا بن سلطان ابن الحاج سليمان ابن اللتيد
 (الذي سلك سنة ١٢٤٠) رفع القصيدة الى السيد عبد الحافظ أفندي
 نائب قاضي الموصل، ليكواله ان محمدنا بن عثمان ابن الحاج يوسف ابن
 الجديبي الذي قلع صخرة من دار الشاعر المذكور وبناها في داره - فوضع
 هذه المريضة نظماً :

| | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| قصيدة صخرية | بعديمة رشديه |
| عريضة شعرية | لنائب البريه |
| قصيدة قد عرضت مفضلًا | لنائب الموصل من هان الثنا |
| السيد العاضل من نواله | بشره انطق منا الالسا |
| مولاي عبد الحافظ الفرد الذي | لا زال في مسنده محمدنا |
| دام على اقرانه مفضلًا | ونال بالفردوس اعلى مكننا |
| سراً له قد عرضت افادتي | عاه ان يجري حقوقي عدتنا |
| صخرية من مرمر قد وضعت | اصانة لنا بيتت عينا (١) |
| طاعيلًا صخرة محمود من | دون رضاه كان من مبانينا |
| هو لها تبرعاً لبيته | وقد بناها - لبيته لا قد بني |
| فعلما وكلما نظمه بردها | عالم يكن يصني الينا اذنا |
| بيدي سلوتنا عندما نطلبه | فاذا حكمنا ، كلمنا |

(١) بيت محمدنا السدار وهو الآن العناد الخارجي لدار محمد بن الجديبي

| | |
|-------------------------------|---------------------------|
| بردها، هي هي هي هي اجابنا | وكلمها طوب ابن عمه |
| فيمتد يروم دققت لنا | قال لنا هني عروس هذه |
| لردها، قد سبقت ايماننا | فلناله ارج المزارع واعتقد |
| جمع غصير، طهر وامن الحنا | لطفنا لنا شهور همة |
| اهد، فيما ادعي يا من جني ١١ | ان ابني يسجد لي وابنه |
| قدر صباها مع ا璋ار لنا | وقاعلان اقلعها فحوة |
| كذا خليل الصبوا هال احمدنا ١٢ | ومستري الازهار مع رفيقه |
| ومصطفى واهلنا وورنا ١٣ | كذا حين وكذا والده |
| وغيرهم من الشهور عندنا | وعمر بن حامد وعكر |
| او طلب الدعوى معي، فلانا | ان ردها فبذا استردارها |
| وليس للتقليد سبي عندنا | ايماننا قد سبقت لردها |
| عقلا ونقلنا نبغني صخرتنا | سرعا وعمرا وظلها وكذا |

١١) اخوه سليمان انا، وابنه اهدانا والد سليمان اخذني الطاهية
 وهكذا والد محمد صدي الحاكم المتوفى سنة ١٩٦١
 ١٢) خاعل: في الموصليه العامل، في البناء، ويجمع على خفول،
 ١٣) هال سليمان انا ابني السامر
 ١٤) اهدنا وورنا يا وريونى بك الجليلي، والياور هو المراتق
 في الوقت الحاضر

ذنبا همت أهدم البنا
 مرق احدت في قلبي العنا
 غالية ، بل هي على تمنا
 بيضاء - بل كانت سويدا قلبنا
 نقيا ، لقد اسبه وجهنا
 فاحكم لنا بالحق - يا سيدنا -
 هول ولا ، لما اعترانا من ضمنا
 سيدنا كالالف ان امر محض عنا (١)
 من صخرة ، قد اورتنا الحنا
 من لهدايات لدى ثابنا
 فبروها ما كان امرا هينا
 من حكمة الوجود اخلاطونا
 لانه لغمان ذار صاننا
 لغد في القاعة حقوقنا
 اولاده ، اذهب عنا الحنا
 ومن يطب عنصره يلق الهنا
 مظالم الاخلاق يامن ضمنا
 طابت ففانك وكذا نفع الراء

ذي صخرة الوادي انا صاحبنا
 واسفي من قد عدنا لم شرر
 وهجر السبور ليعت مثلا
 فدي سواد عيننا وان تلن
 قد نقسوا نفس القصور وجهنا
 خصمان ؛ بعضنا على بعض بغى
 صبر جميل خالقي ، والف لا
 وكيدنا خصم الله قاهره
 فيما نحن بانفاز دلت
 اتى البشير قائلا ؛ قد دلت
 من خلف القلع اعترها جرب
 لكنك قد كلفت بصحة
 مولى لقد تنفذت احكامه
 وقائق قد كثرت بذاته
 بورك فيه ، مثلما بورك في
 من آل بيت طاهر عنصره
 من والد عن والد خصت به
 ان الاصول ان رلت غرورنا

اجدادهم الفراء الميامين بهم
 عنهم سود الغائب ان خطبت دها
 الحمد لله على انعامه
 قد كرت فؤادنا برضا
 تقربت عن دارنا واستوسرت
 بضاعة ردت اليها مثلها
 قد اجمع المبتطل حمرانا ، وقد
 لنا قرين لو تراحمنا به
 نشكر كل من سمي بوجهها
 فممن هو معتمدى وصاهبي
 سيدنا السهم الشريف من غذا^١
 والمرتبى القربى ابو محمد (٢)
 ذو كرم عز لنا نظيره
 وابن ابي حسين الازرق الذي
 لارال محفوظا ودام الهدا

طرا تق الرشا قد باننا لنا
 وهم نجوم العصر فيهم رسدنا
 سرعا لقد ردت لنا صموتنا
 ورضيا جزما برعم انفسنا
 فاستجلبت سرعا وطابت وطمنا
 قد قلعت من قبل زامن بيننا
 اضحى الحق نائلا كل المنى
 نستجيب المفضوب من كادنا
 انالذكرهم بشمرنا
 من قد عدت جدته محمنا
 لقلعه وجيلنا وكيلنا
 في ذك الرمان قد غذا حاجتنا
 مقرر الضيوف يوسف نسينا
 لطفنا من قد غذا الهدنا
 بالحق في حق المحققين بنا

١) وهو سيد ائمة المتقدم ذكره

٢) يوسف اعنا بن محمد اعنا بن ابي محمد اعنا . وهو والد مصطفى اعنا .
 وروجة الحاج محمد اعنا هي بنت احمد اعنا بن سليمان اعنا - اخت سليمان
 اخذته المتقدم ذكره .

وابن عم الشاعر يوسف اعنا بن محمد اعنا المتقدم ذكره ، وهو جد
 تاسم اخذ بن سيد اعنا

فاننا لما تسلطنا على
 قد بان ما بان له من عقد
 من كادنا ، فاطق اضحى معنا
 من قبل لهذا كان في صدورنا
 و في معاني سرها قد كنا
 ليقتنوا قولاً عدا صبر لنا
 تعرب عما كان في ضميرنا
 قد صرفت لحوار باب النبي
 فان في اشعارنا الخيمة

منقطعت

كنت قد كتبت في مقدمة هذه المجموعة عن ملاحظات كتبها الوالد عمًا ينشر في الصحف المحلية، وبخاصة جريدة الحدياء الموصلية التي كان رئيس تحريرها الاستاذ الدكتور محيي الدين توفيق، وقد قمت بجمعها في ملف كامل، وبعد أن دخل المخربون من داعش مدينة الموصل، وما أحدثوه من قتل وتخريب في هذه المدينة والمدن الأخرى، فقد هذا الملف، وبعد تحرير مدينة الموصل وجدت مجموعة ملفات في الأقسام الداخلية داخل المجمع الرئيسي الجامعي، وقد نال هذا الملف العبث والحرق ويلم منه الشيء اليسير، وآمل أن أوفق في الحديث عن هذه التعقيبات التي سطرها الوالد.

واليوم اطلعنا الأستاذ الدكتور إبراهيم العلاف على هذه الوثيقة المنشورة في جريدة الحدياء، كتبت في العدد 692 في 1995/9/12 ردًا على مقال نشره السيد خطار عسكر حول تكريم الاستاذ الديوه جي، وفيه توضيح عن مسألة تجاهل الاستاذ الديوه جي من قبل المعنيين في التاريخ والتراث، وقد رد الأستاذ العلاف وعلى نحو مفصل أن هذا ليس صحيحًا، ولم يتم تجاهله وبخاصة في موسوعة الموصل الحضارية التي أصدرتها جامعة الموصل، بل أنه أسهم في كتاب فصل عن خطط الموصل.

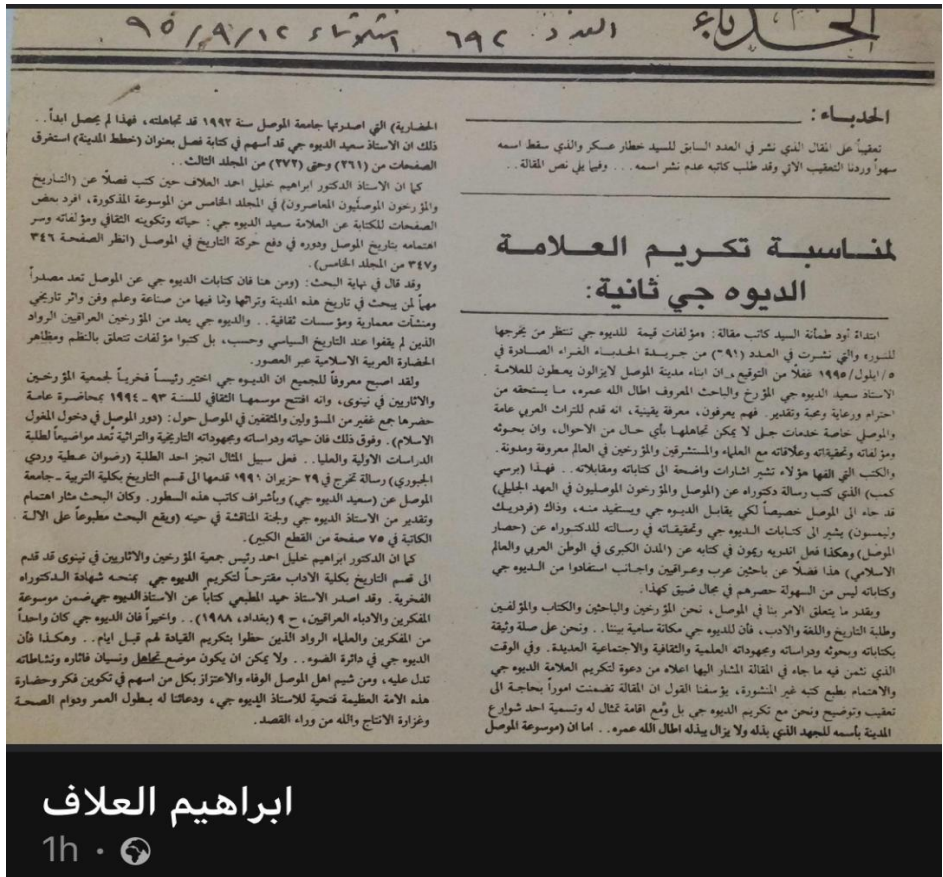
وأود الإشارة الى هذا المسألة حول ما قاله الوالد عن موسوعة الموصل، فقد دون

مجموعة من الملاحظات عن النسخة التي كان يحتفظ بها، فهو الذي كتب عن سور الموصل وعن مدارس الموصل وعن الكثير من الجوانب الأخرى، فعند ملاحظة ما كتب عن مدارس الموصل لم يجد القاريء ذلك الاختلاف بين ما كتب في الموسوعة وبين مانشره في مقالاته في مجلة سومر العراقية، عن المدارس في العهد الأتابكي والعثماني، وبالتالي فإنه ليس من الممكن أن يعقب على ما نشر، وقد كتب صفحات كثيرة عن الموسوعة هذه، ولكن الطرف الذي عاصره وتعقبه سوف لن يأخذ المكانة المطلوبة.

وكما يلاحظ القاريء أن هناك مقالات عديدة كتبها الوالد كتعقيب أو توضيح أو رد ولم تنشر في وقتها ولأسباب كثيرة: إما من موقف شخصي من هيئة التحرير أو أن الرد لا يتناسب مع الطرف الذي كان سائدًا، أو لاعتبارات أخرى، كما أن وسائل النشر لم تعط لها الحرية الكاملة في بيان مثل هذه المقالات، وخير مثال على ما أقول: ما كتب عن بيت الحكمة عندما أراد الوالد إعادة طبعه، وكيف فسّر الخبير بيت الحكمة، وما كان عليه من نشاط، وكنت قد ذكرت سابقًا عندما طلبنا طباعة ونشر كتاب "تاريخ الموصل" الجزء الثاني، وكم أخذ من الوقت والرد والبدل، وتوفي الوالد ولم ير الكتاب منشورًا، وعندما وصلني رد الخبير – والذي لا علاقة له لشؤون التاريخ – وأشار الى ضرورة الحديث عن ثورة الشواف في

الموصل سنة 1959 والحديث عن الشهداء، وذكرت له في لقائي معه في بغداد أن الوالد لم يتطرق الى تاريخ الموصل الى هذه الفترة، وتوقف عند سقوط الخلافة العثمانية، ولم يقتنع بذلك، ورفضت طلبه - مع العديد من الطلبات الأخرى - وامتنعت من القيام بهذا العمل، ولم تعط الموافقة على طبعه، وكنت مسافراً الى اليمن سنة 2000 للتدريس في جامعات اليمن وقمت بطبع الكتاب ونشره في عمان في دار الحامد للطباعة والنشر الى أن أتاحت الفرصة لنشره في العراق، وهناك مقالات وملاحظات كثيرة كتبت ولم تنشر في حينها.

ولم تكن الصحافة المرئية والمتمثلة بالتلفزيون على نحو خاص قد أعطت ثقلاً في التعريف بالعلماء والادباء وعلى الشكل الذي نراه الآن، فقد اقتصر خبر وفاة والدي على خمس دقائق ومن تلفزيون الموصل ولعد نشرة الأخبار المسائية، بينما تحتل الأخبار الأخرى الصدارة في موضوعات لا تسمن ولا تعني من جوع.



ابراهيم العلاف

1h • ①

والتي نشرت في مجلة الرباط الموصلية ، والتي أجهزها الاستاذ قصي
حسين آل فرج، أعيد نشرها كاملة.

العدد 34 لسنة 1434هـ = 2012م

سعيد أفندي الديوه جي

مؤرخ الموصل في العصر الحديث

الأستاذ قصي حسين آل فرج

لا يُذكر تاريخ الموصل في مقام أو مقال إلا ويرد اسم المؤرخ المفضل صاحب الأيادي البيضاء على المدينة العربية، مدينة الموصل الحدياء . بأرضها لا بمنارتها حسب . بما جاد به قلمه السيل عليها وعلى أخبارها، وفيما طواعه يراعه في جمع ما تتأثر من تاريخ الموصل أم الربيعين في مصادره بوقائعه وتراثه الحضاري والعمراني، بعلومه وآدابه، بحذاقه وأعلام صناعه ألا وهو المؤرخ المكثّر والمتابع الجلد المرحوم سعيد الديوه جي.

وذلك بالرغم من ظهور مؤرخين بانّت نتاجاتهم في أزمنة سبقت مؤرخنا بحقب طويلة أمثال أبي زكريا الأزدي صاحب كتاب تاريخ الموصل، والخالدين في القرن الرابع الهجري، وابن باطيش في القرن السابع الهجري وابن الأثير في كامله، حتى يصل بنا المقام هذا الى ابني العمري في (منهل الأولياء) و(منية الأدباء) في مطلع القرن الثالث عشر الهجري، لينضب ما قد وضع من تاريخ عن هذه المدينة العريقة بالقس سليمان الصائغ ويظهر لنا على الساحة المعرفية أول كتاب في مطلع القرن العشرين عن الموصل وهو (تاريخ الموصل) جزأين اثنين ليرفدهما بثالث في منتصف الخمسينات، وليظهر لنا على رؤوس الأشهاد المؤرخ الموصلّي الديوه جي ليصبح لقبه أغلب من اسمه في عالم الحضارة والتاريخ.

لقب الديوه جي وعشيرة الجبور

ينتمي الأستاذ سعيد الديوه جي إلى قبيلة الجبور الزبيدية القحطانية، وهي أكبر العشائر الموجودة في العراق نسمة من خلال التعداد السكاني الذي ذكره أحد المدراء العاميين في وزارة الصناعة في اجتماع حضرته في محلة النبي شيت عند دار المرحوم أحمد الناصر الجبوري. وبالتحديد فهو من فخذ العُكلي المتفرع عن عشيرة ألبو نجاد المنتشرة في قضائي الشرقاط والقيارة، وهذه العشيرة متفرعة عن الجد الجامع وهو العامر بن بشر بن جبارة بن السلطان جبر. فهو جبوري نسباً وحضري لهجة، ومن أصحاب إبدال الرء غيناً كما هي الحال في اللهجة الموصلية التي أصبحت لغة.

ولأسباب عديدة نزح الأجداد منهم الى مدينة الموصل، ومنهم من تفرقت بهم السبل في محافظات أخرى، وكان أول من سكن مدينة الموصل جده جاسم بن ظاهر بن محمد العكلي بعد سنة 1000هـ الموافق 1592م بعد أن كان متمولاً لتجارة الإبل فيها، وقد اشتهر في الموصل بتربيتها وتجاريتها، لذا فإن أول من لقب بالديوه جي أي صاحب الإبل هو جده جاسم (ولكن بعدما صدر كتابه الجزء الثاني بعد وفاته رحمه الله ذكر في ص 168 منه أن عبد الله بن جاسم هو الذي لقب بالديوه جي) ولا ضير في ذلك، فإن جميع الآباء والأحفاد يتلقبون به الآن. وكان قد تعرف على رجل موصل ي يدعى الحاج محمد التاجر المبسوط في بضاعته مع سورية، ولأمانة السيد جاسم وخلقه الطيب تعاقد معه لنقل المواد التجارية من الموصل إلى حلب حتى سمع به رجال الدولة العثمانية بأمانته وإخلاصه فاستخدمته لنقل ما تحتاج إليه من المؤن وغيرها، وبذلك تحسنت أحواله المادية وزادت ثروته. وسكن السيد جاسم في محلة سوق الشعارين وبنى داراً كبيرة وأضاف إليها خاناً واسعاً كمخزن ومبيت للأموال والحيوانات وعرف بخان الجمال.

آل الديوه جي وإنكشارية الموصل

أنجب جاسم ولده عبد الله الذي مارس مهنة أبيه حتى عرفه المجتمع الموصلية صنفاً وحكاماً، وكان عبد الله يتطلع الى التدخل بأمر الإدارة والحكم حتى انخرط في سلك الإنكشارية لاسيما وأنه كان ذا ثروة طائلة، وقد برز من أحفادهم الحاج محمد أغا الديوه جي المتوفى سنة 1199هـ الموافق 1784م، وما يذكره التاريخ في الموصل أنه حدثت نزاعات وخصومات بين حكام المدينة من أبناء عبد الجليل. ومحمد أغا هذا الذي هدم دار جده ليعيد

تعميرها ويوسعها ويجدد بناء مسجدهم الذي عرف فيما بعد بمسجد الصوفي الشيخ كعوب الذي سكنه، وأصبح في بداية القرن العشرين مدرسة وبالإسم نفسه، وكان يديرها الشيخ المرحوم أحمد الديوه جي والد مترجمنا. وبعد مدة تداعت بنايتها وأعاد بناءها الطبيب إدريس الحاج داود رحمه الله تعالى.

1. كانت الصراعات كما قلنا محتدمة فيما بين العائلة الجليلية على السلطة، ولما كانت (فرقة الميدان) من الفرق ذات الشوكة والمنعة فقد أخذ آل عبيد أغا الجليلي يقربون قائدها محمد أغا إليهم وشارك في الدفاع ضد الطامعين في تسلم أمور الولاية في الموصل التي ابتدأت حوالي سنة 1170هـ الموافق 1756م، وكان على الطرف الآخر من بني عبد الجليل القائد فتاح باشا بن إسماعيل باشا الذي يعزى إليه فتح باب النزاع فيما بينهم والذي استلم ولاية الموصل سنة 1184هـ الموافق 14 نيسان 1770م وقد عزم على التتكيل بأبناء عمومته وبكل من سانداهم حتى غدا الأمر على مصادرة غلات الحاج محمد أغا لكن ذلك لم يؤثر على مكانته في المدينة وعلى رئاسته لفرقة الميدان حتى وفاته.

2. وكان ممن شارك في الصراع الذي طال أمده سنين عديدة أحد أولاده سلطان أغا بن الحاج محمد أغا الديوه جي الذي تسلم فيما بعد رئاسة الفرقة المذكورة وبمعاونة أخويه زبير أغا ونعمان أغا، في حكم الوالي يحيى باشا المعزول عن الولاية سنة 1249هـ الذي جرت في زمانه صراعات مشابهة للأحداث التي ذكرناها والتي قتل فيها ابنا سلطان أغا سنة 1242هـ ونكل بكل من عارضه.

آل الديوه جي وحكم البيرقدار

ما زال أمر الينيجرية قائم بشوكته وإدارته من قبل آل الديوه جي، فقد كان سليمان أغا بن سلطان في حينها في بلاد الشام عندما جرت الأمور في الموصل مع الوالي يحيى الجليلي، وهو آخر من تسلم زعامة الينيجرية، حتى تسلم الوالي الشديد محمد باشا ابنجه بيرقدار زمام الأمور في الولاية بالموصل سنة 1251هـ وكانت تسمى بسنة التهزيم (النفى) والنقتيل، حيث عاد سليمان أغا وسكن عند أخواله بمحلة رأس الكور؛ لأن معظم أموال آل الديوه جي قد صودرت، ولكن بعد صدور الأوامر بإبادة كل الينيجرية اختفى سليمان أغا مرة أخرى وهرب إلى بغداد فأجاره واليها، ثم عاد إلى الموصل. وانتقل بعض من آل الديوه جي

بوظائفهم الى منصب آخر هو إدارة الشرطة، وآخر من تولاها منهم علي أغا بن نعمان أغا الديوه جي.

التوجه العلمي عند آل الديوه جي

سليمان أغا بن سلطان أغا هو أبو جده محمد أغا (1234. 1314هـ)، وقد نكبت العائلة وجرى لها ما جرى، انتقلت أم محمد أغا الى دارهم في محلة باب المسجد وترى عند أخواله وكان جده لأمه الحاج بوشي من أغنياء المدينة. وعندما كبر محمد أغا اتصل بشيخ الطريقة محمود بن الملا عبد الجليل الخصري الكردي الشهير بالجليلي (1183. 1252هـ) وأخذ عنه وكان مسجده قرب دارهم، فأخذ عنه القراءات القرآنية السبع، إلا أنه لم يثبت لي أن الشيخ محمودا قد اهتم بالقراءات القرآنية كأخيه الملا يوسف ولعله أخذها عن أخيه المذكور. وكان محمد أغا يصاحب الشيخ الملا عثمان الموصللي الذي كان أصغر منه سنًا.

وأنجب الشيخ محمد أغا ولديه الشيخ العالم عثمان (1287. 1360هـ) (1870. 1941م) كان يدرس في مدرسته الخاصة بمسجد منصور الحلاج وتخرج عليه علماء أعلام منهم جدنا المؤرخ إسماعيل حقي فرج، وقد تولى القضاء ببغداد سنة 1922 وله من الآثار (الأجوبة البيروتية) وغيرها، وقد تأثر به كثيراً ابن أخيه سعيد وقد أخذ عنه صفة التدقيق والتمحيص وسلامة اللغة وأدائها.

أما الشيخ العالم احمد (1288. 1363هـ) (1871. 1944م) الذي تولى الإفتاء في سنجار وتلعفر سنة 1919 وعاد إلى الموصل ليدرس مكان أخيه بمدرسته ومدرسة جامع النبي جرجيس وحمو القدو، له من الآثار: (شرح الورقات للجويني) و(شرح مختصر المنار) بعلم الأصول، و(شرح منظومة ابن الشحنة بعلم البلاغة) و(شرح منظومة الفخري بالفرائض).

من هو سعيد الديوه جي

هو الحاج سعيد بن الشيخ الحاج أحمد بن محمد أغا الجبوري، ولد بمدينة الموصل سنة 1912 هذا الشاب الذي ترعرع في مدرسة أبيه وعمه، وفي أزقة المدينة الضيقة ليدخل في كتاتيبها ومدارسها ويتخرج فيها. وفي سنة 1914 سافر مع أبيه إلى سنجار وفي سنة 1916 أدخل الكتاتيب عند الملا صالح وبعد سنتين حفظ القرآن الكريم، وشاهد معاناة أهل سنجار ما

أصاب العراق من قحط سنة 1917 الذي أودى بحياة العديد من الناس بسبب حصار الانجليز العراق لغرض إسقاط الخلافة العثمانية. كل ذلك شاهده الصغير سعيد بأم عينيه ومن ذلك ما قام به عملاء الانجليز في تخريب دوائر الدولة ولاسيما بعد سقوط مدينة الموصل بيد المحتل الكافر حتى طالت أيديهم الأوراق الرسمية ومنها أوراق السيد أحمد الديوه جي، وشاهد ذلك أيضاً حتى بكى بكاء مرأً.

وبعدها عاد الشيخ أحمد ومعه ولده ليدخله المدرسة القحطانية الرسمية وتخرج فيها وقد شمله نظام الامتحان الوزاري، وقد أدرك الديوه جي الصغير مسألة الموصل ومشكلتها في ضمها إلى تركيا أو إلى العراق (1924.1926) وقد كان ينشد مع أهالي الموصل والوافدين إليها من المحافظات الأخرى ما نظمه معلمه المرحوم إسماعيل حقي فرج عن الموصل بقوله:

لَسْتِ يَا مَوْصِلُ إِلَّا دَارَ عِزٍّ وَكَرَامَةٍ
أَنْتِ فِرْدَوْسُ الْعِرَاقِ حَبْدًا فِيكَ الْإِقَامَةُ
كُلُّ مَنْ يَلْقَاكَ يَوْمًا طَامِعًا يَلْقَى حِمَامَةً

التحق سنة 1925 بعد تخرجه من الدراسة الابتدائية الى ثانوية الموصل التي كان مقرها في الإعدادية الشرقية حالاً تقابل جامع مجاهد الدين (جامع الخضر) وقد اتخذت المدرسة زياً جديداً مكوناً من البدلة (البنطلون والسترة) والسدارة لغطاء الرأس، وكانت عطلة المدرسة ليومي الجمعة والأحد ولكن سرعان ما ألغيت عطلة يوم الأحد، حيث كانت المدرسة تنتهج منهجاً صعباً في تدريساتها كمادة التاريخ للعصور القديمة الجافة، والهندسة المستوية وقانون مندل في الوراثة، واستخدمت المدرسة أسلوب المناقشة الجماعية وتعويد الطلاب على ذلك لغرض رصد أحاسيس الطلاب وكشف ميولهم ورغباتهم، وبرزت مواهب سعيد الصغير في هذه المناقشات لما يحمله في مجلس أبيه وعمه من حفظ القرآن وتعلم العربية وتفسير المعاني وجمالية إلقاءها، وكان عمه يستخدم معه أسلوب المكافآت المادية فيما إذا عرف تفسيرات المعاني المشتركة مما جعل سعيداً في وضع متميز بين أقرانه حتى أطلق عليه (سعيد: الأديب وابن العلامة وابن الشيخ) وهذه المفردات جعلت له الدوافع القوية لينطلق نحو المعارف والعلوم.

الديوه جي والمدرسون العرب

بعد تأسيس الدولة العراقية الجديدة 1921 وتنصيب الملك فيصل الأول الذي جلب معه عدداً من المدرسين والمتقنين العرب أمثال درويش المقدادي وتوفيق قشوع ورياض رأفت وغيرهم كثير وقد كان لهم الأثر الواضح في ثقافة العراق عموماً وخصوصاً في نشر الوعي القومي، ولما كان الديوه جي أحد طلاب المدرسة الثانوية فقد انخرط في جمعية مدرسية اشتهرت في وقتها وسميت (جمعية النهضة المدرسية) سنة 1925 في الثانوية نفسها، وكانت تقيم بواسطة المدرسين العرب أنشطة متنوعة من العمل المسرحي والخطابة والتمثيل وإلقاء الشعر، كما كانوا يستقبلون المجاهدين الذين ناهضوا المستعمر الفرنسي لسورية ويجمعون لهم التبرعات والهبات دعماً لقضيتهم أمثال الشريقي والشهبندر.

فكان المقدادي من المؤثرين في نفوس طلاب المدرسة الثانوية وهو فلسطيني الجنسية ومن الدعاة الى القومية، حيث أنشأ جمعية الرواد التي انتمى إلى صفوفها الديوه جي، وكان يتابع معه طلابه أخبار فلسطين والدعوة لتنشئة جيل مثقف عروبي.

دار المعلمين العالية

وهذه الدار كانت ببغداد الأصيلة حيث درس فيها سنة 1930 ليواجه أعمدة الأدب العربي أمثال أحمد حسن الزيات وساطع الحصري والمقدادي مرة أخرى، ورأى الزيات في الديوه جي أمراً غريباً فوجده المنتبِع والعويلم وكان يكلفه بكتابة دراسة عن العقيدة والتاريخ المحلي لمناطق من مدينة الموصل، وكان يأخذ معظم معلوماته عن الموصل من الديوه جي. فكان مدرسو الدار ذوي تأثير سحري عليه وعلى جميع الطلبة، كما أن تصرفات الطالب الذكي سعيد والمتأثر بجميل صنائع المدرسين، كانوا جميعاً يهتمون بإجاباته عن أسئلتهم، كسؤالهم عن مدى صحة أن مدينة الموصل فيها ربيعان وفيها ورد الخزامى والقماش القطني البارد وغير ذلك.

الآثاري الإسلامي

تخرج سعيد الديوه جي من دار المعلمين وعين سنة 1931 لتدريس مادتي التاريخ واللغة العربية، ثم نقل الى درجة ملاحظ في معارف الموصل، وفي بداية الأربعينات أصبح معاوناً

لمدير المعارف للمنطقة الشمالية. ومن خلال كثرة تدريسه للتاريخ ونشره الحضارة العربية الإسلامية حصل على لقب (الآثاري الإسلامي) بسبب دراسته وتلقياته عن مفردات هذه الحضارة في المنطقة، فمنحته الدولة سنة 1951 لقب (أخصائي أثري) ونال إدارة متحف الموصل. كما جمع بالتفصيل الدقيق كل الخطوات التاريخية المدونة هنا وهناك لتاريخ وحضارة مدينة الموصل وما ضمته من حدود إدارية في كل أزمنتها وحقبها، وكان حصيلة ذلك مجموعة قيمة من الآثار التي لا يستغني عنها الباحثون والمطالعون.

آثاره

1. باكورة مؤلفاته كتاب: الفتوة في الإسلام (الموصل 1945). 2. الأمير خالد بن يزيد (دمشق 1952).
3. بيت الحكمة (الموصل 1955 و 1972). 4. الخدمات الاجتماعية لطلاب العلم في الإسلام (الموصل 1955). 5. عقائل قريش (القاهرة 1954 والموصل 1955). 6. دليل المعرض الحيواني وسباق الخيل في الموصل 1955. 7. الموصل في العهد الأتابكي (بغداد 1955). 8. منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدياء لياسين العمري (تحقيق) (الموصل 1955). 9. مجموع الكتابات المحررة في أبنية الموصل لسيوفي (تحقيق) (بغداد 1956).
10. جوامع الموصل في مختلف العصور (بغداد 1963). 11. مخطوطات خزنة سعيد الديوه جي (القاهرة 1963). 12. نشرة تاريخية عن مدينة الموصل (الموصل 1964). 13. الموصل أم الربيعين (بغداد 1965). 14. ملحمة الموصل للشيخ فتح الله القادري (بغداد 1965).
15. دور العلاج والرعاية في الإسلام (الموصل 1966). 16. ترجمة الأولياء في الموصل الحدياء لابن الخياط (تحقيق) (الموصل 1966). 17. أرجوزة السيد خليل البصير (تحقيق) (بغداد 1967). 18. مخطوطات المكتبة المركزية في الموصل (بغداد 1967).
19. منهل الأولياء ومشرب الأصفياء من سادات الموصل الحدياء لمحمد أمين العمري (تحقيق بجزئين) (الموصل 1967 و 1968). 20. أشعار الترقيص عند العرب (بغداد 1970). 21. أعلام الصناع المواصل (الموصل 1970). 22. اليزيدية (الموصل 1973).
23. تقاليد الزواج في الموصل (الموصل 1975). 24. بحث في تراث الموصل (الموصل 1982). 25. تاريخ الموصل الجزء الأول (الموصل 1982). 26. التربية والتعليم في الإسلام

(الموصل 1982). 27. صناعة النسيج في الموصل (الموصل 1987). 28. الموجز في الطب الإسلامي (الكويت 1989). 29. تاريخ الموصل الجزء الثاني (الموصل 2000) وهو الكتاب الوحيد الذي لم يدرك طباعته ويرى ما سيتداركه من تصحيحات وقد كنت أنا وهو على اتفاق لقراءته بعد الطباعة ولكن منيته حالت دون ذلك. وفيما عدا ذلك فقد نشر مقالاته والعديد من بحوثه في مجلات محلية وعربية، وقامت من أجله رحمه الله تعالى (وفي حياته) جامعة الموصل الغراء بتقديم رسالة ماجستير لسيرته القيمة بوساطة الطالبة فاتن، وعرفاناً منها لما قدمه من دراسات عن هذه المدينة العربية، كما أصدر الأستاذ حميد المطيعي كتيباً عن المؤرخ الديوه جي بالجزء التاسع من موسوعة المفكرين والأدباء العراقيين سنة 1988، كما أن مركز دراسات الموصل قد سجل له لقاء في منتصف التسعينات على شريط فيديو وكننت من جملة الحاضرين.

ما قاله الديوه جي ولم ينشره

1. ذكر لي رحمه الله تعالى ؟؟؟ وكننت أزوره كل أسبوع بداره التي نقلت رفاته منها وعندما أتأخر عنه يقول لي أنت الخسران (إذا كان في وضع مريح) ولكن إذا كان في غير ذلك (زعلان) يقف عند قدمة الباب الثاني لغرفة الاستقبال وكانت مرتفعة عن مدخل الباب الحديدي الخارجي، ويضبط عليّ عدد الأيام التي تأخرت فيها عن زيارته ويخيرني تدليلاً وباستتكار: (أتريدني أن استقبلك جزاء ما تأخرت عني؟!) فكننت لا أنطق ببنت شفة خجلاً وحياءً منه واحتياجاً إليه، وكان رحمه الله تعالى ذكياً بشكل مفرط وكأنه يقول لي أنا سامحتك على أن لا تكررهما، ثم يقول لي بعدما يطيل نظره فيّ: افتح الباب أنت وادخل.

2. ذكر لي أنه بعد زوال الدولة العثمانية كيف أن جمعية الاتحاد والترقي أجبرت رعاياها وعملاءها على فرض استخدام سياسة التتريك حتى في مجال اللغة العربية ومنعت استخدامها في التعامل، وكان للمرحوم أحمد الديوه جي مجلس يحضره مثقفو المدينة وساستها، منهم الصحفي المشهور فتح الله آل سرسوم صاحب جريدة نينوى، وكانت صحيفته لسان حال الجمعية المذكورة حيث قال للشيخ احمد: نحن الآن في عهد جديد وتملكنا ملك عربي هاشمي . يقصد الملك فيصل الأول . فلا بد من استخدام لغتنا العربية العريقة، ومن الواجب عليكم آل الديوه جي تغيير لقبكم وجعله (الجمال)، فأجابته الشيخ احمد بأسلوب ضاحك:

وكيف نغيّر لقبكم أنتم آل سرسم؟ أنقول آل (الأثول)! فضحك الجميع لسرعة بديهته الشيخ.
لأن سرسم تعني الذي لا عقل له.

3. سألني في إحدى زيارتي له: هل نشر جدكم المؤرخ الأديب إسماعيل حقي فرج .
وكنت حينها أعمل على جمع وتحقيق أعمال الموما إليه . شيئاً عن المؤرخ القس سليمان
الصائع؟ فقلت له: نعم، قال ما هو؟ قلت: قرض كتابه تاريخ الموصل بقصيدة. قال لي: لا
أسألك عن هذا. وغير موضوع الجلسة. وقد شغلني سؤاله هذا حتى أعدت النظر في تحقيقي،
ووجدت شيئاً. وفي الأسبوع القابل أعاد لي السؤال، فقلت: نعم لقد نظم إسماعيل فرج قصيدة
يهنئ فيها الملك فيصل عند زيارته دير مار أوراها شمالي الموصل لكنه لم يدونها عنده وقد
ألقاها القس في الدير، فقال: لا عن هذا أسألك. فازدادت حيرتي وغير الموضوع أيضاً. فأعاد
علي السؤال في الأسبوع الثالث فأجبتة بالنفي وعدم علمي بأي شيء. فقال اذكر واكتب
وانشر ما سأرويه لك، في سنة 1928 والقول لمترجمنا: صدر الجزء الثاني من كتاب تاريخ
الموصل للصائع وتصفحته وقرأته جيداً، ثم أتيت المرحوم جدكم وقلت له ثلاث مرات: أليس
هذا الجزء من التاريخ هو من إعدادكم؟ فكان إسماعيل فرج يبتسم ويشيح بوجهه عني ولا
يجيبني. مع العلم أن القس سليمان طرح نتاجه في الجزء الثالث من تاريخ الموصل منوهاً عن
أخذه برمته من مخطوط لآل فرج فقط.

4. كان يملك نسخة مخطوطة من ديوان الأرموي وقد استعاره منه المرحوم إبراهيم الواعظ
عندما كان رئيساً لمحاكم الموصل، وفي سنة 1991 طلب مني رحمه الله أن أعيد إليه هذا
المخطوط وفعلاً اتصلت بولده السيد خليل الواعظ ووعدني بإعادة المخطوط، وفي الوقت
المحدد الذي عقد فيما بيننا جاءني به ، وفي طريق العودة الى الموصل وجدت على صفحات
المخطوط توقيع الديوه جي، وإذا بالمخطوط يحوي قصائد فصيحة وعامية لرجال من الينجيرية
لم أحفظ أسماءهم، فعندما سلمته إليه قال لي: والله لقد نسيت أمر هذا المخطوط ولكنه ليس
هو المطلوب، وهكذا فقد بقي ديوان الأرموي خارج مكتبة الديوه جي.

من الآثار (الأجوبة البيروتية) وغيرها، وقد تأثر به كثيراً ابن أبي سعيد وقد أخذ عنه نسخة التفتيح والتخيص وسلامة اللغة وأدبها. أما الشيخ المعلم أحمد (١٢٨٨هـ - ١٣٦٣هـ) (١٨٧١-١٩٤٤م) الشاذلي تولى الإفتاء في سنجار وتلقف سنة ١٩١٦ وعاد إلى الموصل ليدرس مكان أخيه بغيرته ومدرسة جامع النبي جرجيس ومحو القوم. له من الآثار: (شرح التورقيد الجوزي) و(شرح مختصر الشارح) بقلم الأصول، و(شرح منظومة ابن الشعبة بقلم الفيلاني) و(شرح منظومة الطغري بالقرص).

من هو سعيد الدين جوي هو الحاج سعيد بن الشيخ أحمد بن محمد أغا الجوزي، ولد بمدينة الموصل سنة ١٩١٢ هذا الشاب الذي تزوج في مدرسة أبيه وعده، وفي رتبة المدينة تفتيحاً ليبدأ في كتابتها ومدرستها ويترجم فيها. وفي سنة ١٩١٤ أسافر مع أبيه إلى سنجار وفي سنة ١٩١٦ اختلج الكتاب بعد الصلاح وسعد سائلين حذقت القرن الكريم، وشاهد معاداة أسلحة ما أصاب العراق من الحط سنة ١٩١٧ الذي أودى بحياة العديد من الناس بسبب حصار الأنجليز العراق لغرض إسقاط الخلافة العثمانية. كان ذلك شاهده الصغير سعيد بأم عينيه ومن ذلك ما قام به عهده الأنجليز في تزيين دور الدولة ولديها بعد سقوط مدينة الموصل بيد المحتلن الكافر حتى ظلت لديهم الأثر الرسمية ومنها أوراك السيد محمد أبي الحاج الجوزي، وشاهدته كذلك أيضاً حتى يأتي بقاءه سرا. وسعدوا بعد الشيخ أحمد وعمه وولد ليخلفه ومدرسة الخطيبين الرسمية ونخرج فيها وقد شمله نظام الامتحان الوزاري. وقد أترك الجوزي جي الصغير مسئلة الموصل ومبشركتها في ضمها إلى تريبسوا إلى السراي (١٩٢٤-١٩٢٦) وقد كان يشهد مع أهله الموصل والوفاءين من المحافظات الأخرى ما نظمه معلمه المرحوم إسماعيل حلي فرج عن الموصل بولته:

تمت يا موصل
الأنت فرعون العراق
من يلقاك يومئذ
دار عجز وكرامة
نت من رايك جزاء
خسب من رايك التمسك
التحق سنة ١٩٢٤ بعد تخرجه من المدرسة الابتدائية في ثانوية الموصل التي كان مقرها في الإعداية الشرقية حالياً مقابل جامع مجاهد



مدة ثمانت بلانها وأعاد بناءها الطبيب ابريس الحاج نور رحمه الله تعالى.
١- كانت الصراعات كما قلنا متكررة فيما بين العئلة الجبيلية على السطة، ولما كانت (فرقة المدان) من الفرق ذات الشوكة والمثمة أخذت على غير أفا الجبلي بقرين قلدها محمد أفا الجبيل وشارك في الدفاع ضد الطامعين في تسليم أمور الولاية في الموصل التي استتقت حوشن سنة ١٢٧٠هـ الموافق ١٧٥٦م، وكان على الطرف الأخر من بني عبد الجليل القسدة فتح باشا بن سماح باشا الذي يجرى إليه فتح باب النزاع فيما بينهم والذي استسلم ولاية الموصل سنة ١٢٨٤هـ الموافق ١٤ نيسان ١٧٧٠م وقد بزم على التفتيح بقاءه صومته وسبلان من سئلده، حتى هذا الأمر على مسامرة فلات الحاج محمد أفا الجبلي ذلك لم يؤثر على مكانته في المدينة وعلى رياسته لفرقة المدان حتى وفاته. وكان من شأنه في الصراع الذي طال أمده سبلان عديدة بعد ولادة سلطان أفا بن الحجاج محمد أفا الجبيل الذي تسلم فيما بعد رئاسة الفرقة المذكورة وبسمعة أفعوه زسير أفا ولعل أفا، في حكم الوالي يعنى باشا المعروف عن ولاية سنة ١٢٩٦هـ الذي جرت في زيمته صراعات مشابهة للحدوث التي ذكرناها والتي قتل فيها لينا سلطان أفا سنة ١٢٤٢هـ وتل بل من عراضه.

أل المدينة جي وحكم الميرقدار من أزل أمر البشيرية قدم بشوكتة ودارته من قبل آل الجبيل جي، فقد كان سليمان أفا بن سلطان في جنبها في سبلان الشام عندما جرت الأمور في الموصل مع الوالي يحيى الجبلي، وهو أفر من تسلل زعامة البشيرية، حتى تسلل

الوالي الشنيد محمد باشا أفعه بيرقدار زعم الأمور في الولاية بسلامة سنة ١٢٥١هـ وكانت تسمى بسنة التزهيم (الغني) والتفتيح، حيث عاد سليمان أفا وسكن عند أخواله بحنة رأس الكور، لأن معظم أموال آل الجبيل جي قد صودرت، وكان بسد حدود الأراض بزيادة آل البشيرية الخلفي سليمان أفا مرة أخرى وعرب إلى بسفاد أفعوه، وبها، لم يعد في الموصل. والتفت بعض من آل الجبيل جي بسوق أفعوه التي منسب أفر هو بارة الشرطة، وأفر من توليا منهم على أفا بن نعمان أفا الجبيل جي.

التسليم العفسي عند آل الجبيل جي سليمان أفا بن سلطان أفا هو أوجه محمد أفا (١٢٣٤-١٣١٤هـ) وقد تلبست العئلة وجرى لها ما جرى، والتفت أم محمد أفا إلى دارهم في محلة باب المسجد وترى عند أخواله وكان جده لأمه الحاج يوشى من أعيان المدينة. وعندما غير محمد أفا الصل بباسخ الطريقة محمود بن الملا عبد الجليل الخضرى الكردي الشهير بساجلاني (١٩٨٣-١٢٥٣هـ) وأخذ عنه وكان مسجده أسرب دارهم، فأخذ عنه القرايات القرآنية الشيخ (أ) أنه لم يثبت أن الشيخ محمود أفا اعتم بالقرارات القرآنية ككليه الملا يوسف ولعله أخذها عن أخيه المذكور. وكان محمد أفا يصاحب الشيخ الملا عثمان الموصلى الذي كان أسفر عنه سناً.

والجب الشيخ محمد أفا ولديه الشيخ العالم عثمان (١٢٨٧-١٣٦٠هـ) كان يدرس في مدرسته الخاصة بمسجد منصور السلاج وخرج عليه علماء اعلام منهم جتنا المورخ إسماعيل حلي فرج، وقد تولى القضاء ببلاد سنة ١٩٢٢ وله

الرباط
١٦
الصفحة ٢٠

خلقه وصفاته

والله وهو قسم عظيم رأيت فيه خصلة دقيقة لم أرها عند غيره . وكنا في حينها في ظرف عانينا من الحصار الاقتصادي على وجه الخصوص . عندما كان يكلفني بكتابة ونقل بعض الأخبار السياسية عن الحركة التي اغتيل فيها الزعيم بكر صدقي وغيرها، كنت استخدم بعض الورقات التي أطلبها من دائرتي وعندما أكمل الموضوع يسألني هل الورقات من مالك الخاص أم من الدائرة فعندما أذكر له أنه ليس من مالي يرفض تسلم المادة حتى أعيدها إليه كما يريد. فرأيت فيه النزاهة المثلى والأخلاق الحميدة. وكان شعاره قوله تعالى: (فاستقم كما أمرت). على أنه كان صعب المراس ولا يتنازل عن رأي اتخذه بعد دراسة دليله إلا في بعض المواضع، منها رأيه في رسوم الحيوانات الموضوعية على محراب جامع الخضر وما هي إلا رسومات نباتية اختلف في تفسيرها معظم الأساتذة المتخصصين في جامعة الموصل. ومن جملة ما يكنه نحو الباحثين، كان دائم السؤال عنهم وعن انجازات مهماتهم، وكان كثيراً ما يتصل بي هاتفياً ويقول: (هل أنهيت كتاب إسماعيل أفندي؟) وقد كنت حينها ومنذ سنة 1991 مواظباً على زيارته حاملاً معي كل ما جمعت عن كتابي الموسوم (إسماعيل الكبير

أديباً ومؤرخاً) وكان يلح بي على إصداره، وكان كثير الترحم على أستاذه الفرج، وقد قرظ كتابي هذا ولكنني لم أكن في حينها مستعداً لطباعته لقلة راتبي حتى هيا الله لنا ولده السيد عبد المنعم آل فرج وطبعه على نفقته سنة 2002، وهكذا فإنه رحمه الله لم ير نتاجي الذي كانت له فيه لمسات.

وفاته رحمه الله تعالى

لما اشتغل المرحوم الديوه جي في عالم دائرة الآثار والتراث للمدة من 1951 وحتى 1968 فقد أحيل على التقاعد ولكنه لم يحل نفسه على ذلك كأقرانه، فقد عمد إلى الجمع والتأليف، وقد رأيت من آثاره غير المطبوعة والتي كدسها في أحد شبابيك غرفته الخاصة بالمكتبة منوهاً عن إنجازات ضخمة منها: موسوعة الموصل التراثية وجمعه لأشعار الجاحظ، وأثر آخر يخص الأطفال لا تسعفني ذاكرتي عليه، تاركاً وراءه رحمه الله تراثاً كبيراً من تراث الموصل على سبيل الخصوص.

توفي الأستاذ المؤرخ سعيد الديوه جي في داره بالموصل صباح يوم الاثنين في 24 / 1 / 2000م فرحمة الله عليك يا أبا برهان، يوم الثلاثاء الموافق 25 كانون الثاني 1955 و نشرت خبره صحيفة الزمان البغدادية بعددها 5251 ولكن سرعان ما استدركت الأمر واعتذرت الصحيفة عن ذلك. حيث أدركته منيته؟؟؟

ملاحظات كتبها الوالد حول ما جاء في كتاب الروض النضر في ترجمة أديب العصر،

وأذكر الخلاف الذي حصل حول العمريون وتاريخ قدومهم الى الموصل، وأن ما ورد في الكتاب

ومن تعليق لحقته الدكتور سليم النعيمي لا يتوافق مع واقع الحال، فكتب هذا الرد

ولكن - وحسب علمي - لم ينشر وأقوم بنشره في هذه المجموعة من أوراق الديوه جي

الروض النضر في ترجمة أديب العصر

لعصام الدين عثمان بن علي بن مراد العمري

1134 - 1184 هـ

حققه الدكتور سليم النعيمي

مطبعة المجمع العلمي العراقي في بغداد

1394هـ = 1973م

كان القرن الثاني عشر للهجرة من أزهى العصور التي مرت على مدينة الموصل لما قامت به بعض الأسر الموصلية من تعزيد العلم، وتسهيل نشره، فشيّدوا المعاهد العلمية من مدارس ودور حديث ودور قرآن، وفي كل معهد خزانة كتب، وأوقفوا لها ما يكفل استدامتها، والنفقه على من يعلم ويتعلم فيها، فازدهر العلم والأدب.

وألّف أبناؤها عدة كتب تؤرخ لهذه الفترة، ومن نبغ فيها من أهل العلم والفضل، وفي خزائن الكتب عدة مؤلفات منها تبحث عمّا كانت عليه الموصل من تقدم في العلوم والآداب، وجدير بنا أن نسعى في نشر هذه الكتب، لتكون مرجعًا يهّل التناول لمن أراد الاطلاع والاستفادة منها.

ومن الكتب التي نشرت في هذه الفترة:

- 1 . غرائب الأثر في حوادث القرن الثاني عشر، لياسين بن خير الله العمري - 1232هـ نشره الدكتور محمد صديق الجليلي - الموصل 1940م.
- 2 . منية الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء، للمؤلف نفسه، حققته ونشرته في الموصل سنة 1324هـ = 1955م.
- 3 . الروضة الفيحاء في تاريخ النساء، حققه السيد رجاء محمود السامرائي (1) ونشره في بغداد 1966م.
- 4 . زبدة الآثار الجلية في الحوادث الأرضية، الأصل لياسين العمري، اختصره الدكتور داود الجليبي، ونشره الاستاذ الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، بغداد 1974م.
- 5 . غاية المرام في محاسن بغداد دار السلام لنفس المؤلف، وفيه فصل عن علماء الموصل الذين زاروا بغداد، نشره البصري، بغداد 1968م.
- 6 . منهل الأولياء ومشرب الأصفياء في سادات الموصل الحدباء لمحمد أمين بن خير الله العمري - 1203هـ، وهو خير كتاب يبحث عن هذه النهضة ويترجم لأهل العلم والفضل والأدب، وقد اعتمد عليه صديقنا الدكتور سليم النعيمي في مقدمة الكتب التي نقل عنها في تحقيق كتاب: "الروض النضر"، حققته ونشرته، الموصل 1386هـ = 1967م. (2)

وقد ساهم الدكتور سليم النعيمي في تحقيق كتاب "الروض النضر في ترجمة أدباء العصر" لعصام الدين عثمان بن علي بن مراد العمري الدفترى، 1134 - 1184هـ وطبع الكتاب بمساعدة المجمع العلمي العراقي وفي مطبعة المجمع، بغداد ض 1394هـ = 1974م والكتاب يترجم لعدة أدباء من الموصل ، وفيه من آثارهم ما يفيد الباحث.

وقد علق عليه الدكتور سليم النعيمي، ووجدت فيه بعض القضايا يمكن الاستدراك عليها، إتماماً للبحث وخدمة للحقيقة ، فأقول:

جاء في ص 1: (3-5) عن قدوم العميرية الى الموصل : "أن أول من قدم الموصل من العميرية الحاج قاسم بن علي بن محمد بن الحسين، وهو من سلالة عاصم بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وقد قدم الحاج قاسم الى الموصل مع ولده علي، وأن القس سليمان الصائغ يذكر في كتابه: تاريخ الموصل أنه قدم من مكة المكرمة"، ونقل عن القس سليمان أيضاً سبب قدومه: "لثبت الموصل بعد التحاقها بالبلاد العثمانية مدة غير يسيرة في إدارة مضطربة وغير مطردة لفوضى الحال وسوء أخلاق بعض أهاليها، فرأت الحكومة العثمانية خيراً وسيلة كافلة لتقويم أود الأهالي وإصلاح هذا الخلل الفاشي أن تسيّر معهم على مباديء الرفق واللين من غير سفك دماء وقتل رجال، ولا استعمال عنف وشدة، بل بالثبوت بوسائط الإنذار والارهاب، ومن ثم ارتأت أن تسكن في الموصل بعضاً من أهل الشرف والتقوى، وصدرت الإرادة السلطانية بجلب ذاتين محترمين من أشرف السادة والعميرية القاطنين في الحرمين الشريفين، لإنذار الأهالي ، فدعي السيد عبد الله الأعرجي الحسيني من المدينة المنورة، ودعي الحاج قاسم العمري من مكة المشرفة، فسكن السيد عبد الله في المحلة الواقعة في شمال الموصل، وتعرف بمحلة السادة، وسكن الحاج قاسم العمري في المحلة المسماة باب العراق في جنوبي الموصل وتعرف أيضاً بمحلة الشيخ محمد.

والذي أقوله: إن العميرية كانوا في الموصل منذ القرن الثالث للهجرة، ومنهم أحد محدثي الموصل إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب الموصل المتوفى سنة 306هـ، وقال عنه الخطيب البغدادي: "كان محدثاً ثقة، قدم بغداد وحدث بها" وترجم له أبو زكريا الأزدي في كتاب طبقات العلماء والمحدثين من أهل الموصل". (3)

ومن العمريين في الموصل: خواجه محيي الدين زوج بلكا ملك خاتون بنت الأمير يوسف، وهو ممن أوقف للسيد سلطان عبد الله وأوقف له أيضاً: عبد الرحمن بن شيخ محمد بن خواجه محيي الدين الفاروقي الموصل سنة 780هـ. (4)

وعليه فإن الحاج قاسم لم يكن أول العمريين الذين قدموا الموصل.

أمّا قدوم الحاج قاسم فقد ذكر أحمد عزت باشا العمري عنه: "وهو الذي ورد من الشام الى الموصل في حدود سنة التسعمائة وسبعين، وعمّر بها الجامع الموجود اليوم المشهور بجامع العمرية" (5)

وأما سبب قدومه فلم يكن لاضطراب الادارة والفوضى وسوء أخلاق بعض أهل البلد – كما ذكر القس سليمان الصائغ – وإنما لغرض سياسي: أن الصفويين حاولوا الاستيلاء على هذه البلاد، وجرت لهم حروب عديدة مع الدولة العثمانية، وجعل الطرفان لنزاعهما صبغة دينية، فالصفويون يعتبرون الشاه حامي المذهب الشيعي، والعثمانيون يؤيدون المذهب الحنفي الذي يجيز الخلافة في كل شخص تتوفر فيه شروط الخلافة، سواء كان عربياً أو غير عربي، وادعى الخليفة العثماني أنه حامي مذهب أهل السنة، ونشر المذهب الحنفي، وبلغ الأمر بين الطرفين أن كلا منهما كَفّر الطرف الثاني بما أصدره من الفتاوى الباطلة(6)

فسعى العثمانيون بنشر المذهب الحنفي، ففتحوا المدارس لتدريس الفقه الحنفي، واستقدموا بعض العلماء الأتقياء الذين يتبعون المذهب الحنفي، ليعززوا مكانتهم في البلد، ومنهم الحاج قاسم العمري، فقد ذكروا عنه: "كان واحد وقته، زاهداً وعلماً وورعاً، وكان غنياً متمولاً، كثير الصدقة والخير، له جاه كبير عند الملوك والأمراء" (7)

فاستقدمته الحكومة العثمانية الى الموصل لتسفيد منه في نشر المذهب الحنفي.

أمّا السيد عبد الله الأعرجي فلم يكن معاصراً للحاج قاسم العمري، وبينهما قرون، فكيف خفي هذا على الدكتور النعيمي.

إن السادات كانوا في الموصل منذ القرن الرابع للهجرة، قدموا اليها سنة 389هـ (بحر الأنساب)، وأخبارهم لم تنتقع الى يومنا هذا، والسادات الذين في الموصل هم أحفادهم، وكان نقيب الموصل يتولى نقابة الموصل وديار بكر الى القرن العاشر للهجرة، وقام منهم رجال عرفوا بالفضل والأدب والادارة، منهم: أبو جعفر بن الرقي العلوي الموصلني النقيب بالموصل، ذكره ابن الأثير في حوادث ينة 434هـ (الكامل : 6 : 192)

- الشريف ضياء الدين أبو عبد الله زيد بن محمد بن محمد لن عبيد الله الحسيني نقيب العلويين بالموصل المتوفى سنة 563هـ ، كان جواداً رئيساً، كثير الأفضال وله شعر حسن.(وفيات الاعيان: 1 : 257)
- شرف الدين محمد أبو منصور 579-598هـ تولى وزارة مودود بن عماد الدين زنكي، ودفن في مرقد الامام عون الدين في الموصل.(بحر الانساب، مخطوط)
- أبو القاسم المرتضى محمد بن محمد بن زيد، نقيب الطالبين المتوفى سنة 60هـ

- كمال الدين حيدرة بن عبد اللهكتن معاصراً لبدر الدين لؤلؤ (القرن السابع للهجرة) (الفخري: 490، الحوادث: 368)
- النقيب نصير الدين عبيد الله بن أبي المحامد.....716 – 802هـ وهو الذي شفع في أهل الموصل عند تيمورلنك.(سومر: 10 : 2 : 256)

ويذكر ابن بطوطة عندما زار الموصل في القرن الثامن عشر للهجرة: "وكان أميرها علاء الدين علي بن شمس الدين محمد الملقب بحيدر وغيرهم كثير"(تحفة النظار: 1 : 149). ولو أن الدكتور النعيمي رجع الى بحر الأنساب للسادات لاطلع على أخبارهم المتسلسلة الى اليوم.

إن مثل هذا الخبر لا يؤخذ عن لونكر ك أو القس سليمان وإنما يؤخذ عن المصادر الموثوقة ومنها بحر الأنساب والكتب التي تبحث عن أنساب الطالبين كثيرة.

أما المحلة التي سكن بها العمرية فقد ذكر الدكتور: "ويفهم من كلام الأستاذ سعيد الديوه جي في المقدمة التي كتبها لكتاب منهل الأولياء أن عمريين كانوا يسكنون الموصل قبل قدوم الحاج قاسم، إذ يقول وسكن الحاج قايم مع العمريين الذين كانوا قرب باب الجديد، ولم يشر الى المصدر الذي اعتمد عليه، ولم نعثر فيما رجعنا اليه من المصادر ما يؤيد قوله هذا"(ص:5)

إن ما قدمته عن وجود العمرية في الموصل، وما أوقفوه للسيد سلطان عبد الله يؤيد ما ذهب اليه، فإن الحاج قاسم سكن معهم في نفس المحلة، وبنى جامعاً على أنقاض مسجدهم الذي كانوا قد بنوه، واتخذ في المسجد مدفناً بجانب مدفن العمرية الذين كانوا في الموصل، والذي دفنت فيه زوجة خواجه محيي الدين الفاروقي، ولم يزل شاهد قبرها في المسجد مكتوب عليه: "هذا قبر الخاتون المرحومة السعيدة بلكت ملك خاتون بنت الأمير يوسف زوجة خواجه محيي الدين سنة 067هـ (جوامع الموصل: 130، مجموع الكتابات: 30)

أما السادات فكانوا يسكنون في نفس المحلة بجانب العمرية، وفي القرن الحادي عشر للهجرة نقلتهم الدولة العثمانية الى شمال الموصل في محلة الخاتونية لنزاعهم مع العمرية.

جاء في الدر المكنون في حوادث سنة 1059هـ ما يأتي:

"كان شرفاء الموصل يعملون المآتم ويحملون التابوت ويطوفون في الأسواق والأزقة، فأمر عثمان بن الحاج علي بن الحاج قاسم أهل محلته فضربوهم، وقتلوا منهم رجلاً وأبطلوا تلك العادة، فاشتكى الشرفاء في الدولة، وكانوا قريبين من بيوت العمرية، فنقلهم السلطان الى

جهة الخراب من الموصل نواحي قره سراي، وعمّروا لهم أملاكًا وسكنوها، وأبطلت تلك الفتنة".

فالسادات كانوا يسكنون بجانب العمرية، وكانت محلّتهم تسمى "محلة السادة"، كما جاء في كثير من وقفيات الموصل، ثم نقلهم الى محلة الخاتونية في القرن الحادي عشر.

وذكر في ص7:1 عن علي بن الحاج قاسم العمري: "وكذلك فإننا لا نعلم عن علي بن الحاج قاسم شيئاً سوى أنه قدم مع أبيه ولعله توفي قبله، إذ لم يرد له في الوقفية ذكر".

أمّا علي بن الحاج قاسم فقد ذكر عنه صاحب منهل الأولياء (2:152-153) عند كلامه عن والده: "وكان صالحًا عالمًا أديبًا فقيهاً، له عندنا خطوط بقلمه، وحواشي تدل على فضله وكماله، توفي في طاعون سنة 999هـ".

وذكر ياسين العمري في منية الأدياء: 173 أنه توفي في طاعون سنة 1000 هـ قبل والده بسنة، وعلى كل فإنه توفي قبل والده بسنة واحدة أو سنتين.

وذكر الدكتور في (8:1 ، 9) عند كلامه عن ترجمة مؤلف الكتاب: ممن درس عليهم الشيخ درويش الكردي العقراوي، ومصطفى الخوشناوي، ثم عاد وذكر في (ص11:1) أنه درس على الشيخ الملا درويش الكردي، ونقل من الروض النضر ما قاله المؤلف عن الشيخ درويش الكردي العقراوي، ولا داعي لهذا التكرار، ونرى من المناسب أن يذكر اسمه بصورة واحدة في المكانين دفعًا للالتباس، وكذا أعاد ذكر مصطفى الخوشناوي ونقل ما ذكره عنه المؤلف.

وذكر في (ص149:1) عند كلامه عن الجامع الذي بناه محمد أمين باشا الجليلي في الموصل، ونقل عن المؤلف قوله: "وكننت في سنة تحرير هذا المؤلف وهو سنة سبعين ومائة وألف قد أنشأت لعمارة الجامع تاريخًا، وللمنارة آخر وهو مكتوب عليها، وأنشأت بعض نثر مسطور في الباب".

إن الكتابة التي ذكرها مثبتة فوق شباك المصلى، وهي تشير أن عمارة الجامع كانت سنة 1169 هـ وهي: "أمر بعمارة هذا الجامع الشريف والمسجد المنيف صاحب الخيرات والفضائل، زبدة الوزراء والأمتثال، حضرة الدستور الأكرم والمشير الأنجم الحاج حسين باشا، ونجله الشهاب الثاقب والرأي الصائب الأمير الكبير عديم المثيل والنظير محمد أمين باشا حب الله ورسوله سنة 1169هـ".

وفي صدر رواقات المصلى رخامة عليها سبعة أبيات من نظم المؤلف تؤرخ بناء الجامع سنة 1169هـ، وكذا الأبيات التي فوق المنارة عليها نفس التاريخ (جوامع الموصل 18-187).

وعلى هذا فإن التاريخ الذي وضعه مؤلف الكتاب لجامع الباشا هو 1169 هـ وليس 1170 هـ.

وذكر في (ص1: 507) عن حصار الموصل: "واستمر الحصار نحوًا من ثلاثة أشهر" ونقل هو نفسه أن الحصار كان في 21 رجب سنة 1156هـ واستمر الى 4 رمضان من نفس السنة، فتكون مدة الحصار 42 يومًا لا ثلاثة أشهر.

ولو رجع الدكتور الى النسخة المخطوطة من منهل الأولياء لوجد المطبوع مطابقًا لها، وليس فيها نقص كما ذكر، والنسخة المطبوعة هي عن نسخة المؤلف نفسه.

وجاء عند كلامه عن الحاج قاسم الجليلي (ص1: 579) فإنه نقل ما ذكره المرادي في سلك الدرر، ونقل عنه ما ذكره صاحب منهل الأولياء..... ويقول عمّا ذكره المرادي عن العمري (غير أن الذي ذكره عنه لفظه عمّا نسبه إليه المرادي). فجملته هذه غير واضحة المعنى.

وجاء في (ص1: 511) عن أرجوزة الشريف السيد فتح الله القادري: "وهو فتح الله متولي وسيترجم له المؤلف".

والصحيح فتح الله المتولي، كان متوليًا على أوقاف جامعي النبي يونس والنبي جرجيس.

وكنت قد نشرت الأرجوزة المذكورة في منية الأدباء (ص: 242 – 271) ثم عثرت على نسخ أخرى مخطوطة منها، فأعدت نشرها تحت عنوان: ملحة الموصل، وطبعتها في بغداد سنة 1965م وعرفت بناظمها.

أمّا أرجوزة السيد خليل البضير التي نظمها في نفس الحادث والتي ذكر بعضها المؤلف ص 533 – 536) فقد عرفنا بالسيد خليل وبعلمه وشعره وأرجوزته ونشرناها كاملة في مجلة المجمع العلمي العراقي (13 : 247 – 264)

وجاء في (ص1: 537) عند كلامه عن محمد أمين باشا الجليلي: "وفي سنة 1184هـ كان في مدينة على نهر الدنيسر، فحاصرها الروس، واستطاعوا أن يقتحموا

سورها، فوق محمد أمين باشا أسيراً بيدهم، ومكث في الأسر خمس سنين، حتى صار الصلح بين السلطان والافرنج".

إن محمد أمين باشا حارب الروس في شمال رومانيا وانتصر عليهم، ثم عين محافظاً لمدينة البندر، فحاصره الروس ودافع دفاعاً مجيداً، وجرح ووقع في الأسر سنة 1184هـ، وقد وصف دفاعه عن البندر يونس أفندي كاتب ديوان الانشاء لمحمد أمين باشا في موشح له، كما ذكرها علي بن علي العمري في قصيدة يهنيء بها محمد أمين باشا بعد عودته من الموصل، وأن الصلح كان بين السلطان والروس لا الافرنج (منهل الاولياء: 1: 168 – 174، ديوان حسن عبد الباقي 105 – 106)

هذا ما بدا لي من ملاحظات

1 وهذبه ونشره تحت عنوان: مهذب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء.

2 ونشر من الدواوين لشعراء هذا العصر:

ضوء الصباح في مدح الوزير عبد الفتاح لمحمد بن مصطفى الغلامي – 1186هـ

العقد الثمين في مدائح الأمين لمحمد بن حسن الغلامي – 1206هـ حققهما ونشرهما الأستاذ محمد رؤوف الغلامي – الموصل

ديوان حسن عبد الباقي – 1157هـ حققه ونشره الدكتور محمد صديق الجليلي – الموصل 1966

3 تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: 6 : 132 – 133

4 جوامع الموصل في مختلف العصور، سعيد الديوه جي : 129 – 130.

5 العقود الجهرية في مدائح الحضرة الرفاعية، مصر 1309هـ ، ص: 46 ، 47

مختارات لبعض شعراء الموصل

نقلت هذه المجموعة من القصائد عن مجموعة كتبت بخط السيد أحمد الجادرجي، وهي محفوظة عند حفيده السيد صديق بن السيد توفيق الخياط، وفيهذه المجموعة موالات كثيرة لعبد الله أفندي العمري ولعبد الباقي أفندي العمري ولغيرهما، وفيها قصيدة لشريف بك، نظم بها سور القرآن الكريم، إلا أن ناسخها قد غلط فيها كثيراً فصعب نقلها، والغلط بين في كل ما في هذه المجموعة"

هو العارف بالله شيخ السجادة القادرية وشيخ المشايخ في الموصل الشيخ أبو بكر بن خضر المعاضيدي الألوسي الموصللي، وذكر في بعض المراجع باسم بكر الألوسي. ولقب بالألوسي نسبة وانتساباً لشيخه العارف بالله الحاج مصطفى الألوسي القادري الكيلاني الحسني.

أما تاريخ ولادته فلم نعثر على تاريخ ولادته في أي مصدر غير أننا نستطيع أن نحكم أنه ولد قبل منتصف القرن الثاني عشر الهجري على وجه اليقين، حيث أن شيخه الحاج مصطفى الألوسي القادري الذي أجازته بالطريقة القادرية توفي في سنة (1177) هجرية، وهو شيخه وصحبه فترة زمنية طويلة حتى لقب بالألوسي نسبة إليه، غير أن أكثر الخرق القادرية التي تتصل أسانيدھا به ومن أشهرها البريفكانية أنه أخذ الخلافة من الشيخ عثمان القادري الكيلاني الحسني الذي توفي في سنة (1136) هجرية، وهذا ما أثبتته الشيخ نور الدين البريفكاني في كتابه البدور الجليلة، والشيخ محمود الجليل الموصللي في إجازته وللشيخ نور الدين البريفكاني. ومنهم من ذكر أن إجازته من الحاج مصطفى الألوسي ويقول أنه التقى بالشيخ عثمان لكن لم يجيزه، فإن ثبتت إجازته من الشيخ عثمان حسب المشتهر فيكون تاريخ ولادته في أول القرن الثاني عشر ويكون قد عمر أكثر من مائة سنة.

والذي أميل إليه هو أن الشيخ أبو بكر سلك على يد الحاج مصطفى وتلقى على يده الإجازة ثم اجتمع بالشيخ عثمان القادري فأجازته، فاشتهر بعد ذلك السند الأقصر وهو المتصل بالشيخ عثمان مباشرة بإسقاط الحاج مصطفى الألوسي، وبهذا يكون قد أجزى من الشيخين وهذا ما تثبته الخرق الصوفية، والله تعالى أعلم.

قال عنه ياسين العمري في كتابه الدر المنتثر في تراجم فضلاء القرن الثالث

عشر: كني بالألوسي نسبة لشيخه الحاج مصطفى الألوسي أخذ عنه الطريقة القادرية وأجازته، وله اجازة اخرى عن السيد أحمد البغدادي، وله سفرات عديدة الى بغداد، ولما عاد الى الموصل صار له مريدون وله حلقة الذكر في داره، كنت آراه وهو من المعاصرين وآثار الصلاح تلوح عليه، وتلاميذه يشهدون له بالولاية وله شعر حسن اطلعت عليها قطع منه من التصوف ومدح الرسول e أما داره التي كان يسكنها فقد دفن فيها بعد موته كما دفنت بقربه ابنته وكان في هذا البيت مصلى يصلى به الى عهد قريب أما الآن فقد سكنت فيه عائلة واتخذته داراً لها. [11][1]

ومن شعره قدس سره:

قد أصبح الحب في سرٍ له نظرا كأنه غصن بان عندما ظهرا
ولم أزل مغرما فيه أر فيه المرء بالصبر لو استطيع مصطبرا
أنت الغياث لمن ضاقت به حيل وأنت حقا لدين الله قد نصرنا
عليك صلى اله العرش ما طلعت شمس وما غدرت قمرية سحرا

أما مشايخه رضي الله عنهم فمن اشهرهم هو الحاج مصطفى الألوسي القادري الكيلاني الحسني، صحبه لمدة طويلة حتى اشتهر بالألوسي نسبة لشيخه، وأجازه بالطريقة القادرية وفق السند المبارك المترجم له بالكتاب.

ومن أجل مشايخه وأعظمهم شأناً هو الشيخ عثمان القادري الكيلاني المتقدم ذكره، وهو شيخ الحاج مصطفى الألوسي. وأجازه بالطريقة القادرية وفق السند المبارك المترجم له بالكتاب.

ومن مشايخه هو الشيخ صديق المدني بن عمر خان وهو من أشهر تلاميذ الشيخ العارف بالله عبد الكريم السمان، وقد اجازه الشيخ صديق بالطريقة الخلوتية عن شيخه محمد عبد الكريم السمان عن شيخه محمد الدقاق عن شيخه أحمد بن ناصر عن والده الشيخ محمد ناصرالدين عن قاضي الجن صاحب رسول الله ﷺ شمهورش عن حضرة المصطفى ٢: وهذا السند اخذ من إجازة أبي بكر للشيخ محمود بن عبدالجليل. بالإضافة للأسانيد الأخرى التي يرويها عن الشيخ العارف بالله السمان.

ومن مشايخه الشيخ أحمد عز الدين الرفاعي البغدادي، وقد اجازه في الطريقة الرفاعية المباركة وهذا سنده بها:

وهو الشيخ أحمد عز الدين الرفاعي البغدادي، وهو عن الشيخ شعبان، وهو عن الشيخ صالح، وهو عن الشيخ علي، وهو عن الشيخ صالح، وهو عن الشيخ رجب، وهو عن الشيخ شعبان، وهو عن الشيخ محمّد، وهو عن الشيخ صالح، وهو عن الشيخ عبد الرحمن، وهو عن الشيخ عبد الله، وهو عن الشيخ حسن، وهو عن الشيخ حسين، وهو عن الشيخ يوسف، وهو عن الشيخ رجب، وهو عن الشيخ شمس الدين عن السيد الشيخ أحمد الرفاعي (قدس الله سره العزيز). وسنده معلوم واضح كالشمس في رابعة النهار.

واما تلاميذه فهم كثير، بل كان يعرف بانه شيخ مشايخ الموصل في عصره وقد أخذ عنه كثير من علماء عصره ومن أشهرهم هو الشيخ محمود بن عبدالجليل بن مصطفى الخضري الكردي القادري.

توفي رضي الله عنه في الموصل سنة (1221) هجرية، وفن في داره ومعه قبر ابنته، وصارت داره مصلى يصلي فيه الناس لحقبة من الزمن، ثم أصبح دار سكن لإحدى العوائل من أقاربه. رحمه الله تعالى ورضي الله عنه ونفعنا ببركته وامننا بسره الشريف، آمين.

ثم تولى من بعده سجادة الطريقة القادرية العلية المتصل بها سندنا المبارك العارف بالله سيد محمود بن عبدالجليل بن مصطفى الخضري الكردي الموصل القادري الاتية ترجمته .

1) موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين للدكتور عمر محمد طالب.

نقلاً عن كتاب

الدرر الجلية في أصول الطريقة القادرية العلية

للشيخ مخلف العلي الحديفي القادري

حقوق النشر والطباعة محفوظة للمؤلف

تحمس للمجاهد بلوا لولا ان الله

تجلى و فوعسى واحد
قامت الاستياذ من ريب
يا ابي ابي كنه به مستوثقا
انه ذرعه و لقا ما كنه
وكذا ابلين طاد وى المر
عقرا لله له تم عدا
ملكات فضلاء و بخرت جدا
انما بر اجم لما قد عدا
قال كنه من به فحقا ضا

مه لم يصل على النبي ^{صلى}
ولم يدر قد جاد على التزبل
و فخره عدا كنه الاجبل
ولى به شاهد و دليل

يا منة محمد عظيم محمد
لم كنت من لميسر هذا
فترى دموع العاشقين تسيل
ايضا له

آدم لما عصى رب العدا
قلن آدم منه ربه
انما بر اجم لما قد عدا
وانما جرس عدا حجره
وسلمه الله ان قد نزع ال
مدركه الا بعد لا تدر كنه
عاشر الانبى الها عالم
ذره منى و عدا قلى سانه
جابر ردا عنى مسيرين
هتقى يارب و ارحم عدى
ما من جاد و ذرعه فاطم
عقرا لله له تم عدا
ملكات فضلاء و بخرت جدا
انما بر اجم لما قد عدا
قال كنه من به فحقا ضا

و يبعثه للفرس بارأ هذا
اما الدليل اذا ذكرنا محمد
انما بر اجم لما قد عدا
وانما جرس عدا حجره
و فؤادى منى كنه الم مقلا
وارى نجم سعوى افلا
و جبينه نوره الكونه جدا
و عدا الواوونه قلى عفا
و عدا الا عدا اجد و عدا

فد دعوى السوء فيكم مثلا
عاشقى الدر بايم لهما
قد تجلى لى بوجهم
لقت الكواء و قلى عده
كهو حبيبي و صبي رانا
ردى بلوا سية

١٥٤ بحور البرق الذي جرد الله
 عشت ملكية ورجوت مني بان اروح فصاره عليها
 سواد قلب ابيهم من سوادها وعينهم ترعيباً سوادها
 صلوات العادلين وصلت عنهم اروح قلب من ابرارها
 سوادها يحيل الامراضه وراودة لا يبدونها
 درى البعير الميز منى ونور البحر يعلوه صباها
 رارها قد علت فوفه الزبا وحووه الغوره يعلوه علاها
 فالت واهتقت منى منى صلا الصديه جلت عيها
 فنتت جيل ومنتت عنى فقولوا منى والتم صباها
 جنت واجلت جلت جلت عد الاصل في العقل تاها
 عزيرة عها منى كل عجز فعمله تعالى ومه اناها
 عين صلا في كل شئ وفضلك للتقادة قد صباها
 قائم من رفقك داوت سقا وكلم مه مقعد الجنت وعها
 ايتت جوارسهم فانتقدت بريارها عطر سوادها
 دفعت بيابا ودفعت عنى نقول جوارسهم رالهاها
 رادوة العجب رباهاه رالها
 ابروت وى ها رالهاها

فتح الله الشريف المتولي (1)

نكتة الوقت المعني الزمان ... عارف الوقت لودعي الأوان
 بدر أفق الكمال شمس المعالي ... روح جسم الزمان والعرفان
 رجل الأدب نظماً ونثراً، وفريد الكمال تصنيفاً وشعراً. روح جسد الأدب والبيان، عقود نحر
 الكمال والعرفان. نور حديقة الكمال والنهى، ونور حدقة السمك والسها،

1 (ترجم له محمد أمين العمري في منهل الأولياء (١: ٢٩٣) فقال «الشيخ فتح الله المتولي على وقف النبي يونس والنبي جرجيس عليهما السلام، ابن عبد القادر. قرأ على شيوخ الموصل وغيرهم وحصل علماً غزيراً. والف وصدق، الا انه لم يقرئ ولم يدرس، لانهما كه بتدبير الوقفين فلم يشتهر.

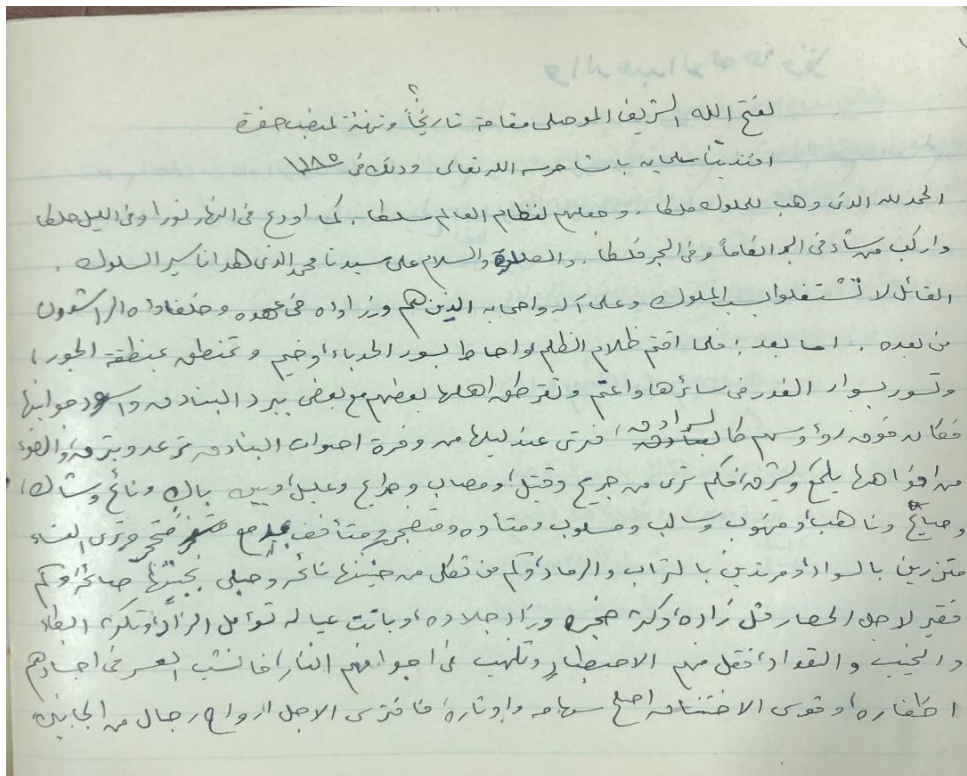
ورحل الى الروم مرات، وانتفع به أهلها. وله يد طولى في سرعة الكتابة، وجودة الخط في صحة وضبط. وعنده اجازة برواية الحديث عن الشيخ سليم الواعظ، واجازة في الطريق وغيره. وفيه سلامة طبع وسلاسة قياد. كان الوالد يألفه مألوفة اكيدة، وبينهما صحبة قوية الاسباب. وسنه الآن قد جاوز التسعين. وله نظم حسن ومدائح، ومقامات لطيفة. (ثم ذكر له خمسة ابيات بانية من شعره) وقال بعد ذلك:

ووالده عبد القادر صاحب الطبع الزاهر كان له قدم ثابتة في الأدب والشعر. ومعاونة
كنوسهما، ومشاركة في العلم ومولده في سنة الف وتسعة وستين، وتوفي بعد المائة والف
بثلاث وأربعين».

وذكره صاحب الدر المكنون في حوادث سنة ١٢٠٤ فقال: «وفيها توفي الفقيه الفاضل
والأديب الكامل» الشريف فتح الله بن عبد القادر الموصلّي الحنفي، متولي أوقاف نبي الله
يونس، ونبي الله جرجيس مشاركة مع القاضي السيد عبيد الله أفندي.
وقد ذكر والده عبد القادر في حوادث سنة ١١٤٣ هـ فقال عنه: «وفيها توفي الأديب الفقيه
الشاعر عبد القادر الموصلّي. وهو والد فتح الله المتولى. له «تخميس الهمزية في الصلاة
على خير البرية».

ولفتح الله المتولي شعر كثير وهو صاحب الارجوزة التي ذكر معظمها صاحب الروض في
ترجمة الحاج حسين باشا الجليلي وقد وصف فيها حصار نادر شاه للموصل سنة ١١٤٦ هـ
ودفاع أهلها بالبأسل عنها.

وقد نشرت بمجلة المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٦٤ وقد اشار صاحب منهل الأولياء ان
له مقامات لطيفة ومنها مقامة يهنئ بها سليمان باشا الجليلي أنشأها سنة ١١٨٤ هـ.
توجد منها نسخ في خزانات بعض فضلاء الموصل.



٨
 وافتقرت سببهم فكانت مقطورة منه البيرة فاضفهم الظلم حين عندهم من الله وقد حكم
 وطاههم وانفسهم ونباله العاصف منهم علم ان القضاء الختم لا يركو القدر المبرم لا يدفع ولا يد
 فكنت عند ذلك اوفوف ولم تقدر الطفرة ولم تعرفي بل انما قل وهم له سمعون انما الله
 وانا اليه راجعون وقد اللهم قين طنة النازلة عالمنا علمنا يد نقرها واطفي عجزها ولعل
 امرها وارسل لنا عالمنا انما ارسلت لغرهمون منى وهرقون او يلبوه ذنوب الخالم منا وهم لا
 يدرون فاقبل الله نعم اليكم حكما او غير والي بالمال علم انوا على الذات حسن الصفات
 امين الفعل ليدبره الكفيل عصفه دلال يتبع منه جبروتة العزارة اسد فاسر ارفع منه صرح
 الامارة (الظلم) لئلا يملك في ساء عدل لا يوقد هل منه يتبع العسادة والسعد ما فيه صعب
 من حفظ جاره وحفظ منسوبا او يحفظ للورثا علم الجور فاقبله وفذت كعد
 ولا يقب الظلم فاقبله وارفع او اسيت الظلم لهما او الجائر ليعف الجدة عطف بقية الظلم
 ما فت بهم كل ارضي من صفاتهم خروا فاقضه ظلم مواضع
 وقد غدا كبا في ابر تفرقة فاصبروا لا من الاما كنتم
 فاجرت الله الجدة على ذوالنا وانتظم الامر بحكم من اعاليها وادانيتها لانه شرف على
 الاضفاف المروءة ادمركم دائرة الاعفاف في حالتها الفقرة فتومنها هذه بيت شام
 محمد هم سرف وعيا وانتشر سرفهم حجة وعربا (الظلم)

٩
 هم الرجال الذين استودعوا عهدا
 وقد صابغ الله ليد اعف
 من العنارة والاسعاد والكرم
 من رفعة القدر في عز ودي عظم
 هذه خلصة الخلصة من هذا البيت ووردية العسادة من هذا البيت اسما من راحة في العسرة
 وآصف اوله في التدبير هل قيد الفتنة والمجن والمصاب والاعديف الداهية والاصم والنواصب
 خاتما العزج بكلمة سعادة وراى على عما الخرج ايام ولايته اختلف لادوكو شيد ذنوب الصرعان او سرف
 ذلك الوزير المستراطم الذي سبل نفسه وعال في سبيل الله وراى بعزائى على التراز دين الله
 صاو محفوظ حفظ الله وملكوه في العيون عناية الله ما اتية يوما علم ولا راجعة عنهم الاربع
 مقفورا او في قضاة جاهن مجورا لانه ما سمع في لومة لائم ولا صغى الى كلام قاعد او قائم فذلك
 رفعت كف الدعاء له عيب هل واصل لانه ذلك على واجب بمنزلة العرفى بوجوه الله الاجابة والى
 الامانة العديف بروضه من طل ما يذويه واراها طلعة عاصف ومجد وديه فلما طاه فكله الاعظم وسلكه
 الراجل الاخيبت رآ على تلك السيرة وما سبى على تلك الويرة فصدت بتاريخ وفخيرة في ايمان للبرك
 مفيدة وانه يتابع الوقت لان كنت في حال المقت خرج منه اوان كل بيت لوجع وكتب صبيح سببه
 باث ابيه الله وابتقى الصغى على التقدير والعفو عما عمه الفهم على التزير ولانهم صفت في ولم اقر على
 صرما في لانه عاوى الكرم والانصاف وجميع المنه المسبه وجهه الانصاف (الظلم وتاريخ)

موردها بعدى سعدا زاد اجاني

بأصحتي طوعاً وظل لهدية

عبيداً بأبي عبد ربه جبال

مما استبته المورد الذي في خنودها

الاقبل فتلى في شفق بوجلال

نعم ان صه تزجول دفع ملحة

به قد عرفت يوم بين رحبا لنا

ابو الحمد وابو الحمد والمجد لله

شرف عفا فاعلم جليلونه عسراً

اذا رام لغناه لوصف رضيعهم

اجن زبدة القصور شاح اجنهم

به الله نقباءه وتعالى مقامه

دواماً ابداع لطول بقاءه

هو العزيز في التدبير والاحمد الذي

الارائه في صفة الدهر عزة

فوجدني في جبالاً وجمادات ساجاني

وهي لى لى لى لى لى لى لى لى لى

فتلى في بفتوه من عزامي وهران

دارت قد ابيهم وترهم جاني

شفع كرم اذ رات منه ليس اباني

فذاك ابو الغمام والاعنان

لعم قد نسيت اليوم ما بين اعراني

بهم مارت الهدايا في آل عثمان

خاله لهم شاع به وبانه مهسان

خليس له الا التفتلي بحبانه

علاوة ارطالهم شيلنا السان

وعزاه عين الله به كل انانه

حفظه ذل التوبه وجره في ذي الشان المشان

هو المعلى وفضل الفضة في يومه دانه

ذي جبه لكذا الوقت در بحر صانه

له الرتبة العليا يعرف مقامه

له اطمية الكبرى اذا ما استبته

كهيبت جيبى للصوران ميرا

فانه كنت مع الله يوماً مؤرخاً

كذا اوسيل لكذا البيت كالشجرة المباركة ذات الرزيت اجلا طاهر ووجلا ظاهر

فصعد له فيهم لايزول من الايام فيهم لايجول

جليل الشان ذو طبع سليم

دائم محمد بن نسيب

دا سعد صفة لاسلدا في

حفظه جيبان في بيانا

اقامى هربنا هذا عسراً واربع

اقولهم على الخناجيت عابره واربع

واللايعزوه لاهل الملائك منزلة

ولا ادارني حاتم والربيع اربوع

له الرتبة العيون بجود واجانه

لدفع علم لمن ثم ادنا في

ورضعت توفيقاً مهله الله رباني

فقل طاطات روى طلم سليم

كريم الذات ما شتمت فقولوا

جيبب مثله ابد اقليل

وعمر دانه ابد اقليل

عفا الملائك وعقت سوسك واربع

يهوده به فاد ويعطونه له منزلة

واللايعزوه لاهل الملائك منزلة

ولا ادارني حاتم والربيع اربوع

عفا الملائك وعقت سوسك واربع

يهوده به فاد ويعطونه له منزلة

واللايعزوه لاهل الملائك منزلة

ولا ادارني حاتم والربيع اربوع

عبد الباقي العمري

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

عبد الباقي افندي بن سليمان بن أحمد العمري الفاروقي الموصلّي يمتد نسبه إلى عاصم ابن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حيث انه من ابرز ما انجبت الاسرة العمريّة الشهيرة في العراق ومن أشهر رجالات هذه الاسرة في مجالي السياسة والأدب.[1] ولد في الموصل عام 1203هـ/1788م، وولي فيها ثم ولي بغداد أعمالاً حكومية رفيعة في الدولة العثمانية منها منصب كتخدا بغداد والموصل (ومنصب كتخدا يعني منصب نائب الوالي)، وحينما شغل العمري وظيفة الكتخدائية أختار من اعيان الموصل وفدأ رأسه بنفسه ووفد به على داود باشا والي بغداد يلتتمسه في تولية يحيى باشا، وكان داود باشا والي بغداد معروفاً بالأبهة والكبرياء مابلاً مراجعيه وزائريه هيبه وخوفاً، حتى في يوم الجمعة وهو يوم جلوسه لاستقبال الضيوف وأكثر من ذلك فقد نفل عن مدى تأثير جبروته وغلظته على زائريه أنهم لم يجروؤا على تناول القهوة التي تقدم في مجلسه. وعلى وضعية هذا الوالي المليئة بالمهابة. دخل عليه الوفد الموصلّي برئاسة الشاعر العمري وجلس بجانب الوالي وتناول قهوته التي قدمت له من دون أن تؤثر هيبه الوالي عليه. وبعد أن استفسر الوالي حاجته. اجابه بالبيتين التاليين:

ياملك البلاد منيتي حاشاك..... مثلي يعود منك كسيراً أنت هارون وقته ورجاني..... أن أرى في حماك يحيى وزيراً

فاجعب الوالي بموقفه ولباقته وجمال توريته فأصدر أمره برفع الطلب إلى السلطان العثماني للموافقة عليه، ولما تميز به الشاعر عبد الباقي من ذكاء ومهارة سياسية وإدارية فضلاً عن مهارته الأدبية التي اهلته لتقلد، ومنذ فترة مبكرة من سني حياته منصب كتخدا ولاية الموصل في عهد الوالي يحيى باشا الجليلي وله في الوزير يحيى باشا الجليلي ديوان من الشعر وهو الديوان المسمى نزهة الدنيا في محامد الوزير يحيى.

وعبد الباقي العمري هو ابن عم قاسم باشا العمري الذي قاد أول ثورة شعبية ضد الدولة العثمانية في العراق انتهت بمصرع الوالي المعين من قبلها في الموصل وتنصيبه واليا على الموصل، ومن ثم قيادته للحملة العسكرية الموجهة لاسقاط داود باشا والي بغداد وانهاء حكم المماليك في العراق، حيث رافق عبد الباقي العمري ابن عمه قاسم باشا في هذه الحملة وتولى قيادتها بعد مقتله ولحين وصول الجيش الذي يقوده علي رضا باشا اللاز والي حلب، حيث قتل قاسم باشا بعد دخوله بغداد وتنصيبه واليا عليها بفترة قصيرة.

وعبد الباقي العمري هو شقيق محمود منيب الذي تولى تربية وتوجيه الملا عثمان الموصلّي بعد ان كف بصره وققد والديه وهو طفل صغير.

وعبد الباقي العمري هو عم أحمد عزت باشا العمري الفاروقي رئيس تحرير جريدة الزوراء وهي أول صحيفة عراقية صدرت في عهد الوالي مدحت باشا، والذي شغل منصب متصرف في شهرزور، ثم متصرفاً في الأحساء ثم متصرفاً في تعز في اليمن. ثم عاد ليقيم في الاستانة مشغلاً بالعلم والأدب ونظم الشعر والتأليف، ومن مؤلفاته كتاب الطراز الانفس في شعر الاخرس.

والشاعر عبد الباقي العمري هو أيضاً عم والد سامي باشا العمري الفاروقي ابن علي الرضا، عضو مجلس الأعيان العثماني، والملحق العسكري العثماني في برلين، وقائد الحملة العثمانية (الحملة الحورانية) على جبل الدروز في سوريا، وقائد الحملة العثمانية على الكرك في الأردن، والي المدينة المنورة لاربع سنوات (1320هـ - 1324هـ)، وقائد الحملة العثمانية التي جهزتها الدولة العثمانية لمحاربة ابن سعود.

وعبد الباقي العمري هو جد رشيد العمري متصرف لواء الرمادي في اواخر عهد الدولة العثمانية، وعبد الباقي العمري هو والد جد ناظم العمري صاحب الندوة العمرية في الموصل وعضو اللجنة التنفيذية للدفاع عن عروبة الموصل ضد محاولات ضمها إلى تركيا عام 1925 (وهي لجنة منتخبة من قبل اهالي ووجهاء الموصل كلفت بالدفاع عن عروبة الموصل وعراقيتها).

ومن انجازات عبد الباقي العمري قيادة الحملة العسكرية التي جهزتها الدولة العثمانية للقضاء على الفتنة التي شبت بين قبيلتي الزكرت والشمرت في النجف حيث قضى على الفتنة دون أن يريق قطرة واحدة من الدماء ونال بذلك ثناء القبيلتين المتحاربتين ويعد الشاعر عبد الباقي العمري من ابرز الشعراء في مدح آل البيت رضوان الله عليهم حيث اجاد في مدحهم بشعر كثير شغل معظم ديوانه الشهير (الترياق الفاروقي) إضافة إلى ديوانه الباقيات الصالحات، ومن ابرز قصائده في هذا المجال قصيدته الشهيرة في مدح الخليفة الراشد علي بن أبي طالب والتي مطلعها:

أنت العلي الذي فوق الغلا رُفعا _ ببطن مكة وسط البيت إذ وُضعا _

سمتك أمك بنت الليث حيدرَةً _ اكرم بلوبة ليث انجبت سُبعا _

وأنت حيدرة الغاب الذي اسد البرج _ السماوي عنه خاسناً رجعا _

وأنت باب تعالي شأنُ حارسه _ بغير راحة روح القدس ما فُرعا _

وللعمري قصائد غزل عذبة تمور بالرفقة والشاعرية، إضافة إلى كتابته أكثر من موشح غني بالصور والظلال وفرح الألوان في الطبيعة المتألقة المتفتحة، وهي موشحات تحتفي بالحياة وتمجد الجمال.

وكان له مجلس في بغداد يحضره مع الشيخ أبو الثناء محمود الألوسي مفتي بغداد، والشاعر عبد الغفار الأخرس، وله مخاطبات ادبية وشعرية رقيقة مع ادباء وشعراء النجف الاشرف، وهو أول من اطلق لقب (الملائكة)، على عائلة الشاعرة الكبيرة نازك الملائكة، ولقد دون شعر عبد الباقي العمري في ديوانه المعروف ب (الترياق الفاروقي) والذي طبع طبعتين في مصر وطبع طبعة أخرى على مطابع النعمان في النجف الاشرف، ولقد ترجم له الدكتور محمد مهدي البصير في كتابه نهضة العراق الأدبية بطبعته الأولى والثانية ترجمة وافية إضافة إلى تراجم أخرى كثيرة لكتاب اخرين.

وكان يُلقب بالفوري، لإنشاده الشعر على الفور. ويقول صاحب الروض الأزهر «أنه أرخ عام وفاته بنفسه وكتبه بخطه، فقال: [بلسان يوحد الله أرخ ذاق كأس المنون عبد الباقي]».

خلف عبد الباقي العمري ثلاثة من الأبناء الذكور هم كل من (سليمان فهمي) و(حسين حسني) و(محمد وجيهي)، هاجر اثنان منهم إلى مصر وهم كل من حسين حسني ومحمد وجيهي وشغلا هناك مناصب مهمة في مصر الخديوية منها متصرفية حلوان وانقطعت ذريتهم هناك، وكان آخر من تبقى من ذريتهم هناك السفير محمد طاهر العمري سفير مصر في الفاتيكان في خمسينيات القرن الماضي، اما سليمان فهمي فقد بقي في العراق وتوطن ذريته حالياً في مدينة الموصل ويعدون من ابرز اعيانها ويمتهن معظمهم زراعة الأراضي الزراعية التي يمتلكونها هناك.

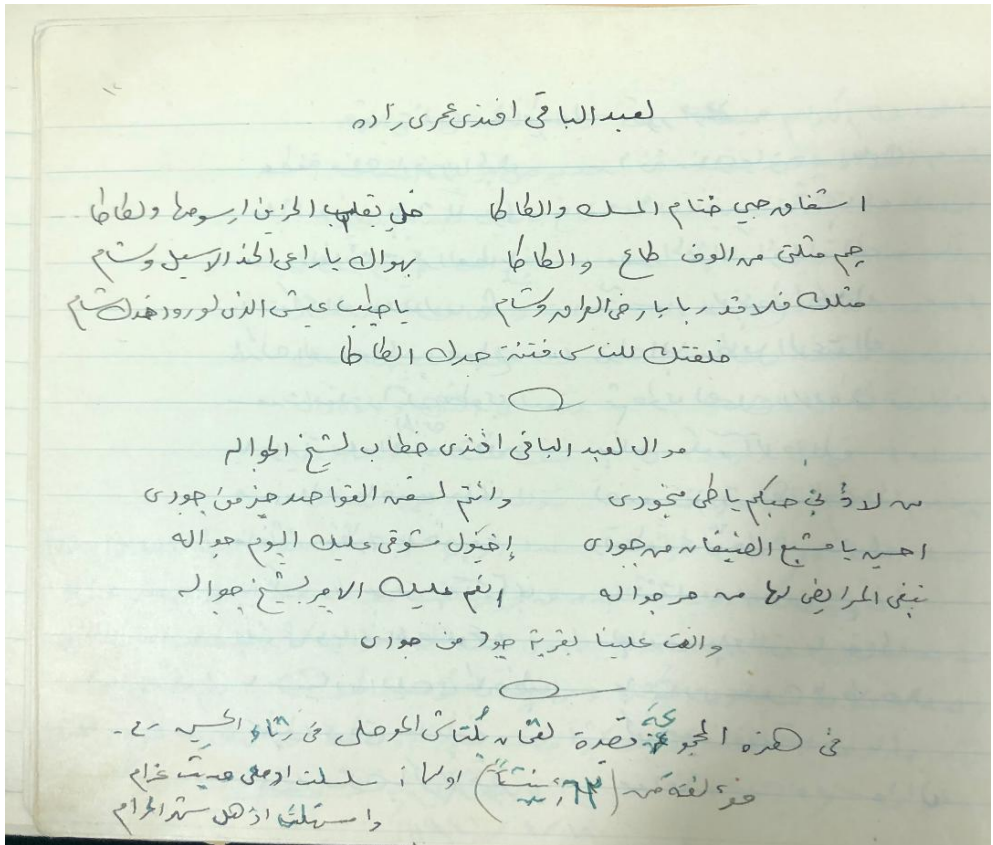
ومن عائلته (ياسين ابن خير الله العمري) المتوفى بعد سنة 1235هـ / 1818م، وهو أحد المؤلفين المشهورين في الموصل. حيث قام الدكتور بدري محمد فهد بتحقيق كتابه (منهج الثقافت في تراجم القضاة) وطبع في دار الغرب الإسلامي عام 2010.

من مولفاته [عدل]

- الترياق الفاروقي (وهو ديوان شعر).
- نزهة الدهر في تراجم فضلاء العصر.
- نزهة الدنيا في محامد الوزير يحيى (وهو فيه تراجم لامراء ال جليلي وبعض رجال الموصل من معاصريه ومدح للوزير يحيى باشا الجليلي).
- الباقيات الصالحات (وهي قصائد في مدح أهل البيت).
- أهلة الأفكار في مغاني الابتكار (من شعره).

ديوان عبد الباقي العمري .. بوابة الشعراء

وفاته



عثمان الخطيب الموصلبي

من ويكيبيديا، الموسوعة الحرة

عثمان الخطيب الموصلبي (1089- بعد 1147هـ/1678- بعد 1734م) هو شاعر من الموصل.

هو عثمان بن يوسف بن عز الدين الخلوتي القادري الخطيب الموصلبي. يعتبر من أبلغ شعراء عصره. تزهد وتصوف وحج سنة 1147 له (ديوان الموصلبي - مخطوط) في خزانة الأوقاف ببغداد.^[1] درس على يد خير الله محمود العمري.^[2] وقد ترجمه المُرادي وقال عنه:

«عثمان الخطيب الموصلبي الشيخ الصوفي الزاهد العالم الرباني الأوحد الشاعر البارع لم يسمع له في عصره بمناظر له في الفضل والبلاغة حج في سنة سبع وأربعين ومائة وألف مع الشيخ عبد الله المدرس واجتمع بالأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي وكتب ديوانه وترجمه صاحب الروض فقال فارس ميدان رهان الأذهان العابت بأنواع المعاني والبيان ديمة الفضل والحكم لسان السيف والقلم نتيجة الأعصار وشهاب جميع الأمصار سراج الزوايا ونفائس الخبايا الزند القادح والنسيم الطيب البارح صاحب الأنفاس القدسية والملكات الأنسية فاتح أبواب اللاهوت معمر آثار ربع الناسوت جمع الجمع ونفس البصر والسمع انتهى»

شعره[عدل]

له ما يزيد على الخمسين موشحاً اشهرها الموشح المسمى «سلسلة الرست» ويتألف من أربع قطع ومطلعه «صلوا على طه الحبيب الرحمن».^[3]

وهو القائل:

| | |
|------------------------------|----------------------------|
| إن قلبي من الهوى يا خليلي | لكليم وأنت خير طبيب |
| وخطيب الوصال فيك كئيب | فتعطف على الخطيب الكئيب |

وله أيضاً:

| | |
|----------------------------|-----------------------------|
| حين أشكو اليك قرحة قلبي | لا تلمني على طويل الحديث |
|----------------------------|-----------------------------|

يا حبيبي وأنت خير
خبير
ما قديم الغرام مثل
حديث

وله أيضا:

أخفيت حبك في الحشا
ما أن تدع الجفا
حتى فشا في ظاهري
أو ما كفى يا هاجري

وله أيضا:

الله يعلم أنني
لو كنت تعرف حالتني
بك مغرم يا فاتني
ما كان وصلك فاتني

[4]

[المراجع \[عدل\]](#)

1. [^ الخطيب الموصلي الأعلام خير الدين الزركلي - مكتبة العرب نسخة محفوظة 2020-04-10 على موقع واي باك مشين.](#)
 2. [^ اجازات العراقيين واسانيدهم اكرم عبد الوهاب محمد امين - المكتبة الشاملة نسخة محفوظة 30 يونيو 2020 على موقع واي باك مشين.](#)
 3. [^ عثمان الخطيب الموصلي سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر - المرادي - الموسوعة الشاملة نسخة محفوظة 11 أبريل 2020 على موقع واي باك مشين.](#)
- ٨ العلاف, إبراهيم خليل (07 يونيو 2009)، "التنزيلات الموصلية لون متميز من ألوان المقام العراقي.!", ملتقى أبناء الموصل، مؤرشف من الأصل في 31 ديسمبر 2010، اطلع عليه بتاريخ 19 يوليو 2011.

قصيدة لعماد الخليل في قصور الجبل

| | |
|--------------------------|-----------------------------|
| عطفة ملك يا فريد الجبال | أخفة ملك يا وحيد العالم |
| مخيا المذنبه جبراً للسر | مخيا المائنه رفقاً بحيا |
| سيد الطاشات بحر العطايا | مصدر المعجزات لؤلؤ التواي |
| انت كثر الوجود لولا ما | نت سماء ولا يزدخ الكلال |
| فذلك الورد والحبه صباح | فذلك البابه طاقن الاعتدال |
| سعدت مقله راتك صطوي | ثم حلوني لحن الابرار |
| يا عزيراً على الغنم ترفه | بذليل مدره الاموان |
| مسي الفرياحيبي داني | لضعيف (وقد وهت اوصالي |
| فاعتني ينقذه يا حبيبي | وتعطف على وارحم كلاري |
| يا ملكا ربي يذلي يا كفاي | يا قنقاري لفاثي يا بترعي |
| بخطوي ويا كفاي صلوحي | بلووعي بلووعي يا نقالي |
| يا ستاري اليل في كل عطي | يا عتاري ابي عبيد في كل حال |
| بحيني برفتي يا بني | كبه معيني فقد تبديل بالي |
| لم يجد حبله يا كريم خفي | مدلفاً اليل يوم سواد |

| | |
|---------------------------|--------------------------|
| فيا عما به الكرام جميعاً | ويا م الحنين حني الجبال |
| لغديم العودار يا لوز عيني | عديوهن بريله المتعالي |
| دعني على حب كتيب | قايح بالجلي بعد الوصال |
| ادألكه مدنياً ففني مزلي ؟ | يا شفيع الصاوة يوم المال |
| يا عياره وعدني وصالدي | انت ذفن لعة الالهوال |
| انا ارجوك لا تجيب رجائي | ليه غلقت سيدن آمامي |
| لنا نافذة كما اذا ما عدت | نفضاني البيره والاعدال |
| عبدله استرجعني به يرحو | نظا ملة يا احميه الفقدال |
| وسلم عليك لولا جلاله | تواي على عمر البياي |

دعك الآن والاعجاب طرا
 نقلت هذه الابيات المقدمه عن مجموعه كتبت بخلا السيل بعد الجادرين وهي محفوظه
 عند جعنه اقصيه بل السيد زحفه المناط وفي هذه المجموعه عوالا كثره لعبد الله اذن العرس
 ولعبد الباقى اذن العرس وليكها ذمها قصيده الشريف بل
 الكريم الراهه ناسك فذ غلط في كثر اصعب نقله . والنظا به من كل ما عجز عن نقله
 المحمود
 ١٤١٤ / ٤ / ١١
 ١١٩٤١ / ٤ / ١١

لا حد هم

ارسى الخط للفتك نذرا
 فترى العاصم في الحب لاما
 انه اكل الهوى يخافونه يوماً
 فلغابهم منه ولغابوا عن
 وجزاهم منه وجهه بما قد
 كلما لاجى - آيت بدورا
 لينة لوشفا غامى برينه
 من رعيه ختامه ملك جال
 عارضاه ووجبتا وعدوى
 واذا مارا آيت فيلن رموى
 يا حبيب ارجع الى الله فينا
 لا حد اهنون الرطاب
 عاهد الله منذ فاش ان جباري
 قال يارب انه ضللت جليلاً

لينة بالوصال جاد ليرا
 شاكراً وصله واما لغورا
 بالجفا طانه صتره مستظرا
 وجهه النفس لظفرة كورا
 هبروا عنه جنة وهررا
 منه سنا وجهه وملكاً كرا
 وسقائفة سراً جهوراً
 كانه عندي مزاج كافورا
 لغواى سلسلاً وسعرا
 تحب الدم لؤلؤاً صنورا
 انه كانه بالعباد ليرا
 كل حلى يورد باليقع
 برصاني تجارني باليقع

نقلت الرميات التي في نسخة الرصيفة
 من نسخة خطي بخطه في نسخة الرصيفة
 ودراسة خطي المصنوعة لايه ودراسة
 في نسخة الرصيفة
 في نسخة الرصيفة

كتب عبد الحميد الشيخ احمد خاني الى ابي ج
 عن طاب يطيب منه ان يقضه لكونه رزم من ذلك
 القطع الهندي -

ايفى المدة والطار يصدي
 واذا سمحت تلمحاً قنباً لث
 هكذا كتاب والرسول محمد
 وكانه قد ارسى هذه الرميات المدة مع ابنيه "محمد"

ويردني لونه الرطابه تقبلا
 عزز ولاشع العزير ذليلاً
 والله عبي فاحمده وليلاً

ع

ملامح هجر العراقي

| ملامح هجر العراقي | |
|------------------------|------------------------------|
| الهي ارجي تقبل رجائي | الهي كثر الذباب العلابي |
| بجرمة طارده قدوسه | الهي قد قضيت العر هوأ |
| والنم ربنا دوما واكرم | لانه انفسى ترجمي لبوء |
| صلاة دائما في كل آت | كذا الدنيا الغرورة مع الكواي |
| على المختار لانهم ليعي | هو الاعداء لاوله حقا |
| ولا تخفى بقواديسه | فاحرفا كيدهم مولاهم عني |
| ١٤٦١ / ٢٦ / ١١ | وجاء المصطفى الى رجوت |
| ١٩٤٤ / ٢٦ / ٢٧ | دعوتك سيره نحي ذنوبي |
| | وتحتمني على الايمان ربي |
| | وجرئت خالقي منه هر شاي |
| | وترحمي وترحم والدي |
| | ويصفو عيونا في صداما |
| | وجلسي تحت اشجار الظل |
| | مع النعمان والولاءه النفي |
| | لبوء الفطن مع هجر اللان |
| | وما قدمت هجرا في رضائي |
| | كذا الشيطانه فيه قدر ضائي |
| | كسبت النوم منه ولا عزائي |
| | وقصنا بينهم بالامتحان |
| | بجاء البيت والركبه اليماني |
| | وبالقراة والسبع المثاني |
| | وكفرها بعبودا حسنا |
| | وتجعلني يقربني في احسان |
| | بيوم قد انت في الزمان |
| | وتسكن بروضات الجنان |
| | مع الحرات منه هجر الحانه |
| | ظليل الجنان في يدان |
| | وتبني في الصفا ثم القرآن |

ملامح هجر العراقي

| | |
|-----------------------------|-------------------------------|
| مع سده الرعبه ثم السعد | يارب بالاسم القديم الرعد |
| كبري الى ادعوي جيبه سدي | مع اسده الله العظيم الازل |
| تعرضنا قد صابنا منه نكد | ادعوله دنيا ثم اخرى ربنا |
| وجبه على الجنونه منه عداليد | ادعوله في الدنيا الهلاليه نصه |
| نه نزلكم واعين اليكم مقصده | ادعوله لا تجعل سؤالي خالقي |
| منه قد جبار حين ممتد | دارعولك تحفظني مدا ما دائ |
| اذ تقونا لسوء والفعل الاري | دارعولك كيد الخنث منه صبرنا |
| ط المصدي اليا نحي الارجيد | ادعوله باسم المصطفى نبينا |
| واجلو لرايه عن فيه منصد | تقبل لفتي يا ارحم الراحمين |
| في وسط قبره فيه الايد | وارحم اياره من دوما وحدتي |
| اذ قامت الجنونه عراقي عند | مولاي وارحم ذمتي في بعثنا |
| هال - اذ ما عني لفتدي | لوما به لا ترجمي حال ندي |
| يا فخره من يكون لوعده | لوما عوسع قوطرا قد برن |
| رب وجعلني ليه المصدق | مولاي فان حزنك ينجي لفظني |

الداني

والد عبدالاله حافظ

ديباجة مكتوب لطف السيد عبدالحافظ اخذنا زاده

سلام اعلیٰ من ماء الزلال علی قلب السیم والعدب مده ماو التسیم علی قلب السیم طالب العلم وادب
یسئل الیها من کل حدب . میدانہ لایقطع الایسویحہ الذکھانہ . ولایسک الایبصار البیاض . وضع
خطاب . سیرج الخوان . بسانہ رینہ ولعقل ^{لنقط} جزل . ولایسک ^{لنقط} من طریقہ الجدو الذول . ولایسک ^{لنقط} من
ذوقہ (البقیة عن مجموعہ فیظنہ عند صدیقہ بہ السیدتوفیہ وہی بخط جده السید عبدالمجید بن)

الشیخ عبدالدین الموصلی

کالرزد المنظوم اصداء
و هذه کالورد لا ورد
بالفتی فی التلم ^(فی) قبله
فی الحدقیة لطف الرزد

Q

عبد الباقي العزیز عزیز کریم بیک من ام الاولاد
اعز بیک من ام البیتہ وانثنی
اهیک فیتم بل اھنیم فیک

Q

لحنان صد علی الخواص ^{الشیخ} . دویت فی حقہ
ورأس جانبہ حفرة مولانا واطلنا جانا اقدم
یضوی الخیر منہ طلب اللیالی ^{المالی} ومنہ جلب اللیالی
تروم المحید من تمام لیلہ لقد اطعمت نفسک بالحدی

Q

في هذا الجزء سأنتقل الى خواطر عاصرت حياة الوالد، وتوضيح العديد من الأمور التي تخص مدينة الموصل، وموقف العديد من الشخصيات الموصلية تجاه مسيرة الوالد وما قدمه من دراسات تاريخية وتراثية، فقد كان لها الأثر الطيب عند هذه الشخصيات، والذين كانوا ولا زالوا يدركون أهمية العمل الذي أنجزه الوالد صوب مدينة الموصل.

تعقيب على: كيف تم العثور على قبر أبي تمام الطائي

للأستاذ أحمد الصوفي

"أرسلت الى مجلة الجامعة التي تصدرها جامعة الموصل وسوف في نشره لتغطي نقص ما نشرته فاستعدته منها ولم أنشره"

أحسنت مجلة "جامعة الموصل" بإصدار عدد خاص عن أبي تمام الطائي، وذلك بمناسبة المهرجان الألفي الذي أقيم له في الموصل، والمقالات التي نشرتها دقيقة تبعث الى الرضا، وفيها صفحات مشرقة عن حياته وشعره.

ومما لاحظته فيها بحث لأستاذنا الفاضل أحمد الصوفي بعنوان: "كيف تم العثور على قبر أبي تمام" فتلوته مثلها للوقوف على نتيجة هذا الخبر السار، الذي أدى الى العثور على قبر أبي تمام – قرأت البحث من أوله إلى آخره، فلم أجد فيه نصاً يهتدي به إلى تحديد مكان القبر المذكور، وكان بحث أستاذنا الصوفي – وهو ما نشره سابقاً – يقتصر على نص قرأه في كتاب وفيات الأعيان لبني خلكان عند كلامه عن أبي تمام، قال ابن خلكان: "ورأيت قبره خارج باب الميدان على حافة الخندق، والعامّة تقول: هذا قبر تمام الشاعر" – لا أبو تمام – كما توهم أستاذنا.

وأخذ أستاذنا ينسج حول هذا النص، وأوهم نفسه أنه قد عثر على قبر أبي تمام، ثم بعدها أخذ يثبت مكان القبر بقوله: "وعلى هذا يكون موقع قبر أبي تمام بالضبط كذا) جنوب باب الميدان مسافة 500 مترًا، مقابل مستشفى الأمراض الصدرية الحالية".

هذا ما قاله أستاذنا الصوفي عن تعيين موقع القبر، وهو استنتاج غريب في بابه، يبعث الى العجب!! كيف أنه ثبت موقع القبر ثم بعد هذا أخذ يقيس بعده عن باب الميدان، فإذا به 500 متر، وثبت معالمه، وقاس بعده عن باب الميدان بصورة دقيقة.

ولكننا إذا رجعنا إلى ما قاله ابن خلكان – وهو المصدر الوحيد الذي نقل الخبر عن القبر – فإننا لم نجد فيه ما ذهب إليه أستاذنا الصوفي، وأن كل ما يمكن أن يقال عن القبر: "أنه على حافة الخندق، خارج باب الميدان، فكيف ثبت موقعه وأنه جنوب باب الميدان؟ ولماذا لم يكن في شماله؟ ومقبرة باب الميدان والخندق يحفان بالباب من جهتيه، هذا كله لا يؤدي إلى تثبيت موقع القبر، ثم قياس بعده عن باب الميدان، فإذا به 500 متر (لا زائد ولا ناقص) بالضبط – ولو قال بالظن لكان خيراً له.

هذا الاستنتاج الذي لم يتهياً لغيره – إذا كان قد قنع به أستاذنا الصوفي، فإنه لن يجد غيره من يقتنع بما توهمه، وجعله حقيقة مضبوطة.

وعلى هذا فإن قبر أبي تمام لم يثبت موقعه – لا بالضبط ولا بالظن – وآخر من شاهده – على ما ذكرنا – هو ابن خلكان، قبل ثمانية قرون: وأنه على حافة الخندق، في مقبرة باب الميدان وكفى، فلا شمال ولا جنوب ولا قياس بالأمتار، وإنما بقي مكانه مجهولاً لا يمكننا تحديده، وأن ما ذهب إليه أستاذنا الفاضل الصوفي لا يؤخذ به، على أن هذا الموضوع قد كتب عنه كثيراً، وممن كتب عنه أستاذنا الصوفي، وكتبت أنا في بحثي عن قضيب البان الموصل المنشور في مجلة سومر، وفي كتابي "الموصل في العهد الأتابكي" وكتبت عن مقبرة باب الميدان وممن دفت بها هو أبو تمام الطائي.

ومما ذكره أستاذنا المحقق عن مقبرة باب الميدان: "وتحدثنا المصادر التاريخية أنّ الموصل كانت قد خصصت مقبرة باب الميدان لدفن علماء الموصل وأعلامها، والوافدين إليها من العلماء للتدريس في معاهدها ومدارسها العلمية، وهي أشبه ما تكون بالمقابر الخاصة للعلماء والعظماء من أعلام الغرب، مثل مقبرة البنثون في باريس ومقبرة وسمنستر في لندن".

إننا لم نعثر على نص واحد يذكر أنّ الموصل خصصت مقبرة باب الميدان لمثل ما ذكره، كما أن أستاذنا لم يأت بنص واحد يؤيد هذا، والذي ذكرته المصادر أن من مقابر الموصل هي مقبرة باب الميدان – دفن فيها علماء وغير علماء من أهلال الموصل وغيرهم – وممن دفت فيها بعض علماء الموصل وأعلامها، وهذا لا يعني أنها كانت قد خصصت لهم دون غيرهم، وهو استنتاج استاذنا دون غيره.

ففي الموصل مقابر كثيرة غيرها، ودفن فيها علماء وأعلام، ولم يدفنوا في مقبرة باب الميدان، التي زعم أنها كانت مخصصة للعلماء، فأولاد يونس بن نتعة – وهم ن أجل علماء الموصل – دفنوا في مقبرة قريبة إلى المدرسة الكمالية، ومجد الدين بن الأثير دفن في رباطه الذي كان داخل الموصل في درب دراج، ودفنت غيرهم من العلماء في مقبرة العزاز، ومقبرة تل توبة وغيرها كثير، وقد فصلنا أخبار مقابر الموصل في كتابنا: الموصل في العهد الأتابكي.

ومما يستلفت النظر أيضًا ما ذكره عن هذه المقبرة: "وفي أثناء شروع الإدارة المحلية بحفر الأسس لبناء المدرج – مدرج الملعب – وتسوية أرض الملعب، عثر على قبور عديدة تعود للعلماء المدفونين في هذه الأرض ممن ذكرهم".

إن أرض الملعب وما يجاورها كانت مقبرة باب الميدان – وكلها قبور لعلماء وغير علماء، وظهر عند الحفر قبور عديدة، لم يعلم من المدفون فيها، وكنت لاحظت بنفسني عدة قطع من شواهد قبور، على بعضها كتابات مختلفة، وما جمعتاه منها في بعضها كلمات من آيات قرآنية، ولم نجد فيها إسمًا لصاحبر قبر، فكيف عرف أستاذنا أنها قبور العلماء المدفونين في هذه الأرض ممن ذكرهم.

نحن لا ننكر أن العلماء الذين ذكرهم دفنوا في هذه المقبرة، ولكن ما أدراه أن القبور التي عثر عليها هي قبور العلماء الذين ذكرهم-!!! هذا من باب الإدعاء والظن – وإن الظن لا يُغني من الحق شيئًا".

ومما يدعو الى الاستغراب والتعجب أنه ذكر من دفن في هذه المقبرة من العلماء ولم يضبط أسماءهم، فذكر بعضها مغلوطة، وبعضها مبهمه، كما أنه لم يذكرهم حسب تسلسلهم الزمني بذكر سنة وفاتهم، ومن ذلك:

1 . الشيخ مجد الدين بن أبي الفضل: اشتهر بالرواية والحديث، فمن هو مجد الدين بن أبي الفضل؟ وما اسمه واسم أبيه؟ وفي أية سنة توفي؟ ولو قال " الشيخ مجد الدين أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن أحمد الطوسي الخطيب بالموصل ، المتوفى سنة 678 هـ لكان أحسن التعريف به.

فمجد الدين هو أبو الفضل – لا ابن أبي الفضل.

2 . قضيب البان الحسني.... والصحيح أنه يُعرف: الشيخ قضيب البان الموصلني المتوفى سنة 573 هـ، وأمّا قضيب البان الحسني فلم يُعرف بهذا، وكانت المقبرة تُعرف بع أيضًا فيقولون: مقبرة الشيخ قضيب البان الموصلني.

3 . ابن الذّهان النحوي البغدادي – ولو قال: سعيد بن المبارك المعروف بابن الذّهان النحوي البغدادي الموصلني المتوفى سنة 569 هـ لكان عرف به بصورة دقيقة.

4 . المعافى بن عمران، وهو المعافى بن عمران الأزدي المتوفى سنة 184 هـ، المحدث المشهور، ولم يدرس كما ذكر، وكانت المقبرة تعرف به بعد دفنه فيها، فيقولون مقبرة المعافى بن عمران الأزدي.

5 . عز الدين بن أبي الحسن بن الأثير، وهذا من أعجب ما رأيته فيعا، فإن أستاذنا المحقق لم يضبط اسم شيخ المؤرخين، فهو عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير، فأبو الحسن كنيته لا أبوه، وعز الدين لقبه لا إسمه، ويُعرف بابن الأثير، والأثير ليس حده.

6 . أبو الحامد بن كمال الدين الشهرزوري: هو أبو حامد محمد بن كمال الدين لبشهرزوري المتوفى سنة 586 هـ، درّس بمدرسة والده الكمالية القسوية وبالمدرسة النظامية، ولم يدرّس في المدرسة الزينية – كما ذكر.

7 . أبو يعلي الموصلي: توفي سنة 317 هـ، ولم يكن مشتهراً بالتفسير ولم يؤلف فيه – كما ذكر.

ونذكر عن نقل رفات أبي تمام: ... ألقى فيه الدكتور مهدي البصير قصيدة من الشعر ألهبت صدور الحاضرين....."

أقول لأستاذي الفاضل أنه كان إذ ذاك معروفاً بالشيخ مهدي البصير، ولم يكن قد نال لقب دكتور، ولم يلق قصيدة من الشعر، ولم يلهب صدر أحد، وكل ما ألقاه الشيخ البصير بيتين من الشعر لا غير، لم يلهب لها صدر، والبيتان المذكوران في مجلة الجامعة (ص:79) هذا كل ما ارتجله الشيخ البصير.

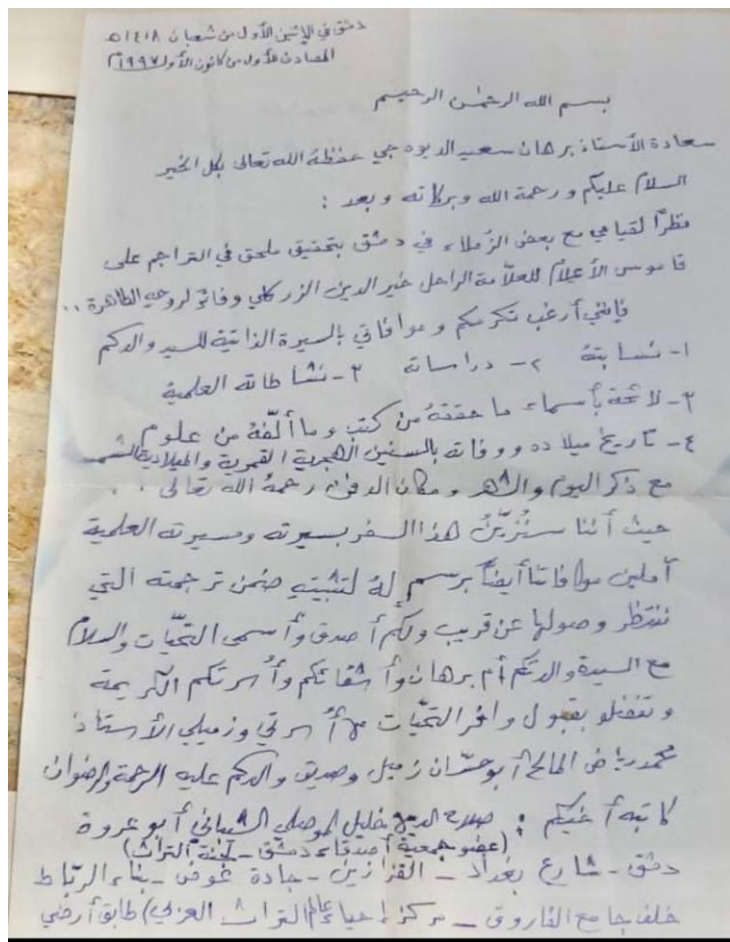
هذه بعض الملاحظات على ما كتبه أستاذنا المحقق أحمد الصوفي، أرجو أن يتقبلها بقبول حسن، وصدر يرحب بالنقد العلمي النزيه الذي يؤدي إلى إظهار الحقائق كما هي – خالية من التهويل، خاصة وأن هذا البحث سيطلع عليه علماء وأعلام، قد حضروا لتكريم هذا الشلعر العظيم، ولبعضهم دراسات دقيقة عنه، ومن البرّ أن تكون المعلومات التي نقدمها عن قبره دقيقة أيضاً، خالية من المبالغة والاستنتاج الذي لا يستند إلى نص صريح .

وبالختام أسجل شكري لأستاذنا الفاضل على الجهد الذي بذله في كتابة بحثه هذا، سائلاً المولى أن يمدّ في حياته ليتحفنا بأبحاثه الدقيقة القيمة، إنه سميع الدعاء.

شقيقي الاكبر برهان كان قد تسلم رسالة من السيد صلاح الدين خليل الموصلبي الشيباني (أبو عروة) عضو جمعية أصدقاء دمشق - لجنة التراث في 1997 يطلب فيها معلومات عن والدي، معتقداً أن والدي قد توفي وذلك لغرض نشر سيرة الوالد في قاموس الاعلام للزركلي، ونص الرسالة المرسلة وتعقيب أخي برهان موضحة في الصفحات الآتية:

علماً أنني كنت قد أشرت الى هذا العمل الجليل للزركلي في القسم الاول من أوراق المؤرخ الديوه جي.

وأنشر هذه الرسالة ومعها تعقيب شقيقي برهان الذي تسلم الرسالة ، ويحتفظ بالعديد من الوثائق عن الوالد .



(1)

هذه الرسالة هي من صلاح الدين خليل الموصلي الشيباني
(ابن عمه) عضو جمعية اصداق دمشق - لجنة التراث -
وهو يعرف ويعرف والدي وله والدي علاقة حميمة معه
هذه الرسالة ارسلت لي في الاول من كانون الاول سنة
1997م بطلب فيل معلومات حول سيرة حياة والدي وذلك
لقيام بعض زملائه في دمشق بتخفيف ملحق في التراجم على
قاسم الاعلام للعلاقة الراحل خير الدين الزركلي والذي
نشر من قبل اهدى العلاقات تحت عنوان ذيل الاعلام للزركلي
وكما نقرأ بالرسالة ان السيد صلاح الدين يعتقد ان والدي
صوفي ويريد معلومات عن سيرته ومؤلفاته ووفاته - الخ
وكما موجود بالرسالة، فقيمت انا ارسال رسالة مفصلة
عن والدي اهديته فيل ان والدي لم يتوفى ولا يزال حياً
والحمد لله وبصحة جيدة، ويقوم باداء صلاة الجمعة
في كل جمعة في جامع الصديق والصبية والقريب من
داره في دمشق والذي ~~هو~~ ^{هو من} ~~سكن~~ في بناءه وان له
كما ارسلت له نسخاً مستنسخة من تاريخ حياة والدي
مطبوعة كان قد طبعها والدي ووزعها على جميع اولاده
وفل كما مطلوب بالرسالة ولادته / مؤلفاته - الخ مع
سيرة بقية حياته وهي تقع في عشرة صفحات من الحجم
الكبير وفل كما المعلومات التي نشرت في ملحق
من التراجم على قاسم الاعلام للعلاقة الراحل خير الدين
الزركلي، وارسلت له بابريد المسجل

(٤)

بورها قام بالاتصال بـ تلفزيونياً على التلغراف الأرضي
من دمشق وسكري . وكانت آخر مكالمة له معي
بعد وفاة والدك هي يوم ٤/٨ / ١٩٣٠ لتصبح بعض
المعلومات

ذنون أيوب

ذنون أيوب أديب وقاص موصللي،

كتب الوالد الآتي:

قرأت الجزئين "الثاني والثالث" من كتاب ذنون أيوب - قصة حياته - وهو بقلمه،
فعجبت كيف أن وزارة الإعلام تطبع مثل هذا الكتاب، وما فيه من اعتراف بالإلحاد، ومنها
يقول في (2 : 57) "وطار إيماني من رأسي بعد أن تركت الصلاة أولاً، ثم أتبعنها بالصوم
ولم أستطع أتصور أن للعالم خالقاً وأنه يرسل الأنبياء لهداية الناس، وأصبحت أعتقد أن
الجهل مصدر التفكير بالآلهة، الآلهة ترتقي صفاته وأعمالا بارتقاء الإنسان في درجات
الحضارة، وسيأتي يوم لا يبقى للدين فيه ذكر.... الى غير ذلك من العبارات من الكفر
والإلحاد، وما فيه من تجاهر بالفسق والفجور، وما كان بفعله حتى مع من كان أبوه يريد أن
ينزوجها وغيرها مما كان بعده ترفيهاً، ويسجله بقلمه وتطبعه وزارة الإعلام - هذا بعض ما
في الكتاب من الإلحاد وتشجيع الى المجاهرة بالفسق والفجور والدعارة.

وكان قد أهداني الجزء الأول منه وهو مطبوع بالرونيو ولم أجد فيه ما قرأته في
الجزئين المذكورين.

مقترح تكريم للديوه جي

كانت هناك فكرة في منح الوالد شهادة فخرية من جامعة الموصل لمل له من اسهامات جادة في اهتماماته بتاريخ مدينة الموصل وتراثها، وقد أعلمني بذلك الاستاذ الفاضل الدكتور ابراهيم العلاف في أن الاجراءات كانت جارية حول منحه الشهادة هذه، إلا أن أموراً أخرى حالت دون ذلك.

وقد سلمني الاستاذ الدكتور العلاف طلباً كان قد تقدم به الاستاذ سعد الجميل يطلب فيه العمل على منح الشهادة هذه الى الوالد. وكان ذلك في سنة 1992، وللعلم فإن الاستاذ سعد الجميل كان آخر من زار الوالد بصحبة الاستاذ الدكتور محيي الدين توفيق في داره في حي الثورة قبل وفاته، وأتذكر الوقت كان صباحاً.

بالرغم من عدم تحقيق هذه المبادرة فالوالد لم يطلبها ولا تخطر بباله، لكن الجميل من هذه المبادرة تكمن في جيل رصين، مشبع بحب العلم والعلماء، ولهم مواقف في تكريم العلماء وتقدير ما قدموه من جهود تمثلت في كتبهم وأبحاثهم وشتى صور الاعمال الرصينة التي حفظت تراث هذه المدينة العريقة، وبخاصة وأن الوالد شهد في حياته تجاوزات على ث الموصل، سواء تلك المتمثلة في عمليات الهدم والعبث في المعالم الرصينة، أو ما سطر من مقالات وأبحاث أريد بها تشويه صورة المدينة العتيقة، وهذا ما سنتناوله في مبحث خاص حول موقف الوالد من التجاوزات هذه، وما خسرتة مدينة الموصل من نتائج هذه الأعمال.

وقد نشر الأستاذ الفاضل الدكتور ابراهيم العلاف وعلى موقعه تفاصيل الخبر:

من الاستاذ سعد الجميل الى الدكتور ابراهيم العلاف رسالة من الكاتب والاديب الاستاذ سعد الجميل الى الاستاذ الدكتور لابراهيم خليل العلاف مؤرخة في 30 تشرين الثاني 1992 يقترح فيها اثر زيارته مع الاخ الاستاذ الدكتور محيي الدين توفيق عميد كلية التربية لشيخنا الاستاذ سعيد الديوه جي المؤرخ الكبير تبني فكرة منحه درجة علمية فخرية . وكنت انذاك رئيسا لقسم التاريخ بكلية التربية -جامعة الموصل ومنذ 1980-1995 وقد روجت معاملة منح الاستاذ سعيد الديوه جي شهادة الدكتوراه الفخرية في التاريخ ووافق مجلس القسم ووافق مجلس الكلية ووافق مجلس الجامعة وكان رئي الجامعة الاستاذ الدكتور عبد الاله الخشاب لكن احد العمداء في حينه احبط المحاولة ونقل لرئيس الجامعة بعض الامور وهي غير دقيقة فتوقفت المبادرة ولم يمنح الشيخ الاستاذ سعيد الديوه جي الشهادة ولم يكن احد يعرف السبب الا انا واحتفظت به حتى هذه اللحظة وكان الشيخ الاستاذ سعيد الديوه جي يسألني عن الموضوع واقول له سوف اسأل وتوفي بعد ثمانية سنوات اي في سنة 2000 دون ان نحقق حلمنا مع ان جامعة بغداد منحت شيخنا الاستاذ عبد الرزاق الحسيني شهادة الدكتوراه الفخرية . رحم الله استاذنا وشيخنا سعيد الديوه جي ورحم الله صديقنا

الاستاذ سعد الجميل و امم الله بعمم الاخ الاستاذ الدكتور عبد الاله الخشاب انه تاريخ ولا بد ان يروى بصدق ابراهيم العلاف

بسم الله

الموضوع: شرح التوراة

الأخ الاستاذ الدكتور ابراهيم هيس المحترم

حبه طيبه .. و اعلى انكم بغير ..

قبل بضعة ايام كنت والاستاذ الدكتور محي الدين موصوف في زيارة الشيخ الاستاذ محمد البريهي في منزله . كانت جلسة قصيرة .. الا انها حفلت باحداث حتى سئفه .. كنت و تابع فيها الحديث مرة و اخرى في احدى ..

كان القضا ياداً موضوع على الشيخ البريهي في كونه يحدت اذ بصفت .. و ربما كان فرد ذلك الى تقدمه في السن الذي رافقته في رحلة البحث في تاريخ هذه المدينة العريقة العريقة .. فكانت مؤلفاته العديدة في هذا المجال قد اهتمت به و ما توفر بين يديه من جهاد ..

و رغم ان ذلك يقع في حارة الخندق والرفاه و الدنماء الى هذه التربة العريقة المباركة .. الا ان الواجب يقضي بمرعه وهو في اواخر رحلته (امدح الله بالسر والسرعة) و ذلك تبني اقتراح منه درجعة علمية مخربة .

آمل ان يلقي هذا الاقتراح الفيل مع دافرتي لكم بالمطار الترد النجاف و العافية و امر العيان .

اخوكم

سعد الجميل

بعد أن أعفى الاستاذ الدكتور محمود الجليلي من منصبه كأول رئيس لجامعة الموصل وتولي الاستاذ الدكتور نزار الشاوي مهمة رئيس الجامعة، فقد حاولت الجامعة استبعاد معظم الأعمال التي أنشئت في فترة الجليلي، وحدث أن تقلصت عدد الكليات وألغيت بعض الاقسام العلمية ووصل ذلك الى تغيير شعار الجامعة الذي صممه الفنان نجيب يونس، واستبدل بشعار آخر من تصميم الاستاذ الخطاط يوسف ذنون، وكان الفنان نجيب يونس قد دخل بنقاشات مستفيضة مع الاستاذ الدكتور محمود الجليلي في اختيار المواقع المهمة والألوان في شعار الجامعة، واستقر الشعار على النحو المعروف حالياً.

والذي يلاحظ أن الشعار لم يتضمن صورة منارة الجامع النوري أو ما تسمى بمنارة الحدباء، فقد استبعدت من الشعار مع أنها من أهم معالم مدينة الموصل، وأتذكر أنه جمعتنا مع الفنان نجيب يونس في جلسة وسأله أحد الاخوة عن السبب في عدم الاشارة الى المنارة هذه في شعار الجامعة، فأجابه بما معناه: أنك لو تتبععت الشعارات التي صدرت عن الدوائر والمؤسسات والاحتفالات وأية نشاطات أخرى فإنها تتخذ من المنارة شعاراً لها، فالشركة العامة للسمنت، المحافظة، شعار مهرجان الربيع في الموصل، صورتها على أغلفة الكتب وفي مواقع عديدة، وكأن مدينة الموصل لا تضم الا هذا المعلم المهم، وكان يفترض أن الشعارات هذه تضم شكل المنارة بنقوشها وجمال منظرها، واعتبارات الزخارف وطولها وعرضها وغير ذلك من الاعتبارات الفنية المهمة، لكن ذلك لم يحدث ما جعل الصورة لا تتناسب مع هيئة المنارة، كما أن في الموصل معالم لا تقل شأنًا عن منارة الجامع النوري، فتاريخ نينوى والموصل يمتد الى فترات زمنية طويلة سواء قبل فتح المدينة أو بعدها، وهذا ما حاولنا الاشارة اليه، ما يعني الاهتمام بالارث التاريخي والحضاري الذي تحتضنه نينوى والموصل، لذلك ظهر الشعار جامعًا لحقب زمنية متعددة"

هذا كلام المرحوم الفنان نجيب يونس عن رأيه في منارة الجامع النوري في عدم إدراجها في شعار الجامعة.

وللعلم فإن شعار الجامعة أعيد ثانية الى الاستخدام بعد اعفاء الدكتور نزار الشاوي من منصبه، وتولي الاستاذ الدكتور محمد صادق المشاط مهام رئاسة الجامعة.



LOGO.ADAM96.COM

شعار جامعة الموصل

تصميم الاستاذ الفنان نجيب يونس



شعار جامعة الموصل

تصميم الاستاذ الخطاط يوسف ذنون

تصاميم أخرى اتخذت منارة الجامع النوري موقعًا بارزًا في التصميم



شعار مهرجان الربيع في الموصل
تصميم الأستاذ الخطاط يوسف ذنون





كتاب إنباء الأذكىاء في حياة الأنبياء للامام السيوطي

مخطوطة وجدتھا في مكتبة والدي، ومن بين مخطوطات جدي الشيخ أحمد الديوہ جي، والتي قمنا بنشر المخطوطات الخاصة به، وبمساعدة الشيخ الدكتور أكرم عبد الوهاب أكرمه الله، وتطرقنا لها في القسم الاول من أوراق المؤرخ الديوہ جي، ووجدت مخطوطة صغيرة الحجم بعنوان: أنباء الأذكىاء في حياة الأنبياء للإمام السيوطي، ووجدت قي نهاية المخطوط مجموعة شعرية مع تاريخ نسخ المخطوطة.

وهذه المخطوطة التي تقع في ثلاثين صفحة، وورد في آخر صفحة أن المخطوطة حررت يوم الاحد ثامن وعشرين من شهر ربيع الاول من تسعة وخمسين و ثلاثماية بعد الالف من هجرة سيد الكونين صلى الله عليه وسلم، أي سنة 1940 للميلاد، علمًا أن جدي توفي سنة 1944 للميلاد، وقد وجدت في نهاية المخطوطة أبيات من الشعر لا علم لي لمن تعود، عليه سأكتفي بعرض الأبيات الشعرية وتاريخ كتابتها وفق ما ورد في المخطوطة.

بسم الله الرحمن الرحيم

والشكر لله على الانعام
على النبي خاتم الانبياء

الحمد لله على الاسلام
وافضل الصلوة والثناء

واهله اهل النهى وصحبه
وهذه ارجوزة مفيدة
في فتنة المقبور حين يسال

وجنده اهل التقى وحزبه
ضممتها قواعد عديدة
وما اتى به النبي المرسل

بحث وجوب الايمان بالسؤال

اعلم هداك الله للرشاد
ان الذي عليه اهل السنة
ان سؤال الملكين من القبر
اتى به القران بالاشارة
تواترت به الاحاديث التي

موفقا لطرق الرشاد
بحجج امضى من الاسنة
حق والايمان به فرض شهر
ووافقت آياته الاشارة
قد بلغت سبعين عند العدة

والاية السؤال فيها كامن
وكوننا اذا كشفنا الموتى
اجاب عنه المالكي المغربي
بانما الادراك معنى يخلق
وليس بالطبع ولا بالذات
الا ترى جبريل حيث انزله
يسمعه النبي ثم يرفع
ونحو هذا القول في المراد
وحجة الاسلام في الاحياء
فكن لهذا جازم اعتقاد
وانما المنكر للسؤال

يثبت الله الذين امنوا
لم نر حسا منهم وصوتا
يعني ابا بكر هو ابن العربي
لمن يشا ومن يشا يوثق
ولا باسباب ولا صفات
بالوحي تكليم كمثل الصلصلة
وصحبه من حوله لم يسمعوا
نحي له الامام في الارشاد
وكم امام راح ذا اقتفاء
تسلك به في سبل الرشاد
ذووا ابتداع وذووا اعتزال

حكمة السؤال

قال الحكيمي من الاصحاب
القبر بعد الموت للانسان
فيه يكون الفحص عن ايمانه
ان كان معدودا من الابرار
وهو نظير وقفته في الحشر

في حكمة السؤال والجواب
هو الطريق للمقر الثاني
لتعهرج الروح الى الجنان
وهوت ان كان من الفجار
مستعرضا اعماله في الجسر

فان يكن برا اجير اولا
وقال اخرون لما ارسلا
اظهر قوم من عظيم الخوف
فقبض الله لهم فتانا
لكي يميز المؤمن الصدوق من

القي في جهنم فاولي
نبيا بالسيف رحمة الى
ايمانهم خلاف ما في الجوف
في القبر حتى يفنن الانسانا
مناقق اذ كان قبل لم يبين

مبحث امر النبي صلى الله عليه وسلم بتعاليم الجواب

حجتكم فانكم تكلموا
ومن يميز من غلام ذذي بصر

كان يقول المصطفى تعلموا
وكانت النصار توصي المحتظر

ولا تكن في الجواب بالمزلة
محمد نبي الامام

يقول اذ ما سالوك فقل
الله ربي ديني الاسلام

مبحث تلقين الميت بعد دفنه

من بعد سن القبر للمدفون
وان بعد ثلاثة فندب
وطلب الثبات ذو استحباب

قد امر النبي بالتلقين
وقيل قبل ان يهال التراب
ومثله جاء عن الصحاب

مبحث تخصيص السؤال بهذه الامة

بانه يسأل عنه من قبر
ابان رب العرش فيه فضله

خص نبي الله فيما قد ذكر
ولم يكن ذا لنبي قبله

من قبلنا قط سؤال ملتزم
الترمذي وابن عبد البر
وبعض اهل نحو الوقف ام

ولم يكن لامة من الامم
نص على ذلك كبير القدر
واخرون عمومه في الامم

مبحث سؤال من لم يدفن والمصلوب ومن تفرقت

اجزائه ومن اكلته السباع ومن ينقل والفريق

والحي عن رؤيته محجوب
لذهب الاصل الذي قد عقدا
بالغيب عما ثم من الاحكام
تفرقت اجزائه او بعض ذي
نص عليه امام الحرمين
في ذلك خلفا عن اولي النقول
وقيل يحي منه جزء يسمع
وقيل بل في كل عضو ما خلا
فهذه مذاهب معددة
يسأل حين يحصل القرار
نص عليه هكذا البزاري

ويسال المطروح والمصلوب
اذ لو رايناه مقاما مقعدا
من فرض الايمان عن الانام
ويخلق الله الحياة في الذي
ثم توجه السؤال غير ميين
وقد حكى في شرحه الجزولي
فقل ان كل جزء يجمع
او جزء قلب او دماغ حلا
روح له حينئذ على حدة
من ياكله السباع والاطيار
في جوفها من غير ما مجازي

مدة ايام لكيما ينقلا
كذلك ابداه بنص بين
حين يغيب نص ينكساري

ومن بتابوت وشبه جعلن
فذاك لا يسأل ما لم يدفن
ويسأل الفريق في البحار

مبحث من خصصوا بانهم لا يسألون

خصيصة من بها المفضل
نص النبي انه لا يسأل
به ولم يحك به خلافا
وانه من جملة المسؤل
روى الاحاديث بذلك الضابط
بالشهادة في حديث صدقا

واستثن جمعاً ما لهم سؤال
الاول الشهيد أي من يقتل
وكم امام راسخ قد وافى
لكن حكى الخلف فيه الجزولي
ثاني الذي لا يسأل المرابط
الثالث المطعون حيث الخفا

ومقتضى ما قد رواه القرطبي
الرابع الصديق ذي العرق الشذي
لانه من الشهيد اعلى
ومن هنا يقطع بانتقائه
فكم امام قاله وكم امم
والشيخ سعد الدين فيهم نقلا
والايكاريي قال ان المسالة
يسال عنه غيره في ربه
والفاكهاني قال في الملائك
قلت واما الجن فالادلة
الخامس الاطفال دون الحنث في
وذلك مقتضى مقال النووي
فالزركشي اضحى له معللا
وقيل ان كان طفل يسال
والله يلهم الجواب عما
قد قاله الضحاك ذو الاحراز
والقرطبي والفاكهاني جزما
وصرح ابن يونس من صحبنا
قال وفي تنمة قديما
كذلك في تعليقه القاضي حكي
واستغرب السبكي هذا الاثر
والفاكهاني في ابله توقفا
ومقتضى الروضة ان لا يسالا
السادس ميت يوم الجمعة
حسن ذلك الترمذي والبيهقي
لكنه في مشكل الطحاوي
السابع القاريء كل ليلة
ففيه اخبار نوات عدة
قال ابن عبد البر فيما نقلوا
وانما السؤال للمناقق
والقرطبي خالف وابن القيم

مبحث اسم الملكين وصفتهما وكيفية السؤال

ردت اليه روحه للبدن
لا جزؤه للظاهر المأثور
وصفهما بين الورى مشهور
شعرهما يسحبه الرجلان
والعين تروي مثل برق خاطف
وكاللهيب شبه الانفاس

اذا تولى الناس بعد الدفن
وكله يحيى لدى الجمهور
وجائه المنكر والنكير
جعدان ازرقان اسودان
صوتهما كمثل رعد قاصف
او كقدور هي من نحاس

وقد حفر الارض بانياب ترى
ومعها مزرية لو تجتمع
عليها الصلاة والسلام
فينهرانه ويقعدانه
عن ربه ودينه سليبا
وثرثراه ثم تلتلاه
وكرراه سؤاله في المجلس
وهي اشد فتنة يلقاها
يبدو له هنالك الشيطان
وليس عن غير اعتقاد يسال
ويسالان كل اهل الارض
هذا الذي نص عليه القرطبي
واختار في منهاجه الحلبي
وقال بل ملائك السؤال
فبعضهم بمنكر يسمى
فيرسل الله لكل ميت
ومن يقل يمثل النبي
وهكذا اجاب فيه ابن حجر
ومن غريب ما ترى العينان
اقتى بهذا شيخنا البلقيني
وضبط منكر بفتح الكاف
وذكر ابن يونس من صحبنا
اسمهما البشير والمبشر

مثل صياحي بقر قد اثرى
اهل من لرفعها لم ترتفع
وهكذا الملائك الكرام
وبعد ما يقعد يسالانه
وعن نبيه لكي يجيبا
ووهاده ثم هو لاه
ثلاث مرات بلا تونس
العبد طوبى للذي يوقاها
يومي اليه قال سفيان
اتى بهذا خبر مفصل
كحال عزرائيل عند القبض
وهو الذي اختاره واجتبي
تعداد هذا الملك الكريم
جماعة ككاتبي الاعمال
وبعضهم له النكير وسما
اثنين منهم بعثوا للفتنة
قال عياض ما هو المرضي
وقال لا اصل لهذا في الاثر
ان سؤال القبر بالسريان
ولم اره لغيره بعيني
فلست ادري فيه من خلاف
ان اللذان ياتيان المؤمنا
ولم اقف في ذا ما يؤثر

مبحث ذكر الملك الثالث والرابع

ان السؤال من ثلاثة يفي
والحقوا ناكور مع رومان

فيما رووا في سبعة ايام
في زهد عن طاوس الحبر الولي
في حلية فيالها من درجة
وقد روي من جهة يتصل
اذ ليس للراي به مجال
من مدخل عند اولي الالباب
والانقياد حيث انبا الصادق
يرون اطعاما له استحبابا
معونة في ذلك المقام
فياله من عاضد وشاهد
قبورها سبعا بلا تصرف

وقد اتى بمرسل مضعف
او اربع اولئك الاثنان

مبحث تكرار السؤال سبعة ايام

يكرر السؤال للانام
كذا رواه احمد بن حنبل
وبعده ابو نعيم خرجه
اسناده قد صحه وهو مرسل
وحكمه الرفع كما قد قالوا
وليس للقياس في ذا الباب
وانما التسليم فيه اللائق
وفيه ان قد كانت الصحابة
طول تلك السبعة الايام
ومثل هذا جاء عن مجاهد
وعنه ايضا تمكث الارواح في

وهو امام حافظ ومنتخب
 وذلك فيما ابن صريح اسندا
 واربعون ذو النفاق يفتن
 قد صنفوا الكتب لنا تدوينا
 وغيره من كل حبر معتلي
 ما قد عزى لابن عمير فانتبه
 تمهيده وكم به من مقتفي
 ابن رشيق وكذا ابن رجب
 كذلك من طاووس الحبر البذل
 فانه تعزى اليه صحبه
 وقال قوم بلقاه سعدا
 في كبر التابعين حدا
 وذلك اول امرأ بها ابتكر
 خالية من صيغة التكرار
 مجرد عن الذي ينفبها
 يصدق بالمرّة والتعداد
 وحكم هذا كزيادة الثقة
 بين روايات بها الخلف وقع
 اثبته الاخر فاجمع ذا وذي
 في شعب الايمان قول فادري
 او في عذاب دائم اليم
 ملائك الفتنة فافهم واستنب
 مرتضيا في حيز القبول
 او دعته كراسة منيفة
 لمن له اهلية انيسة
 ولم يكن يعرفها من احد
 من ليس اهل الحفظ للآثار
 فذاك ذو حماقة وذاك ذك
 لانهم لم يفتدوا من اهله
 ذو ادب ترجى له السيادة

روى الجميع في القبور ابن رجب
 وعن عبيد بن عمير وردا
 بانه يفتن سبعا مؤمن
 وابن جريح اول الذين
 نص عليه احمد بن حنبل
 وكم امام قد حكى في كتبه
 كحافظ العصر ابن البرقي
 تلاه في شرح الموطأ المغربي
 وابن عمير عن مجاهد اجل
 اقدم عهد واجل رتبة
 اذ في زمان المصطفى قد ولدا
 وان يك الراجح ان يعدا
 بمكة قد قصي في عهد عمر
 وان تقل فاكثر الاخبار
 جوابه ان السؤال فيها
 فكلما جاء من الافراد
 فحكم هاتيك كحكم المطلقة
 الا ترى للقرطبي اذ جمع
 بان مارئ البعض لم ينف الذي
 وجاء عن عبد الجليل القصري
 الروح اما يك في نعيم
 او يك محبوسا الى الخلاص من
 وعنه قد اورده الجزولي
 وهذه المسالة الشريفة
 ضمننتها فوائد نفيسة
 اذ شهدت عني ملا البلد
 وانما بادر بالانكار
 ومن غدا ليس من اهل المعتزك
 فصنت ما الفته عن بلاله
 وانما يصلح للافادة

خ_____اتمة

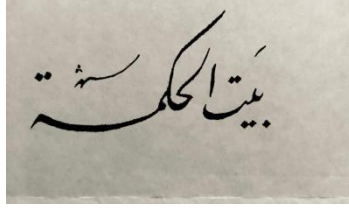
عن بعض اهل الكشف اهل الرؤية
 يلقتان الحجة حين يسالان
 تعيينه قراءة القران
 وبعضها اخرجها البزار
 والحمد لله الذي اتمه

اللالكائي روى في السنة
 بان ثمة ملكين ينزلان
 وعن شقيق ان من معاني
 وفيه جائت عدة اثار
 هذا تمام ما اردت نظمه

ارجو به التثبيت عند الترترة
ابياتها كالانجم الدرية
ثم على نبيه اسلم
والتابعين دائم السنينا

نظمته للمؤمنين تبصرة
في مأتين قد غدت سرية
والحمد لله على ما يلهم
والال والاصحاب اجمعينا

تمت المنظومة الشريفة في
غرة شهر ربيع الثاني سنة 1359 هجرية



نشر الوالد كتاب بيت الحكمة سنة 1955، ثم أعيد نشره عدة مرات، وكان في سنة 1972 ثم في 2012 ولاقى إقبالاً طيباً.

ويمكن للقاريء أن يتابع بعض الاجراءات التي كانت ترافق نشر الكتب، ليلاحظ المداخل التي يعمد فيها الخبراء الدخول فيها، والتي تحمل صبغة غريبة بعيدة عن منهجية البحث العلمي، ويبقى الكاتب في حيرة بين الرد على رأي الخبير أو الأفضل عدم الولوج في موضوعات حساسة رافقت نشر الكتب في فترة حرجة كذلك، فالوالد واستجابة لطلب الجهات العلمية قدم كتاب بيت الحكمة لغرض إعادة طبعه، وأترك للقاريء المذكرتين الخاصتين برأي الخبير والثانية رد الوالد على ما جاء في مذكرة

• الخبير

ومن المهم الإشارة إلى أن الحكومة العراقية أولت الإهتمام الكافي لموضوع بيت الحكمة، والذي يعود إنشائه إلى العصر العباسي ويعدّ بيت الحكمة واحداً من أبرز المراكز والمؤسسات البحثية والثقافية على مستوى العالم العربي والإسلامي زمن الخلفاء العباسيين الذين حكموا بغداد بين 750 و1258 للميلاد، بـ37 خليفة.

وسأذكر أولاً اهتمام الحكومة في إعادة إنشاء بيت الحكمة وبتكليف والدي للمشاركة في هذا المشروع، ومن ثم نهض رأي الخبير الخارجي الموكل بالسلامة الفكرية حول طلب الوالد في إعادة كتابه "بيت الحكمة" ومن ثم رد الوالد على ملاحظات الخبير.

فالمعلوم أن الخليفة هارون الرشيد مكتبة بيت الحكمة في بغداد عاصمة الدولة العباسية آنذاك، في القرن الثامن الميلادي، وكانت لها مكانة خاصة في العالم الإسلامي، وازدهرت واستمرت في شهرتها في ظل حكم ابنه المأمون. جمع هارون الرشيد معظم الكتب والمخطوطات الخاصة بالمكتبة من والده وجده، لإعداد بيت الحكمة، وقام المأمون بتمديد المبنى الأصلي وتحويله إلى أكاديمية كبيرة، وعُرفت ببيت الحكمة، وأصبحت واحدة من أعظم مراكز الحكمة والمعرفة في العصور الوسطى، وساهمت في الحركة العلمية آنذاك من قبل الخليفة العباسي المأمون.

مشاركة الوالد في إحياء مشروع بيت الحكمة

وقد وردت برفقة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الى الوالد للمشاركة مع لجنة من مجموعة من المؤرخين ممن هم أعضاء في المجمع العلمي العراقي في 1979/9/21 وفق كتاب الوزارة 14س/7314 في 1979/9/18 (سري وشخصي) والذي يشير الى أن السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي قد نسب في عقد اجتماع مبدئي لتبادل الرأي في موضوع "دار الحكمة"، ومن السادة:

- | | | |
|-------------------------|---|------------------------------------|
| الدكتور كمال السامرائي | - | مستشفى السامرائي في بغداد |
| الأستاذ شيت نعمان | - | كلية العلوم – جامعة بغداد |
| الدكتور صالح أحمد العلي | - | كلية الآداب – جامعة بغداد |
| الدكتور فخري الدباغ | - | كلية الطب – جامعة الموصل |
| الدكتور نجيب خروفة | - | وزارة التعليم العالي والبحث العلمي |
| الأستاذ طه باقر | - | كلية الآداب – جامعة بغداد |
| الدكتور عادل البكري | - | كلية الطب – الجامعة المستنصرية |
| الأستاذ سعيد الديوه جي | - | محلة حي الثورة – الموصل |

وقد أعدّ الوالد مذكرة قبل الاجتماع حول الجوانب التي يمكن تناولها وبخاصة التسمية، إذ من المهم أن تسند من دار الحكمة الى بيت الحكمة. ومن المهم الإشارة الى الاهتمام المستمر لبيت الحكمة الى الآن، سواءً من قبل الحكومات المتعاقبة أو ما

يصدر من مؤلفات من مؤلفين عرب وأجانب، وآخر ما وصلني العناوين الآتية عن بيت الحكمة:

1. بيت الحكمة ، كيف أسس العرب لحضارة الغرب، جوناثان ليونز، ترجمة مركز البابطين للترجمة، ومقره الكويت بالتعاون مع الدار العربية للعلوم ناشرون
2. بيت الحكمة العباسي ودوره في ظهور مراكز الحكمة في العالم الاسلامي، حيدر قاسم التميمي، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان 1432هـ - 2011م
3. كريستينا دانكونا، بيت الحكمة الميتافيزيقا اليونانية وتشكيل الفلسفة العربية، ترجمة عصام مرجاني، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 2014
وغيرها من الكتب الرصينة الاخرى، كما بيت الحكمة في بغداد الآن تصدر عنها مجلات وتقيم مؤتمرات وندوات مختلفة.

كما أن نشاط بيت الحكمة مستمر الى الآن وعلى مستويات عديدة: كإصدار الكتب والمجلات، وإقامة المؤتمرات والندوات ، وبمشاركات واسعة من المختصين في المجالات العلمية والتراثية.

وأود الإشارة الى أن الوالد كان قد قدم طلباً لاعادة طبع ونشر كتاب "بيت الحكمة" وكالعادة ووفقاً للتعليمات فإن الأمر يقتضي الحصول على السلامة الفكرية من خبير خارجي، يتم ترشيحه من وزارة الاعلام أو من أية جهة أخرى، فورد التقرير الآتي والذي يتناقض أساساً مع توجهات الحكومة وسياسة

يكون بيت الحكمة في جانب الكرخ ، ويستحسن أن يكون على النهر . يراعى في تخطيطه
ومناخه وزخرفته كما كانت عليه العمارة في العصر العباسي . ويمكن الاستعانة على هذا
بالآثار العباسية : كالقصر العباسي ، والمدرسة المستنصرية وغيرها ، ويكون فيه عدة
أجنحة للدوائر العلمية التي كانت فيه .

تكون خزانات الكتب والمصناديق والمناضد والمصابيح وأدوات الكتابة من محابير
وأقلام ومساطر والأثاث كما كانت عليه في ذلك العصر .

يودع فيه ما يمكن جمعه من الكتب التي نقلت لبيت الحكمة ، والتي ألفت له ، بأن تكون
مخطوطة ، أو مصورة عن المخطوطات ، وتجلد بنفس الطريقة التي كانت عليها .

ويجمع فيه بجنات خاص ما أنتجه علماء العرب والاسلام في اختلاف العلوم والفنون
والمعارف ، ومن الآلات الهندسية والفلكية والعلمية : كالاسطرلابات ، والبنكومات ، وحض
صور الساعات العربية كالساعة التي كانت في المستنصرية وغيرها .

ويجمع فيه المخطوطات والمصورات الجغرافية والكتب المصورة التي أبدع أجدادنا في
إنتاجها .

يكون فيه قاعة كبيرة للمناظرات والمحاضرات ، ويكتب في صدر القاعة الآية الكريمة : " يوتي
الحكمة من يشاء " ومن يوءت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً " .

ومن المستحسن أن يخلد فيه ذكرى الرشيد بلوح يصور فيه الرشيد يفتح بيت الحكمة .
ولوح آخر يصور فيه المأمون في مجلس علمي عقده في بيت الحكمة وحوله العلماء يشاركونهم في
مناظرتهم ويبدى رأيه كأحد هم .

يصور فيه مناظر من أيام العباسيين مع الروم : كيوم عبورية ويوم أنقرة وغيرها ، وحافظوا
في حرصهم على الكتب التي نقلوها الى بغداد وأودعوها في بيت الحكمة ونواير ترجمتها
ونشرها بين الناس .

بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العراقية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المديرية العامة لمركز التعريب

العدد / ٧٢١٤ / ١٤
التاريخ / ١٨ / ١٩٧٨ / ٩

سري وشخصي

السادة :

| | |
|------------------------------------|--------------------------|
| مستشفى السامرائي - بغداد | الدكتور كمال السامرائي |
| كلية العلوم - جامعة بغداد | الاستاذ شيت نعمان |
| كلية الاداب - جامعة بغداد | الدكتور صالح احمد العلبي |
| كلية الطب - جامعة الموصل | الدكتور فخرى الدبساغ |
| وزارة التعليم العالي والبحث العلمي | الدكتور نجيب خروفه |
| كلية الاداب - جامعة بغداد | الاستاذ طه باقصر |
| كلية الطب - الجامعة المستنصرية | الدكتور عادل البكسري |
| محلّة الثورة - الموصل | الاستاذ سعيد الديوجي |

الموضوع / دار الحكمة

لغرض الاستفادة من ارائكم حول موضوع انشاء دار الحكمة في بغداد للعناية
بترجمة امهات الكتب العلمية والمراجع الى العربية ، تم اختياركم لعضوية لجنة تولف
لهذا الغرض . وقد نسب السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي عقد اجتماع
مبدئي معكم لتبادل الرأي في الموضوع ، وذلك في الساعة (٩) من صباح السبت
١٩٧٨ / ٩ / ٢٣ في قاعة الاجتماعات ببنى الوزارة ، فيرجى التفضل بالحضور .
فاتق الشكر والتقدير .

الدكتور جميل الملايكة

• وزير التعليم العالي والبحث العلمي

نسخة منه الى /

مديرية المكتب الخاص - ارجوان يتفضل السيد الوزير بالاطلاع .


حول
بيت الحكمة في بغداد

لقد ثبت لدي بعد مطالعة جميع ما كتب عن بيت الحكمة في
الوطن العربي والاشتراقي أن هذا البيت اعتيادي ولا يجوز
أن يكون مكتبة شخصية للخليفة أو وزير أو عالم مشهور ، وهو
الذي لا يستحق أن ينفرد بكتاب خاص ، بل يجب أن
يكون به ضمن كتاب يتناول المكتبات العربية أو الإسلامية في
التاريخ . وعين أجيل الي هذا الكتاب لبيان الرأي تفاءلت
كثيراً ، وطمنت ان الاستاذ المؤلف سيكشف النجاب لدول مرة
عن موقع بيت الحكمة ومرفقها ^{ومرفقها} ~~واقفا~~ ^{واقفا} وما أنفق على
تأسيسها كناية متميزة . ولكن خاب ظني اذ وجدت الاستاذ
المؤلف يفادره بلاهوية عاقداً اهتمامه فقط على مؤسسه
والعاملين فيه كترجمين ، والمترجمين عليه ، والناشرين
في رحابه ، ثم ينصرف عنه ليقتدم لنا ترجمات وافيه لتبرز
العلماء والمترجمين الذين عرفهم بيت الحكمة ، وأخيراً بلغ به
الاستطراد ليتحدث لنا - خارجاً عن الصدد - عن بيوت
و دور ومكتبات الحكمة في القاهرة والقديوان وطرابلس
ومراكش ومرآة ، وعن خزائن وصحوانات الحكمة في بغداد
وجارى ، وعن دور العلم في بغداد وخراسان والموصل .
وهذا الاستطراد هو لاطائل وراه ، وكنت أتمنى
لو ان الاستاذ المؤلف قد وقع على ما يستقيم كسفاً جديداً
بالنسبة لمؤسسه ثقافية كبيت الحكمة ، فهو وأنا ووانا

لأنه سهل موقع بيت الحكمة في بغداد .. هل هو في الخرج أو في
 الرصافة . ومن هنا ضرورة المشاركة في البحث والمتابعة .
 وعندي ، فضلاً عما قلته ، ان بيت الحكمة في بغداد - وهو
 مكتبة خليفة خليفية - كان مرتعاً لليهود والريان والمجوس
 والصابئة والنساطرة والغرباء الوافدين ، وانه كان محفلاً
 لدعاة الصهيونية ، وأعداء الاسلام ، وهدفاً لأهواء البرامكة
 والفضل بن سهل . كما كانت دار الحكمة في القاهرة منتجاً للقرن
 الطائفي ، وعلى هذه التورية كان بيت الحكمة في القديرات
 حاضراً لنفوذ الصقالبة ، ودار الحكمة في طرابلس الشام
 كانت دار دعوة للفاطميين .. بينما كانت مكتبة الحكمة في مراكش
 مجرد مكتبة خليفة انطونات بموت صاحبها ، وكانت دار الحكمة
 في مراغة مؤسسة هولاء كوية بأشرف نصير الدين الطوسي
 أما خزنة الفتح بن خاقان فكانت تتعصب للتراث التركي
 وعلى السائلة نفسها كانت خزنة الحكمة لذلك المنجم - وهم من
 أصل فارسي - مرتعاً لنشاط النصارى والصابئة ، وكان
 صوان الحكمة في بخارى تحت نفوذ الأسرة السامانية المتعصب
 للموروث الفارسي . وحسبي في ختام هذه المطالعة ان اعول
 ان دار علم جعفر بن حمدان في الموصل ، ودار علم البيهقي
 ودار علم سابور (الوزير البويهري) ودار علم عرس النعمة
 الصبائي ، ودار علم ابن الملائكة .. انما كانت جميعاً
 مكتبات خليفة أحاط بها الاستاذ كوركيس عواد في كتابه عد
 المكتبات العراقية القديمة .

و أما اعتراضه على بيوت الحكمة و خزائن الحكمة التي أقامها العلماء في البلاد الاسلامية
فإنها كلها لخدمة التراث العربي الاسلامي و قد ساهمت مساهمة كبيرة في هذا فلماذا لا نتكلم عنها مع
أني ذكرت في مقدمه الكتاب المواضيع التي يحويها الكتاب و لا مجال للاعتراض على ما جاء فيه مع العلم
أن ما وقفت عليه من أخبار بيت الحكمة في بغداد و ما فيه من حركة علمية لم أجد مثلها في كتاب آخر
و يقول الاستاذ الخبير: " و يبدو في نهاية الامر أن الاستاذ المؤلف لم يقدم جديدا في
كتابه عن بيت الحكمة في بغداد، و إنما أعاد معزوفة قديمة: هل قادر الشعراء من متقدم، فدحن نعرف
كل شيء عن النشاط العلمي الذي أندلج في بيت الحكمة و لكننا نجعل كل شيء عن بيت الحكمة تأسيسا
و موقعا و مواصفات و هذا بالذات هو الذي أهمله الاستاذ المؤلف " .

أقول للاستاذ ما كتبه عن بيت الحكمة - على حد علمي - بينت فيه تأسيسه و توسيعه
و نشاطه و العاملين به . . الخ و اذا كان هو يعرف كل شيء عن النشاط العلمي الذي أندلج في
بيت الحكمة فلماذا لم يكتب عنه بما يفيدنا و يوسع معلوماتنا . . **محانه صرع بان مكتبة عظيمه**
و أعتذر اني عاجز عن أن أقدم له ما يتفق الخلة عن بيت الحكمة ، و أنني لست من
الذين ينشدون: هل قادر الشعراء من متردم ، و إنما أقول له: أن تراثنا عريق و أن أجدادنا
العظام أهدموا في خدمة التراث و من واجبتنا أن نبحث و نحقق ما أهدموا و نشهد:
- نهي كما كانت أوائلنا . . . تهي و تفصل مثلما فعلوا
هذا ما بدا لي بصورة مختصرة عن ملاحظات الاستاذ الخبير التي أهداها عن كتابي بيت
الحكمة و قد ترضه من أجل العلماء ، و لكم مني مزيد الاحترام .


سعيد الديوبه جي

داني دوهيب به استاذ جبير بقول

عنه بيت الحكمة عن بغداد (ط ١٩٧٠ مرقم ١٠٠٠)
من يقول لهذا * عنه بيت الحكمة ، عيوها (و مستوحى) او مستوحى
مقابل على الوب در اسلام ، لده اذا قرره يهدوه و ربح عده
سجده فيه ما يكتبه لهذا اذا طه به يهدوه يفراده باحصاه
حوزه بر ، لا يند فقهه مع الاهداء - لادرسا ، و كما به الاهداء
رهبينه عم ما ذكره لادرسا ، فهد فاهيله اليه و اداة الكفاءه مع

عرب و أكراد

سعيد الديوه جي

1992

هذا جزء من الكتاب لأن هناك فصل عن أشهر علماء الكرد
أمثال الربتكي وغيره، وكذلك حول مدارس العلم في أربيل

سم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد

عراقنا قديم الحضارات، كثير الخيرات، جميل المناخ، ينعم أهله بما أفاء الله عليهم
من حياة سعيدة تجمعهم كلمة الحق والوطن منذ أقدم العصور إلى يومنا هذا.

فالكردي يسكن حيث يطيب له العيش بين إخوانه العرب، يصاهرهم ويعايشهم، فهو
بينهم كأحدهم.

ويعيش العربي بين إخوانه الأكراد معزراً مكرماً، يتكلم بلغتهم، ويصاهرهم
ويواخيهم، وكذلك التركماني بين إخوانه العرب والأكراد، وهكذا الكل، وشعارهم جميعاً:
"زكل مكان ينبت العز طيب".

فالعربي معتز بعروبته، والكردي بكرديته، والتركماني بتركمانيته، كل منهم يُعرف
بأسرته وقبيلته، "وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا"، لا للتعالي والتفاخر، والفخر يكون
بالعمل المثمر والمواطنة الصالحة، وما يقدمه لأبناء وطنه من خدمات جليلة، عاشوا ولم
يزالوا قوة بوجه كل شعوبي دخيل.

ولهم جميعاً مواقف مشرفة في التراث الاسلامي والحروب، شيدوا المدارس ودور
الحديث ودور القرآن، وخزائن الكتب، ويسروا للناس طلب العلم، فترى في المعهد العرب
بجانب الكردي والتركماني، يأخذون من مدرس واحد بلغة واحدة – لغة القرآن الكريم –

ويتنافسون في الاستزادة من العلم، والمعاهد مفتوحة للكل وفيها أجلّ العلماء والفلاسفة والأدباء قد أوقفوا أنفسهم لنشر العلم لكل قاصد، فكانوا صفوة القوم، أمتهم.

وإذا رجعنا إلى التاريخ الإسلامي نجد طائفة كبيرة من أجلّ العلماء الأكراد والتركماني، كانوا أئمة فيما أبدعوه في العلوم والفنون والمعارف، وآثارهم تشهد بما كانوا عليه.

الموصل

سعيد الديوه جي

1992

يعيش الأكراد منذ أقدم العصور مع إخوانهم العرب في قطر واحد، تجمعهم رابطة الدين والوطن والتعايش والعلم، فهم في كل العصور يد واحدة على سواهم من الشعوبيين ومفرقي الصفوف، وقام فيهم أجلّ الساسة والقادة وأهل العلوم والمعارف، زادوا عن عرينهم مع إخوانهم العرب، وكانوا من الجيوش التي كبحت الطامعين وخاصة في الحروب الصليبية، حتى قال المؤرخون: "في المسلمين الكرد وفي النصارى الكرج" اعترافاً بتفانيهم في الذود عن بلادنا.

وقام فيهم عدة أسر كان لها الفضل الأكبر في خدمة البلاد، منهم:

أسرة أيوب بن شاذي

وقد أنجبت صلاح الدين الأيوبي - بطل حطين سنة 584هـ ، ومحرر القدس الشريف سنة 583هـ، ومظهرها من دنس الصليبيين، وكان بجانب هذا ناقداً بصيراً للشعر، يحفظ الكثير من محاسن العرب، يزين مجلسه بالعلماء وأهل الفضل والتدبير والسياسة ويجزيء لهم العطاء، شيد المدارس ودور الحديث ودور القرآن ونشر العلم في البلاد، فزهت الحركة العلمية على عهده، فهو رجل سياسة وعلم وحرب وتدبير، يكون أمام الأبطال في الوقائع، يعمل بنفسه مع أصحابه ، فيدفعهم على الاقتداء به.

يقول عنه عبد اللطيف البغدادي الذي زاره بعد تحرير القدس، واصفاً عليه هذا القائد العظيم من الأخلاق الفاضلة فيقول: "فرأيت ملكاً عظيماً يملأ العين روعة، والقلوب محبة، سهلاً، مجيباً، وأصحابه يتشبهون به، يتسابقون إلى المعروف كما قال تعالى: "ونزعنا ما في

قلوبهم من غلّ" ، وأول ليل حضرته وجدت مجلساً حفلاً بأهل العلم، يتذاكرون في أصناف العلوم وهو يحسن الاستماع والمشاركة، ويأخذ في كيفية بناء الأسوار، وحفر الخنادق، ويتفقه في ذلك، ويأتي بكل معنى بديع، وكان مهتماً في بناء سور القدس وحفر خندقه، يتولى ذلك بنفسه وينقل الأحجار على عاتقه، ويتأسى به جميع الناس: الفقهاء والأغنياء والأقوياء والضعفاء، حتى العماد الكاتب والقاضي الفاضل، ويركب العصر ويرجع في المسارع، ويصرف أكثر الليل في تدبير ما يعمل نهاراً" (1)

هذه أخلاق عظيم من العظماء وقائد يسوس الملك ويجالس العلماء ويعمل مع العمال، وقد أوقف نفسه لخدمة المسلمين، فكان كأحدهم.

ومن هذه الأسرة المباركة الملك الأجل تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن أخي الملك صلاح الدين - 687هـ - يقول عنه العماد: "ذو السيف والقلم والبأس والكرم، يساجل العظماء ويجالس العلماء، ويناقش الأدباء، مطبوع على نظم الشعر ، وله ديوان شعر جمعه التاج أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي البغدادي ، ومن شعره في دمشق (2):

دمشق سقاك الله صوب غمامة فما غاب عنها لديّ رشيد

عسى مسعد لي أن أبيت بأرضها ألا إنني لو صح لي لسعيد

ويقول أيضاً:

أرى الشبيبة زارتي على عجل ثم انتنت وأتاني الشيب متنداً

الملك عز الدين أبو سعد فرخشاه بن شاهنشاه أيوب بن أخي صلاح الدين الأيوبي (678هـ) كان صاحب سيف وقلم، ومن أبطال عصره، مطبوعاً على الشعر، ويهتز للشعر الجيد، ومكن قوله الجميل: (3)

إذا شئت أن تعطي الأمور حقوقها وتوقع حكم العدل أحسن موقتــــعه

فلا تصنع المعروف من غير أهله فظلمات وضع الشيء في غير موضعه

تاج الملوك أبو سعيد بوري بن نجم الدين أيوب (579هـ) وهو من رجال عصره في الحرب والشعر والأدب، توفي ولم يبلغ العشرين، ومن جميل قوله: (4)

يا حياتي حين ترضى ومماتي حيث تسخط

أه من ورد على خد بك المسك منقط

قد تصبرت وأن بر ح الشوق فأفرط

فلعن الدهر يوماً بالتلاقي منك يغلط

وغيرهم كثير من أمراء هذا البيت، كانوا رجال حرب وطعن وفقه وعلم وأدب، وأخبارهم مستفيضة في كتب الأدب والتاريخ.

1 الإفادة والاعتبار في الأمور والمشاهدة والحوادث المعاينة لأرض مصر، عبد اللطيف البغدادي ، ص 10.

2. العماد الأصفهاني، خزينة القصر وجريدة العصر، 78-88، 94-95، قسم شعراء الشام من بني أيوب.

3. العماد الأصبهاني، مصدر سابق، 115-117.

4. المصدر السابق، 134-139.

ومن القبائل الكردية التي كان لها شأن في الحروب والعلم والأدب:

- قبيلة جاوان الكردية.

وتعد من أشهر القبائل الكردية، ولها أدوار خطيرة في التاريخ العراقي الإسلامي والحروب ضد المستغلين، ومن أحسن القبائل أثراً في الأدب العربي، لا سيما في الشعر، قام بها عدة شعراء، نظموا الشعر البديع وذلك منذ القرن الرابع للهجرة، سكنوا مدينة الحلة المزيدية منذ أول تأسيسها في القرن الخامس للهجرة، ساهموا في بناء المدينة مع بني أسد، ولهم محلة فيها عرفت بمحلة الأكراد.

حالفوا بني أسد منذ القرن الرابع للهجرة، ففي سنة 397هـ كان ورام بن محمد - من أمراء جاوان - مع أبي الحسن علي بن مزيد الأسدي المزيدي في مناظرة الديالمة في بغداد، واستمروا حلفاء العرب إلى القرن الخامس للهجرة، وقام فيهم عدة أمراء كان لهم مواقف مشرفة في محالفة العرب ضد الديالمة، ومن أمرائهم الشعراء عبد الله بن الحارث بن ورام، وله شعر رقيق وكذا.

- أبو الحسين ورام بن أبي فراس عيسى بن النجم، فقيه شاعر، وله مؤلف تنبيه الخواطر ونزهة النواظر، وأبو سعيد محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن محمد

الحواني 468-561 هـ، وكانوا يجزلون العطاء للعلماء والشعراء وقصدهم الشعراء
من اختلاف البلاد (1)

1. وقد أفاض الدكتور مصطفى جواد عن هذه القبيلة وما لها من مواقف مشرفة ورجال عظام
وشعراء، في بحث: جاوان القبيلة الكردية المنسية ومشاهير الجاوانيين، في مجلة المجمع العلمي
العراقي: 44، 84-121.

ومن الأسر الكردية التي كان لها شأن في الحرب والأدب :

- أسرة خشتريين:

هو جمال الدين بن تليل بن أبي الهيجاء أفستين بن خشتريين الكردي الحكمي
الأربلي، من بني مروان بن الحكم 578-619هـ.

من رجال الحرب والإدارة، أديباً شاعراً، إذا نظم أحسن، خدم في الدولة الأتابكية في
الموصل، وشارك في حروبهم، كما لازم السلطان صلاح الدين الأيوبي في حروبه، وأقطعه
إقطاعاً بمائة ألف دينار وعشرين ألف دينار في السنة، ثم قصد بغداد، فأنعم عليه بخلعة
وكوسات، وأعيد إلى بلاد الشام، وتولى إمارة حلب، .

ومن جميل شعره، أنه في سنة 616هـ توفيت والدة الملك المظفر بنت الملك العادل، ورثاها
الشعراء، ومما قاله خشتريين في رثائها قصيدة أولها:

الطرف في لجة والقلب في سعر له دخان زفير طار بالشرر

ومنها:

أنظر عنه: مفرج الكروب في أخبار بني أيوب: 4:66-76.

مضمار الحقائق: 125-130

ذيل مرآة الزمان: 2:227.

ومن الأسر الكردية التي لها شأن في القرون المتوسطة:

- أسرة موسك الهذباني:

قام منهم رجال في الحرب وقيادة الجيوش والعلم والأدب، ولهم مواقف مشرفة في الذود عن
الهلال الخصيب، ومنهم:

عز الدين موسك بن جگؤ الأمير الكردي الهذباني ، ابن خال صلاح الدين الأيوبي - 585هـ، كان محسناً للناس، ديناً صالحاً، سامعاً للحديث، من الأبرار العظماء الكبار، مرابطاً في عكا، يصد عنها هجوم الصليبيين، فارساً شهماً شجاعاً، قصده الشعراء ومدحوه، وهو منشئ قنطرة الموسكي في القاهرة(1)

عماد الدين داؤد بن موسك بن داؤد الكردي الأمير 644هـ:

كان أميراً ممدحاً جواداً جامعاً لمكارم الأخلاق، مدحه الشعراء وأجزل لهم العطاء، كما كان من رجال الحرب، ومن أخص الأمراء بالملك الأشرف بن الملك العادل(2)

سليمان بن داؤد بن موسك أسد الدين بن الأمير عماد الدين بن الأمير الكبير عز الدين الهذباني، 600-667هـ:

له يد في النظم وعنده كالفصيلة، ترك الخدم وتزهّد ولبس الخشن، وجالس العلماء، وله شعر حسن جميل.(3).

(1) تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب لابن الفوطي: 1:370.

الفتح القدسي: 189.

خطط المقريري: 2:147.

(2) تلخيص مجمع الآداب، 720:1-721.

فوات الوفيات لابن شاکر: 1:175.

(3) فوات الوفيات: 1:175.

وأن عدة أسر علمية من الأكراد سكنوا الموصل وبغداد وغيرها من بلاد العراق بعد سنة ألف للهجرة، وكانوا من عوامل النهضة العلمية التي زكت في وادي الرافدين، بل كان بعضهم من أقطاب هذه النهضة المباركة لما قاموا به من إنشاء المدارس ونشر العلم والأدب في التدريس والتأليف، وتخرج عليهم كثير من العلماء. ففي الموصل نجد:

- الشيخ عبد الله بن أحمد الربنكي (1060-1159هـ) من أجل العلماء الذين أوقفوا أنفسهم للتدريس والتأليف، وكان يدرس في عدة مدارس، كما درس بالمسجد المجاور لداره والذي يعرف بمسجد المدرس، لأنه كان أول مدرس في الموصل، وأكثر علماء الموصل تخرجوا عليه.

- وأعقبه ابنه ياسين المتوفى سنة 1215هـ، وسار على ما كان عليه والده في نشر العلم، ولم تنزل أسرته تعرف بآل المدرس(1)
- الشيخ محمود الكردي الخورتي - 1161هـ، درّس في المدرسة العمرية، وقصده الطلاب وأخذوا عنه(2)
- الشيخ خليل خداده - 1173هـ، كان عالماً زاهداً، خطاطاً مبدعاً، عكف عليه الطلاب ينهلون من علمه ويأخذون عنه جودة الخط، وهو أحد الذين نشروا الخط في الموصل(3)

أسرة النائب

لا صلة لها بأسرة النائب المعروفة في الموصل، جدهم يوسف النائب الكردي، سكن الموصل وكان على جانب من العلم والأخلاق، زوّجه ياسين المفتي ابنته لعلمه ومكارم أخلاقه، وعكف عليه الطلاب وتخرجوا عليه(4)، وخلف ابنه:

حسن النائب -1186هـ، كان كأبيه، عالماً بالفقه والفرائض، تولى نيابة القضاء في الموصل بعد والده، وابنه حسن الدين النائب(5)

ملا بكر ملا ولي: درس على أبيه، ثم قصد الموصل ودرس على الشيخ عبد الرحمن الدباغ، وأجازه سنة 1218هـ، وتولى التدريس والخطابة في جامع الباشا ومحافظاً للكتب. (غاية المرام 81-82)

الشيخ جرجيس الأربلي 1136-1206هـ

درس في عدة مدارس، وأوقف نفسه في نشر العلم ومكارم الأخلاق، وأخذ عنه الكثيرون(7)
ملا عبد القادر الأربلي:

درس في المدرسة المحمدية في جامع باب البيض بعد وفاة الشيخ جرجيس الأربلي(8).

الشيخ علي السوسني - 1191هـ:

درّس في مدرسة جامع الأغوات، وممن أخذ عنه علامة الموصل محمد أمين بن خير الله الخطيب العمري المتوفى سنة 1203هـ(9)

ملا عبد القادر بن كرد عبد الرحمن الأربلي:

قدم الموصل سنة 1204هـ، ودرّس في مدرسة الحاج زكريا التاجر، وممن أخذ عنه ياسين بن خير الله الخطيب العمري المتوفى سنة 1236هـ (10)

ملا محمود الأربلي:

تخرج على الشيخ يحيى المزوري سنة 1207هـ، وكان خطاطاً معروفاً بجودة الخط وحُسن الكتابة، يتقن الفارسية والتركية والعربية، أخذ عنه الطلاب الخط(11)

ملا محمود بن ملا محمود الأربلي:

أخذ العلم والخط عن أبيه، ثم درس على الشيخ عبد الرحمن بن الدباع وأجازه، وأوقف نفسه في التدريس وتعليم الخط(13).

ملا يوسف بن عبد الجليل الكردي:

جاء عنه في كتاب عنوان الشرف: "له علم وعمل، وفيه زهد وورع، وهو أحد العاصرين أوائل القرن الثالث عشر للهجرة(13).

الشيخ يحيى المزوري 1255هـ:

العلامة المشهور، درس في مدرسة الحاج زكريا التاجر، ويذكر ياسين العمري عنه: "وهو حال جمعنا لهذا الكتاب - غاية المرام في محاسن بغداد باب السلام سنة 1220هـ مقيم في الموصل مكرماً عند الناس".

ملا عبد بن رسول الكردي - 1191هـ:

درّس في المدرسة الجليلية في جامع الأغوات(15)

الشيخ محمد سليم الأردلاني - 1203هـ:

كان عالماً جريئاً، درس في المدرسة العمرية، ثم انتقل إلى مدرسة الحاج زكريا التاجر، وجمع نحو ألف مجلد من الكتب ، أوقفها على طلاب العلم(16).

(1) نشرنا عنه بحثاً في مجلة المجمع العلمي الكردي: 224-2:228 ، مجموع الكتابات المحررة: 26-

- (2) منهل الأولياء: 1:176
 - (3) منهل الأولياء: 301-1:302.
 - (4) منهل الأولياء: 1 : 249
 - (5) منهل الأولياء: 1 : 249، منهج الثقة في تاريخ القضاة، مخطوط.
 - (6) غاية المرام: 81-82.
 - (7) مجلة المجمع العلمي الكردي: 3 : 2 : 516
 - (8) غاية المرام: 80
 - (9) منهل الأولياء: 1 : 275-276
 - (10) غاية المرام: 80
 - (11) غاية المرام: 81
 - (12) غاية المرام: 81
 - (13) نسخة مخطوطة في خزانة المرحوم أحمد ناظم العمري
 - (14) غاية المرام: 109-110
 - (15) سومر: 8 : 17
- قرة العين فيمن اسمه الحسن والحسين، نسخة مخطوطة.

القسم الثاني من الكتاب

والأكراد من القبائل التي سكنت العراق منذ أقدم العصور، عاشوا مع إخوانهم العرب، تجمعهم وحدة الوطن والمصالح الاقتصادية، متعاضدين متكاتفين يد واحدة على من سواهم من الشعوبيين والدخلاء ومفرقي الصفوف، زادوا عن حياضهم جنباً إلى جنب مع إخوانهم العرب.

وبعد الإسلام صاروا بنعمة الله إخواناً، يجمعهم الدين الحنيف وما يهدف إليه من المساواة وحب الوطن، وامتزجوا معهم في المصاهرة، فنجد أسراً كثيرة من العرب صاهرت الأكراد منذ أقدم العصور.

فأبو جعفر المنصور – الخليفة العباسي – تزوج في الموصل من أسرة كردية – كما قدمنا – ولدت له: سليمان وعيسى ويعقوب وجعفر الأصغر – وهو غير جعفر الأكبر (1) وكان جعفر الأصغر يسمى "جعفر بن الكردية" نسبة إلى أمه (2)

وناصر الدين الحمداني – مؤسس الدولة الحمدانية – تزوج من فاطمة بنت أحمد الكردية، كانت عاقلة مدبرة، تعين زوجها في إدارة ملكه الواسع، وأنجبت له من الأولاد: الأميرة جميلة الحمدانية صاحبة الخيرات والمبرات، وأخاها أبا تغلب الحمداني، وهو من رجال عصره، وكانت جميلة ترافقه في السلم والحرب، تسير معه جنباً إلى جنب. (3)

والكردي يرحل إلى إخوانه العرب فيلاقي كل ترحاب، ويمتاز معهم في المصاهرة،
ويطيب له العيش معهم فيكون كأحدهم.

ومن الأسر العربية التي سكنت مع الأكراد:

الأمويون

هاجر بعضهم إلى الأكراد عند قيام الدولة العباسية، وأحلّوهم منزلة رفيعة، وقدموهم
على أنفسهم واعتزوا بمصاهرتهم، ومنهم:

شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن عرفة الهكاري، من ولد عتبة
بن أبي سفيان 409-486هـ = 1018-1093م، سمى منزلته عند الأكراد الهكارية، ولهم
فيه اعتقاد حسن لما كان عليه من صلاح وعلم وإرشاد، ودفن في قرية "دير شيش" في
قضاء العمادية، وخرج من أولاده وحفدته جماعة ساروا على ما كان عليه شيخ الإسلام،
وتقدموا عند الملوك وعلت مراتبهم، وقام فيهم الفقهاء والعلماء والمرشدون (4)

الشيخ عدي بن مسافر الأموي الهكاري (557هـ = 1161م): سكن بلاد الهكارية،
وابتنى له تكية في وادي "لالش" وسلك معهم طريق الوعظ والإرشاد والتعليم، ونشر بينهم
طريقته العدوية، وهداهم إلى طريق الحق، فعكفوا عليه، وصار إمامهم الذي يقدمونه على
كل أحد، حتى صاروا يعرفون فيما بعد بالأكراد العدوية، نسبة إلى طريقة شيخهم الشيخ
عدي، كما عرف هو بالشيخ عدي الأموي الهكاري، وما زالوا يغالون في حبه حتى انحرف
بعضهم عن الإسلام، ودفن في زاويته بوادي لالش، ولم يزل قبره محجاً لطائفة اليزيدية (5)

وخلفه ابن أخيه أبو البركات صخر بن الشيخ العارف بالله صخر بن مسافر الأموي:
رباه عمه على التقوى والعلم والإرشاد، فنشأ كعمه ورعاً تقياً، تخرج عليه عدة شيوخ
وعلماء، وكانت منزلته عندهم كمنزلة عمه (6).

وخلفه ابنه الشيخ عدي الهكاري المولد والدار (555-625هـ)، فنشأ بين الأكراد
وتعلم لغتهم، فكانوا يسمونه عدي الكردي، وعقد مجالس الإرشاد والوعظ في التكية العدوية
كما كان عليه الأمر زمن عمه ووالده، وصار إمام الهكارية (7).

وخلفه ابنه شمس الدين حسن (592-644هـ = 1184-1246م) وكان هذا من رجال
عصره في الدهاء، استغل الطريقة العدوية محاولاً تأسيس دولة أموية تحت ستار من
الطريقة، وزاد تعلقهم به، يسمونه ويطيعونه في كل ما يقول، وأن بدر الدين لؤلؤ – صاحب
الموصل – كان يخشى منه فخنقه في قلعة الموصل وفرق أصحابه (8).

استغل من خلفه وصاروا يحرفون ويزيدون في تعاليم الطريقة حتى أدت بهم إلى عقيدة اليزيدية والمغالاة في حب بني أمية، خاصة يزيد بن معاوية والشيخ عدي الهكاري.

ولم يزل أحفادهم يتولون الأمور الدينية عند اليزيدية ، ومنهم:

أسرة المير – الأمير – وهم أبناء الشيخ حسن العدوي، ولهم نسب يحتفظون بهز(9)

اليسمرية (بس أمير = نائب الأمير) وهم دون الأمير في المنزلة، ويدعون أنهم من أسرة الأمير، أي من أبناء الشيخ حسن شمس الدين، بعضهم في سنجار وبعضهم في قريتي "كندالة" و "الجراحية" في قضاء عين سفني، ورحل بعضهم إلى بلاد القفقاس، ويعرفون عندهم بيت "آلي بك = علي بك".(10)

أسرة "بيش إمام = رئيس الأئمة" وهم أحفاد الشيخ شمس الدين حسن العدوي أيضاً، ولهم الرئاسة الدينية عند اليزيدية.(11)

أسرة بابا شيخ = الشيخ الأكبر، وهم أحفاد الشيخ فخر الدين شقيق الشيخ حسن ، والذي كان يؤازره في الدعوة.(12)

ومشائخ اليزيدية يرجعون بنسبهم إلى الشيخ عدي الثاني – عدي الكردي – ويدعي بعضهم أنه من أحفاد يزيد بن معاوية بن أبي سفيان(13).

البيير: وبعض البييرة ينسبون إلى الشيخ قضيب البان الموصلي الحسني العلوي.

ويذكر البتاريسي في كتابه الشرفنامه بعض الأسر الكردية تنسب إلى بني أمية، منهم:

أمراء السليمانية – السليفانية، يرتقي نسبهم إلى مروان الحمار ، آخر خلفاء بني أمية، ويذكر أن ثلاثة من أولاد مروان لجأوا إلى "قلب" وألقوا عصا الترحال في وادي "درة" واجتمعت عليهم قباؤها وعشائرها، وأهمها عشيرة "بانوكي"، واحتلوا عدة قلاع ومدن، وأول من تولى رئاسة السلفانية هو "مروان" ثم تعاقب أولاده من بعده.

ويذكر أن بعضهم اتبع مذهب أهل السنة والجماعة – مذهب الإمام الشافعي – وانتحل غيرهم النحلة، وأخبارهم مستفيضة في الشرفنامه(14).

ويذكر عن أمراء محمودي: أنهم يتصلون بالسلطين المروانيةز(15)

وعن أمراء دنبلي يقول: جدهم المسمى عيسى من العرب النازحين من الشام، وكان من أمراء دنبلي ينتحلون نحلة اليزيدية، ثم رجع بعضهم إلى مذهب أهل السنة والجماعةز(16)

أما قبيلة ميكائيلي فهم من فروع قبيلة الجاف، وهم ينسبون إلى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه، ومن ميكائيلي الشيخ خالد النفشبندي مجدد الطريقة النقشبندية، فهم أموي النسب(17)

أما صاحب جولمرك: له مملكة واسعة ومدن وقرى وحصون، وله قبائل وعشائر وأنفار ، وهم ينتسبون إلى عتبة بن أبي سفيان(18)

كما أن بعضهم ينتسبون إلى العباسيين الذين لجأوا إلى الجبال بعد نكبتهم على يد هولاكو سنة 766هـ=1258م، ومنهم:

أمراء حكاري، يقول الشرفنامه: أن نسب أمراء حكاري الأجلاء يرتقي إلى الخلفاء العباسيين(19)

وكذا أمراء بهديان في العمادية، يتصل نسبهم إلى الخلفاء العباسيين، وأما لغتهم فهي مزيجة من الكردية والعربية(20).

وقد أفاض الأستاذ محفوظ العباسي - رحمه الله - في أخبارهم في كتابه: إمارة بهديان(21) ويذكر البتسي؟؟؟ عن أمراء المرداسية: أن نسب حكام المرداسية - كما يزعمون - يرتقي إلى الإمام العباس - عم النبي صلى الله عليه وسلم(22).؟؟؟

ويذكر أيضاً عن حكام سهران أنهم من سلالة أحد عظماء العرب في بغداد(23)

وغيرهم ينتسبون إلى القائد الصحابي خالد بن الوليد مثل حكام الجزيرة، وكانوا في أول أمرهم ينتحلون النحلة اليزيدية اهدتوا بنور الإسلام.

وفي القرون الوسطى نزحت عدة قبائل عربية إلى ديار إخوانهم الأكراد لأسباب سياسية، ولاقوا منهم كل مساعدة، فاستقروا معهم حيث طاب لهم العيش.

ذلك أن الجهل الذي كان سائداً عند بعض القبائل ، وانقطاع بعضهم في المواقع المنيعه، واستغلال الطامعين باسم الدين، عزل هذه القبائل العربية عن إخوانهم العرب المسلمين، فجاوروا اليرزيدية وبعض الفرق المغالية، فاندمجوا معهم، وقلدوهم في اللغة وطرق العي والأزياء ، وابتعدوا عن الإسلام، ومع هذا كانوا يحتفظون بأنسابهم العربية، وتربطهم مع أبناء عشيرتهم العرب المسلمين الروابط القبلية: كأخذ الثأر، ودية القتل، والمساعدة عند الحاجة، وهكذا نجد عدة قبائل عربية اندمجت مع اليزيدية، ولم ينسوا قومهم وعروبتهم، ومنهم:

قبيلة الجحيش

يسكنون في الموصل وفي قضاء سنجار، وبعضهم قد خالط اليزيدية واعتنق نحلتهم وتكلم الكردية، ولكنهم لم يزالوا يحتفظون بأنسابهم، ويتكلم بعضهم العربية، ويرجعون إلى أبناء عمومته المسلمين في سنجار والموصل، ومنهم في الموصل: آل كشمولة وآل حسين العباس وآل خسرو وغيرهم.

قبيلة الحيايين

جدهم محمد بن شرشيق بن محمد بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر الكيلاني، وكان يعرف بالحيايي نسبة إلى الجبال في سنجار، نزلها جده الأعلى عبد العزيز في حدود سنة ثمانين وخمسائة للهجرة، وكان مشهوراً بالصلاح والديانة والكرم، وهو وأهل بيته معروفون بمناصحة الإسلام والمسلمين، زاهداً عابداً، وللناس فيهم اعتقاد، وأن بعضهم عاشوا مع اليزيدية واعتنقوا نحلتهم ولم ينسوا أصلهم(24).

وفي الموصل أسر عديدة من الحيايين، ومنهم أسرة أغوات باب البيض، وإليهم يرجع الحيايون في الموصل، وأسرة الكلوات.

وفي سنجار من الحيايين يزيديية يحتفظون بأنسابهم، ويرجعون إلى جماعتهم في الموصل.

قبيلة الشهبان

من القبائل العربية التي سكنت الموصل في القرن السادس للهجرة، نقلها عماد الدين زنكي وسكنت في المحلى التي عرفت بها "محلة الشهبان" وهي تقع شرقي الموصل.

والمعروف أنها فرع من الغرير، ومنهم سكنوا مع اليزيدية في قرى سنجار، مثل قرية الخان وقرية باجي وغيرهما، وهم يعرفون بشهبانة، ولهم أنسابهم العربية، ويرجعون إلى الشهبان الذين في الموصل، أمّا محلة الشهبان فهي على دجلة تقع مدرسة كمال الدين بن يونس بن منعة فيها، بناها زين الدين أبو الحسن علي بن باتكين (563هـ = 1167م) وصار يعرف بمسجد زين الدين، ودرّس فيها كمال الدين بن يونس ابن منعة (551-629هـ = 1156-1231م) فعرفت بالمدرسة الكمالية.

وفي سنة 1219هـ = 1804م رمم المدرسة وبنى أروقة أمامها أحمد باشا بن بكر أفندي الموصل، وأقام فيها منبراً، واتخذها جامعاً عرف بجامع الشهبان(25).

وبعضهم ينتحلون النحلة اليزيدية في سنجار، وتربطهم مع إخوانهم المسلمين رابطة النسب، يرجعون إليهم عند الحاجة.

قبيلة الهبابات

وهم على ما يدعون من قبيلة طي، وبعضهم من ذرية عمر بن الخطاب – رضي الله عنه، قدموا العراق مع الشيخ عدي بن مسافر، وصاروا يتكلمون الكردية، واتبعوا النحلة اليزيدية، وبعضهم عاد إلى الإسلام(26).

قبيلة عمرا

يذكرون أنهم من ذرية سيدنا عمر بن الخطاب – رضي الله عنه، ومن الذين نزحوا من الموصل إلى الأكراد بعد قتل الشيخ حسن شمس الدين، والعمرية في الموصل يسكنون قرب محلة باب الجديد، وتكية الشيخ شمس الدين عندما سكن الموصل قريبة من العمرية، فكانت صلة العمرية به عندما كان في الموصل، ونزحوا إلى الشمال بعد قتله.

قبيلة طازى

يدعون أنهم من العرب الذين وفدوا مع الشيخ عدي من الشام، ولم نجد لهم قرابة في الموصل، وهم يتكلمون اللغة الكردية(27)

قبيلة المسقورة

يدعون أنهم من عرب الشام من قبيلة دنبلي، وأن جدهم الذي قدم من الشام يدعى عيسى، وبعض قبيلة دنبلي عادوا إلى الإسلام – كما ذكر البديسي، وبعض المسقورة يسكنون في قرى كرسى وكرى زركه في جبل سنجار، وهم يزيديون، ويحتفظون بنسبهم العربي(28)

قبيلة عبيدي

يذكرون أنهم من قبيلة العبيد العربية، فإن قسماً منهم سكن مع اليزيدية واعتنقوا مبادئهم، وقبيلة العبيد لم يزل منهم عدة أسر في الموصل وغيرها من بلاد العراق.

قبيلة هراقي

وهم عرب من سكان محلة باب العراق في الموصل، ومن الذين أخلصوا للشيخ شمس الدين حسن، واتبعوه، وبعد أن قضى بدر الدين لؤلؤ على الشيخ حسن سنة 644هـ =

1246م هاجر قسم منهم مع أتباع الشيخ حسن إلى جبل لالش، وعاشوا مع اليزيدية وعرفوا بهراقي، أي: عراقي(29).

- (1) مروج الذهب للمسعودي: 2 : 246.
 - (2) مآثر الإنافة في معالم الخلافة للقلشقندي: 1 : 177.
 - (3) تاريخ الموصل، سعيد الديوه جي : 1: 133-136، 146
 - (4) وفيات الأعيان لابن خلكان: 1 : 346
 - اليزيدية، سعيد الديوه جي: 87
 - (5) اليزيدية: الديوه جي: 52-62
 - (6) (7) اليزيدية، الديوه جي: 68-73، 74-73
 - (7) اليزيدية: 77-91
 - (8) ل
 - (9) (13) اليزيدية: 193-194 ، 195 – 196
 - 10ر
 - 11ر
 - 12ر
 - 13ر
 - (14) الشرفنامه: 322-323
 - (15) الشرفنامه: 314
 - (16) الشرفنامه: 322-323
 - (17) القبائل والبيئات للإعزم في شمال العراق، يونس السامرائي: 18-21.
 - (18) التعريف بالمصطلح الشريف للعمري: 38-40.
 - (19) الشرفنامه: 125
 - (20) الشرفنامه: 138-139
 - (21) إمارة بهدينان العباسية، محفوظ العباسي، الموصل 1388هـ = 1962م
 - (22) الشرفنامه: 195-196
 - (23) الشرفنامه: 273
 - (24) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني: 3 : 452
 - (25) جوامع الموصل، سعيد الديوه جي، 229-231
 - (26) – (29) اليزيدية لصديق الدموجي: 234-243 اليزيدية: سعيد الديوه جي، 226-227
- مقبرة باب الميدان في الموصل وقبر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي**
قدمت بمناسبة إقامة مهرجان أبي تمام الذي أقامته وزارة الاعلام العراقية في الموصل 1970

تولى ابو تمام برهد الموصل سنة ٢٢١هـ وقد التمس الامر على بعضهم فدان ان الخليفة المعتمد بالله العباسي وهبه الموصل ~~وهو~~ والصحيح ما رواه السولي (المتوفى سنة ٢٣٥هـ = ٩٤٦م) قال : حدثني محمد بن يحيى بن ابي عماد قال حدثني ابي تال : شهدت ابا تمام ينشد احمد بن المعتمد قصيدته التي مدحه بها :

ما في وقتك ساعة من باس
فلمل عيذك ان تمنين بمائها
تنفي ذمام الاربح الاذراس
والدمع منه خاندل ومواسي
فانما وصل الى قوله :

اندام عمروسي سماحة حاتم
قال له الكندي فلو كان حاسراً واراد الطعن عليه : الامير فوق من وصفت فاطرق قليلاً ثم زاد في القصيدة بيتين لم يكونا فيها :

لا تتركوا سري له من دونه
فاله قد ضرب الاقل لسوره
مثلاً شروداً في الندى والهاس
مثلاً من المشكاة والنبراس

فمحبوا من سوعة بدبيته وظنفته فوله الحسن بن وهب برهد الموصل . وكان الحسن بن وهب يعنى بابي تمام ويكتب ل احمد بن عبد الملك الزيات .

ويقول السولي ايضاً : وقد روي هذا الشعر على خلاف هذا وليس يسيء وهذا هو الصحيح (١) ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠}

الموصل فأنام بها أقل من سنتين ثم مات، والذي يدل على أن القصة ليست صحيحة،
 أن هذه القسيمة ما هي في أحد من الخلفاء، بل مدح بها أحمد بن المعصم - وقيل
 أحمد بن المؤمن - والحسين بن (المتوفى سنة ٥٧٤هـ = ١١٧٦م) ذكرني رفاعة
 الصبح اللاتي كتبها إلى الامام المسترشد، يدل على صحة ما قلنا : أن الموصل كانت اجازة
 لشاعر طائي، فاما انه يسي الامر على ما ناله الناس من غير تحقيق، او قصد بذلك ان يجعل
 هذا ذريعة للحصول بحقيقتها له. (١)

وتابعه في هذا ابن دحية المتوفى (سنة ٦٣٣هـ = ١٢٣٥م) وابن دحية هذا متأخر (٢)
 يتر إلى الصدر الذي اخذ عنه، والصولي ينقل عن شهد ابائهم ينشد الشعر
 يروى القصة كما وقعت.

وعلى هذا فان ابائهم تولى بهد الموصل واتام بها أقل من سنتين وتوفي سنة ٥٢٢هـ =
 ١١٢٦م، وقد من في مقبرة المعالي ابن عمران الموصلية - مقبرة باب الميدان -

- < -

ومقبرة باب الميدان : تقع ظاهر الموصل في الجهة الغربية منها، وتبعد من باب الميدان (٣)
 أحد ابواب مدينة الموصل - إلى مرقد الشيخ قسيب البان الموصلية .
 ويعد أن دفن فيها المعالي بن عمران الموصلية المتوفى سنة ١١٨٤هـ = ١٨٠٠م، سارت
 تدعى : بمقبرة المعالي بن عمران .
 ثم عرفت بمقبرة الشيخ قسيب البان لان الشيخ قسيب البان الموصلية كان له رباط
 ظاهر الموصل في الطرف الغربي من هذه المقبرة، وقد من في رباطه سنة ٥٢٣هـ = (١١٧٧م)
 كما كانت تعرف بمقبرة باب الميدان لانها ظاهر باب الميدان - وهي أيضاً باب شجار -
 وهو أحد الابواب الكبيرة لمدينة الموصل، ويؤدي إلى الجانب الغربي منها، ولذا يسمى
 ايضاً الباب الغربي . (٤)

(٥) حفيات الدعيان : ١ : ١٤٤

(٦) التبراس في تاريخ خلفاء بني العباس : ١٤٧

(٧) والميدان ! هو الارض التي كانت امام دور الخليفة العتمة، ويمتد إلى باب الميدان،
 يفصله عن المدينة السور الذي بناه المقيليون سنة ٩٧٤هـ = (١٠٨١م)، ثم بنى
 الاتابليون سوراً للميدان في الجهة الشمالية منه، ويمتد من حافة الموصل إلى باب طيبيا
 إلى باب العماري ومنه إلى باب الميدان - باب سنجار - فظان ميداناً للبيس يجرى فيه نهر
 وعرضه والعاب، ومنع الاتابليون العمارة في الميدان - مدة حكمهم - وليس اليوم الميدان
 (٨) الموصل في العهد الاتابي : ١٧٦ / الاظهر، لانه كان يزرع به الحفراوات فحج
 الصيف، فكانت الكثر ارضه حضراء .

في مقبرة باب الميدان دفن كثيرًا من اعلام الموصل ومنهم ابو تمام الطائي . وفي
 على قبره ابو تهميش بن حميد الطوسي قبة^(١) وفي قبره ظاهراً الى القرن السابع
 للهجرة ~~على~~ وشاهده ابن خلكان على حانة الخندق^(٢) في اواخر سور الموصل .
 قال ابن خلكان : ورأيت قبره خارج باب الميدان على حانة الخندق ، والعامية تقول :
 هذا قبر تمام الشاعر . وهو آخر من ذكر انه رأى قبر ابي تمام ، ولم نعلم على ذكر له
 بعد القرن السابع للهجرة .

- ٢ -

وطى مر العصور درست قبور اعلام الموصل الذين دفنوا في هذه المقبرة - مع ما درس
 من القبور التي فيها - ولم يبق معلوماً سوى قبرين : قبر الشيخ قسيب الهان الموصل ،
 لانه دفن في رباطه - مسجد الشيخ قسيب الهان - وقبر المؤرخ زوالدين بن الاثير
 صاحب الكامل في التاريخ . يستمر من لمن دفن في هذه المقبرة فيما بعد .
 ادركنا المقبرة ارضاً زراعية مساحتها (٢٤ دنيا) تحترق كل سنة في موسم الشتاء .
 وتزرع شعيراً يمكن بعد لسجد النهج قسيب الهان لان الارض كانت موقوفة عليه .
 وفي سنة ١٦٤٦م استلمت الادارة المحلية للواء الموصل تسمية ارض الطمب التي تقع من
 وشاهد قبور عليها كتابات مختلفة وفي بعضها كتابة كوفية وزخارف جميلة ، وان المكائن
 الحادثة كانت تعلّمها دُلعاً صغيرة وتُدسها بالتراب فلم تنكح من الحصول على
 بعضها .

وقد توهم البعض فيما ذكره ابن خلكان بن قبر ابي تمام : انه خارج باب الميدان وعلى
 حانة الخندق . فان باب الميدان هو سور الميدان العالية الذي ^{استقر} على

(٧) كان ابو تمام قد روى محمد بن حميد الطوسي بقصيدته الالامية المشهورة ، التي مطلعها :

لذا فليجل الطمب وليضع الامر خدين لعين لم يفض ما وراءها عذر

ولما سمعنا ابو دلف القائد العباسي قال لذي تمام : ودرت اللالك في . . .

لم يمت من رقي كذا الشعر (اجنادي تمام : ١٠٥) وحيات الريماني : ١٠٣)

(٨) كان يحف قبور الموصل خندق ~~محمية~~ ^{محمية} وادركنا السور والخندق ، وفي سنة

١٩٢٩م درست بلدية الموصل الخندق ، وباعت السور .

(٩) ونبات الريماني : ١٠٣

(١٠) اقرن مسجد الشيخ قسيب الهان (سور : ٨ : ٩٩ - ١٠٦)

اربن الميدان الذي كان امام القلعة الداخلية - ايج قلعة -^(١٥)
 وكان بالقرب من سوق الميدان على حافة الخندق الذي يحف بايج قلعة وغرفة مربعة
 الشكل يحفظها على شكل قبة قديمة متهدمة هائلوا انها فوق قبر ابي تمام - فهي قرب
 الميدان على حافة الخندق - وصاروا يطلقون عليها : قبر ابي تمام .
 ولما فتح الوالي التركي سليمان ناهيف شارع نينوى سنة (١٣٣١هـ = ١٩١٤م دفن اكثر
 القبة تحت الانقاض ولم يظهر سوى القسم الاعلى منها .
 ولما احتل الانكليز مدينة الموصل سنة ١٩١٨م شهيدوا جسراً خشبياً في الجهة
 الشرقية من شارع نينوى - في موقع جسر نينوى الحالي - ووردوا ما بين الجسر وشارع
 نينوى واتخذوا ساحة امام الجسر فكانت المنطقة تضم في طرف الساحة وتحت كوة
 لمنطقته جنوب مدخل الجسر ، وهي كوة (نقطة في
 عهد قيام الحكم الوطني في العراق عاش الفسلاء ان من المستحسن نقل رفات
 رمزية للشاعر ابي تمام الى محل جميل يناسب منزلة الشاعر الحكيم - فلما منهم ان في
 القبة المذكورة قبر ابي تمام -

فشهدت بلدية الموصل غرفة صغيرة مشقة الاضلاع وفي الحديقة التي انشأتها امام
 النهاية القديمة للبلدية ^(١٦) يعلو الغرفة قبة جميلة وحف بها شهابيك حديثة .
 وتفتح
 اهل الفضل ان يكون الاحتفال بنقل الرفات يوم ٩ شعبان / ١٣٤٠هـ = ٢٢ /
 نيسان / ١٩٢٢م .^(١٧)

اجتمع المحققون في الجامع الكبير - الجامع الثوري - بعد ظهر ذلك اليوم ومخرجوا
 في موكب كبير يترجمه مصرف اللواء السيد رشيد الخوجة والعلماء واهل الفضل .
 يتبعهم جمع كبير من اهل البلد وكان طلاب المدرسة الاسلامية يسرون امام الموكب ،
 ويشدون الاناشيد الوطنية وحتى وسلوا الساحة التي امام الجسر وكان حول القبة
 ثلة من الجيش لاداء التحية .

(١) سيد العثمانيون قلعة داخل مدينة الموصل على شدة درجة ، عرفت بالقلعة الداخلية
 - ايج قلعة - واسمها في الجهة الغربية من ارض واسعة ، كانت ميدان لكهذه القلعة .
 وصيد خراب القلعة ، انشئ على قسم من ارض دائرة بلدية الموصل ، كما اتخذوا اجانباً
 من بنائيل القديمة دائرة للاملاك السنية - ثم اتخذت لكهذه دائرة للماء والنهر باو بندقية
 الحام الوطني ، وانشئت حديقة على ما تبقي من ارض القلعة - ولهم لما دخل قسم
 ارض القلعة في شارع نينوى والراحة التي تصل بالجسر (سومر : ١١٠ ، ١١١ - ١١١)
 اما ارض الميدان ، فانشئ على اسواق الميدان - وهو سوق كبير من اسواق الموصل .
 (٢) هدمت لكهذه البناية سنة ١٩٧٠ ، واتخذت ارضها ساحة لوقوف السيارات
 (٣) في سرد الفتح الوطني من الموصل ، وصفوا لاصطناع وما قيل فيه (ص ١٤٤ - ١٤٨)

رفع المحتفلون تراباً من القبة كرمز لرفات أبي تمام ووضعوه في صندوق خشبي مشتمل الشكل
ولقوا الصندوق بالعلم المرآتي وساروا به الى الغرفة التي أنشئت له في حديقة البلدية ،
ودلفوه فيها .

ثم دخل المحتفلون دائرة البلدية وألقيت قصائد وخطب .

وكان من نيجها الموصل الشيخ محمد مهدي البصير فقال مرتجلاً : (١)

أقامت لك الهدايا أعلى بهيمة لانك يا شيخ القريض حبيبها
وكرمت الآداب فيك وأنما على كل صرير عز أديبها

وقال المرحوم الاستاذ محمد حبيب المهيدي (٢)

وإن أمة تحي القضية المحسنة من نواحيها الشعراء هليها جديدة بالحياة وإن أمة
تحتفل هذا الاحتفال الباهر بشاعر مضي عليه ما يتوفى على الألف سنة وهو في رسمه مفتحه
تقدراً منها للآداب يرجى لها مستقبل باهر . (٣)
ألقي المرحوم الاستاذ فاضل الصيدلي القصيدة التالية :

| | |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| كفى (نيك من ذكرى حبيب وتنزل تقا نيك من ذكرى حبيب ويرقد تقا نيك رب الشعر والفضل وثقة وثرت نريح بات مندراً على عليك أهلي تمام يئس ولا أرى أمام المرآتي لو ترى لك ماجرى ولو ملك الشعر الا سيف من البكر لحيا الاولى أحيوا رميم الفضائل أبي الفضل الا أن يسود بأهله | بسقط اللوى بين الدخول فحوصل () له دك دكاً بين هدم ومغول وثيك العلا والمكرات ومغول شفا جرف من دجلة تحت أرجل رحيماً يئس غير الصليب المنزول رثيت لنا ميت الشعر من أول لناح على قبرك يوم مهمل نبا فضل لا تجزع فمست بخامس فأبى العلا الا خلود الافانسل |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|

(١) الدكتور محمد مهدي البصير .

(٢) الدكتور السيد محمد حبيب بن سليمان العبيدي صفي المرصن (١٨٨٤ - ١٩٦٢) م ١٩٤٨
العراق في العلم والادب ، وقد ترجم له المرحوم الاستاذ احمد الفزعي في مقدمة ديوان
ذكرى حبيب ، وكردما جميعه من شعر العبيدي ، ونشره سنة ١٩٨٦ م ١٩٦٦ .

(٣) فاضل الصيدلي (١٩٤٩ - ١٩٨٥) (مجموع المؤلفين العراقيين : ٤ : ٤٧٢)

بحد بائنا الشاء سم الفعائل
 تشاء على قوم كرام أمائل
 بموقع أنس بالمحامن أهل
 فأصبحت في روض الجنان تنازل
 وساجل بهذا الدوح سجع البلايل
 أولو الخير من دال طيه فاعمل
 على الأيدي والأعناق من كل حائل
 ينقل دفين في حلى العز رائل
 هوت ليه أحياناً بالتجمائل
 بأوخر تكريم وأوخر حائل
 صواف أحاطوا في ملك موائل
 (واين الشيا من يد التناول)
 بأجل تسروقت باليت ذاك لسي
 فلا تحمين الدر ضها بمناائل

سينكر أبناء العصور على المدى
 فتلج بالابل تام نفساً ورد ال
 هتيفاً لك القبر الفخيم مشيداً
 لقد جعلوا شواك في خير روضة
 ليهادر لشهيد كد أبك أولاً
 وقل ليعن عهد العريضة والكيمش
 ألا لست أنسى يوم يرتفع تمشمه
 ومشورة الاعلام تخفق بهجة
 وقد لف ذاك النعير جبال العلم الذي
 تحفة الاقوام من كل أممة
 كأن صفوف الجند والناس حوله
 يكاد يشذ النعير عن تناول
 فيالك منشوراً وبالك ملحداً
 ألا انما الاحوال رهس أو انبها

وهكذا عاصرت هذه الشرفة التي في حديقة بلدية الموصل تعرف بقبر أبي تمام - وهي بعيدة عن المحل الذي دفن فيه أبو تمام .

- 5 -

وفي سنة ١٩٢٨ م أنشأت بلدية الموصل دائرة للهندسة ، ولونها جناحاً خاصاً لرئيس البلدية ،
 بجوارها بناية مكتبة عامة عرفت بمكتبة غازي وهي التي تدعى اليوم بالمكتبة الوطنية المركزية .
 أصبحت البلدية باب الحديقة ، وجعلته يتسع لمرور السيارات فيها ، وقبرت تتسبب الحديقة ،
 فهدمت القبة المذكورة ، وأقامت له نسبا تذكارياً في وسط الشريق الذي وسعته ، وكسبان
 هذا سنة ١٩٢٢ م وكثبت على ^{قائمة} ظهور النسب : أبو تمام الطائي .
 ولد سنة ١٨٨ هـ - توفي سنة ٢٢١ هـ .

١٧ وعلق الناظم : استارة الى الحديث الشريف (الدال على الخير فله) ، ولما من زمرة الدالية
 (١٤) في سنة ١٩٤٧ م أسندت رئاسة بلدية الموصل الى الحاج حسين جليبي بن الحاج محمد علي
 هويد واستمر الى سنة ١٩٤٩ ، ولم يتسلم رواتبه ، بل تبرع بأمواله في بناء حليمة عامة
 فوق دائرة الهندسة البلدية ، وافتتحت المكتبة في أربساط شكا ، ولهدنوس مكتبة
 انشيطا بناية فوق قسم من أرض العثلة - الكلفة - العسكريه التي هانت قد هدمت ،
 وافتتحت كلفة البناية في ٤/١٩٥٤ ، ولم تزال في - ولما البناية القديمة
 نام تزال على قائمة ، وقد اتخذت نادياً لصباط المصنف الجيش العراقي .

وفي سنة ١٩٥٢ م كتبت مقالاً عن مرقد الشيخ قسيب البان الموصلية، وتطرقت خلال البحث الى مقبرة باب الميدان، وذكرت من دفن فيها من العلماء والفنلاء. وقلت: ان من المستحسن أن تدعى هذه المقبرة (بمقبرة العلماء) تذكيراً لمن دفن فيها من أعلام العلم والادب. (١١)

وقلت عن النصب الذي كان قد أقيم في حديقة البلدية لابي تمام: وجهذا لو نقل هذا النصب الى إحدى الحدائق التي في شارع ابن الاثير - قرب قصر العوين عز الدين بن الاثير - فإنه يكون أقرب الى موقع قبر أبي تمام، وأما بقاؤه في حديقة البلدية فيكون بعيداً عن موطنه الأصلي.

وفي سنة ١٩٥١م عهدت رئاسة البلدية الى المهندس السيد نعمان الجلبي، وقام بأصلاحات في مدينة الموصل، ومع أن بقاؤه في الرئاسة كان أقل من سنة واحدة، فإنه أثار أثاراً جميلة في المدينة. منها:

في سنة ١٩٥٢ م وسع شارع ابن الاثير واتخذ فيه عدة حدائق تمتد من باب البيض الى قرب قبر ابن الاثير، وحديقة أخرى قرب باب سنجار، في لحف تل الكاسفة، وأقام في هذه الحديقة نصباً جميلاً للشاعر أبي تمام حبيب بن أوس الطائي، وكتبوا على الواجهة الغربية من قاعدة النصب:

السيف أسدق أنها من الكتب
حبيب بن أوس الطائي القلق بأبي تمام
ولد سنة ١٩٠ هـ وتوفي سنة ٢٢٣ هـ.
وهو بهذا أقام النصب في المقبرة التي دفن فيها أبو تمام - قريب من حافة الخندق الذي كان يحف بسور مدينة الموصل

(١١) سور: ١٨، ٩٩ - ١٠٧

(١٢) هو الدكتور نعمان الجلبي مدير عام تولى رئاسة البلدية في ١٥ / تشرين الثاني سنة ١٩٥١، واستقال في ١٦ / ٢ / ١٩٥٢ سنة ١٩٥٢ لعدم تلبية مطالبه التي قدمها لتنظيم المدينة.

(١٣) وسببه أهل الموصل "تل لناس"، كانت ترمي فيه كناسة البلدة، وهو يقع غرب الموصل في حفرة العري كان باب الميدان - باب سنجار - ولما ردمت بلدية الموصل الخندق المقطعت التراب من سنان التل وغزبه، ونسفت فتاً كبيراً منه.

(١٤) مطلع قصيدته التي مطلعها الخليفة المنعم لما دمه غزوه عمورية سنة ٤١٢ هـ. (٢٨٨)

قبر عبدالدين بن الدسر

عزالدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن محمد الواحد الشيباني الجزري
المتوفى سنة ٦٣٠ هـ = ١٢٣٢ م • ودفن في مقبرة باب الميدان طاهر الموصل •

ادركنا القبر داخل غرفة مربعة الشكل طول ضلعها ٣,٥ م يؤدي إليها باب يقابل جبهة
الشرق • ويعلو الغرفة قبة مبنية من الجبس والحجارة وعلى شكل نصف كرة ارتفاعها حسن
مستوى ارض الغرفة اربعة امتار •

والغرفة قريبة الى الخندق الذي كان يحف بسور المدينة ويفصل بينهما طريق عرضيه
بضعة امتار •

ويذكر المعمرون انهم ادركوا قبر ابن الاثير وفوقه قبة متداخلة وان المرحوم الحاج عبد الله
جلبي ابن حمو القند ووجد عمارتها في سنة ١٣٠٦ هـ = ١٨٨٨ م وكتب فوق باب الغرفة:
" عزالدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن محمد الواحد
الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري رحمه الله • عمر هذا القبر عبد الله بن حمو القند
سنة ١٣٠٦ هـ •

وعلى مر السنين تداعت هذه القبة ونجد عمارتها المرحوم محمد بيون بن الحاج مصطفى
آل الحاج طالب (٤) •

وفي سنة ١٢٩٩ م ردمت بلدية الموصل الخندق الذي كان يحف بسور المدينة واتخذت
فوق ارض الخندق وما يجاورها شارطاً واسعاً يمتد من باب الجيش الى المستشفى الجمهوري •
واتخذت مساحة دائرية الشكل حول قبر ابن الاثير امام مدخل ملعب الموصل وشيدت فوق
القبر قبة تستند على دعائم من المرمر الأبيض (المعروف بالحلان) وسعت الشارع (شارع
ابن الاثير) احياءاً لذكر هذا العالم الجليل •

(١) ومن آثاره أيضاً: انه كرم مسجد الشيخ علاء الدين الرازي في سوق الميدان، ووسع
بنائه جامعاً كبيراً، واتخذ فيه مدرسة لتدريس العلوم - وكان كذلك سنة
٣١٤٩٨ = (٢١٨٨٠) ، (انظر صواعق الموصل: ٤٤٥، ٤٤٦) •

(٤) - ص ١٠٤، ١٠٨، توفى محمد بيون سنة ١٩٤٦ م

قبر الشيخ قضيبة ابيان الموصل

ابو عبد الله الحسين بن عيسى بن يحيى بن علي الحسن بن الموصلي القلقب بالشيخ قضيبة
 ابيان المتوفى سنة ٥٧٣هـ = ١١٧٧م .
 كان يسكن في رباطه الواقع في المعلاة * ظاهر الموصل في الطرف الغربي من مقبرة
 باب الميدان ، ودفن في رباطه بعد موته .
 ادركنا القبر في غرفة مربعة الشكل طولها ٦,٢٠ متر ، ولها باب رخامي جميل ، قد
 تلفت اكثر قطعه عندما جددت عمارته في فترات متباعدة .
 وكان القبر في وسط الغرفة ، وهو من كتل الحجر الخالص ، مزينا حوله بكتابات وزخارف ونسي
 الجهة القبليّة من غرفة المرقد محراب من المرمر .
 وكان يحف حول المرقد وعلى ارتفاع ٧٠ سم كتابة نافذة بالجبس بخط جميل ، مكتوب فيها
 نسب الشيخ قضيبة ابيان .
 وكان يجاور المدفن صلى صغير امامه اروقة ، وللمرقد فناء لا يتجاوز مساحته الهلثة متر .
 وكان هذا المسجد من منزهات مدينة الموصل ، يقصده الناس في فصل الربيع - وخاصة
 النساء - وينتشرون حوله ، وفي الارض التي يشرف عليها ، المعروفة بأرض السينية .
 وقد هدم المسجد سنة ١٣٧٧هـ = ١٩٥٧م ووسع ، واتخذ جامعا كبيرا يعرف بجوامع قضيبة
 ابيان . (٤)

(١) ويعد استيلاء المعول على البلد صارت تعرف بمجلة "نعل بلي" .

(٢) تقع ارضها الهيبنة في الجنوب الغربي من مرقد الشيخ قضيبة ابيان ، وهي ارض
 مستوية ، كانت بقايا لشيخ المدفور . وطولها من منزهات اهل الموصل في
 زمن الربيع . اما اليوم فقد اتخذت موقعا لسيارات الحمل التابعة لمقبرة
 سوق السيارات في الموصل .

(٣) بطننا القول عن مرقد الشيخ قضيبة ابيان منذ اول تسيده الى يومنا هذا ،
 حيث صار جامعا كبيرا - وذلك في كتابنا "جوامع الموصل في مختلف العصور" .
 ٢٧٠ - ٢٦٠

ومن دفن من أهل الفضل في هذه المقبرة :

اللازدي

١- المعالي بن عمران ~~بن الحسين~~ الموسلي المحدث المشهور المتوفى سنة ١١٨٤ هـ
(١٥) م ٨٠٠

٢- سعيد بن المبارك المعروف بابن مهالدهان النحوي الموسلي المتوفى سنة ٦١ هـ
١١٢٣ م * ودفن في مقبرة المعالي بن عمران بباب الميدان (٤)

٣- محمد الدين أبو الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد الدوسي والخطيب بالموصل *
توفي سنة ٥٧٨ هـ = ١١٨٢ م * ودفن بمقبرة باب الميدان (٤)

٤- أبو حامد محمد بن القاضي كمال الدين الشهروري الملقب بحي الدين توفي
سنة ٥٨٦ هـ = ١١٩٠ م ودفن في داره ثم نقل الى تربة حملت له ظاهر البلد خزان
باب الميدان بمالقرب من تربة تسيب الهان صاحب الكرامات (٤)

٥- أبو الحسن علي بن الحسن المعروف بشيخم الحلبي توفي سنة ٦٠١ هـ = ١٢٠٤ م
ودفن في مقبرة باب الميدان (٥)

٦- أبو الحزم مكي بن ريان النحوي الملقب سائق الدين توفي سنة ٦٠٣ هـ = ١٢٠٦ م
ودفن بمسجده باب الميدان في مقبرة المعالي بن عمران بجوار أبي بكر القرظي وأبي
الدهان النحوي (٦)

٧- الخطيب مهذب الدين بن هبل توفي سنة ٦١٠ هـ = ١٢١٣ م بالموصل ودفن بمسجده
باب الميدان بمقبرة المعالي بن عمران بمالقرب من القرظي (٧)

٨- إبراهيم بن العائش الحوي الموسلي المتوفى سنة ٦٢٢ هـ = ١٢٢٥ م ودفن بمقبرة
المعالي بن عمران الموسلي (٨)

٩- عمر الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن القاسم بن أبي المزدور الموسلي
المعروف بابن الشروف المتوفى سنة ٧٢٨ هـ = ١٣٢٢ م ودفن بمقبرة المعالي بن عمران
الموسلي (٩)

- (٦) وفيات الرعيان : ١٠٤ : ١٤٤
- (٧) عيون الدنيا في طبقات الأطباء : ١ : ٢٠٦
- (٨) زين طبقات الأطباء : ١ : ١٥١
- (٩) سترات الذهب : ٦ : ٧٨

- ١٦٩٧ - ١٠٢ : ٤٨٨
- (٩) وفيات الرعيان : ١ : ٢٠٩
- (٧) وفيات الرعيان : ١ : ٢٥٤
- (٦) وفيات الرعيان : ١ : ٢٧٤
- (٥) وفيات الرعيان : ١ : ٢٤٥

في يوم ١٥ / ٨ / ١٩٥٨ - الموطن العبد

عبد السلام عارف وصحة الراجح ناظم الضيق
واستقبل من قبل الضباط من صاحب المطار ولم يدع
من المدينة سوى التامق ، وصدر الاوراق
وصدر الخبز - صيد اللبني . وصدر المصارف
وكانه يوم مسودة مجموع المنسب بالارتقاء
والمستقبل

لكنه الورقة موقوفة من قبل العقيد الرتبة
على توقيفه ليجب لنا الدعوى من طلبنا في

الوقت المصير
بعد الراجح بقا رغبنا من قبل عبد الوهاب بالرجوع

١٠ / ٢ / ١٤٠٧ هـ

١٤ / ١٠ / ١٩٨٨ م

سيد الديوبندي

الموصل - حي النورية

هاتف ٢٥٣٨ / ٩١

صاحب الساحة الاستاذ الجليل الشيخ جمال الدين بن عبد الكافي المحترم
عميد كلية الدعوة - الأمين -
براندون سوئب مادور - أندونيسيا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . همد :

تسلمت كتابكم الذي تطلبون به موافقتي على ترجمة كتابي " التربية والتعليم في الاسلام " الى اللغة الاندونيسية ، وهذا مايسعدني ويشرفني أن أساهم معكم في بث الدعوة الاسلامية ، ومايلعب الدين الحنيف من الهادي ، السامية التي تكفل للانسان سعادة الدارين - أسأل الله عز وجل ان يجعل فيه الخير والنفع فيطلع اخواننا المؤمنون على أسس التربية الاسلامية وهي مستمدة من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، وسيرة سلفنا الصالح - رحمهم الله تعالى - يوم سار عليها المسلمون كانوا " خير أمة أخرجت للناس - بحلمهم وعلمهم ، وضموا أسس حضارة أثارنا للمال سهل الهداية والسعادة .

وكتابي هذا مختصر من بحث واسع أعددت له ، أسأل الله تعالى ان يوفقني الى طبعه . و عليه لكم حق التصرف في نقله الى أية لغة ، فهو كتابكم - واني حاضر بكل ماتطلبونه من كتب وأبحاث لملي أساهم معكم في هذا العمل الجليل .

والذي أرجوه اذا ما طبعتموه بعد الترجمة ان ترسلوا لي عشر نسخ أو أكثر منه لتكون نسبي مكتبتي ومكتبات اولادي .

والختم أسأل الله عز وجل ان يأخذ بيدكم ويهدد خطاكم في نشر الدعوة الاسلامية والعلم النافع الذي يهدي الناس ويخرجهم من الظلمات الى النور والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

قدمت اليك مع الكتاب نسخة مصححة من
١٤ التربية والتعليم في الاسلام ، ونسخة من دور
العلم والبراعة في رسالة ١٢٠٠ لكي يتفوهوا (أو) يحسبوا خبراً بذلك
أخوكم



PO. BOX. 001/Pdu

كلية الدعوة الأمين

Sekolah Tinggi Ilmu Da'wah Al-Amien

STIDA

PRENDUAN SUMENEP MADURA



حفظه الله

سعادة شيخ محمد بريوة محترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبمسند :

فيسرنا أن نقدم الى سعادتك الكريم

اسم الكتاب : **برية وتسلم في الإسلام**
المؤلف : **محمد بريوة**
الناشر : **مكتبة التراث العربي**
الطبعة : سنة : **١٩٨٢**

ويضاغف من سرورنا أن نرى نفعاً و فيراً مشيراً للنشر و تحسين الدعوة الإسلامية في اندونيسيا ، يمثل سكانها أكبر تجمع إسلامي في العالم يبلغ عدد هم أكثر من مليون نسمة يتعرضون في الوقت الحاضر لشتى أنواع المؤامرات والحملات المسعورة التي يسنها أعداء الإسلام بهدف افساد عقيدتهم و تحطيم قوتهم ، و ذلك امتداداً لساعيهم الهادفة الى تفتية الاسلام و المسلمين في العالم .

لمواجهة ذلك و نذاعن حسي المقيدة و الدين - وبخاصة فاننا من عمادة كلية الدعوة " الأمين " برندوان سونب ماد و راندونيسيا نود نشر الكتاب المذكور الى المجتمع الاندونيسي المسلم عبر ترجمته الى اللغة الاندونيسية ، نظراً لمكانة محتوياته الحافلة لتعاليم الدين الاسلامي القراء .

فاننا ان نعرض على أنظاركم ليحظى هذا الطلب باهتمام خاص يكون في بيان مكتوب ، حرصاً على تسهيل أعضاء " حركة الترجمة " و العونة عضويتها من أعضاء هيئة التدريس بالكلية ، التسهيل فيما يمكنهم - بعون الله و توفيقه - من تحقيق هذا الانجاز بههدف تعميم هذه الرسالة المجيدة تجاه العالم .

و تفضلو بقبول آيات الشكر و الامتنان سائلين المولى عز و جل أن يرعاكم بعين رحمته و عنايته و يمتكم بالصحة و العافية و يتولاكم بدوام توفيقه و أيدكم لمافيه رفعة شأن الاسلام و المسلمين ، آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عمادة الدعوة " الأمين "



الاستاذ الفاضل سعيد الديوهي المحترم

بينة واعتراهما

وصلتني رسالتكم الكريمة ، وانقلت بارستاذ عبد الهادي التازي ، وهملني تيمانه
اليام ، عنوانه لم يتغير ، واهمني بانه ارسل اليكم رسائل ربما لم تصلكم بسبب
البريد ، وهو مشغول كثيرا بما بالندوات والمؤتمرات ومشاغل اخرى ، وهو يشارك
الآن في ندوة عن الملك محمد الخامس ودوره في استقلال المغرب العربي وقد بدأت
الندوة اول امس وتتمر خمسة ايام وقد شارك فينا وفد من العراق والجمهورية
التاريخية وقد حضر الاستاذ العجار . وقد شغلت هذه الندوة الاستاذ التازي لانه
المعد لها والمشرف عليها

يتاتي الى الاخ الدكتور محمد فليل وجميع الاصدقاء ودمتم بخير وصحة

عمر
المخلص
عمر الطالب
١٩٨٧/١١/١٩

« بسم الله الرحمن الرحيم »

ادارة

جامع السامرائي

في

بغداد الجديدة

هاتف ٧٦١٠٨٨٦

حضرة الأخ المجلد مؤرخ الموصل الحذاء الاستاذ سعيد الديوهجي المكرم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عزيزي أعتذر اولاً أنني لم أستطع التعرف بزيارتكم حيث كانت زيارتي
مع زوجتي وكان وضعها الصحي غير جيد ، وقد تسلت مجموعة كتبك
القيمة في الإيارة الادبي وتصفتها وأهديت كتاب اليزيدية الى أحد علماء
اليمن .

أخني الجليل لا يخفى على سيادتكم بافي عالت في هذه الايام على تأليف كتاب
لعنوان (حجم القبائل العربية في العراق) وانا في أمس الحاجة
الى أسماء الأسر العمرية ، وانا أعلم أنه لا يوجد في الحدياد
سواك وعلى الجدير وقعنا اودع علينا وانا بانظرا جوابكم
حتى أستير في مؤلفي الى ما تفضلتم به علي من معلومات حيياتي
للعميد نكتيل وللسيد ابو علي وللكل الاحباب ودمم محررين بالحي القيوم

الكاتب هنوك

الشيخ يوسف السامرائي

١٩٦٦/٤/٥

ارسلت جوابه في ١٩٦٦/٥/٢
١٩/٣

شواهد وحقائق عن زراعة النخيل في بلاد الجزيرة

هناك شواهد وحقائق تاريخية مقترنة بزراعة النخيل في بلاد الجزيرة، وأن التغير المناخي في المنطقة جعل زراعة النخيل ونموه في بعض المناطق موضع تساؤل، لكن الشواهد والحقائق قد تعطي صورة واضحة عن زراعة النخيل ونموه في مناطق معينة في العراق أو في دول أخرى في المنطقة، فقد كتب الوالد الآتي:

في سنة 1967 استقدمت جامعة الموصل جماعة من العلماء الألمان للنظر في مناهج كلية الزراعة والغابات، وكان رئيس الهيئة الدكتور روميل*، وهو أستاذ كبير كان قد تولى الاشراف على كلية الزراعة في جامعة استانبول مدة ثلاث سنين.

وزارني يوماً وسألني عن حاصلات بلاد الجزيرة وما كان فيها، ولم يبق لها أثر بعد هذا بسبب المناخ، وتحوله نحو البرودة.

فذكرت له أن النخل – كمثال – كان في تلغفر وسنجار والقدس وبيت لحم، ولم يبق له أثر في هذه الأيام، بسبب تبدل المناخ، واستشهدت له بما وقفت عليه من كتب البلدانيين، فسر جداً بهذا وأيده، وطلب أن أنقل له هذه النصوص، وأن يترجمها الى الألمانية الدكتور نوف وهو ألماني يدرس في كلية الزراعة – ففعلت.

ولما عاد الى ألمانيا كتب إليّ أنه ألقى محاضرة حول هذا الموضوع، واستشهد بما نقله اليه سعيد الديوه جي – مدير متحف الموصل. والبحث محفوظ عندي في ملفه خاصة.

إن النخيل كان يعيش في بلاد الجزيرة وبلاد الشام – ومنها فلسطين – منذ أقدم العصور، وقد أيد هذا النقوش التي وجدت في هذه البلاد – وما جاء في كتب البلدانيين، ومن ذلك:

1 . ذكر الاصطخري (1) المتوفى في النصف الأول من القرن الرابع للهجرة عند كلامه عن مدينة سنجان بها نخل هي وهيت والانبار وتلغفر.

2 . وأيد هذا ابن حوقل – وهو من أهل القرن الرابع للهجرة أيضاً(2)،

3 . وذكر المقدسي – من أهل القرن الرابع أيضاً عن القدس(3): فقد جمع الله بها فواكه الأغوار والسهل والجبال والاشياء المتضادة: كالأطرج واللوز والرطب.

4 . ويذكر المقدسي أيضاً عند كلامه عن بيت لحم: بها ولد عيسى، وثم كانت النحلة. ويذكر أيضاً: أن بقايا النحلة التي ولد تحتها المسيح عليه السلام محفوظة عندهم في بيعة ، وبذكر هذا أيضاً ابن حوقل.

فإذا كان النخل موجودًا في القديس في القرن الثالث عشر للميلاد، فهو موجود قبل هذا الزمن.

ويضيف الوالد:

المهندس زيور نشأت شريف من أحفاد العالم الكبير ياسين أفندي المفتي المتوفى سنة 1135هـ وكان أحد أعلام الموصل في العلم والأدب، وتخرج عليه كثير من علماء الموصل الذين درسوا عليه في مدرسته التي في لحف الخان الذي بناه، والذي لم يزل يعرف بـ "خان المفتي" في سوق باب السراي – وأخباره مستفيضة.

وقام من أبنائه وأحفاده طائفة من العلماء والأطباء والشعراء، وأثارهم التي تركوها خير شاهد لهم على ما كانوا عليه.

والمهندس زيور من أصدقائي، وقد كتب بحثًا شيقًا عن ولادة السيد المسيح – عليه السلام – واستشهد بما جاء عنه في القرآن الكريم وفي سورة مريم: أن الولادة كانت في الخريف، وأن السيدة مريم – عليها السلام – هزّت شجرة النخل فتساقط عليها رطبًا جنيًا، فأنكر عليه جماعة من المسيحيين والمستشرقين في إيطاليا أن الولادة لم تكن في الخريف ولم بعده، والنخيل لا يعيش في فلسطين، وأرسل إليّ البحث لأبدي رأيي فيه.

ولأسف لم أعر عن الملف الخاص بالمحاضرة التي ألقاها الاستاذ الألماني روميل، ولا المحاضرة التي تفضل بها السيد زيور المفتي حول هذا الموضوع المثير للجدل.

ومن لمهم الإشارة الى أن الأسايذة الألمان كانوا قد استأجروا دارا لهم في حي الثورة في الموصل، ودارهم المستأجرة كانت قريبة من دار الوالد، فكانت لهم زيارات متواصلة لدار الوالد واللقاء به بين فترة وأخرى.

1 . المسالك والممالك: القاهرة، 1381هـ - 1961م ص: 153.

2 . صورة الأرض، بيروت، ص 119

3 . أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، 1906، ص: 40.

ما كتبه عن الرحلات

كنت قد أشرت في القسم الأول من أوراق المؤرخ سعيد الديوه جي الى أن الوالد كان يحتفظ بالكتب التي تخص الرحالة الذين زاروا الموصل والعراق ومناطق أخرى من العالم العربي والاسلامي، ومن الكتب التي ترجمت ونشرت وقد أشار في مقالاته وكتبه عن العديد منها، ولكن قد لا تخلو هذه المشاهدات والتدوين من تناقضات في العديد من الشواهد.

وقد بين في الوقت نفسه الهفوات التي وقع بها بعض الباحثين عند الإشارة الى هذه المصادر.

فقد كتب الآتي عن زيارة المنشيء البغدادي

بالغة هو السيد محمد بن أحمد الحسيني المنشئي البغدادي. الذي ألف كتاباً **المنشئي البغدادي كلوديوس** عن رحلته التي قام بها عام 1821م، برفقة المقيم البريطاني في بغداد **الفارسية** كونه السكرتير الفارسي له، ونشرها تحت عنوان (رحلة المنشئي البغدادي) **جيمس ريج** وعرف بها

ان جامع هذه الأخبار السيد محمد بن أحمد الحسيني : **عباس العزاوي** يذكر محقق الرحلة ومترجمها عن الفارسية المنشئي البغدادي، حيث جاء إسمه في الكتب الإنجليزية بإسم (سيد أغا) و (سيد محمد أغا) السكرتير الفارسي على ما هو المسموع، ولم يعرف عنه شيئاً بعد هذه **الكاظمية** للمستر كلوديوس جيمس ريج، وبقايا أسرته في لدى (يار **يومي** الرحلة من خبر. وجامع الأخبار هذا -المنشئي البغدادي- الذي كان موظفاً بدار الحكومة في عدة سنين مشغولاً بخدمات المقيمة البريطانية ببغداد. وبقي هناك إلى سنة **بغداد** صاحب)، وكان قد قضى في 1820/هـ 1235)

الرحلة

المنشئيء البغدادي – تعقيب

لا أريد أن أترجم صاحب الرحلة، كان الأستاذ العزاوي قد كفانا هذا، ولكن الذي أقوله: أن الأستاذ العزاوي قد أسدى فصلاً يذكر فيه ترجمة هذه الرحلة التي لا تطلو من فوائد عديدة.

والذي يؤخذ على المنشئيء البغدادي هو أنه لم يكن موفقاً في إحصائه الذي قدّمه الينا عن البيوت والأنفس في الأماكن التي زارها، وأعتقد أنها قد غالى كثيراً في تقديره، وكان بعيداً عن الحد المعلوم.

مثلاً يذكر في ص: 80 ما يأتي: "ومن قرى الموصل القوش وتلكيف، كل واحدة منها تبلغ بيوتها ثلاثة آلاف بيت من النصارى" وهذا التقدير مبالغ فيه كثيراً، فقريبة القوش قد تضاعفت

في الوقت الحاضر عمّا كانت عليه قبل قرن، ومع هذا فإن بيوتها لم تتجاوز 450 بيتاً حسب الإحصاء والاختبار؟؟ وهكذا قلّ عدّ معظم الأماكن التي قدر عدد بيوتها وسكانها.

2 وما يؤخذ على المنشيء البغدادي قوله ص: 79 عند كلامه عن الموصل: "وأكثر أهلها نصارى...". وهذا بعيد جداً عن الحقيقة، لأن النصارى في مختلف العصور يؤلفون أقلية في الموصل، وأكثر سكانها هم المسلمون، ويأتي بعدهم النصارى، وأعتقد أن الذي أوقعه في هذا الغلط هل أنه كان سكرتيراً للفتنل الانكليزي، وعند مجيئه الى الموصل خالط النصارى أكثر من خالط المسلمين، وذلك بحكم وظيفته، لذا فإنه اعتقد أن عدد النصارى يزيد عن عدد المسلمين.

3 ومن المتناقضات التي ذكرها ص: 79 عند كلامه عن الموصل أيضاً قوله: "وليس في الموصل أرمن.....الموصل لا يغيرونهم كما يشعرون فهم من خ يانة؟؟؟" وصاروا يحسون بأنفسهم أنهم غير مرغوب فيهم". ثم يعود فيقول: ص: 80 "وفي ولاية الموصل الأرمن وسائر النصارى، لهم اعتبار ووووو من المسلمين ول؟؟؟ جميع أعمال المدينة وأمورها بيد النصارى وهذا أيضاً خطأ فيه، فإن كثيراً من الحرف كانت ولم تزل مقصورة على المسلمين، كما أن الموظفين كانوا كلهم مسلمين، ولم يُستخدم المسيحيون إذ ذاك في الأعمال النادرة.

المبالغة في الاحصاء

وجاء في ص: 78 عند كلامه عن الزاب الصغير وفي المكان الذي يصب في دجلة بلدة قديمة يقال لها قلعة الزاب، وقد علق الأستاذ العزاوي بقوله: "لعل هذه القرية هي التي ذكرها ينهو؟؟؟ السائح الألماني باسم قرية عبد العزيز.... أمّا نحن فنرى أن هذه الخرائط هي خرائط حديثة وإن كانت برید بالخرائط هي الواقعة شمال الزاب، أمّا في جنوب مصبه فتل يُعرف بتل كشاف وبقربه خربة كبيرة.

4 السكر (81) هذا السكر يكون في مجرى دجلة ويقع مقابل خرائب النمرود، ويسميه أهل الموصل (العواية) وكانوا يتجنبون ركب الأكلاك صيفاً خوفاً من الغرق عندما يمرون فوقه، وقد غرق ناس فيه كما انكسرت أكلاك كثيرة.

5 القصر الأسود 82

وإن الأثر لم يزل يُعرف بالموصل ب: قره سراي، ولم يسمع أحد سماه بالقصر الأسود، وأعتقد أن المترجم ترجم الاسم حرفياً عن الفارسية دون أن يتحقق عن الاسم المعروف به في الموصل.

وقد علّق المترجم عليه: ومحلة باب السراي يُراد بها هذا الرأي، والحقيقة أن قره سراي يقع في شمال البلدة، ومحلة باب السراي في جنوبها، وهذه المحلة ليست لها علاقة بهذا السراي، وإن نسبت الى السراي الذي بناه الجليليون، وكان موقعه في الأرض التي أنشئ عليها دائرة الشرطة وبنك الرافدين ودائرة البريد والمقهى المقابل للشرطة وهي التي كانت قبلاً تعرف بالمحكمة، كانت هذه هي السراي للحكومة.

مع مراسل جريدة هاوكاري 1974

كتب الوالد: كتّن قد زارني السيد صديق علي – مراسل جريدة "هاو كاري" والتي تصدر عن دار التضامن للطباعة والنشر في وزارة الاعلام، وطلب مني بحثاً، وبما أنني كنت عازماً على السفر الى نيوكاسل (في بريطانيا) لزيارة ولدي حذيفة، فاعتذرت اليه لضيق الوقت.

وعاد الى الموصل في شهر أيلول واتصل بي من مكتبة الأوقاف وسألني أسئلة طلب الإجابة عنها، فأجبت به بما هو مطبوع، والأسئلة هي:

1. ما سبب اتجاهك في التاريخ الاسلامي؟ وأسلوب أي المؤرخين أعجبك منهم؟
2. هل انطلق مؤلف كتاب غرائب الأثر من مؤشر حول ما كتبه عن إمارة بهدينان؟ وما هو نقدك حول الكتاب؟
3. ما هو نظرك لمجلة المجمع العلمي الكردي؟
4. لماذا لم تؤلف كتاباً عن إمارة من إمارات الأكراد مع العلم أن لك اطلاعاً واسعاً في تاريخ هذه الإمارات؟
5. متى أدخل الإسلام الطيور والحيوانات في فنّهم ولماذا؟ وهل أدخل الصقر في فنّهم؟

صديق علي

مراسل جريدة هار كاري

1974/9/15

الاستاذ الفاضل صديق علي المحترم

أقدم اليكم جواب ما سألتموني عنه، راجاً أن ينال رضاكم.

1. أمّا سبب اهتمامي بتاريخ الإسلام: أن تاريخ الإسلام فيه تاريخ السعادة الإنسانية، وانقاذها من ظلمات الجهل الى نور التوحيد والعلم والمعرفة لما يحويه من تعاليم قويمه، وأخلاق فاضلة، وأهداف سامية، وفيه تاريخ بلادنا العزيزة وما كان لها من دور مشرف في نشر

المثل العليا والعلم والأدب والفن، ومن واجب كل مفكر أن يبحث في هذا التراث الخالد، وما فيه من نظم وأفكار سامية وحضارة خدمت العالم أجلّ خدمة، وهذا ما جعلني أن أتجه الى تاريخ ديننا وراثتنا وبلادنا.

وسلك المؤرخون المسلمون طرقاً عديدة في تدوين التاريخ، وجمع حقائقه، فكانت كتبهم منهلاً صافياً بمن أراد الاستفادة والاستزادة، وهم كثيرون، منهم الطبري والمسعودي وابن الأثير ومسكويه وابن خلدون وغيرهم، وإني معجب بآثارهم وما لهم من فضل في تأليفهم، وخاصة المسعودي فإنه كتب باختلاف الموضوعات: في أخبار الدول والمذاهب ووصف البلدان والأئمة والألعاب والموسيقى والثياب والملحاح وغير ذلك من الموضوعات، ورحل في طلب الحقائق، ونقل عن الأمم الأخرى ما سمعه وراه وقرأه، وفي كتابه "مروج الذهب" فنون وآداب لا نجد لها في غيره من كتب التاريخ، ومما يؤسف له أن أكثر طبعاته التي وقفنا عليها لا تخلو من أخطاء وتحريف، وفي هذا الكتاب أسماء كتب عديدة ألفها المسعودي في مواضيع مختلفة، ولعلنا في المستقبل نقف عليها.

2 . عاش ياسين بن خير الله بن الخطيب العمري (1157 - 1232 هـ) وجمع أخبار الموصل وما جاورها من البلاد منذ القرن العاشر للهجرة الى عصره، وكتبه التي جمعها لا تخلو من فائدة لما فيها من أخبار متنوعة عن هذه البلاد لم يتطرق الى أكثرها غيره، ولولاه لضاعت.

وهو جامع للأخبار أكثر مما هو مؤرخ، يستقصي الأخبار ثم يدونها، فإنه جمع ما وصل إليه، وبيع الغث والسمين، والذي يؤخذ عليه أنه يندفع بعضاً في كتاباته، فيمدح جماعة في كتاب ثم يتحامل عليهم في كتاب آخر، ومن ذلك ما ذكره عن إمارة بهدينان وغيرها، ولعل الدافع له على هذا هو منازعة الحكومة العثمانية مع هذه الإمارة.

3 . مجلة المجمع العلمي الكردي حديثة الصدور، وما عليه المجلة يُبشر بمستقبل زاهر في خدمة بلادنا وتراثنا.

4 . أوقفت أكثر وقتي على تاريخ الموصل، بلدتي التي ربيت ونشأت في ربوعها، وتلقيت العلم على علمائها، فوفقتني الله أن أساهم في كتابتي عن تاريخها وخطتها وتراثها وأعلامها، وأشغل الآن في وضع تاريخ مفصل لها، أسأل الله عزّ وجلّ أن يوفقتني إلى إتمامه خدمة لأم الربيعين، وهذا ما صرفني عن الكتابة في غيرها.

5 . كان اسلاجقة يرغبون بالتصاوير، فتشط التصوير على عهدهم، ومنه تصوير الطيور والحيوانات، فنجدها على البنايات التي شادوها، والنقود التي ضربوها، والتحف المعدنية التي

صنعت على عهدهم، وبعض الكتب التي كتبت لهم، وبما أن الصقر من الطيور الجارحة ويمثل القوة، فإن بعض الدول – قديمًا وحديثًا – اتخذته شعارًا لها. وتفضلوا بقبول الاحترام من المخلص.

1974/9/20

المجموعة الخطية لسعيد الديوه جي

كنت قد أشرت في القسم الأول من أوراق المؤرخ الديوه جي وكذلك في مناسبات عديدة عن مجموعة الديوه جي والتي تتضمن مجموعتن شعرية وقصص وروايات قصيرة وحكم وأمثال وأمور أخرى، كان بودي أن أنشرها في كتاب كامل، ولكن فضلت حصر كل ما يخص الموصل من شعر وأدب وحكم وأقوال في هذا الكتاب، كما لم أقم بتنضيد وطباعة النصوص وذلك للصعوبة التي قابلتنا بين الكاتب والقارئ، وهناك قصائد تجمع بين الفصيح والعامي، أو بين اللغتين العربية والتركية، فرأيت من المناسب أن أترك الأمر للقارئ، كما لا قيت صعوبة في قراءة العديد من العبارات لنقص في النص أو لانعدام الخط أو عدم الوضوح، ونأمل أن نوفق في ذلك.

مجموعة

سعيد الديوبه هي

يقول الجاحظ

من الف فقد استهدف ، فان امن
فقد استظرف ، وان اساء فقد
استقذف ، وعقل المنهي متقول ،
وعقل المنصوح طارح

٥

مر خليل الناصك بعرفة ، فخذ الموصلي ، الشاعر - وهو
له بغيره - فسمعه يقول :

اأت ولم امن ، وجيتك هاربا

وأنى لعبد غير مولاه صهري

صوتف الخليل ، ومحمد يرد البيت ويبي ، والخليل يبكي معه .

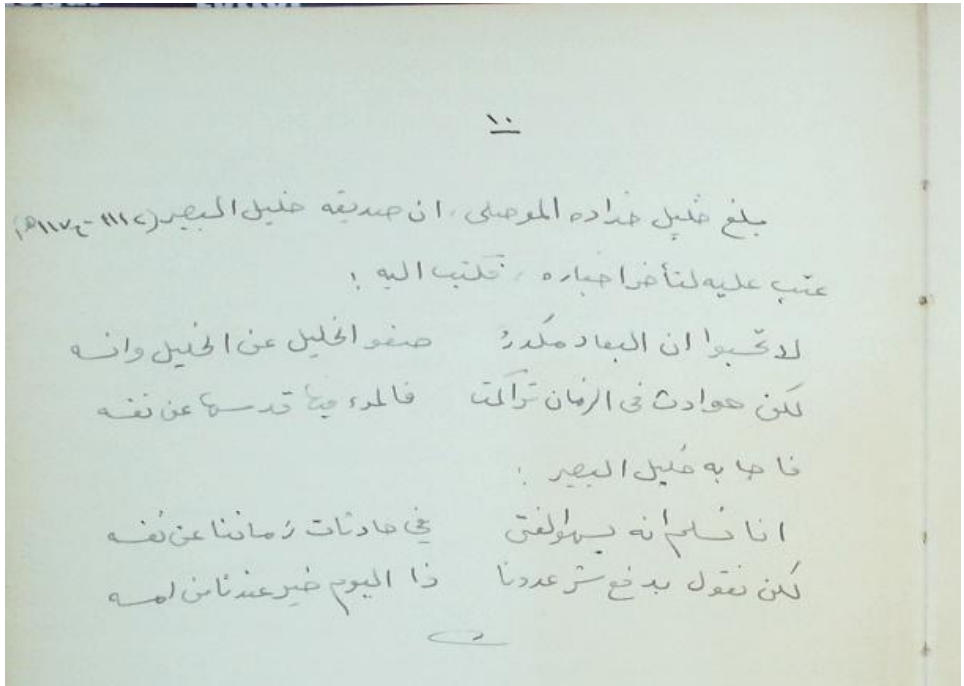
ثم ناداه : يا خائل الخير عد ، يا سائل الفضل زد ، فقال

محمد : نعم وكرامة ابا محمد .

عزاً اذا قبلته ولتمته سئفت له ريقاً من الشهدا طيب

فقال الخليل : ستاك الله همياً غاقاً ، ثم قال : اللهم لا

تواخذني بهذا الموتف - وصفي (البلدان - لذي العقبه ، ١٢٠)



قاضي الموصل

زارني قاضي الموصل الحاج عطا الاعظمي في منحف الموصل في
1958/5/25 وقال لي:

أبا برهان - والآثار يُقتى ومثلي يقتني أهل الوداد

رأيتك تحفة - والكل يدري - كذاك وضعت حبك في فؤادي

وطلبني على التلفون في 1958/5/24 وكمن أتوضأ، فلما انتهيت الموضوع طلبته،
فقال لي:

على التلفون مطلوب سعيد ولكن لا جواب على النداء

وقد قالوا: سعيد يتوضأ فقلت وضوءه قبل النداء

طهارة متحف الآثار ملأى ويا سعد الا كلول على اشتهاه

ترشيح لرئاسة البلدية

كان محمد أفندي آل المفتي قد رشح نفسه لرئاسة البلدية، واستدان مائة ليرة ذهب بالفائض ليقدمها للوالي، فاشترى غزلا وباعه بأقل من سعره.

وكان يزاحمه محمود بك آل شريف بك، وقدم للوالي مائتي ليرة ذهب، فانتخبوه رئيساً للبلدية، وخسر محمد أفندي آل المفتي فائض الغزل الذي باعه عندما استدان المبلغ، فقال عبد المجيد أفندي المتولي في هذا:

توفرت بالأمس آراؤه واليوم لا رأي ولا عقل

مثل التي نقضت غزلها أصبح لما انتقض الغزل

فكمل البيتين أحد الحاضرين:

وأعجز الحاكة في نسجه وأخرس في أيديهم القفل

**

راقم أفندي بؤرخ زواج عبد القادر أفندي الذي كان مدرساً في العهد العثماني بدار المعلمين بالوصل بعشّو القبج:

قد فاز في هذا الزواج قادر وصار من فرحته يدبج دبج(1)

صموا إليه وأرخوا تزوج الأعور من عشّو القبج

(1) أي يدبك دبكا

(2) وقادر هو قادر أفندي الذي تولى قضاء ستجار في عهد الدزلة

العصمانية وكان كريم العين.

عبد الله العمري

قال لي قائل: اراك وجيهاً قد تزلت الجلوس بين الأنام
 قلت: دعني مجالاً لذنابي انني اخترت امن الأنام

وله أيضاً
 ابي بليت بناس لا حلاق لهم لا حلة فيهم ترعى ولا نسب
 ان يسمعوا الخير يخفوه، وان سمعوا شراً اذاعوا، وان لم يسمعوا لذبوا

وله أيضاً

يا صاع ممن به احسنت لن جذراً فان من هرب الديات يعرفك
 اما رأيت للال الاق كلف غذا تصيبه الشمس يوماً وهو يكتف

قال ابن الحصينة السائح المتوفى سنة ٥٦٠ هـ

ادرجت سعادة الاسلام في الفن عمر بن الخطاب رضى

الله عنه

(١٠٤٤: ٧) الوافي بالوفياء

هيا عن ديوان ملا شريف

رأيت الحاج احمد اضدي الجواردي في دكانه الحاج صني
الكرهي مجباني تحية وما لله عن صحته فقال
كديته في مهب الريح مرعة
لا تنقر على حال من العلق

فا جيبته

يا احمد الخلق عند الله مثولة بالعقل والعلم والآداب والنطق
انت الجواد كذا وابن الجود ابو الجواد حقاً وصفت الجود ذاقني
لعلم تفردت في عية البصيرة في ما كنت تال عن حالي وعني خلقني
اوضعت يا سيدي ما كان مستراً في فاني اليوم في نار وعني حرق
اي سميدي المنوي من بيد منطلق في سبي نار و جدي ترى موي وفذوق
لا عنت ان كنت التي ما سمحت به في المحسنون الى الجنات في سبي
اراك مثل طيب للعلين ابي في خافد الداء لكن لدواء لتي
تفكك من رحة التاريخ عادية في ليولك الذكر ما ربح الخلق



سليمان بن بلع بن مراد بك الجليلي يرقى عهداً (توفي ١٩١٥)

ادعو له واقول بعد مما ته
 يعلو علياً مثل يوم حيا ته
 ويزيد من ركهز ذاك المطرق
 لما تحقق موته من بعد ما
 يارب روجه من هنا احزقي
 شرب المدام ، ولنت غير مصدق
 لساجب الجمال قلت صورها
 سو با الحصان الى كلاب الخندق
 الخندق الذي كان يحف بظاهرو الموصل
 باللدين

وقال عن لسان محمد اغندي بن واوي ما صور تعداد الاغنام والمتوفى

سنة ١٩٤٤ م

حزبت سنية ما مورعدي
 وآهله البلا ثم داخلات
 ولو كنت ترانا في البراري
 واعجاب المواسي في ظلال
 اذا طالبت بعضهم بحق
 وما عن فقرهم قدما طلوني
 على اي اخاف اذا اطالوا
 لاغنام كراي او عواسي
 وان كانت بعقد او بياسي
 (باغبان) على شعبي بياعات نحاسي
 تراهم جالسين على الكراسي
 اجابوني على عيني وراسي
 واعرف عندهم انن نحاسي
 وقوع الخمر بعد نذ بطاسي
 (وضع الحقا بالظاسي)

كراي : كرايه
 عواسي : عمريه
 بياسي : حبره
 ياغات نحاسي : هول الصق منه البلباب ونحو
 نحاسي : اذا عاندني الفطاء قالوا عنه نحاسي

تسمى وتسمى بالجبني على تسمى والترتانا

وليمان بك الجبيلي يصف قبل بيت الحزندار
 سَفْتُ لُدَيْمٍ بِأَرْضِ الْجَبِي
 وَغَدِي بَلِي، وَغَدِي تَجِي
 وَغَدِي مَنَّمْ مَا نَوَى لَهَا
 وَاللَّخْ مَنَّمْ عِنْدِي أُعْنَى
 يَفْنُو لَمْ بِأَخْوَرَمْ
 خَدَّعَ يَفْنُو الشَّعْدَانَا
 تَمْسِي وَبَغَا إِغَانَا
 حَلِيبِي مَعْمَ يَا نَانَا
 حَلِي إِمْقَطَعِينَ أَرَانَا
 هِنَلِي تَيْلُ السِّجْحَانَةُ
 وَرَبَّ عَزْنَهُ، وَرَبَّ حَانَهُ

وقال أيضاً يصف اعداهن
 لَمَا قَلَلُوا لِي لَيْنَ بَاعَا
 قَلَّتْ حَلَنُ مِنْ لُغْبَاعَا
 وَاصْفَا طَا مِثْلَ الطُّوْحَانَةِ

وقال أيضاً
 وَالْبُعْلِي تَعْنُقُهُ بِالْجَبِي
 يَا رَبِّ سِرِّكَ يَا رَبِّ

امين افندي بن سليم بك العوي ، كان ازا احمديه

الزكاه في فصل الشتاء يقول :

مثل الذريره

هَمِي مَلزُبِعْ أَي التي راحته كالذريره

عبوني تقطر ماء

عبوني انصبول

راسي فيه صوت يلق

(النفقة: البقية المنته)

رضيتي عليه طالا في القنارة

غاسي لثوقه

عقبتي امبولغه

جسي كالزرزابي : وهي طعام

يصنع منه دس ودهنه ، ادس

ودهن ، ولسحق على النار

ويكوه لزجا

لثتي مثل الزرزابي

صالح اخنزي بن يونس الوبانح (عم والدتي) رحمه الله

على الله التوكل وهو طاف

لمن تدار متفلاً عليه

فلا تركن الى زيدي وعمره

فان الامر طله في يديه

توكل على المولى الكريم فانه

ما حاب عبد قد اتاه موطلا

ومسلم ولن عبداً منياً ببايه

ولا ترجى من غيره قط صدقاً

ان رمت تحرق العلى وتقال اعلا من لا

وتعد باعاً في الملا " تقبل رطابك في الفلا " وودع العواني في القصور

فالعبد ما جاز التقا وعلى العوالم اشرفا

واللا يبر مصبفا لعلا التفتل ما هرقا

لا يصلح لغيره الى الحور

اعامه سينا من الطعام .

ويقولون لمن لرب لينا او ساند اعيره ، ولم يترك في
الاناء سينا فتمعه ؛ فلان يقرأ لنا الفاخه ، اي ياتي
على آمرها ، ولم يتبق في سينا .

وما يروى عن قس تلييف انه قال :

ليلة قمره صحواي ، ليلة مطره و خلايي ، دينك
البييم ما يعوي ، قلب الميت ما يسبح - والسني سني .

ما هو مزه
صدق ابونا القس ، طلع من شمو نوع راى مزه .
من فحه نور -

وهي ملائحة من الحمار مملوطة

دقة شيخ سعيد
في الموصل

في الموصل

في اليوم الثاني من عيد الاضحى المبارك ١٤٤٦ هـ : (١٩٠٨ م)

في مدفع التواعير بباب الطوب

في عيظ رضيت حديث هارثة
معيبة وبالدنيا مصيبة
وهي من نكبة ومحنة
في بلدة الحدياء هارت فتنه

ساب لها الضلع الفتي والرجل

موصدنا توشق من اجلها
فاصع الى اسبابها واحلها
واختبقت واظنرت باهلها
فما سمعنا قد جرى بملا

من نائبات في الرمان الدول

قد سقطت للناس راب الكر
وهي ريفيا عقل اهل البصر
وقد دعتم في العنا والضمير
من اهل كركوك اتي بالاصل

اذ فتنته امرأة بقدها
ونفسه رامت له بجدها
ووجدها وفهرها وجيدها
من مرة تقبيلة من جدها
راودها عن نفس في حفل

فاسترت واجلته تقابلًا ولم تمدنه بما طال لبدا
 وحجنته من اجل ما اصابها واضطربت من حين ما حاجها
 هو فاعلى الناموس ابن الجفيل

فجارت الناس لذى القضيته من اهل غيرته وذي هيته
 واقبلت انظار عكرية عزره شوي من الدوريه
 ذو نخوة سهم من الاصائل

وصار ما بينها عناد وكثر القتال والجلاد
 وكثر الشر كذا القاد وانتشرت للاقرع الدراد
 صالوا على الناس يضرب قاتل

ولهم من البغاة والاسرار ولهم لثام ليس بالاهيار
 ساءتهم القاد في الاقطار وملهم عكر استروار^(١)
 من اهل كركوك سليمانيه لي

قد وصفتوا بالملكر والحياثه واهلكوا النسل مع الحرثه
 ما لهم سجام اسهم فتاى جعلتهم ستون مع ثلثه
 محاصر في طوله^(٢) من داخل

(١) الناموس: الرث

(٢) لهوبلا وبن عبد الله بن الحاج ابراهيم (كاتب الري) - انصار البغ -
 (٣) استروار: لفظ تركي معناه خيله / (٤) بجانب اسرطه

قاسم الراعي يؤرخ ابجد درجة ١١٧٠ هـ

| | |
|---------------------------|---------------------------|
| كل يوم يزيد برد السماء | حسبنا الله من عظيم البرد |
| جمد الماء ماء درجة حتى | قدمشي الناس فيه فوق الماء |
| كراجر تم اغرق سفناً | منه ذاعيرة الى البهراء |
| والفدا والكارا فقرا ناساً | اعتياء ما ذوا بغير حفااء |
| وهلاك الدواب في صل قطر | بزال والبرد اعضل ذاء |

حكمة الله فاعتبرها وارح : شدة البرد صب في الطباء
 حكمة سنة ١١٧٠ هـ

قال الاصمعي :

رأيت في البادية امرأة صالحة ، وهي مختصة وبيدها
 سجة ، فقلت : ما العدلك من هذا ؟ فقالت :
 والله
 وللصومني جانب لا اضعفه

واللهومني والبطالة جانب
 (٤٥١ : احياء علوم الدين)

يَوْمُ اسْتِنِ الْجَلِيْعِ :

يَلُوْنَ فِي اَوَّلِ الرَّبِيعِ وَكَعَادِ يَوْمٍ مِنْ حَيْثُ الْمَسِيحِيِّينَ .
 يَجْزَعُ الْمَسِيحِيُّونَ لِلنَّزْهَةِ ، وَمَعَهُمْ طَعَامٌ خَالٍ مِنَ اللَّحْمِ وَالزَّهْنِ -
 وَيَجْزَعُ الْمَلُوكُ اَيْضًا ، وَمَعَهُمْ لَحْمٌ وَطَعَامٌ رَخِيصٌ ، فَيَبْأَلُوهُنَّ
 الْمَسِيحِيَّةِ وَيَقُولُونَ :

صَبَّحْ اَبونا هَزِينِ وَيِ عَلَى بَيْتِ الْمَدْحَجِ

وَيِ عَلَى لَحْمِ السَّمِينِ

حَيْثُ بَلَّغَ النَّصَارَى يَقُولُهَا : (مَعْرُوفَةٌ بِصَوْنِ الْمَلَامِ)

اَجْمَعِ الْمَلَا هَزِينِ وَيِ عَلَى ضِيَانِ قَتَوِي

وَيِ عَلَى قَلْبُونِ طَوِيلِ

او يقولون :

صَبَّحْ الْمَلَا فَرْحَانِ كَأَنَّ هَشَّ بَيْتِ الرَّهَانِ
 عَذَا حَيْثُكُمْ رَمَضَانَ وَيَطْلَعُ حَرْمَتِ الطَّوِيلِ

مر رجل بامرأة تنوع على زوجها - فأتاها عن صرخته ، قالت :
 كان المدلل حاصلاً - فقال لها نوحى عليه هكذا :

نُوحِيَ يَا بُنَيَّبُ، وَأَنْتَحِبُّ يَا بُزَّارُ^(١٥)
 لهذا موضع أجومه ، ولهذا موضع الطيار^(١٦)
 قولوا لُو كَبُوسِبْتَهُ ، بَطَلُ رُتَّةٍ يَزِيْتُ سِتَّهُ
 والملوكُ لوزنًا ، سُبُو الرُّبِّ وإعبيان^(١٧)

١٥ انبكيب : جمع انبوبة وهي قصبة صغيرة طولها ٤٠ سم يلف عليها لفزول
 عند الحياكة - وليجوز في الفارة - وعلى لهذا قالوا اربعين
 حايك ما كروا حاره - وكيف يكرودك وهي عدتهم

١٦ لوزن : اطار منضيل - تدعليه جنوطا الذي بصورة مخافه
 ١٧ الطيار : يكون من نصب توضع فوقه الكلبة التي يراد لها على
 الفارة ، وتثبت على عمود حديدي ، فاذا دارت الفارة ، دار الطيار

١٨ الملوك : الذي تدخل فيه الفارة عند الحياكة -

وإعبيان : ^{بفعل} للحديق الحصان الذي يركض كثيرا

زنت : رمي

الشيخ احمد البربير :

وهو قول تعريفه طلبه هاري يومهم الناس انه لما التجاري
لها مع في رأسه بخار طعام فهو يروي حديث ذلك التجار

الشرح الطبي لمبني للموصلى (١٠٤١)
للبربير

وله ايضاً (ص ٦٥) من نفس الكتاب
لا تلمني اذا اكلت لحمياً "فمن اضطر عذباغ وعادي"

فتح الله بن بدر الدين البيلوني

اذا ابتليت بلطان يوي هسة

عبارة العجل ، قدم نحوه العلقنا

(رسالة الادباء : ٧٩)

الابيات الاتية كان قد عنها المرحوم عبد العزيز الخياط في لقاء له من قناة الموصلية في السبعينات من القرن الماضي، ومع المرحوم عصام عبد الرحمن، ومما يؤسف له أن التسجيل تم حذفه، وكنت قد سجلته بالكاسيت والذي فقد أيضا عند دمار داري.

٥٧

ابيات في الربيه والكرديه

وسارن من بني الادراد وجنته
سبيه روضه حيا رجا نابت
طلبت الوصل منه فاستجبا فجاويي
ملك مايبه كرو او تبت قط نابت

بالمغراطين
لم اسود هيلوك بالجيل فاطي
وذو صب في الناس ما فوه يثو
هذا بتقدير الاله وجله
بناهم المولى وفي ملكه هرتو ؟

ومن التزيلات التي كتبت في الحرب العالمية الاولى
١٩١٤-١٩١٨ وما كان في الموصل

وقع الموصل بلادي
ما يقى احد يداوي
كل من درد الروسي
انطيزي وفرناوي

كُفِنَتْ عَنْ سَاقِهَا عَرَّابِيَّةً مَثَلًا لَنَا كَأَجْرِ الْبِرِّاقِ
 لَا نَعْبُوهَا إِنْ قَامَتْ مِنْهُ قِيَامَتِي إِنْ الْقِيَامَةُ يَوْمَ يُكْفَى السَّقِ

وَأَمْرًا قَالَتْ مَتَى نَلْتَقِي فَمَنْ اسْتَبَاقًا إِلَيْهَا الْخَبِيثِ
 فَكَادَ يَمُرُّ بِرِوَالِهِ فَكَلَّتِ الْبَيْكُ بِأَقِ الْحَدِيثِ

تَعْفَقُ فَوْقَ الْخَفِيَّةِ كَأَنَّهُ رَسَا إِلَى جَنْبِ الرُّكْبَةِ صَلْتِ
 كَفَرَخِ ابْنِ زَيْدٍ يُؤَمِّنُ بِرُفْعِ رَأْسِهِ إِلَى أَبِيهِ ثُمَّ يَدْرِكُهُ الضُّفْفِ

محمد بن احمد بن محمد الاسكندراني تلميذ الدين بن القوريه
 اعجابنا قد اصعبت قلوبهم ووجدنا حجب الطائفة حائقة
 لا نعبوا فالكل قلب ناجح هو لا يحب الطب الا حائقة (٤)
 (الدرر الطامنه: ٢، ٢٦٥)

لا تخي رواية اعياننا
 (٤) حائقة: ربما يراد به، خنقته، عظم حال من اللحم
 يرمي للقلاب

زارني قاضي الموصل الحاج عطا الاعظمي في متحف الموصل،

في ٢٥ / ٥ / ١٩٥٨ - وقال لي :

ابا برهان - والآثار تقني

ومثلي يقيني اهل الوداد

رايتك تحفة - والكل يدري -

لذاك وضعت جيبك في فؤادي

و طلبني على التلفون في ٢٩ / ٥ / ١٩٥٨ - وكنت التوضي

فلما انتهيت التوضي طلبته فقال لي :

على التلفون مطلوب سعيد

ولكن لا جواب على النداء

وقد قالوا : سعيد يتوضي

فقلت : وضوئه بعد الطراء

طيارة متحف الآثار صلاي

ويا سعيد الاكون على استياء

عنى في مساء الاربعاء ٦ / رمضان ١٣٧٧ هـ / ١٩ / ١٩٥٦ م

عنى دارى ، ومعها جماعة ، وطلب بقلادة ، ولم اقدم لهم

شيئا - فقال : هلواما

لهيئى سيديا على فضل يزيد به

تقى تقيا ورره وقل : لا تخف هلواما

المؤمنون الى هلواك عني شره

ولهم يعبون لقيهاها ولقيهاك

اذا انت في مولعين ممله

زكوا صلاتك يا الهذاه وتقواكا

اما اذا رمت كوفيا وعنظره

فليس تسع بعد اليوم دعواك

تدتم فقد حضر القاضي ولسنه

فان بجلت امام الله قاضاك

بازنى في المحرم ٨ / شعبان ١٣٧٧ هـ / ١٩ / ١٩٥٦ م وقال عند رفقوله :

لست بالمقف يا سيدي وانت فيه تحفة الفضل

وطلب مني بياقة ورد دللت الخ

سعيد عنده ورد جميل

وقد قالوا من الآثار آتى

فقلت مقالة في معاني

يعيد كل محترم الصفات

زكاة المال للمفقر، لكن

زكاة الورد تعطى للقضاة

فتصدقنا عليه بياقة ورد.

وقال البصا

لسعيد بن الربيع من مائة

ونجبه ونخاف حول لانه

ويقال صلى دون سبق وضمونه

والله ادرى منك في ايمانه

مر السبي بابلي قد فشا خيرا الحرب، فقال لصاحبك: اما

تداوي اهلك؟ فقال الرجل: ان لنا عجوا في الهي نتعل

على دعاك. فقال السبي: اجعل مع دعائك شيئا من

القطران.

عبد الملك بن ابي بكر بن علي بن عبد الله بن علي الموصلي
من نقشه في مطلع قصيدة :

انزل بيته وانقم اطيب العظم وانزل بك ثم يعم سيد الامم

(النزهة اللامع : ٥ : ١٤١)

لهب الله الدنوسري :

ارى في صهر اقواماً لناماً وهم ما بين ذي جيل ونزل
شياغهم بالثة حذار وعيشهم بين وهو ثقلي

(ريحانة الاسباب : ١٩٦)

وقائلة الفت في اللب ما هوث

عينيك من مال ، فقلت : دعيني

لعلني ارى فيك كتاباً يدلني

لاخذ كتابي في غدٍ بييني

علاء شريف يصف فتنة التيارية في الموصل

| | |
|----------------------------|----------------------------------------------------------|
| لما شردت على الدمار | موصلياً تاجع وقتومار |
| كلاب الشرح من هزيبا لتياري | تريد فضا فضا ^{بجيب} فضا فضا ^{بجيب} عقل |
| رجال لدراب من الضلوي | فصار منهم هضام موصلي |
| تقيم فيه طاس البوار | تقيم من انا حلا بشر |
| على وجه البسيطة كالدثار | دعتم بعد عرهم بذر |
| به صعوت على سعد الثمار | لم وصلنا قلم ببيقات مجر |
| يشيب الويل من هزيبا لتياري | فعدت ذي الحجة لانتال وارخ |

١٤٤١ هـ

وهي ابيات متوسطة لا تخلو من اخطاء ١٦٤٤ م

قال عبد عطار أعنه المتعلم - وكان المني - فقال له : لكذا المني

| | |
|------------------------|----------------|
| فتقرب منه الصبد وقال : | فتقا |
| يا نسمة الصدف لبي | على قفا المني |
| ويا تقاه تداني | حتى تصير لقرني |
| وراحني اصفقاها | طرقت وطرقت لبي |
| اهد كنت انت نبيا | فالقرد لاسك ري |
| فلم يجبه المني . . . | |

(انظر تاريخ الاسماطي : ١١٤) تفصيل المطابقة

في سنة 1925 كان الاستاذ أنيس زكريا النصولي يدرس التاريخ في ثانوية الموصل، وهو وطني مخلص وله مؤلفات في التاريخ الاسلامي منها:

الدولة الاموية في الشام الذي أحدث ضجة في بغداد، وكان هو قد نقل الى تدريس التاريخ في دار المعلمين ببغداد، واستاء منه بعض النربويين مما كتبه مما حمل المعارف ان تفصله وعاد الى بلده لبنان.

ومن اعضاء هذه الجمعية المؤسسين: عبد المجيد القصاب ، وكان أبوه متصرفا في الموصل – عبد العزيز القصاب، وذنون ايوب وعلي خيدر سليمان ، وزار الجمعية الشاعر العراقي الرصافي – وكان مفتش اللغة العربية، وحضر اجتماعها ونظم نشيدا كنا ننشده عند افتتاح كل جلسة وهو:

للنهضة شعرا ننشده ومدى الايام نردده

هيا للسعي بني وطني اكليل النهضة نعقده

تحية الآداب ونزفها وظلام الجهل نبده

بجيوش العلم نقي وطننا والله تعالى يؤيده

وكانت جمعية أدبية ثقافية تلقى فيها المحاضرات اسبوعيا، وله صلة مع الحركة الوطنية والاحزاب بصورة سرية.

وكان المشترك فيها يدفع "آنتين" – عشرة فلوس – اسبوعيا، نشترى الكتب والمجلات، ونودعها في غرفة مطالعة الجمعية، وصار لها مكتبة، ويحق للمشارك اعارة الكتب منها على ان لا يؤخرها امثر من اسبوع.

وكان الاعضاء يقومون بتمثيل الروايات يكون ريعها للجمعية، وأول رواية مثلوها "لولا المحامي" ثم مثلنا بعدها رواية "يوليوس قيصر" ، واشترك فيها عبد الجبار الجومرد وجورج حبيب

وفي سنة 1927 جاء الى الموصل محمد بك النقيب وذلك باجراء عمليات سحرية وتتويم مغناطيسي، ويميت نفسه ونضعه في صندوق وندفنه بالرمل، وكنت انا احد الذين

دفنوه، وانتظر 15 دقيقة ثم اخرجناه، وجاء طبيب وفرك تحت لحيته فضحك وعاد الى ما كان عليه وجمعنا مبلغا من ريع الحفلة.

كما جاء ياباني يقوم بأعمال سر كس مختلفة فاقمنا حفلة وجمعنا مبلغا من المال وكانت الجمعية تدير سيرا حسنا ولها منافع عديدة ثقافية ووطنية تشارك في المظاهرات والاجتماعات وغيرها

ومن التواريخ ما نقله على المحل تاريخ انشاء المدرسة التي
انشاها جماعة من الديوه في مسجد منصور الملاح المجاور
لوارنا ، وتبدأ على المحل بخطه على باب المدرسة :

اقطف ثمار العلم من مدرسة
شيدت لها حق السراة ارمان
قد ابنت من كل فن ارضوا
ديار علم ادها عثمان
١٢٤٧ هـ

حدثني الشاعرا محمود الملاح قال :

كان عمنا الشيخ عثمان الديوه في بقم الحريفانات -
الحفلات الربيعيه التي تلون في ارض الصبيبه تحت قصب
البان - ولنت لونها بالأمه ، فهد متأدي وقد
عمل باقة ورد فقلت على الفور : وَغَدُ بَيْتِي
وَغَدُ ، فقال لي الديوه في - وَرَكَ اسْتَقَلْتِ ؟ اذ لم
بيته احد لما قلته
الوعده في الموصله هو الورد وفي العظمى ان قفا
الاعلاق

قال أبو بصير المعافى بن عمران في وصيته :
 واهبهم بتوفيق لقل ، وطواعيته في الحق والجميل ،
 وقضاه حقوقه ، واعطف على أخوتك يا أبا عمران - نفل ابنه -
 واقبل من محنتهم ، وتجاوز عن سيئهم ، واخلفني في
 الدين ، واصليح ولا تتبع سبيل المفسدين ، ولا قوة
 إلا بالله العظيم ، واستودع الله منا ومنهم ومن هيج
 المسلمين الأمانة وخلائيم الأعمال ، وإن يرزقنا خير
 العمل ، وإن يجعل الجنة بيننا موعداً برحمته ، والسلام
 عليكم ورحمة الله وبركاته

(ناظر في الموصلي للأربعين : ٨٢)

كتاب الدين المتعزى المشتملة ٧٥ - هـ

إذا أصى فراشي من تراب وبيت مجاور الرب الرحيم
 وتنوي اجلائي وقولوا : لك البشري قدمت على اللرم
 تالي كتاب وصيات الأعيان ١٤٤

لما سئل الوزارة ارشد العمري ، قال الشاعر يعقوب بن الجني :

قالوا الوزارة سُطِّتْ ورشد العمري ارشد
فاستقبل الناس الوزارة بالصلاة على محمد

الملك الافضل صاحب سباط المتوفى ٦٤٤ ^{هـ}

يا من يورد شعره بخضائه لعاه من الكحل السبية يحصل
ها فاجتنب بواد عطى مرة ذلك الامان بانه لا ينصل
(تاريخ ابن الوردي : ٢١٠ : ٤)

سيف ابن الجوزي صاحب مرآة الرمان المتوفى ٦٥٦
من شعره بيت كل كلمة لا تستحيل بالانقاس :
ليلي اجناد لهلالة اني رضي بئوكب
(تاريخ ابن الوردي : ٤ : ٤٨٦)

الرزق مقوم فاجعل في الطب
ياقن باسباب ومن غير سبب
فاسترق الله افق الله عني

الله خير لك من اب حبيب
(٤ : ١٤٧ : الامالي)

زارني الاب مرمرجي مع احد الرهبان في يوم ٨/١٠/١٩٥٤
 ولم يعرفني به من كان معه . ودار بنا الحديث ، وسنه حول كلمة
 "المتحفة" المتحف " فقلت له " المتحفه " لما يقول الاب مرمرجي
 فقال لي : انا الاب مرمرجي - فضحكنا ، وعترف من كان معه
 باننا قلر ولم يقم به لي .

احمد بن محمد بن علي الدينوري (- ٧٩٤ هـ)

ابو يعقوب الصباغيني اوردهري

رسمي بعد اعتدال باعوج حاج

كفي ان كان لي بصر جديد

وقد صارت عيوني من زجاج

وانت بدر الدين بن سلامة :

انار السيب في فودي ظلاما

واطفأ من صباغيني سراجا

وقد حلت حقيقلا جارا " مجرور صولأ (صلى زجاجا

(الدرر النعمانية ١١١٠ ، ١١١١)

سيد ابن سائق الماء

ابو حفص عمر بن شماس الموصل ٥٤٤ - ٦٠٠ هـ

بن مسجداً في الموصل، وكتب على مائته :

بميتاً بمن طاف الحجج ببنيته

و عقدهم الاحرام من بعد حله

لقد شرت لهذا من حلال فلا تقل :

بن مسجداً لله من غير حله

(١١٠٦٣ : تاريخ ابن المستوفى)

في مؤتمر اسحاق والكندي، دعينا في جامعة الموصل
الى حفل عشاء، وكان من الحاضرين الالاب قبنواقي، المسترق
المعروف، فتقدم اليه وقال: لهذا سعيد الديوهي، تعرفت
اليه قبل عشرين سنة، وهو هو لم يتبدل.

فقلت له: والالاب قبنواقي لم يتبدل كذلك.

قال لي ما سبب لهذا؟

قلت له: انما طلبت منك الالاب حين ولا استر
ولا استمران لم يكن عندي كتابة او قرارة، كما اني خسر
القامه - وانت ارفنا كذلك.

قال لي: صدقت، وسنتقي لذلك.

الهدى آل قاسم لغا العربي

عندما احتل الجيش البريطاني الموصل سنة ١٩١٨ م
كان المدهوم الهدى آل قاسم لغا العربي مديراً لمدرسة
الوطن الابتدائية ، وتلقب بسيداً محبي به الجيش البريطاني
والحاكم السياسي "الجيش" وكان يثبته طلاب المدرسة
كل صباح وأوله :

لهيأنا هيايتنا قوموا محبي جيتنا
جند البريطاني الجور والقائد الكر الغور

نبي له من قلبنا
يجان في هذا الزمانه يدو باحق العدل بان

نبي له من قلبنا

لهذا ما ذكره لي احد طلاب المدرسة اذ كان وقد نسى التزمه

ولم يبعه من حفظه الا ما سجلته

١ ذواتهم غنى جامع الزبير جالس في وسطه ٦ التلويح عليه ، حدثت

له ثم تحولت الى الكن ، فقال : لا ثم ان يقول :

اذا وضع الطريق اليد ^{قصد} ص ٤ فما اهد اراد لا يستدل

فانه ورد الشاء ، فقلت له ص ٤ فانه ورد المصنف فقلت له كل

فانت

١٤٢ ، العربي ذالك م للصفوف

زارني الاستاذ محمد علي الدرواني صباح يوم ١٤/١٠/١٩٠٠

١٨/١١/١٩١٤

عوقاذاً بينا اطراف الحديث عن الازدياد ما يحفظونه ، فاعلمني

انه كان له صاحبة يحفظ القوائد العديده ، وفي يوم

من الايام اشده :

وواد على المنار لا في حيوئنا سجوننا

ولكن له عيان تباكي على صخر

ولم يكن يعلم اسم قائده .

عالمه يقب عليه الاستاذ الدرواني بقوله

اقننا به ادماً طويلاً خياله

زماناً تقضى طالصياية من عمر

من كي يرد الما صنيات قائده

جهيل بلوغ الطيبات على فقر

ولبعد يوم زرت مكتبة الاوقاف واعلمت الدكتور صديقه

الجليل بالبيت الاول ، فاعلمني انه لصيد الباجي الفاروقني

وسبب قوله ان اهل الموصل عزموا الاستقبال احد ولاة

الموصل قرب نيل القنوة ، القنوة - وهو الذي عليه بيت

هلهوري غني عين القنوة - وكان الفريق الذي يمر من تل

ليس «درب الباشا» الذين استقبلون
الباشا - الوالي - في هذه الطريقة

١٤٦

والكسوة الى وادي العية قبلي البيس ثم الى اسراي
وعني اهد الراح بينا كانوا في استقبال الوالي فطلت
مزنة ، فضا في وادي العية ، فقال العارفي لهذا البيت

ما وادي العية ، فان الراضي التي تقع على جانيه لم
تزل تعرف براضي وادي العية ، وهي هي الثورة ، وما يظلم جنوبا
الى جنتي اراضي موصلة الجديده

والذي اراه ان العية المذكورة هي «العوينه» تصغير
عبر ، والتي سلكه بقرب «شيخ العوينه» انظر عنه : الدرر الكامنة
في اعيان المائة الثامنة ، ٢ : ١٤٤

كان امير بانالعمري قد سافر الى اوروبا ، واجريت
له عملية قطعوا بال قدمه لاصحابه بالسرطان ، واتخذوا له
قدمان من حديد

ولما عاد ارسلا اليه نأظم العمري بوقية بينه لبعورته
وسلامته وهي :

فرحنا بقدمك واستفنا لقدمك
فاجابه امير بانال :

عدنا من حديد بقدم من حديد

طانه الاستاذ اسمه جيب العبيد قد نظم مقيدة اهلها
 ملك يوم دولة تظلمني وريح شفه عارته دون
 مفار هذا ساجراً اجه شعراء الموصل فائلاً في لونها
 كل يوم موق رأسي تنزل

لغنة بالشام اعراب يعنى
 واداً ما سد جوعى البرمحل غل
 (يشير الى الاعمى)
 اهدمه الدنيا بيا الفتن

عبد المحسن السعدون وزير العراقى المولى الذى استقر
 وبكاه الدافئونه ادمه الهمسات ان للموسوليا
 عنه لسيده
 مات الابطول عبد المحسن السعدون
 ابلوا بدم دمك كلهم محرفيون

في سنة ١٩٤٥ كانت حركة مطالبة تربية المعصل
حركة الانجليز عند ما ارادوا الحصول على شركة النفط التركية
في كردوك .

وكانت حركة عتيقة بين الاهالي ، وساهم الطلاب
بالمقاومات والقاد الخفية والارناشيه ، ومنه القراء
الذين نزلوا اناسيد قوية وهما صفة هوالمعصوم ، اسما
فد ، راء السامر المعصل المدروف ، وله عدة اناسيد
مطبوعة في مجموعة الاناسيد المدريس ، وكانت كثيره
الانتشار خاصة بين طلاب المدارس حتى اناسيده التي
تقول اوله :

| | |
|-------------------|------------------|
| راس العراف المعصل | وعنه لا تنفصل |
| جامي هاما حنيف | مجل النبي العربي |
| و من الذي اوله . | |
| لست يا موصل الا | دار عيز وكرامة |
| كل من يا بيك يوما | طامعا يلقى هامة |

الاستاذ فاضل الراوي

الهداي ديوانه "مع النفس" في ١٨/٤/١٩١٧
 وحله سفرهادر عن نفس ابيه ، تعلق الخلف
 وتندب ما يشكر به فل عراقى ومن شعر ما كتبه
 تحت صورته في اول الديوان
 تعلقاً بالدينا اناس واننى
 صدقت عن الدنيا الدنية آمالي
 وسرت الى الله الكريم بيزدي
 وصالى سواء من معين ولا والى

ومن شعره :

لست اخشى العدى لان يقينى
 ان ربي من كل سوء يقينى
 ان الله استعين علم
 فدر حسي ونا صبري وميبي
 وكل شئ شعور ليضئ ملايكته من فرع درسى
 وهو من الشعراء الذين ^{شتم} لهم وقع في نفسى والسلام
 على كل محاص

ارسل محبة الرفيعة مقالاً سياسياً الى امير دولة الهند
 لصاحبها روثايل رينج ، منهم من صرح ، فدعبه احداهم بقوله
 قد وردت من محن مقالة
 كوجهه اذ هو سببه كانه

سفتالو
 سفتالو هادج من قوتن همه العجب من بيداد ، عولاه المعنى
 بجمع الادب والفرمان ، عولاه سفتالو يتوم بجرمات
 ومحلله فقال احداهم فيه .

| | | | |
|--------|----------------|-------------------|---------|
| سفتالو | اسعدان سفتالو | البحيل بن الكيلبي | داقتر |
| | التي | فلا من المدعي | الارضون |
| | لانني اني اذا | فانه يفتلبي | |
| | وان اننا نصحته | قان نعم كلام يلي | |
| | وان دعاه امرؤ | هياثم = روهي | |

أحمد عرت آل قاسم اعفا - طاب مديراً لمدرسة الوطنية
 عند احتلاله إلا بخير مدينة الموصل ١٩١٧م ونظم قصيدة
 يهني بها المواصلة على هذا الاهتزاز، وورد في ^{الجزء} ^{الاول}
 طابكم الا بخير عند الاحتلال وهو الذي قتله بهناري
 في مكان بهناري، فقال له عرت (موادكرا)

لهياً بنا كهيأنا بعض يدي بعضنا

جيد البريطاني طيور والقائد الحرا القيور
 جاءوا الى قمع الشور بالعدو بني او طارنا
 لجان بني كذا الرمان بدر باخذ العول بان
 عراق ودرأ وامتنان تكدي له عن قدينا
 هرا ومكرأ --- نعو له ؟

تم عيونه مدير المدرأ قويا لا فله للمستعيرين
 وصد ٣٣ بجلا السيد الذي كان يضره الطلاب صباح
 كل يوم - عه انه

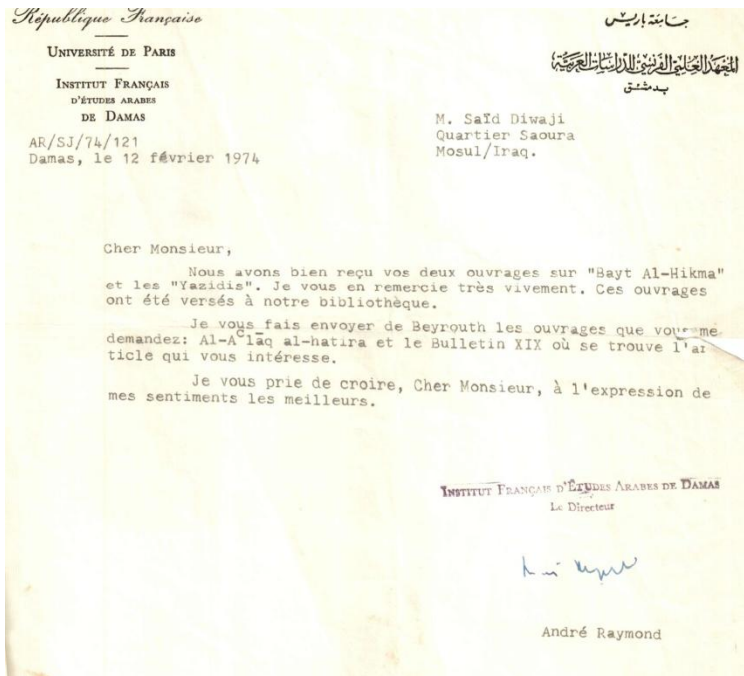
والله اعلم

المودود على اني
 كفتوح ديكين في اليم
 اللهم فاهت مارات فورا او سكتت مانت من الم
 (المعروف لاهل المعروف: ١٠٥)

عبد الله افضى العيسى اظفرى يدع الشيخ محمد النور
 وصفت لتغلب من تمام الصلاح
 وفاق احرانه حقا بلارفر
 فقال صفة الذي يقنيه قلت له:
 في هاجح النور اصى جامع النورى

مراسلات

مجموعة من المراسلات المختلفة مع شخصيات علمية وأفراد وطلبة علم وزائرين لمدينة الموصل، وهي متنوعة المقاصد، أملا بالاستفادة منها ما أمكن.



UNITED NATIONS
TECHNICAL ASSISTANCE BOARD
SPECIAL FUND



NATIONS UNIES
BUREAU DE L'ASSISTANCE TECHNIQUE
FONDS SPECIAL

مجلس المساعدات الفنية والصندوق الخاص للأمم المتحدة

OFFICE OF THE RESIDENT REPRESENTATIVE, TECHNICAL ASSISTANCE BOARD
AND
DIRECTOR OF SPECIAL FUND PROGRAMMES,
IRAQ

CABLES : TECABOARD, BAGHDAD
P. O. BOX 175
TELEPHONES : 84171/4

DATE : 1 May 1962

REF. :

Dear Mr. Dewahji,

I am writing to thank you both on behalf of myself and of my family for the arrangements you so kindly made for our visit to various historical sites around Mosul and your accompanying us on these visits. We not only enjoyed our visits thoroughly, but have come away with a deep admiration and better understanding of Iraq's rich historical past. Please accept our heart-felt gratitude for all you have done.

Yours sincerely,

A handwritten signature in dark ink, appearing to read "Hla Maung".

Hla Maung
Resident Representative of
UN Technical Assistance Board and
Director of Special Fund Programmes in Iraq

Mr. Saïd al-Dewahji
Director of the Museum
MOSUL

From:- Prof. Hk ZILLUR REHMAN
Department of ILMUL ADU/A,
A.K. Tibbiya college
Aligarh Muslim University,
ALIGARH
INDIA

Dated 2.7.85

Dear Dr. Al-Dewachi, Said.

I am a scholar and teacher of history of medicine specially Greco-Arab Medicine. I have my personal collections of Arabic Manuscripts in my library, details of these manuscripts is present in the paper entitled "A Manuscript of Arabic medicine in the Aligarh Muslim University" by Prof. M. Nasim Ansari, The proceeding: The International Medical Conference, The Child and Arabic Medicine, Vol. II. pp. 27-45. (Al-Fateh University, P.O. Medicine Department of Paediatrics) However, I am interested in your valuable publications, mentioned below, may kindly be arranged to send me. I think it will be beneficial in my work, and also for our students of Tib.

- قدمت اليكم هذين الكتابين
- 1- الامير خالد بن يزيد، دمشق، الطبعة الحاشمية، 1940 في 24 صفحة.
 - 2- بيت الحكمة، الطبعة الثانية، الموصل.
 - 3- مخطوطات المكتبة المركزية في الموصل، اجازة 1944 م.

Thanking you,

AL-DEWACHI, SAID
Hay al-Thawrah
190/265.
MOSUL, Iraq.

Yours Sincerely,

(Hk. S. ZILLUR REHMAN)

Bayherd 18/12/64

Gen. M. Derachi,

Here is the picture I
promised to you during
our trip to Cheikh Adi.

I hope you will like it.

Thanking you again
for your kind company
during my stay in Mosul
and hoping that the road
to Bayan will soon be
better, I am

Yours Truly
Guido Navaresi
Italian Ambassador

في ٢٤ تموز ١٩٤٩

أخي العزيز جورج

تحية طيبة

وبعد فأشكرك على رسالتك الطريفة المورخة في ٢ تموز ٤٩
ولاني سرور كثيرا عليها ومنتظرا وصول رسالتك عن قريب
في الوقت الحاضر أنا مطلق بكتاب صديقنا السيد سعيد

الديوني في الفنون في الإسلام ولكن الفوائد بعض الأسماء في
الصعب لي الذي يحوزني أحد الصالح المذكورة في مصادر
الكتاب فأطلب منك أن تشكّل لي الأسماء:

ابن بيدكين (إدريس...)

أحمد بن حنيد

الجمادزي (أبو بكر...)

مطبعة التفيف

المقريزي

النويري

ابن تيمية تقي الدين

الملك المؤيد

المكتبة الملاية

المصري... علي بن طبا طبا

الفواحي

Huddy, Kentucky, U.S.A.
June 14, 1948

Mr. Saeed Aldewachi, Inspector,
Directorate of Education,
Mosul, Iraq

Dear Saeed,

Thank you for your very nice letter of June 6, 1948. I would like very much to correspond with you and exchange ideas and souvenirs, but you see I have quite a number of friends in Iraq to whom I am now corresponding some of whom I have promised fountain-pens, one in Mosul. Therefore I cannot promise you a fountain-pen at the present time as I am afraid the postal authorities would object to my sending so many. When I make a promise, I always like to fulfill that promise if possible. Am I right?

However, I believe I can place you in contact with other teachers here in the U.S. who could and would correspond with you and exchange ideas and souvenirs that you want at the present. So I am enclosing some forms, one for you and the others for your friends if they should be interested, which will authorize me to place your name and address on my mailing lists which I will mail to teachers here in the U. S. who want to contact people of Iraq and other countries for the purpose of exchanging things of interest and hobby material that would help them with their school work. I do not ask anything for doing this. I want to help you contact friends here in the U.S. and to get the things you want.

Sorry that I cannot correspond further with you myself, but if I can help you in the way I suggest above, please let me know. I send best regards to you and your friends of Mosul, Iraq.

Sincerely yours,

Homer Cantrell

P.S. I can also help the students of Iraq (boys + girls who write the English Language) contact students of this country. Thus helping to establish a firmer friendship between our countries.

College of Arts and Science
North Gate, Baghdad, Iraq
March 26, 1951

Said Al dewajy
Department of Education
Mosul, Iraq

Dear Said Al dewajy:

My family and I often think of the most interesting excursion we made with you to Ninevah and the Mosque. We are deeply appreciative and it helped to make our trip so pleasant. I hope it will be possible for you to visit us here sometime.

Sincerely yours,

Neal A. Weber

Neal A. Weber

سفارة الجمهورية العراقية
باريس

الرقم / تشريفات / ٥٠١ / ٣

التاريخ / ١٩٦٨ / ٨ / ٥

وزارة الخارجية

م / رسالة من المستشرق جاك بيوك

نوفق بظنه ترجمة الرسالة التي وجهها اليها المستشرق الفرنسي جاك بيوك اثر عودته
من العراق في زيارة رسمية والتي يبدي فيها شكره وثناؤه على ما لقيه من ترحاب ومجاورة
للتفضل بالاطلام والتصرف .

السفير
نائب العمري

صورة منه الى /

وزارة الثقافة والاعلام

مصلحة الموائمة العامة - البصرة

جامعة بغداد

مديرية الآثار العامة

متحف الموصل

مع المرفق

سان جوليان اون بوون ١٩٦٨/٨/٣

السيد السفير

لقد كانت أخبارنا من العراق حيث لم تمنعني الاحداث من الاستفادة من اقامتي هناك على الصعيد العلمي والبشري . وربما كنتم قد استلمتم بظاقتي البريدية من الموصل حيث استفدت من اطلاع محافظ المتحف السيد سعيد الديوه جي . وقد زرنا ايضا البصرة وكذلك بغداد بالطبع .

انني حريص على شكركم لهذه البادرة التي سمحت لي بالتعرف بصورة افضل على بلد لا يزوره المستشرقون كثيرا ولا تزال كثير من ثرواته الانسانية في الطغي والحاضر مهملة .

ارجوكم ايضا ان تتفضلوا بايلاغ شكوي الى المؤسسات التي اعنتت باقامتي في العراق وهي جامعة بغداد ووزارة الثقافة . وانني لاكون سعيدا لو وصل هذا الشكر بصفة شخصية الى كل من الاستاذ هاشم حافظ عميد كلية الادارة والاستاذ عبد الملك الياس من نفس الكلية والدكتور اكوم فاضل المدير في وزارة الثقافة ومصطفى هاشم زين وعاية الشباب بجامعة بغداد وسعيد الديوه جي محافظ متحف الموصل .

انني افكر في الاستمرار هذه السنة في دراسة العراق الحديث من خلال الوثائق وبهذه المناسبة اود ان اعلمكم بان مجموعة من الوثائق حول نشاط مينا البصرة قد اعدتها لي الدكتور طارق الكاتب مدير هذا المهناء . الا ان بعض الظروف المتعلقة بالنقل الجوي قد منعتني من اخذ هذه الوثائق معي . وانتي اكون لكم ممتنا جدا لو استطعتم ايصالها لي .

اكرر شكوي وارجوكم التفضل بقبول التعبير عن فائق احترامي واجمل عواطفني

جاءك بيرك

J.L. Michon
1292. Chambésy / Genève / Suisse

حنييف في ٢٧ رمضان ١٣٨٦

الى حضرة السيد الأستاذ سعيد الديوه جي العزيز والمحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد أرسل لكم هذه
الصورة ذكرا لتباركي المباركة للموصل وأشكركم لهدوتكم
وكرمكم . الله يعطيكم ولدائتكم الكريمة كل خير
وكل عام وانتم بخير

من الفقير اليه تعالى
على عبدالخالق

وبه نستعينه

متصرفه فرنس، قلاسم

كان قد زارني في الموصل ١٨ ٧ ١٩٦٦ ، وهو يعنى
بالقصوف ، وقد من اسلامه ، وتحدث معي عن الهمة
الديني الاسلام وسماحته . وهو تاليف ، واحدا
صورة معاً - وهو يتنقل في سوريا ، ولقد دعوته
اين الي الصورة مع هذه الرسالة

٦٨/١٠/٤٤

بإدارة الإخوة السيد عبد البرهمن المحترم
تحية وإسلاماً . وبعد فأرجو لكم كل خير وصلاح
لقد وصلتني هدايتكم القيمة التي تليق ذات الفائدة
القيمة التي ترضي ما استظلم من آثار بلادنا
العزيزة وتيز البيل للساكنين في مهام العلم
والتقريب في ما رجائه فاشكركم جزيل الشكر على
هديتكم أدلاً وعلى ما بذلتموه وما بذلتموه في التأليف
والتبع خدمة للعلم وبلادنا، الأجيال الصاعدة من
أبناءنا المحررون والابحار وراء الحقيقة
بإذن الله فيم وعيسى وبلغم مرافق العلم والكمال
وأرسلهم أفتيتهم وبلغتكم . اشكركم والسلام
عيسى ورحمة الله وبركاته
كم/محمد
المخلص
صديقكم نجيب الربيعي

DOCTEUR ALEXANDRE SIBILLE

INTERNISTE CARDIOLOGUE

A. ASSISTANT TITULAIRE DE LA FACULTÉ DE PARIS
CHEF DE SERVICE À LA CLINIQUE STE-ANNE

CŒUR & CIRCULATION

BRUXELLES 5, LE 5/5/67.

15, RUE TENBOSCH - TÉL. : 48.35.36

ARCHEOLOGICAL MUSEUM OF
MOSSUL.

Dear Sirs,

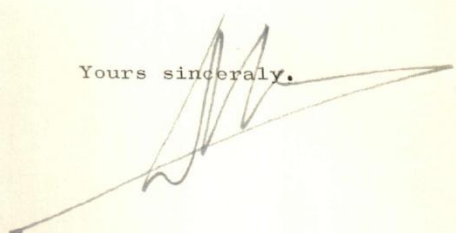
Having the opportunity to visit your city but my time being very restricted, I should be very pleased if you could inform me precisely about the following points :

1/ The days and hours of visit of your museum during July and August 1967.

2/ I would take photographs (snapshots) as a hobby for my private collection. Should a permission be necessary, may I ask for it now ?

I thank you very much in advance for these informations and I hope I did not disturb you too much.

Yours sincerely.



١٤٠٥/١١٠/٥

١٩٨٥/٧/٢٤

سید الدیوبھی
الموصل - حي النورة
هاتف ٩١٢٥٣٨

Professor HK Zillur Rehman
Dept. of ILMULADVIA,
A.K. Tibbiya College
Aligarh Muslim University,
ALIGARH, INDIA

Dear Professor,

Thankyou for your letter dated 2nd July 1985, I am enclosing two out of the three publication you asked for. Regarding The book

I am sorry to say that no extra-copy has been left with me, and promise to send one in case I find it.

Please send me a copy of your paper entitled " Manuscripts of Arabic Medicine in the Aligarh Muslim University".

I am just about to complete a book entitled "Medicine in Islam" and will let you have a copy of it after.

Accept my regards.

Your's Sincerely

Said Al-Dewachi

THE DICTIONARY OF ART

4 Little Essex Street London WC2R 3LF Telephone 01-836 6633 Night line 01-836 3139

Editorial Advisory Board: Terukazu Akiyama, Carlo Bertelli, André Chastel, Oleg Grabar, Francis Haskell, Alfonso E. Perez Sánchez, Robert Rosenblum

EDITED BY HUGH BRIGSTOCKE

2nd September 1987

Professor Saeed Al-Dewachi
Hay al-Thawra
190/265
Mosul
Iraq

As many of you have already heard, there have been some changes in the staff of the Dictionary of Art. In May, ~~Venerlia Forter~~ ^{joined the} Department of Oriental Antiquities of the British Museum, and the following month Godfrey Goodwin retired, having celebrated his 66th birthday. I am now writing to all contributors on Islamic art to announce the appointment of two new area editors, Sheila Blair and Jonathan Bloom, who no doubt will be known to many of you. They will be working for the Dictionary from their home in New Hampshire, ably assisted in our London office by Tim Stanley, who is a specialist in Ottoman history and culture. You may wish to contact Sheila and Jonathan direct (RD 3 Richmond, New Hampshire, NH 03470, USA), but all official business should be channelled through our London office, which benefits from a twice-weekly courier service to the States.

Sheila and Jonathan have just spent a week in London, and we were very impressed by their ability to come to grips so quickly with the structure of such a large and complex project as the Dictionary. But they will need a bit more time to assess fully the plan and organization of the Islamic material. In the meantime, we have made arrangements for all authors to be paid immediately so as to avoid further possible delay as Sheila and Jonathan cope with the backlog of articles that have arrived in house. For those contributors who have not yet written the articles for which they have been commissioned, we should like to ask you kindly to postpone starting your articles until you have heard from Sheila and Jonathan. They ~~need to be in touch with each of you personally~~ ^{need to be in touch with each of you personally} by October to give you precise guidelines about how your article is to be fitted within the general plan.

We hope that this short delay will not cause you any inconvenience and that we can count on your patience and continued support of the Dictionary.

Yours sincerely

Tim Stanley

pp. Jane Shoaf Turner
Editor

A COMPANION TO THE NEW GROVE DICTIONARY OF MUSIC AND MUSICIANS
MACMILLAN PUBLISHERS LIMITED

Registered Office 4 Little Essex Street London WC2R 3LF Cables Publish London WC 2 Telex 262024 Registered No. 785999 England

THE DICTIONARY OF ART

4 Little Essex Street London WC2R 3LF Telephone 01-836 6633 Night line 01-836 3139

Editorial Advisory Board: Terukazu Akiyama, Carlo Bertelli, André Chastel, Oleg Grabar, Francis Haskell, Alfonso E. Pérez Sánchez, Robert Rosenblum

EDITED BY HUGH BRIGSTOCKE

2nd September 1987

Professor Saeed Al-Dewachi
Hay al-Thawra
190/265
Mosul
Iraq

Dear Professor Al-Dewachi

As many of you have already heard, there have been some changes in the staff of the Dictionary of Art. In May, Venetia Porter joined the Department of Oriental Antiquities of the British Museum, and the following month Godfrey Goodwin retired, having celebrated his 66th birthday. I am now writing to all contributors on Islamic art to announce the appointment of two new area editors, Sheila Blair and Jonathan Bloom, who no doubt will be known to many of you. They will be working for the Dictionary from their home in New Hampshire, ably assisted in our London office by Tim Stanley, who is a specialist in Ottoman history and culture. You may wish to contact Sheila and Jonathan direct (RD 3 Richmond, New Hampshire, NH 03470, USA), but all official business should be channelled through our London office, which benefits from a twice-weekly courier service to the States.

Sheila and Jonathan have just spent a week in London, and we were very impressed by their ability to come to grips so quickly with the structure of such a large and complex project as the Dictionary. But they will need a bit more time to assess fully the plan and organization of the Islamic material. In the meantime, we have made arrangements for all authors to be paid immediately so as to avoid further possible delay as Sheila and Jonathan cope with the backlog of articles that have arrived in house. For those contributors who have not yet written the articles for which they have been commissioned, we should like to ask you kindly to postpone starting your articles until you have heard from Sheila and Jonathan. They intend to be in touch with each of you personally by October to give you precise guidelines about how your article is to be fitted within the general plan.

We hope that this short delay will not cause you any inconvenience and that we can count on your patience and continued support of the Dictionary.

Yours sincerely

Tim Stanley

pp. Jane Shoaf Turner
Editor

A COMPANION TO THE NEW GROVE DICTIONARY OF MUSIC AND MUSICIANS
MACMILLAN PUBLISHERS LIMITED

Registered Office 4 Little Essex Street London WC2R 3LF Cables Publish London WC2 Telephone 01-8366633 Business Hours 0930-1730



كلية الدعوة الأمين

SEKOLAH TINGGI ILMU DA'WAH AL AMIEN

PRENDUAN SUMENEP MADURA
INDONESIA



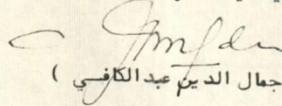
صاحب السعادة الأستاذ الفاضل سعيد الديوه حي — حفظه الله
الموصل — حي الثورة ، الجمهورية العراقية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :

فاشارة الى خطاب سعادتمك الوارد الينا حامل التاريخ ١٤٠٧/٩/٨ هـ
الموافق ١٩٨٧/٥/٦ م بخصوص استعلام تسلم نسخة من كتابكم " التريبيه
والتعليم في الاسلام " وأخرى من كتاب " دور العلاج والرعاية في الاسلام " .
فنفيد سعادتمك الكريم أنه قدتم — بالفعل — تسلم الكتابين والتصرف بهما
على الترجمة الى اللغة الاندونيسية علما بأنهما من الكتب القيمة تنفع —
المسلمين والمريين بشكل عام وطلاب كلية الدعوة " الأمين " بشكل خاص .
واننا اذ نشكر الله سبحانه وتعالى ثم نشكر سعادتمك على هذه المساعدة
الكريمة ، لأننا نجد رجلا سمحا كريما مسلما وهذا فانه ان دل على شيء
فانما يدل على طيب معدنكم وكريم شخصيتكم ، حفظكم الله ذخرا للاسلام
والمسلمين . والسلام .

برندوان ، ٤ شوال ١٤٠٧ هـ

أخوكم في الله ،
عميد كلية الدعوة " الأمين "


جمال الدين عبد الكافي



١٠ / ٢ / ١٤٠٧ هـ

١٤ / ١٠ / ١٩٨٨ م

سعيد الديوبندي

الموصل - حي الثورة

هاتف ٢٥٣٨ / ٩

صاحب الساحة الاستاذ الجليل الشيخ جمال الدين بن عبد الكافي المحترم
عميد كلية الدعوة - الأمين -
براندون مونب مادور - اندونيسيا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، همد :

تسلمت كتابكم الذي تطلبون به موافقتي على ترجمة كتابي " التربية والتعليم في الاسلام " الى اللغة الاندونيسية ، وهذا مايسعدني وشرفني أن أساهم معكم في بث الدعوة الاسلامية ، وماعليق الدين الحنيف من الهادي السامية التي تكفل للانسان سعادة الدارين - أسأل الله عز وجل ان يجعل فيه الخير والنفع فيطلع اخواتنا المؤمنون على أسس التربية الاسلامية وهي مستمدة من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، وسيرة سلفنا الصالح - رحمهم الله تعالى - يوم سار عليها المسلمون كانوا " خير أمة أخرجت للناس - بعلمهم وصلهم ، وضعوا أسس حضارة أنارت للعالم سهل الهداية والمعادة .
وكتابي هذا مختصر من بحث واسع أعددت ، أسأل الله تعالى ان يوفقني الى طبعه .
وطيه لكم حق التصرف في نقله الى أية لغة ، فهو كتابكم - واني حاضر بكل ماتطلبونه من كتب وأبحاث لعلي أساهم معكم في هذا العمل الجليل .
والذي أرجوه اذا ما طبعتموه بعد الترجمة ان ترسلوا لي عشر نسخ أو أكثر منه لتكون فسي مكتبي . ومكتبات أولادي .

والختام أسأل الله عز وجل ان يأخذ بيدكم ويسد خطاكم في نشر الدعوة الاسلامية والعلم النافع الذي يهدي الناس ويخرجهم من الظلمات الى النور والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

قدمت اليه مع الكتاب نسخة مصححة

عبد الله بن سيرافا كبري

كان فارس معروفاً في الموصل
ولما قتل ولده ركب حرمه
وتعد سلاصه وهدم الى

الشم وله ذرية في آل

والدنا المرحوم حمد الدين

١- في مارت سنة ١٤٢٧ هـ
عنه فقياً لقضاء سيدي
الى اهل الدجيل الموصل

٢- ١٨٠٠ هـ
لقضاء بقدر الى شربل
سنة ١٩٥٥ هـ
الشريعة في تدوير

يتشرف محمد صالح الجوادي بدعوة حضرتكم لحضور حفلة
الاجازة العلمية التي اعطاها سماحة العلامة الحاج احمد افندي
الجوادي للسيد عبدالمهادي بن سماحة العلامة المرحوم مصطفى
افندي امين الفتوى آل دباغ وذلك في مدرسة الوزير يحيى باشا
الجاملي في الساعة الثامنة والنصف زوالية من صباح الجمعة الموافق
٢٤ صفر سنة ١٣٧٤ هـ والمصادف ٢٢ تشرين الأول سنة ١٩٥٤
ويحضوركم تم الافراح .

حصري

ص.ب ٢٩٨ باب المعظم - بغداد

الرمز البريدي ١٢١١٢

هاتف ٤٢٢٤٣٣٥

أديب وصحفي رائد

مع تيماتي واحتراماتي لأستاذنا، لعلامة البكر
الديوبه جي .. رمضاناً مباركاً وصياماً مقبولاً
ورعاء مستجاباً .. صحة وعافية وقوة وسعادة ..
مع أشكر والتقدير

(محمد)
ص.ب ١١١

أجمل التهانى وأطيبها التهانى

بمناسبة مطلع القرن الهجرى الخامس عشر

مع تقديمه التحية والتقدير لآباءنا
شاد الله قبضاتهم وهم في أمانهم
ومع شكرنا وشكرهم للتأليف الجليل (الحفظ في سنة الحول)
سلامة الله

د. عبد الهادي القاسم
مكتبة جلالة الملك الفريديت

٢٠ خريبات ١٩٨٢

خطاؤا وليد الاعظمي

~~أعظية~~ - مقابل البريد

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الكريم الأستاذ الفاضل سعيد الدبره عي الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وصلت رسالتكم الكريمة ، وشارككم جداً على قاعة التصريب ، وقد
صححت على نسخة مكتبة طبع . وأسأله سبحانه ان يوفقكم الى اعارة
طبع الكتاب ، وازافة ما استجد من الكتابات في المساجد الجديدة
او المجددة . وهو كتاب جدير بالاهتمام .

عزيتي . ان الكتب المهداة اليكم بقيت لدي مدة اسبوعين ، ونحن نحاول
الاتصال ولكن الطوائف مرتبطة من اثر الحفريات والتعمير ، ويتعذر
الاتصال بالطائف .

وقد اتصل بي الاستاذ الدكتور وليد الجادر وهو جيران ابن محكم
الاستاذ عبداللاه . واخبرني بأنه مكلف من قبل ابيه محكم بتسلم الكتب
فاسمنا الى الدكتور وليد الجادر وهو بدوره يلمنا الى ابن محكم ،
واهو ان يكونه الكتب وصلت اليكم قبل هذه الرسالة .

مفردة عن تأخير الواجب ، والفتنكم بشهر رمضان المبارك اعاده
الله علينا جميعاً باليمن والايان والنعارة والنصر ،
تحياتي الى سائر الازهار في الموصل .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المختصر وليد الاعظمي

تفيد / مكتبة المحج العلي العرفي

THE BAGHDAD HOTEL

Modern Hotels Co., (W.L.L.)

BAGHDAD

Tel. : 89031

Cables : Bagotel



200 rooms - 200 baths
Airconditioned

شركة الفنادق الحديثة

(ذات المسؤولية المحدودة)

بغداد

تلفون : ٨٩٠٣١

برقيا : باكوتيل

بغداد، في ١٠ نيسان ١٩٦٦

حضرة أخي العزيز

الاستاذ محمد الدويهي

المحترم

هامة رسالتك التي ذكرت ساميو وزميلتي فخصان بالاشكر الجزيلة
وهما عضوان في المؤتمر الاثني عشر في الذي انقضى الاسبوع الماضي
في العراق - بغداد . وقد حلنا ضيفيه في الموصل باربع ايام
يجدا لديك المساعدة المعهودة والاصح المعروف بك ودمت

لأخيتك

~~محمد الدويهي~~

زاستين مع رفيقته و تيا هذنا من مواضع مؤلفه ، واولادها على
اهم معالم المدينة ، هي كانت مع اليوم بالظن ، ووالدكم والابن
فكانت تدور حول المزارع المسمى في الموصل ، وراعيها في ايامهم
للمه بكتابة موسومة عن هذا الموضوع



مجموع

الكتابات

المحررة في ابيته مدينة الموصل

جمعها : نقولا سيوفي
عني بتحقيقها ونشرها

مراجعة الدكتور الديوحي

مطبعة شفيق - بغداد - ١٣٧٦ - ١٩٥٦

بقلم : هاشم الطعان

٢٦١ صفحة

كنت اقرأ في هذا الكتاب حين سمعت احدهم يقول : « ما هي يا ترى الفائدة المتوخاة من مثل هذا الكتاب ؟ »

واطبقت الكتاب ووضعت على المنضدة التي امامي وحدثت في القائل ملياً . . . ودارت في ذهني فكرة - لو ان هذا السؤال الذي بالنسبة لكل كتاب فما عسى ان يكون جوابه ؟ . . . لو ان هذا السؤال الذي بالنسبة للصور والموسيقى والكثير مما يشغل قسطاً وافراً من حياتنا فما عسى ان يكون جوابه ؟ . . .

وانتهيت الى ان جواباً مقنعاً لهذا السؤال غير ممكن ما لم يكن السائل مستعداً بحسن نية للاقتناع . . .

لو انك قلت لمن يسألون مثل هذا السؤال : ان هذا الذي تزهدون فيه غذاء روحي . . . لا عطيتهم منفذاً الى غزيبك جوابك ولقالوا : اي غذاء هذا في كتابة على حجر متآكل او قحف مكسور . . . ؟

وينسى هؤلاء ان شظية القحف والحتم الاسطواني واوراق البردي تصنع تاريخاً . . . وهم بعد ذلك ان يسألوا عن فائدة التاريخ وهم منتورون الا يقرأوا بفائدة له . . . وهم بعد ذلك ان لا يقرأوا تاريخياً ولا شعراً وان لا يسمعوا موسيقى ولا يتأملوا صورة . . . ليعيشوا اعمارهم في حدود ما يقيم لهم الالود من طعام وشراب وفي حدود ما ينجز لهم ضرورياتهم المحدودة من لفة وتفاهم وليتركوا لنا الباقي .

هذا امر اردت ان اعلنه منذ زمن ولم اجد الفرصة لذلك الا الان . . .

يكون جوابه ؟ . . .

وانتهيت الى ان جوابا مقنعاً لهذا السؤال غير ممكن ما لم يكن السائل مستعداً بحسن نية للاقتناع . . .

لو انك قلت لمن يسألون مثل هذا السؤال : ان هذا الذي تزهدون فيه غذاء روجي . . . لاعطيتمهم منفذاً الى تزويق جوابك ولقالوا : اي غذاء هذا في كتابة على حجر متأكل او قحف مكسور . . . ؟

وينسى هؤلاء ان شظية القحف والختم الاسطواني واوراق البردي تصنع تاريخياً . . . ولهم بعد ذلك ان يسألوا عن فائدة التاريخ وهم منتوون الا يقرؤا بفائدة له . . . ولهم بعد ذلك ان لا يقرأوا تاريخياً ولا شعراً وان لا يسمعوا موسيقى ولا يتأملوا صورة . . . ليعيشوا اعمارهم في حدود ما يقيم لهم الاود من طعام وشراب وفي حدود ما ينجز لهم ضرورياتهم المحدودة من لفة وتفاهم وليتركوا لنا الباقي .

هذا امر اردت ان اعلنه منذ زمن ولم اجد الفرصة لذلك الا الان . . . اما عن الكتاب موضوع البحث . . . فهو جهد ليس لنا الا ان نشكر عليه المؤلف والمحقق الناشر لانه يخدم قضايا تاريخية فيقدم لنا نصوصاً تعين كثيراً على فهم حقبة من تاريخنا ويعطي صورة لروحية الشعب في تلك الحقبة ولمفاهيمه .

وقضية نشر النصوص القديمة عمل لا نجد الا ان نكبره لانه يبيننا المادة الخام لتعمل عليها في كتابة التاريخ .

ومثل هذه النصوص المكتوبة على الجدران والمعروضة للضياع بفعل الزمن . وقد ضاع بعضها بالفعل . اقول مثل هذه النصوص والتفكير في تدوينها منذ حوالي قرن من قبل المؤلف [نقولا سيوفي] يد مسداة الى التاريخ .

وقد قام الاستاذ الديوهجي بتحقيق هذا الكتاب ونشره فوفق توفيقاً كبيراً .

وكتب لها هوامش مفيدة تدل على اطلاع وصبر عظيمين .

واضاف اليها ما سها عنه المؤلف او لم يره وما استحدث بعد زمن المؤلف . والحقها بفهارس توضيحية تجعل الاستفادة منها سهلة متمسرة .

وحسبك تصوراً لما بذله الاستاذ المحقق مراجعته لمئة مصادر استعان بها على عمله في هذا الكتاب وكثير من هذه المصادر من المخطوطات .

بقيت لي ملاحظة لا اجد بداً من ابرادها وهي اغفال المحقق الاشارة الى تصويباته التي وضعها بين قوسين أهي من اجتهاده ام من مقارنة النص

مجموع

الكتابات

المحررة في ابنته مدينة الموصل

من المصادر المهمة الوثوقة عن تاريخ الموصل ، وما فيها من آثار مختلفة .
الفه نقولا سيوفي .

وعني بتتبعه ونشره سعيد الدبوجي مدير متحف الموصل ، بعد ان صححه ، وعلق عليه حواشي كثيرة ، وتكلم عن تاريخ الابدية ، وما طرأ عليها في مختلف العصور ، كما ترجم للاسماء والكتابات والاشياء التي لم تكن مذكورة في هذه الابدية . وترجم لاعلام الواصلة للمؤمنين ، وتكلم عن الامر الوصلية التي ساهمت في انشاء الاباني الخيرية المختلفة ، او جددت عمارتها . وفيه ذكر كثير من الامر الوصلية التي شاركت في فعل الخيرات ، وانشاء المباني .
وحبس الاوقات الكبيرة .

وقد الحق به السيد سعيد الدبوجي فصلين ذكر في الاول ما اعمله الخيرية
وتكلم في الفصل الثاني عن الجرائم والماهد التي انشئت بعد سيوفي .

والكتاب من الاسفار النفيسة التي تبعت في تاريخ ام الربيعين ومن المصادر التي بركن اليها الباحثون ، فلا يستغنى عنه كل كاتب ، او مؤرخ يريد ان يقف على آثار مدينته ، وما فيها من العمارات الخيرية المفيدة .

فتجده في مكتبات الموصل وبغداد ، وصدر النسخة منه نصف دينار .

مجموع الكتابات المحررة في ابيية الموصل

هذا عنوان كتاب جليل القدر كثير الفوائد . وضعه الاستاذ
نقولا سيوني . وعني بتحقيقه ونشره الاستاذ السيد سعيد
الديوهجي مدير متحف الموصل . وهو يحوي مجموع ما كتب
على جدران المباني الاثرية القديمة في الموصل . فالكتاب
من هذه الناحية فريد في بابها . فنلفت اليه الانظار .
ونشئ الشفاء الطيب على مولفه وهه يحققه ونشره .

جريدة الزمان : ١٥ / ١٢ / ١٩٥٧
العدد ٥٩٦٨٠

١٤٨٢

٨ ربيع للعدل

جريدة الرقيب الموصلية

١٩٦٢

٢٨ ربيع

٢٨

العدل

كتاب جوامع الموصل

في مختلف المصنوع

سميد الديوه جي مدير الموصل له في ميدان البحري والآثار صولات
وجولات قل أن يضاهاه فيها أحد وقد أتحفنا سابقاً بكتب ورسائل مختلفة . منها :
« الفتوة في الإسلام » و « الأير خالد بن يزيد » و « بيت الحكمة » و « الموصل
في العهد الاتاكي » وغيرهم ممن لا يمكن أن لا يذكرهم . فضلاً ، والآن وقد جاءنا بكتاب
هو من خيرة ما أرفق في الموصل . منذ عهد الاحتلال الى الآن فكتاب جوامع الموصل
فيه من التحقيقات والتدقيقات والبحوث العلمية ما يشهد مؤلفه بطول الباع والصب
والإتانة خاصة إذا قرأ ما كتبه لمؤلف عن (جامع النوري) و (النبي يونس) و (النبي
مخرجيس) فأننا أهيب بالقراء أن يقتنوا هذا الكتاب ليشاهدوا هذا الجهد العظيم
ذي بذله المؤلف في تأليفه وفي إخراجه بهذه الصورة الرثمة وقد أعدنا نسخة
منه فنحن نشكر للمؤلف هديته ونسئله الكتابه الرواج بقدر ما بذله من جهده .

حضرة الاستاذ المجيد سعد الديوبه في المحترم
بعد تقديم واجب الاحترام اقول انه وصلني خطابكم المؤرخ في ١٧/١/١٩٤٤ الذي فيه
بشرفوني عن عشوركم على نسخة قديمة لكتاب المصايد والمطارد لابي الفتح محمود كشام
بالمدرسة الحسينية بالموصل وبعد انه راجعت النصوص التي نقلتموها وبين نصوص
النسخة الموجودة عندي انتم على عقد مما قلتم في خطابكم اليّ وقد عظم شأنكم واكبرت
عظمتكم وعلمكم الفزير في فرم المجرول والكشف عن غوامضها
وقد أتبع غير عشوركم على نسخة مخطوط لكتاب المصايد والمطارد في الموصل قلبي لاني كنت
منذ زمن طويل ارجو انه يصلني هذا الجهد السار
وقد بادرت في هذه الايام بافطار سيدنا العظيم الامير عبدالله أمير ديار شرقه الوردية
غير عشوركم على نسخة قديمة لكتاب المصايد في الموصل والمحنت عليه بانه يعمل
بوساطة الحكومة العراقية على تصوير الكتاب أو نسخه بمساعدتكم وتمت
اشراقكم
اما السبب في تأخر الرد على خطابكم يرجع الى عدم اقامتي في الشهر الأخير في
القدس

القدس في ١٤/١/١٩٤٤
المخلص
اسرائيل ابوذؤيب

عنواني : اسرائيل ابوذؤيب (ولفسوبه) شارع ابن عزرا رقم ١٢
(رهايا) القدس فلسطين

EMBASSY OF IRAQ
OFFICE OF THE CULTURAL ATTACHE
2135 WYOMING AVENUE, N. W.
WASHINGTON 8, D. C.

السفارة الملكية العراقية
دائرة الملقح الثقافي
واشنطن



الرقم - ٤
التاريخ - ١٨٥٥/١/١٧

معالي الدكتور ناجي الاصيل
مدير الآثار القديمة الهام

Alice Hunt, Elizabeth Pitney

راجعت هذه الدائرة السيدتان

وذكرتا انهما تزوران في زيارة مصر والمراق للاطلاع على بعض المناطق الاثرية والمتاحف، ويبدو انهما
سحاولان زيارة اكثر المناطق الاثرية شمالا وجنوبا .
ليس للسيدتين المذكورتين هدف حلا الهديفتنا لصلبي ، وقد دفعتهما رغبة التعرف على اثار الحضارة في
بلدنا الى هذه الرحلة ، واقترحت عليهما ان يتصلا بمعالكم ويتبنا منهاجها تحت اشرافكم وكما ستفترج .
وتتوقمان الوصول الى بغداد في نهاية كانون الثاني ١٩٥٥ وذكرتا انهما ستحاولان البلاسيوط في الرحلة
كلها .

ان السيدة Hunt قد كتبت كتابا عنوانه Utah Archeological Survey of the La Sal Mountain Area
وقد اهدت هذه الدائرة نسخة تمهينكم لمعالكم للاطلاع على ، وارجوان تفيد هاتان السيدتان من هذه
الزيارة وتبعد الى بلدهما بالذكري الطيبة والفائدة المرجوة .

١٤٣٦
ناسو الاحاني
الملحق الثقافي

صورة منه الى - وزارة المعارف - البعثات

== == - بيزية التبادل الثقافي

مديرية معارف لواء الموصل - سحرور السيدتان المذكورتان مدينة الموصل واثارها
المجاورة وستصلان بمدير المعارف عند وصولهما ، فارجى تسهيل مهمتهما كما تتسبون .
مدير متحف لواء الموصل - الاستاذ الدبويه جي

توقيع

سان جوليان اون بورن ٣/٨/١٩٦٨

السيد السفير

لقد عدت ممخرا من العراق حيث لم تمنعني الاحداث من الاستغادة من اقامتي هناك على الصعيد
العلمي والبشري . وربما كنتم قد استلمتم بطاقتي البريدية من الموصل حيث استغدت من اطلاق
محافظة المتحف السيد سعيد الديوه جي . وقد زرنا ايضا البصرة وكذلك بغداد بالتابع .
انني حريص على شكركم لهذه البادرة التي سمحت لي بالتعرف بصورة افضل على بلد لا يزوره
المستشرقون كثيرا ولا تزار كثير من شروائه الانسانية في الماضي والحاضر مبهلة .

ارجوكم ايضا ان تتفضلوا بايلاغ شكري الى الويساس التي اعنتت باقامتي في العراق وهي
جامعة بغداد ووزارة الثقافة . وانني لآكون سعيدا لو وصل هذا الشكر بصفة شخصية الى كل من
الاستاذ هاشم حافظ عميد كلية الادارة والاساذ عبد الملك الياس من نغرا الكلية والدكتور اكرم فاضل
المدير في وزارة الثقافة ومصطفى هاشم زين رعاية الشباب بجامعة بغداد وسعيد الديوه جي محافظ
متحف الموصل .

انني افكر في الاستمرار هذه السنة في دراسة العراق الحديث من خلال الوثائق وبهذه
المناسبة اود ان اعلمكم بان مجموعة من الوثائق حول نشاط ميثاق البصرة قد اعد ها لي الدكتور طارق
الكايب مدير هذا المهنأ . الا ان بعض الظروف المتعلقة بالنقل الجوي قد منعتني من اخذ هذه
الوثائق معي . وانني آكون لكم ممتنا جدا لو استطيعتم ايصالها لي .

آكور شكري وارجوكم التفضل بقبول التعبير عن فائق احترام من واحمل عواطف

جاك بيرك

سفارة الجمهورية العراقية
باريس

الرقم / تشريقات / ٥٠١ / ٣

التاريخ / ١٩٦٨ / ٨ / ٥

وزارة الخارجية

م / رسالة من المستشار جاك بيرك
.....

نوفق بطلبه ترجمة الرسالة التي وجهها اليها المستشار جاك بيرك اثر عودته
من العراق في زيارة رسمية والتي يبدي فيها شكره وثناؤه على ما لقيه من ترحاب ومجاملة
للتفضل بالاطلاع والتصرف .

السفير
ناثر العمري

صورة منه الى /

وزارة الثقافة والاعلام

مصلحة الوثائق العامة - البصرة

جامعة بغداد

مديرية الآثار العامة

متحف الموصل

مع المرفق



الرئيس العراقي أحمد حسن البكر



مع الدكتور راجي التكريتي



في بغداد



تصوير يوم الأربعاء ٢٦-١-١٩٦٦ في استقبال رئيس الجمهورية الفريق عبدالرحمن طه حيدرتي في محطة قطار الموصل والى جانبه قائد الفرقة الزعيم عبدالجبار شمس الدين وزير الدفاع شاذلي حسين التكريتي والشبح خير النعمة ويظهر الموزع النوراني وهو مسئولاً لارئيس الجمهورية



في متحف الموصل



في مدينة الحضر



في الاعدادية الشرقية



مع الدكتور صالح العلي



في الصورة الدكتور محمود الجليلي والسيد ادريس حمو القدو





المدرسة البدانية - طلاب الصف السادس

1932-1933

المعلمون من اليمين:

عارف توفيق، عبد الأحد مال الله، سعيد الديوه جي، عبد العزيز الخليل، محمد أمين سعيد، خليل العلي، أمين محمد، محمود عبد الله القطان

الطلاب: الصف الأول من اليسار

خطاب عمر، ياسين فتح الله العلي، عبد الحميد مجيد، محمد جادر، إبراهيم عمر كشمولة، محمود علي بك، محمد أحمد حسن، يونس أحمد كشمولة.

الصف الثاني من اليسار:

اسماعيل بهاء الدين، محمد ظاهر الأتروشي، عبد الهادي عبد الموجود، عزيز حسن كشمولة...الماني، محمد صالح عبد الباقي الكرجية، عبد الرزاق الحاج أحمد الكرجية.

٤٠٨/٥
٦١/١٠/١٠
١٤١١/١٠/١١

الى :-
مديرية منطقة صافى الموصل

تسببنا تعيين المدرسين السيد سميد الدويجى والسيد سميد حاوا والخبزين في مجلس
الانجاز للمدرسة لسنة ١٤١١ - ١٤١٢ وذلك حسب ما جاء في القرار الثانى والخمسين من
تلام المدارس الثانوية رقم (٣٨) لسنة ١٤١١ م



مدير المنطقة الشرقية

صورة منه الى :-
السيد سميد حاوا

سميد الدويجى

مديرية منطقة حارف الموصل

العدد - ٢٤٩١/١٠

التاريخ - ١٣٥٨/٣/٢٤
١٩٣٩/٥/١٣

امـــــر ادا رى

استناداً على كتاب مديرية الحارف العامة الرقم ٧٠١ والمؤرخ ١٩٣٩/٥/٧
قررنا تعيين الذوات التالية اسماؤهم لادارة الامتحانات العامة للدراسة الابتدائية في المراكز المذكورة
تجاهها فصيلهم مراجعة هذه الدائرة باول فرصة ممكنة لاستلام التعليمات الخاصة بالامتحانات .

مدير منطقة حارف الموصل

مدير مركز - من الامتحان

المدراس التي تشترك فيه

المــــــــــــــــركــــــــــــــــز

| المــــــــــــــــركــــــــــــــــز | المدراس التي تشترك فيه | مدير مركز - من الامتحان |
|----------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|
| الشرقية المتوسطة | السرادية . شيمون الصفا مار توما . الظاهر . الصيدان القلعة . الصيدان المسائية . الحدائقية . الوطن المسائية . السبتين . الألبان | نجم الدين حليمبران مدير المتوسطة الشرقية |
| الغربية المتوسطة | الوطن . النجاة . القحطانية . العديتانية . باب البيبة . القديس عبد الأحد . الخارجيون . | عبد القادر جميل مدير المتوسطة الغربية . |
| ثانوية البنات | المركزية الاولى . المركزية الثانية . الوطن للبنات . مار عبد الأحد للبنات . الألبان للبنات . الخارجيات . | ميليا مالك مديرة ثانوية البنات . |
| تلكيف | مدرسة تلكيف | سعيد احمد الديوب جى |
| دهوك للبنين | دهوك للبنين . بيده . اتروتر . | محمود نورى |
| زاخو للبنين | زاخو للبنين | عبد المجيد حسن |
| العمادية للبنين | العمادية للبنين . باهرى . كاتي ماضي . ارادن . | عزيز جاسم |
| تلعفر الاولى | تلعفر الاولى . الظاهرية . شمع جميل | محمد السراج جرجيس سارة |
| سنجار للبنين | سنجار للبنين | ابراهيم حسيب العفتي |
| القوش | القوش . عين سفتي . | عبد الرحمن صالح |
| بعشيق للبنين | بعشيق للبنين . | خليل عسكر |
| عقرة للبنين | عقرة للبنين | محمد سليمان الخالدي |
| قره قوش | قره قوش | عبد الفتاح حليمبران |
| برظلة | برظلة | فرنسيس درية |
| شرقاط | شرقاط | ارلينيا مبارك فخرية مرزا . فلم سرسم . |
| دهوك للبنات | دهوك للبنات | |
| زاخو للبنات | زاخو للبنات | |
| سنجار للبنات | سنجار للبنات | |

ونسأله تعالى أن يعيننا للشروع بالقسم الثالث من أوراق الوالد، وكذلك إنجاز كتاب عن أشهر أعلام الموصل الذين عاصروهم اوالد في حياته، وكتاب الموصل باللغة الانكليزية والذي يحتاج الى إضافات حول المستجدات التي حصلت في الموصل.

محتويات المجموعة الثانية من أوراق الديوه جي

- مقدمة 9 - 16
- سيرة المؤرخ سعيد الديوه جي 17 - 22
- مجموعات الشاعر سليمان بن عبد الله بن مراد بك زادة الجليلي 23 - 41
- كتاب منهج الثقافات في تراجم القضاة لياسين العمري 42 - 57
- تراجم بعض الموصليين 58 - 62
- كتاب الدر النقي في علم الموسيقى 62 - 71
- يونس أفندي كيخوه الوزير محمد أمين باشا الجليلي (معارضاً) 71 - 82
- موشح حسن عبد الباقي) يمدح الوزير الجليلي المذكور 82 - 96
- الشاعر حماد الموصلي 82 - 96
- مجموعات شعرية لشعراء من الموصل 97 - 108
- الجامع النوري والارض المنخفضة هل هي ظاهرة جديدة؟ 109 - 112
- ملاحظات حول تراث الموصل 113 - 117
- موقف المؤرخ سعيد الديوه جي من التراث 118 - 126
- رسالة الاستاذ الدكتور عماد عبد السلام رؤوف 126 - 129
- الشاعر الملا شريف 130 - 134
- أسرة آل الجميل 135 - 151
- عبد الله راقم 152 - 160
- قصيدة مرسله للشايخ عثمان الديوه جي 161 - 162
- مع الاستاذ عبد الوهاب العدواني 163 - 166
- قصيدة لا اعلم لمن 167 - 170
- حمام العليل مع قصيدة اسماعيل فرج 171 - 178
- القصيدة الصخرية 179 - 183
- كتابات منشورة 184 - 185
- مقابلة مع المؤرخ الديوه جي 186 - 196
- ملاحظات عن كتاب الروض النضر في ترجمة أدباء العصر 197 - 203
- مختارات لبعض شعراء الموصل 204 - 221
- تعقيب على: كيف تم العثور على قبر أبي تمام 222 - 225
- قاموس الاعلام لخير الدين الزركلي 226 - 228
- ذنون أيوب 228
- مقترح تكريم للديوه جي 229 - 230
- نجيب يونس ومنارة الحدباء 231 - 234
- كتاب أنباء الاذكياء في حياة الانبياء للامام السيوطي 234 - 240
- بيت الحكمة 241 - 249
- عرب وكروود 250 - 264
- مقبرة باب الميدان في الموصل 265 - 374
- متفرقات 275 - 280
- شواهد وحفائق عن زراعة النخيل في بلاد الجزيرة 281 - 283
- ما كتبه عن الرحلات 283 - 287

308 -287

361 -309

- المجموعة الخطية للديوه جي

- متفرقات مجموعة صور ووثائق ومراسلات